منتخب الكويت يتوج بطلا لـ«خليجي 14» ومشجعوه يهتفون بالكلاشنيكوف والآر. بي. جي

المنامة: من محمد الشافعي
الكويت: من فرحان الفحيمان

توج المنتخب الكويتي بطلاً لكاس الخليج الرابعة عشرة لكرة القدم التي اختتمت امس في البحرين، بعد فوزه على نظيره الاماراتي 1/4 في ختام الجولة الخامسة والاخيرة للبطولة.

وتصدر المنتخب الكويتي القائمة النهائية برصيد 12 نقطة جمعها من 4 انتصارات وخسارة واحدة أمام السعودية، وجاء المنتخب السعودي ثانياً برصيد 11 نقطة، ومن المفارقات انه لم يخسر اي لقاء ولكنه تعادل مرتين ففقد 4 نقاط ثمينة، وحل المنتخب الاماراتي ثالثاً برصيد 7 نقاط.

ولحتفل الكويتيون امس في شوارع الكويت باطلاق الاعيرة النارية واشتعلت العاصمة بانوار الكلاشنيكوف والآر بي جي وطافت المسيرات في مختلف المناطق وكثفت وزارة الداخلية دورياتها من أجل تنظيم المرور واعلنت ادارة المرور حالة الطوارئ القصوى. واكد المنتخب الكويتي انه متخصص في حصد هذا اللقب الخليجي الذي سبق ان ناله 8 مرات من قبل، وانه كان جديراً باضافة انجاز تاسع بعدما اجمع كل المراقبين في البطولة على انه الفريق الافضل فنياً.

وتسلم نجوم الكويت الكاس والميداليات الذهبية عقب حفل الختام امس، بينما نال اعضاء المنتخب السعودي الميداليات الفضية والمنتخب الإماراتي الميداليات البرونزية. والجدير بالذكر ان بطولة الخليج الخامسة عشرة ستستضيفها السعودية عام 2000. (تفاصيل ملف رياضة)



جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

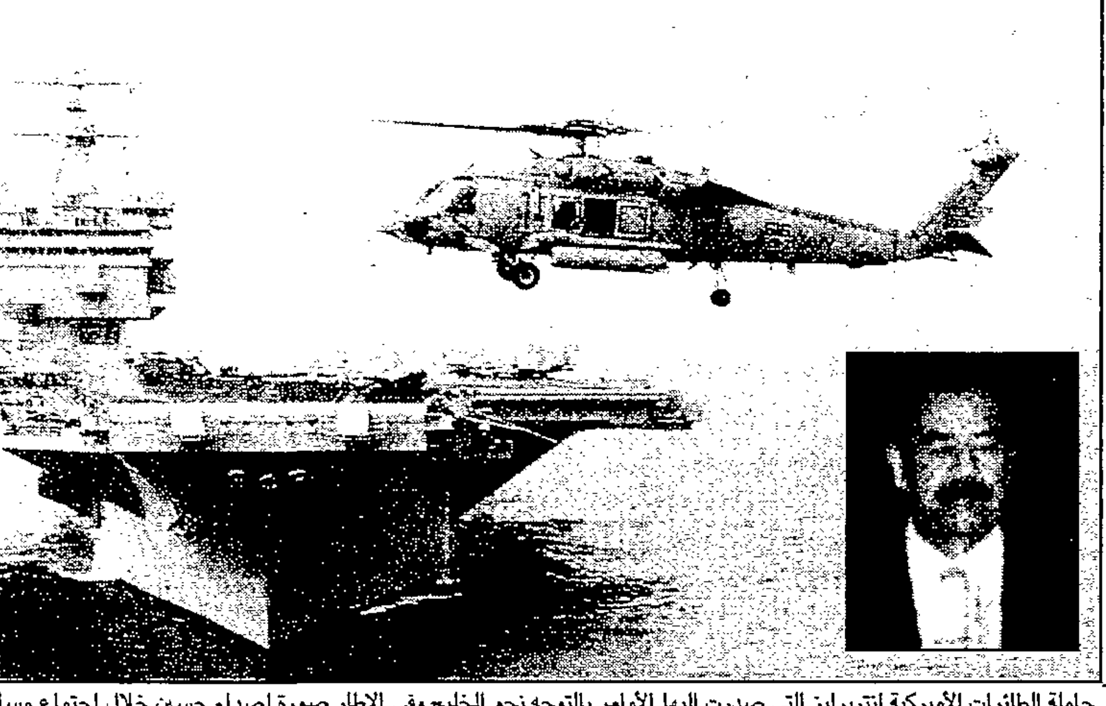
الجمعة 24 رجب 1419هـ - 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7290

London - Friday - 13 November 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7290

عزيز: لا نرى نورا في نهاية النفق المظلم ● دول إعلان دمشق تحمل الحكومة العراقية مسؤولية الأزمة

واشنطن: الضربة كبيرة ورسالتنا لصدام «نفذ التزاماتك»





حاملة الطائرات الأميركية انتربرايز التي صدرت اليها الأوامر بالتوجه نحو الخليج وفي الاطار صورة لصدام حسين خلال اجتماع مساء أول من أمس (رويترز)

واشنطن: من محمد صادق
الدوحة: من سليمان نمر
باريس: من قصي صالح الدرويش
لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت واشنطن ولندن امس ان الضربة العسكرية للعراق باتت وشيكة، بينما قال وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين انها ستكون «كبيرة»، مضيفا في تصريحات ادلى بها امام ضباط من سلاح البحرية في فرجينيا امس: اننا لم نعد نلعب مع (الرئيس العراقي) صدام حسين... ورسالتنا له «نفذ التزاماتك».

وقال كوهين ان ما سيحصل بعد الضربة سيتوقف على صدام حسين، مشيراً الى انه لا وقت للتفاوض.

وانضمت بريطانيا والمانيا الى الدول التي طلبت من رعاياها مغادرة العراق على عجل، وابعدت فرنسا كل امل بمسعى دبلوماسي للامين العام للأمم المتحدة. وبينما حملت دول اعلان دمشق الحكومة العراقية مسؤولية الأزمة، اكد البيت الأبيض الاميركي ان الاستعدادات العسكرية في منطقة الخليج استكملت.

واكد جو لوكهارت المتحدث باسم البيت الأبيض اكتمال هذه الترتيبات بما يسمح للرئيس الاميركي باصدار الأمر لانطلاق الصواريخ والطائرات المهاجمة مشددا على انه «لا وقت للتفاوض، ولا شيء هناك يمكن التفاوض عليه» معتبرا ان ما يجنب العراق التعرض للضربة العسكرية هو «ان يذعن صدام حسين وان يسمح للمفتشين الدوليين بمعاودة اعمالهم».

ويبدو ان اشارة المتحدث الاميركي الى عدم وجود شيء او وقت للتفاوض جاءت تعقيبا على طلب العراق على لسان سفيره لدى الأمم المتحدة نزار حمدون وصحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث العراقي ان يقوم كوفي انان الامين العام للأمم المتحدة بزيارة بغداد سعيا الى حل دبلوماسي. لكن هذه الزيارة استبعدت تماما أمس على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية.

وفي الدوحة حمل وزراء خارجية دول اعلان دمشق الحكومة العراقية مسؤولية الأزمة الحالية، داعين بغداد الى التراجع لضمان عدم وقوع الضربة العسكرية التي اكد وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني انها اصبحت وشيكة. وأعلن دبلوماسيون في الأمم المتحدة ان انان اقترح عقد اجتماع لمجلس الأمن الدولي اليوم لمناقشة الازمة العراقية. وأكدت هذه المصادر انه ليست لدى الأمين العام «خطة» معينة للحل. ووصل انان الى نيويورك امس قاطعاً جولته في شمال افريقيا.

ومن ناحية اخرى اتهم طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي، الولايات المتحدة بعدم احترام قرارات الأمم المتحدة وتجميد رفع الحظر الدولي المفروض على العراق منذ عام 1990. وقال في مؤتمر صحافي عقده امس في بغداد ان واشنطن «هي التي تسد الطريق باتجاه رفع الحظر». وجدد الدعوة الى انان لزيارة بغداد، وقال «انه مرحب به ونحن مستعدون للعمل معه».

وقال عزيز انه «لا يرى نورا في نهاية النفق المظلم» لايجاد حل للأزمة.

ورد جو لوكهارت المتحدث باسم البيت الأبيض امس على تصريحات طارق عزيز قائلاً ان كلام القادة العراقيين يعكس «العزلة التي تحاصرهم فالعالم كله متفق على ان العراق هو سبب الأزمة، وهو الذي يتحمل مسؤولية عواقبها اذا لم يتراجع».

تغطية شاملة ص 4 و5 و6

الحكومة أطلعت مجلس الأمة على الاحتياطات

الكويت: استنفار في جميع الوزارات لمواجهة الأزمة

الكويت: من فاتنة الزعبي

في ظل التصعيد العسكري في المنطقة والتصريحات الساخنة التي تعطي انطباعاً بقرب تنفيذ الضربة العسكرية ضد العراق، شهدت الكويت استنفاراً تاماً في جميع الوزارات. وعلى الصعيد البرلماني اعرب عضو اللجنة الخارجية في مجلس الامة النائب جاسم الخرافي عن اعتقاده بان صدام حسين سيتراجع عن موقفه الرافض للتعاون مع الامم المتحدة، وقال لـ«الشرق الأوسط» ان تكرار التهديدات التي اطلقها صدام حسين افقدها مصداقيتها واحرج الدول الساعية لحل سلمي.

وعلى صعيد استعدادات الحكومة لمواجهة أية ضربة كيماوية قد يطلقها العراق على الكويت، قال النائب الخرافي ان اعضاء مجلس الامة استمعوا في الجلسة السابقة لعرض شامل لجميع الاجراءات الاحتياطية التي اتخذتها الحكومة، وطالب المجلس الحكومة بالاستمرار في موقفها الملتزم بالحيطة والحذر.

وعلى صعيد وزارة الدفاع تحدثت تقارير محلية امس عن قطع وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم صباح السالم زيارته للولايات المتحدة وتوقع وصوله الى الكويت اليوم، في حين أكد مسؤول في الوزارة لـ«الشرق الأوسط» ان استعدادات الوزارة الدفاعية لم تتغير منذ حرب تحرير الكويت، وانها لم تستدع الاحتياطي او تقطع اجازات الجيش.

وبادرت وزارة الاعلام الكويتية، كعادتها ازاء كل حدث في الكويت سواء كان توتراً في المنطقة او الاحتفالات الخاصة بيومها الوطني او اية مناسبة هامة للكويت، الى فتح مكتب اعلامي امس في فندق المريديان لتزويد الصحافيين بالمعلومات المطلوبة، وتسهيل حركتهم في البلد، اضافة لتوفير اجهزة مساعدة لتامين وصول موادهم الاعلامية الى مكاتبهم الرئيسية خارج الكويت او خارجها.

فوجئ بقرار ترحيل موظفي «أنسكوم»

أنان لن يسافر إلى بغداد قبل معرفة رأي واشنطن

الدار البيضاء: من غيدا فخري

«كوفي أنان، الأمين العام للأمم المتحدة، لم يكن على علم بقرار ترحيل 114 موظفا من اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل (انسكوم) من بغداد الا بعدما تلقى مكالمة هاتفية من مسؤول في وكالة الطاقة الدولية في ساعة مبكرة من صباح الاربعاء الماضي، علم فيها ان ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة، اتخذ القرار».

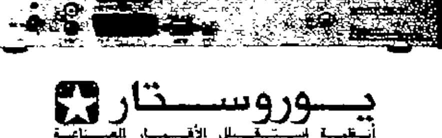
هذا ما اكده امس مصدر مطلع ومقرب من الأمين العام لـ«الشرق الأوسط» في الدار البيضاء. وكان انان قد اضطر لقطع الرحلة من اجل العودة الى نيويورك لمتابعة الازمة الحالية مع العراق.

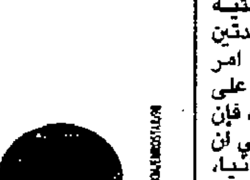
المصدر ابلغ «الشرق الأوسط» ايضا ان الامين العام «وجد نفسه امام هذا الوضع» (اي قرار ترحيل موظفي «انسكوم») من دون ان يكون امامه سوى خيارين: اما ان يقول انه لا يريد ترحيل اي موظف دولي اضافي او ان يطلب بقاء الموظفين الاساسيين لدى اللجنة الخاصة.

وبالنسبة لاحتمالات توجهه الى بغداد استبعد المصدر ذلك قبل ان يتعرف الأمين العام على اتجاه تفكير مجلس الأمن وتكوين فكرة واضحة عما يستطيع ان يقدمه وعن مدى استعداد القيادة العراقية لتقديم التنازلات. وبالمناسبة لم يخف المصدر قلة تحمس الادارة الاميركية لفكرة توجه انان الى بغداد، ثم قال «ما زلنا نجهل نيات الولايات المتحدة الحقيقية والأمين العام بحاجة الى معرفة هذه النيات بشكل واضح قبل ان يقرر السفر الى العراق».



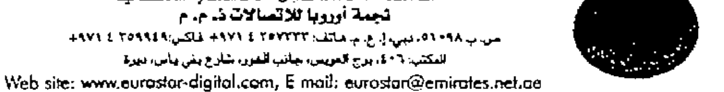












صالح سيستقبل الرئيس الأسبق

علي ناصر في عدن حاملا أفكارا للمصالحة اليمنية

عدن: من عبد السلام طاهر

وصل الى عدن امس الرئيس اليمني الأسبق ورئيس مركز الدراسات الاستراتيجية حاليا علي ناصر محمد في زيارة لليمن يشارك خلالها في الاحتفالات بالذكرى الـ31 لاستقلال الشطر الجنوبي من اليمن في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

ويلتقي الرئيس علي ناصر بالرئيس اليمني علي عبد الله صالح وكبار المسؤولين اليمنيين وبعدد من السياسيين والمثقفين والشخصيات الاجتماعية اليمنية.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة ان علي ناصر محمد يحمل افكارا ورؤى سياسية حول ما اصطلح على تسميته بـ«المصالحة الوطنية اليمنية» ربما يطرحها كمبادرة من قبله على الرئيس صالح والحكومة والأطراف السياسية في المعارضة.

وذكرت المصادر ان طرح علي ناصر لمبادرته يتخذ شكل المقترحات او الاسهام في طرح أفكار تتعلق بالتوصل الى حلول لبعض الخلافات العالقة بين القوى السياسية في الساحة اليمنية، سلطة ومعارضة، ولكنها لن تكون بشكل مباشرة علنية.

وكانت انباء وتكهنات قد شاعت خلال اليومين الماضيين في بعض الأوساط السياسية اليمنية مفادها ان علي ناصر محمد قد يصطحب معه لدى وصوله الى اليمن بعض الشخصيات السياسية اليمنية الموجودة في الخارج منذ ما بعد الحرب الأهلية اليمنية صيف عام 1994، وبالذات بعض القيادات السابقة في الحزب الاشتراكي اليمني من بينها الدكتور ياسين سعيد نعمان والدكتور عبد العزيز الدالي ومحمد سعيد عبد الله محسن، وهي شخصيات لم تكن ضمن ما عرف بقائمة الستة عشر شخصا الذين حوكموا غيابيا وصدرت بحقهم احكام مختلفة، الا ان وصوله بمفرده عصر امس قد دحض صحة تلك الأنباء والتكهنات.

ويذكر ان الرئيس الأسبق علي ناصر محمد قد غادر اليمن في عام 1990 قبيل اعادة الوحدة اليمنية الى دمشق التي لا يزال مقيما فيها حتى الآن.

سلطات الباراغواي اعتقلت شخصين في القضية

مافيا من التجار الصينيين وراء مقتل التاجر اللبناني

لندن: من كمال قبيسي

قاتل التاجر اللبناني، حسين محمد الطيجن (58 سنة) في الباراغواي، أصبح الآن وراء القضبان، ومعه رفيقه الذي ساعده في الهرب ساعة وقوع الجريمة صباح الاحد الماضي في مدينة «سيدادي دل لستي» الواقعة عند «مثلث الرعب» على الحدود مع البرازيل والأرجنتين، بعد أن تم اعتقالهما أمس، بفخ أعدته شرطة الباراغواي لهما، فوقع فيه كلاهما الواحد بعد الآخر. وتبين ان وراء عملية القتل مافيا من التجار الصينيين في البرازيل.

ونقل النبأ التاجر المهاجر في الباراغواي، سعيد الطيجن، وهو شقيق القتيل، في اتصال أجراه مع «الشرق الأوسط» قائلا: «أعتقلت شرطة الباراغواي قتلة شقيقي، وهم وراء القضبان الآن».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المعتقل بشبهة اطلاق الرصاص على الطيجن، برازيلي يدعى أديمار رسو اعتقلته شرطة المدينة وهو يحاول اغتيال تاجر صيني في المدينة، بالمسدس الذي اغتال به التاجر اللبناني، حسين الطيجن، في محلات «كولومبيا» للأدوات الالكترونية يوم الأحد الماضي. ودل رسو على مكان وجود شريكه الذي ساعده في الهرب، وهو مواطن من الباراغواي.

واتضح من التحقيقات الأولية التي قامت بها شرطة الباراغواي مع المعتقلين أنهما ارتكبا الجريمة لقاء مبلغ من المال، مدفوع من قبل تاجر صيني في سان باولو، بالبرازيل، هو شريك لمجموعة من رجال الأعمال الصينيين داخل الباراغواي والبرازيل معا، ممن تورطوا في السابق بعمليات تزوير وثائق شحن وشهادات تجارية، بل بتاسيس شركات وهمية في البلدين، للقيام بتزوير ماركات البضائع الشهيرة، وبعمليات افلاس احتيالية، على حد ما ذكرته صحيفة «لا نسيون» المسائية في مدينة «سيدادي دل لستي» التي كان القتيل يتولى فيها رئاسة الغرفة التجارية العربية - الباراغوانية، واضافت الصحيفة انه «كان يهاجم الاحتكارات علنا، وكذلك العاملين سرا على تزوير البضائع والشهادات والوثائق التجارية، من مافيات المدينة، فدفع حياته ثمن اخلاصه في العمل».

مع اكتمال عملية دمج كرايسلر مع دايملر

صناعات السيارات الأميركية ودعت ثالث عمالقتها

لندن: «الشرق الأوسط»

خسرت صناعة السيارات الاميركية رسمياً امس «ثالث» عمالقتها، الا ان مجموعة صناعية عملاقة عالمية جديدة ولدت حاملة اسم «دايملر كرايسلر»، قد تكون الضمانة الوحيدة لاستمرار ماركات «كرايسلر» و«دودج» و«بليموث» و«جيب» الشهيرة في سوق تنافسية صعبة.

الشركة الجديدة، هي ثمرة اندماج دايملر بنز، كبرى المجموعات الصناعية في المانيا ومنتجة سيارات وشاحنات وحافلات مرسيدس بنز، وكرايسلر ثالث شركات صناعة السيارات الاميركية العملاقة الثلاث - بجانب جنرال موتورز وفورد.

وكان الجانبان قد اتفقا على صفقة اندماجية تعزز مكانتيهما وتوسع قاعدتيهما التسويقية في مختلف اسواق العالم، وستكون دايملر الشريك الاكبر في الشركة الوليدة، بحيث يتولى رئيس مجلس إدارتها يورجن شريمب وحده في فترة لاحقة منصب رئيس مجلس الادارة في اعقاب فترة انتقالية يتقاسمه فيها مع بوب ايتون رئيس كرايسلر.

امس اكتملت عملية تبادل الاسهم البالغ حجمها 37 مليار دولار بين جزئي الشركة الجديدة امس، وستولد الشركة الجديدة قانونياً يوم الثلاثاء المقبل، مع إزالة الاسمين القديمين وبدء الموظفين استخدام الاوراق الرسمية الحاملة اسم دايملر كرايسلر، وكذلك دخول الشركة الوليدة بورصتي نيويورك وفرانكفورت.

ومع ان خطط دايملر كرايسلر المبدئية تقوم في المستقبل المنظور على عمل الوحدتين المندمجتين كشركتين مستقلتين، وهذا امر سيكون عنصراً مؤثراً في مسالة التفاهم على شبكات الموزعين في مختلف انحاء العالم، فإن الحقيقة المرة بالنسبة للجانب الاميركي ان الشركة الوليدة ستكون مسجلة في المانيا، وبالتالي لن تظل واحدة من قلاع الصناعة الاميركية. (تفاصيل ص اقتصاد)

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 60C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey400.000TL

تحدث عن مرشحين آخرين إلى جانب الحريري

بري: رئيس الجمهورية غير ملزم بالأكثرية في استشارات تسمية رئيس الحكومة اللبنانية

بيروت: من تمام حمدان

حسم رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري امس الجدل القائم حالياً حول موضوع الاستشارات النيابية الملزمة التي يجريها رئيس الجمهورية عادة لتسمية من يكلفه تشكيل الحكومة. فاكد ان رئيس الجمهورية غير ملزم الاخذ براي الاكثرية النيابية في حال رجح لمصلحة شخص معين وان في إمكانه أن يسمي شخصاً آخر ورد اسمه بين الاسماء المرشحة لتولي رئاسة الحكومة.

واوضح بري أن موقفه هذا يستند الى دراسات قانونية واستشارات حقوقية ومراجع تاريخية. وفصل هذا الموقف على الشكل الآتي:

أولاً: النائب ملزم بالادلاء برايه امام رئيس الجمهورية اما سلباً او ايجاباً او امتناعاً عن ترشيح اي اسم لرئاسة الحكومة.

ثانياً: رفض بري تفويض النواب لرئيس الجمهورية بتكليف الشخصية التي يرتأيها هو لتشكيل الحكومة الجديدة لأن ذلك امر يتنافى وطبيعة العبارة الواردة في الدستور اللبناني في المادة 53 منه والتي تؤكد على الزامية الاستشارات.

ثالثاً: ان رئيس الجمهورية غير ملزم التقيد بالنتيجة العددية للاستشارات النيابية، بمعنى انه يحق له ان يكلف شخصاً لم يحظ بالاكثرية التي حظي بها شخص آخر في هذه الاستشارات.

وقال بري في «دردشة» مع الصحافيين المعتمدين في المجلس النيابي، «ان رأي رئيس الجمهورية يغلب على راي رئيس مجلس النواب في المشاورات التي تجري بينهما في حال كان هناك اختلاف في وجهات نظرهما». واضاف بري «ان رئيس الجمهورية ليس صندوق اقتراع وهو غير ملزم بنتائج الاستشارات».

وانطلق بري من مضمون المادة 53 من الدستور وانتقد النص الذي يقول «يسمي رئيس الجمهورية رئيس الحكومة المكلف بالتشاور مع رئيس مجلس النواب استناداً الى استشارات نيابية ملزمة يطلعه رسمياً عليها». ووصف بري هذا النص بانه «غير واضح»، وقال: «لغوياً فيه اخطاء إذ كيف يعقل ان يقال: يسمي رئيس الجمهورية رئيس الحكومة المكلف». وأردف قائلاً «اذا كان رئيس الحكومة مكلفاً فلماذا اذن التسمية ثم عندما يقال: بالتشاور مع رئيس المجلس النيابي فعلى ماذا التشاور مع رئيس المجلس، يعني انه يطلعه على نتائج الاستشارات. فالتشاور هو غير الاطلاع على النتائج واذا كان الموضوع اطلاع رئيس المجلس على نتيجة الاقتراع في الاستشارات الملزمة في محضر مصدق فلماذا يقال بالتشاور مع رئيس المجلس». وقال: «ان أحداً لم يجب على سؤالي هذا حتى الآن».

وكشف بري ان هذا النص مأخوذ من دستور الجمهورية الفرنسية الرابعة عام 1946. وأن الفرنسيين يصوتون في المجلس النيابي على اختيار رئيس الحكومة وقد اعتمد في «اتفاق الطائف» من دون مناقشة حسبما ابلغني بعض النواب الذين شاركوا في اجتماعات الطائف». وذكّر ان حركة «أمل» والحزب التقدمي الاشتراكي قدما مذكرة خطية الى مؤتمري لوزان وجنيف والى اجتماعات الطائف تضمنت المطالبة بالتصويت لاختيار رئيس الحكومة في المجلس النيابي، كما تضمنت المطالبة بالاستشارات الملزمة واطلاع رئيس المجلس عليها والتشاور معه الاّ ان صيغة الطائف هي التي دفعت الى مثل هذه التفسيرات والاجتهادات التي هي في حاجة الى توضيح اكثر نفعاً للقانون».

وشرح بري كيفية اجراء المشاورات بين رئيس الجمهورية والنواب التي يجب ان تتضمن حواراً وأخذاً ورداً. وقال: «ان في استطاعة النائب ان يصوت لاكثر من شخص، كما يستطيع ان يمتنع عن التصويت لعدم اقتناعه باي اسم من الاسماء المطروحة لتولي رئاسة الحكومة وهو ملزم ان يحدد موقفه واضحاً لا ان يفوض الى رئيس الجمهورية». وقال بري «ان كلمة الزام تلغي التفويض، وان رئيس الجمهورية غير مقيد بنتيجة المشاورات وهذا اقتناعي القانوني وليس بصفتي رئيساً للمجلس النيابي او رئيساً لكتلة نيابية. واقول ايضاً ان رئيس الجمهورية ملزم بالاكثرية ولا يستطيع ان يسمي شخصاً غير وارد اسمه في الاستشارات انما من ضمن الاشخاص الذين تتم تسميتهم، ويمكن ان تاتي نتيجة الاستشارات ان فلاناً نال 50 صوتاً وآخر نال 70 صوتاً هنا تاتي اهمية التشاور مع رئيس المجلس فيمكن لرئيس المجلس مثلاً ان يقترح تسمية الذي ياخذ اصواتاً اقل اذا رأى ان هناك حاجة وطنية واقتصادية ومالية وانمائية، وان راي رئيس المجلس هنا يضمن الثقة التي ينالها لاحقاً رئيس الحكومة الذي سيكلف».

وكشف بري عن وجود بضعة مرشحين لتولي رئاسة الحكومة الى جانب الرئيس رفيق الحريري وهم رؤساء الحكومة السابقون سليم الحص ورشيد الصلح وعمر كرامي وغيرهم. وقال: «اذا اراد مجموعة من النواب التفويض الى رئيس الجمهورية فعلى الرئيس ان يستعمل المساحة التي لديه ويقترح على النائب ويقنعه بهذا المرشح او ذاك ويطلب منه ان يتخذ موقفاً واضحاً، وانا هنا أعطي رئيس الجمهورية اكثر من تفويض». وتساءل بري عما اذا كان رئيس الجمهورية ملزما بنتيجة الاكثرية من خلال الاستشارات فكيف تفسر النص الدستوري القائل بالتشاور مع رئيس المجلس. فإذا راى رئيس المجلس ان البلاد محتاجة الى الاستقرار النقدي او لاستقرار اقتصادي ونهضة انمائية وإذا توافق رئيس الجمهورية معه في هذا الشأن، فمعناه ان رئيس المجلس يضمن له الثقة النيابية بالحكومة ورئيسها في المجلس النيابي.

وشدد بري على ضرورة أن يسمي رئيس الجمهورية رئيس الحكومة من الاسماء المتداولة لا ان ياتي باسم لا يعرفه احد، مذكراً بما اقدم عليه الرئيس السابق امين الجميل عندما اجرى استشارات نيابية فاجمع النواب على تسمية الرئيس سليم الحص، واذا به سمى الرئيس شفيق الوزان. من هنا يؤكد بري على إلزام النائب بابداء رايه واضحاً.

من جهة ثانية ادلى رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص بالتصريح الآتي: «اننا نستغرب استمرار السجال حول الزامية الاستشارات النيابية التي يجريها رئيس الجمهورية لتسمية رئيس الوزراء المكلف، ونحن لا نرى مجالاً للشك في ان المقصود بالاستشارات الملزمة ان تكون الزامية ليس باجرائها فحسب ولكن بنتائجها ايضاً، اما تبريرنا لهذا الموقف فيستند الى اعتبارين على الاقل الاول هو ان هذا ما كان فعلاً في كل الاستشارات التي اجريت منذ اتفاق الطائف، وكان منها خمس جولات. فلماذا الخروج على هذا العرف هذه المرة؟ لماذا، بعبارة اخرى، لا يصح على الجولة السادسة من الاستشارات ما صح على الجولات الخمس السابقة؟ والاعتبار الثاني هو ان خيار الاستشارات الملزمة اعتمد بديلاً من فكرة كانت قد طرحت على المؤتمرين في الطائف، وهي فكرة انتخاب رئيس الوزراء مباشرة في مجلس النواب. ثم انه لا معنى عملياً لالزامية الاستشارات ان لم تكن ملزمة بنتائجها.

واضاف الحص: «بالطبع ليس هناك ما يمنع النائب عن الامتناع عن ترشيح شخص معين لرئاسة الوزراء فلا يحسب صوته في تلك الحال في تعداد الاصوات التي يحصل عليها اي من المرشحين. ولكن النائب اذا اختار استعمال حقه في الترشيح فعليه ان يسمي شخصاً محدداً. هذا مع العلم ان استبدال خيار الانتخاب المباشر بخيار الاستشارات الملزمة من شأنه ان يفسح في المجال امام رئيس الجمهورية التأثير في قرارات النواب عند مشاورتهم وهذا ينطوي على ايجابيات واضحة. اعتقد ان المصلحة تقضي برفع هذا الموضوع من التداول، اذ ان في متابعته افتعالاً لخلاف نحن في غنى عنه في الوقت الحاضر».

وزير خارجية النمسا في محادثات حول تحريك السلام في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

يصل الى بيروت غداً نائب مستشار النمسا وزير الخارجية وولفجانج شيسل، آتياً من دمشق، في زيارة قصيرة لبضع ساعات يتحدث خلالها مع نظيره اللبناني فارس بويز حول تطورات الاوضاع في الشرق الاوسط واعادة تحريك عملية السلام بعد تكريس اتفاق واي بلانتيشن.

مصادر في وزارة الخارجية اللبنانية قالت ان المحادثات مع الوزير النمساوي تتركز على الدور الاوروبي المطلوب وعلاقات لبنان الاوروبية والتطرق الى اسباب تاخر التوصل الى اتفاق جديد للشراكة بين لبنان والاتحاد الاوروبي، وتتناول المحادثات ايضاً الحوار الاوروبي - المتوسطي.

وزيارة شيسل للبنان تاتي ضمن جولة شرق - اوسطية يقوم بها لاول مرة منذ رئاسة بلاده للاتحاد الاوروبي في بداية يوليو (تموز) الماضي وتشمل اسرائيل، سلطة الحكم الذاتي، الاردن، سورية، لبنان ومصر.

الملك فهد والأمير عبد الله والأمير سلطان اطمأنوا على صحة الرئيس اللبناني

تمييل عاجل لشرايين قلب الهراوي وفتح انسداد في شريان تاجي رئيسي

بيروت: «الشرق الأوسط»

افادت آخر نشرة طبية عن صحة الرئيس اللبناني الياس الهراوي الموجود في مستشفى قلب يسوع في الحازمية انه خضع فجر امس لعملية تمييل في شرايين القلب. وتبين من خلالها وجود انسداد حاد في أحد الشرايين التاجية الرئيسية وتم اجراء عملية توسيع الشريان للمريض بواسطة «البالون» وتمت العملية بنجاح. ويخلد الهراوي الآن الى الراحة تحت المراقبة الروتينية على أن يغادر المستشفى بعد ثلاثة أيام.

وكان الهراوي قد شعر ليلاً بوجع حاد في صدره بعدما كان من المنتظر ان تجرى عملية التمييل اليوم الجمعة لكن اطباءه سارعوا الى اجرائها له فجراً في شكل طارئ رغم ما انطوت عليه من مخاطر.

وزاره امس الرئيس المنتخب اميل لحود واطمأن الى صحته كذلك زاره السفير السعودي في بيروت احمد الكحيمي الذي نقل اليه تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، متمنين له الشفاء العاجل.

وقدم الكحيمي للهراوي ثلاث باقات ورد باسم كل منهم. وقال «ان للرئيس الهراوي مكانة كبيرة في المملكة العربية السعودية، وان تضحياته وشجاعته محل تقدير واعتبار لدى الجميع، اذ كان لها الاثر الكبير في اعادة اللحمة والامن والاستقرار للبنان العزيز».

وتلقى الهراوي تهاني القيادة الكويتية، كما تلقى اتصالات من رئيس مجلس النواب نبيه بري ونائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس الحكومة رفيق الحريري والرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني وقائد القوات السورية العاملة في لبنان العماد ابراهيم صافي.

راقصة اسرائيلية وفرقتها نظموا مظاهرة احتجاج راقصة امام وزارة الخارجية الاسرائيلية في القدس المحتلة امس مطالبين برفع الحصانة الدبلوماسية عن السفير المصري (اب)

الاتهامات تشمل محاولات اغتيال المروحيقة وكنعان وأعمال تفجير

القضاء العسكري اللبناني يطلب الإعدام لـ13 عنصرا من «القوات اللبنانية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

طلب قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع انزال عقوبة الاعدام بحق ثلاثة عشر عنصراً ينتمون الى فرقة الصدم في ميليشيا «القوات اللبنانية» المحظورة، ونقيب في الجيش اللبناني، وعريف في قوى الامن الداخلي. كما طلب عقوبة السجن ثلاث سنوات لخمسة آخرين بينهم محام، أسندت اليهم جرائم الاخلال بالامن.

واتهم القاضي طليع كلاً من: بسام انطوان حرب، النقيب في الجيش كميل مهيب بارد، جورج طانيوس الحلو، وديع أديب الخوري، التركي فراس حنا رحمة، العريف في قوى الامن ايلي عقل رحمة، طوني توفيق رحمة، جورج سامي البرقاشي، نادر نصري ضو، فايدي نعمة شحود، خليل فخر النداف، عبدو انطوان صوايا ونعمة مسلم، «بتأليف عصابة تخريبية بقصد الاعتداء على الناس والممتلكات، والقيام باعمال ارهابية بواسطة المتفجرات والمدافع الملتهبة التي ادت الى قتل عدد من الاشخاص وقتل سائق سيارة عمداً ومحاولة قتل عسكريين وسياسيين بعمل ارهابي». كذلك اتهم القاضي طليع كلاً من: كايد خطار عيد، ونبيل جرجس خاطر، وسفير الياس قاطرجي، والمحامي الياس جرجس خليل ومرتا جورج نجيم بإخفاء معلومات تتعلق باعمال العصابة، وعدم إعلام السلطات بالجرائم المرتكبة من قبلها. وأحال المتهمين الى المحكمة العسكرية الدائمة الناظرة في القضايا الجنائية لمحاكمتهم بما اسند اليهم وانزال العقوبات اللازمة واصدار مذكرة القاء قبض بحق كل منهم.

وجاء في وقائع القرار: «انه بتاريخ 1998/6/19 انفجرت عبوة ناسفة في سيارة من نوع رينو 19 «شاماد» مما أدى الى مقتل شخصين كانا بداخلها هما نعمة زيادة وجورج ديب وأظهرت الابحاث والتحريات التي اجريت من قبل مديرية المخابرات في الجيش ان القتيلين كان ينتميان الى فرقة الصدم في القوات اللبنانية المنحلة، وانهما بعد حل القوات انتميا الى عصابة هدفها الاعتداء على الناس والممتلكات وارتكاب الاعمال الارهابية بواسطة المتفجرات. وعُرف من افراد العصابة كل من بسام حرب والنقيب في الجيش كميل بارد وجورج الحلو ووديع الخوري والتركي فراس رحمة والعريف التركي ايلي رحمة وطوني رحمة وجورج البرقاشي ونادر ضو وفايدي شحود وخليل النداف وعبدو صوايا ونعمة الله مسلم».

واضاف القرار انه «تبين ان العصابة كانت على علاقة مباشرة بمكتب «القوات اللبنانية» في استراليا الذي كان يمولها ويوجهها. وكانت الاتصالات تتم عبر مكتب للكومبيوتر في فرن الشباك يملكه عبدو صوايا ونعمة الله مسلم وعبر بعض المسؤولين القواتيين في استراليا الذين جاؤوا الى لبنان للتاكد من حقيقة العمل على الارض كالمدعى عليه خليل النداف وسواه. وتبين ان العمليات التي نفذها افراد هذه العصابة هي:

1 - عملية تفجير باص سوري في العام 1996. وقد جرى تفخيخ هذا الباص في لبنان وانفجر داخل الاراضي السورية وادى الى مقتل وإصابة العديد من الاشخاص.

2 - عملية اطلاق النار على باص سوري في محلة طبرجا في العام 1996 ادى الى مقتل شخص واصابة آخرين بجروح.

3 - اطلاق النار على حاجز للقوات السورية في المنطقة الغربية من بيروت.

4 - وضع عبوة وتفجيرها في محطة شارل حلو في المرفأ.

5 - تفجير عبوة في منطقة برج حمود استهدفت العمال السوريين.

6 - تفجير عبوة امام مقهى في منطقة البوشرية يرتاده عمال سوريون.

7 - القاء قنبلة يدوية على مركز عسكري سوري في منطقة الدورة.

8 - تفجير عبوة ناسفة في مركز سوري في الدورة.

9 - وضع متفجرة في مركز للحزب السوري القومي الاجتماعي في جديدة المتن، ولكنها لم تنفجر.

10 – تفجير مركز الحزب القومي السوري الاجتماعي في جديدة المتن خلال شهر ابريل (نيسان) 1998.

11 - تفجير مركز الحزب المذكور في بكفيا خلال شهر مايو (أيار) 1998.

12 - عملية تفجير كانت تستهدف مركزاً للجيش السوري في محلة النبعة. الاّ ان هذه العملية لم تحصل بسبب انفجار العبوة في السيارة التي كان يستعملها نعمة زيادة وجورج ديب في نقل العبوة الذي ادى الى مقتل هذين الشخصين.

واضافة الى زرع العبوات وتفجيرها واطلاق النار على الحافلات السورية وتفخيخها استهدفت عمليات هذه العصابة بعض المسؤولين السياسيين والعسكريين. وقد عُرف منها:

1 - محاولة تفخيخ سيارة تستهدف وزير الداخلية ميشال المر في الطريق التي يسلكها بين انطلياس وبكفيا.

2 - محاولة اغتيال الوزير ايلي حبيقة اثناء وجوده في مكتبه في سنتر ميرنا شالوحي بواسطة بندقية قناصة مزودة بمنظار.

3 - محاولة اغتيال اللواء غازي كنعان في منطقة خارج منطقة البقاع. وكان من المقرر ان يرصد نعمة زيادة تحركات اللواء كنعان ويقوم المدعى عليه العريف في قوى الامن فراس رحمة بتنفيذ الخطة».

البطريرك صفير يؤكد للقدومي دعمه «الحقوق الفلسطينية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اطلع البطريرك الماروني نصر الله صفير من رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي الذي زاره امس في مقر البطريركية المارونية في بكركي على تطور القضية الفلسطينية في ظل اتفاق «واي بلانتيشن» بين الحكومة الاسرائيلية وسلطة الحكم الذاتي.

وقال القدومي: «اكدنا للبطريرك صفير اننا اصحاب مصلحة في اقامة السلام لكن الطرف الآخر لا يريد السلام، واكد البطريرك لنا دعمه للحقوق المشروعة والشرعية للشعب الفلسطيني، وبارك هذا المسعى في سبيل السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط ليشمل جميع شعوب المنطقة وليحل الاستقرار والامن في هذه المنطقة على اساس متوازن للجميع».

وأوضح القدومي انه شرح للبطريرك «تفاصيل اتفاق واي بلانتيشن وتداعياته وتطورات المسيرة السلمية على المسار الفلسطيني منذ البداية حتى هذا الاتفاق الاخير».

ورداً على سؤال حول قضية اللاجئين الفلسطينيين في لبنان اجاب القدومي «ان اتفاق واي بلانتيشن يقع ضمن اطار المرحلة الانتقالية اما المرحلة الدائمة فستبحث فيها قضايا اللاجئين والقدس والمستوطنات والمياه والحدود، واذا كان التعثر حاصل الآن في المرحلة الانتقالية فهل سيكون هناك حل في المرحلة النهائية؟».

وقال القدومي «ان اسرائيل لا تريد السلام وقد قررت الحكومة الاسرائيلية امس شروطاً أخرى على اتفاق الفتنة في واي بلانتيشن» واصفاً هذه الشروط بـ«التعجيزية وهي دليل واضح على ان الطبقة الحاكمة ومعظم الاسرائيليين لا يريدون السلام وهم يضعون العقبات والصعاب ولا يحترمون حتى توقيعهم على رغم كل الضغوط الدولية والادانة العالمية للتصرفات الاسرائيلية».

واعتبر القدومي «ان (رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين) نتنياهو لا يعبأ مطلقاً حتى بحليفته الولايات المتحدة الاميركية ويثير المتاعب لها».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street, N.W. 730 Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 730 Washington, D.C. 20005 U.S.A

وزراء خارجية التعاون الخليجي يجتمعون في أبوظبي

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

يبدأ وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي غداً اجتماعهم التحضيري لقمة مجلس التعاون التاسعة عشرة.

واوضح مصدر خليجي انه بالرغم من الظروف الحساسة التي تعيشها المنطقة بسبب التصعيد الاخير في المواجهة بين العراق والامم المتحدة، فان وزراء خارجية المجلس سيركزون على قضايا التعاون والقضايا المتصلة بالعمل الاقليمي المشترك لان اجتماعهم في الدوحة اعطاهم فرصة كافية للتشاور في تطورات الازمة الراهنة بين بغداد ومفتشي الامم المتحدة.

وقال المصدر لا تتوقعوا ان تكون هناك مفاجآت في الموقف الخليجي من الازمة الحالية، لان دول المجلس عبرت عن موقفها من خلال اجتماع دول اعلان دمشق. ولكن المصدر استدرك ليقول ان الموقف لا يزال غير مستقر ومن المحتمل ان تنشأ في اي لحظة ظروف تستدعي تطويرا في الموقف الخليجي الذي لا يزال حتى الآن يدعو الى ايجاد تسوية سلمية للنزاع على اساس تنفيذ القرارات الدولية، وتجنيب الشعب العراقي مزيدا من الدمار من خلال التعاون مع مفتشي الامم المتحدة.

وسوف تستمر اجتماعات المجلس الوزاري لمجلس التعاون يومين يتم خلالهما وضع الخطوط العريضة للبيان الذي سيصدر عن القمة الخليجية. ووضع جدول الاعمال في ضوء التقارير التي رفعت للمجلس الوزاري من لجان التعاون في القطاعات الاقتصادية والمالية والتجارية والنفطية والخدماتية.

ويستعرض المجلس الوزاري كذلك مشروع الاستراتيجية التي سيتبناها مجلس التعاون للالفية الثالثة والتي يتم فيها التركيز على تفعيل العمل الاقتصادي المشترك، والدخول الى القرن المقبل برؤية جديدة تاخذ بعين الاعتبار بعض المتغيرات الدولية والاقليمية السياسية والاقتصادية.

محكمة تركية تأمر باعتقال رئيس بلدية أنقرة الأصولي

انقرة - رويترز: أمرت محكمة امن تركية امس بالقبض على مليح جوكتشيك رئيس بلدية انقرة الاصولي للاشتباه في حدوث مخالفات في عطاءات لمجلس المدينة. وهو ينتمي الى حزب «الفضيلة» وانتخب رئيساً لبلدية انقرة في الانتخابات الاخيرة في مارس (اذار) 1994.

واشارت وكالة الاناضول التركية للانباء ان أمر القبض عليه ياتي بعد ادانة رئيس بلدية اسطنبول بتهمة اثارة الكراهية من خلال كلمة القاها.

وفي أبريل (نيسان) الماضي قال مسؤولون بأمن الدولة انهم أجروا مزيدا من التحقيقات مع جوكتشيك في مزاعم بمحاباة حلفاء سياسيين في عطاءات مربحة واقامة روابط مع مؤسسات اسلامية وفصل موظفين فصلا تعسفيا.

وشن المدعون الاتراك هجوما قانونيا على كبار الشخصيات الاصولية منذ حظرت المحاكم حزب «الرفاه» في يناير (كانون الثاني) الماضي قائلة انه يهدد النظام العلماني الرسمي في البلاد.

بعد إقرار اتفاق «واي بلانتيشن» في الحكومة الإسرائيلية

نتنياهو يحاول إرضاء اليمين والمستعمرين بإطلاق البناء في أبوغنيم وشق 12 شارعا

تل أبيب: من نظير مجلي

في الوقت الذي انطلق فيه تنفيذ اتفاق «واي بلانتيشن» بعد ان اقرته الحكومة الاسرائيلية اخيرا، يحاول رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، ارضاء اليمين المتطرف والمستوطنين اليهود للمستعمرين في الاراضي الفلسطينية المحتلة بعدة اجراءات استيطانية متلاحقة. فبالاضافة الى عمليات التوسيع الكبرى في معظم المستعمرات، نشرت وزارة البنى التحتية (التي ما زال يقودها أرييل شارون، وزير الخارجية) مناقصات في الصحف امس، لمشاريع البناء في حي جبل ابو غنيم في القدس المحتلة وبدأت الابحاث لشق 12 شارعا التفافيا جديدا في الضفة الغربية، من شأنها ان تلتهم الوف الدونمات من الاراضي الفلسطينية.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد اقرت الاتفاق، في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، باكثرية 8 اصوات فقط، ثلاثة منهم ليكود (نتنياهو نفسه وشارون ومعهما وزير الدفاع اسحق مردخاي) ووزيرا شاس، ايلي سويسا وايلي يشاي، ووزير المالية يعقوب نئمان (مستقل لكن مقرب من نتنياهو) ولحد وزيري حزب اليهود الروس وهو نتان شيرانسكي، ووزير الامن الداخلي زعيم حزب «الطريق الثالث» افيجدور كهلاني.

ووقف في مواجهة المؤيدين الثمانية، تسعة وزراء، اربعة منهم عارضوا الاتفاق، وهم: وزيرا حزب المفدال اسحق ليفي (التربية والتعليم) وشاؤول يهلوم (مواصلات) واحد وزيري اليهود الروس، يولي اولشتاين، وزعيم حزب تسومت رفائيل ايتان (نائب رئيس للحكومة ووزير الزراعة).

اما بقية وزراء الليكود الخمسة، فقد امتنعوا عن التصويت، لانهم غير مقتنعين به وهم وزراء السياحة، موشيه قصاب (وهو القائم باعمال رئيس الحكومة) والصحة يهوشع ماتسا، والقضاء تسامي هنجبي، والاتصالات ليمور ليفنات، والعلوم سلفان شالوم.

لكن لم يكن وزراء اليمين هم وحدهم الذين لم تنفع معهم هذه الاغراءات، بل كل قوى اليمين المتطرف وقادة المستعمرات، وقد اقاموا مظاهرة كبيرة ضمت اكثر من خمسين الفا احتجاجا على الاتفاق.

وكان من ابرز خطبائها، اسحق شامير، رئيس الحكومة الاسبق الذي قاد في حينه معسكر المؤيدين لانتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا لليكود (خلفا لشامير)، وكذلك برز وجود رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست، عوزي لنداو، الذي يعتبر من زعماء الليكود القدامى، وقد اعلن في كلمته ان الطاقم الذي فاوض في «واي بلانتيشن» لم يعد صالحا لقيادة الدولة ومعسكر اليمين.

وترددت في المظاهرة بكثرة كلمة «الخيانة» باعتبار ان بنيامين نتنياهو خان مبادئه.

لكن على الصعيد المقابل، واذ رحبت السلطة الفلسطينية بقرار الحكومة الاسرائيلية اقرار اتفاق «واي بلانتيشن» رفضت بشدة الشروط التي وضعتها لتطبيقه.

وقال صائب عريقات، كبير المفاوضين الفلسطينيين، ان السلطة ملتزمة فقط بما ينص عليه الاتفاق. «فاذا كان نتنياهو يريد رشوة حلفائه في اليمين، فلن نسمح ان يكون ذلك على حسابنا».

والشروط التي وضعتها الحكومة، لارضاء اليمين المتطرف هي:

- اقرار رسالة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون، حول الغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي لا تعترف باسرائيل، وذلك في المجلس الوطني وبالتصويت (الاتفاق يتحدث عن اقرار وليس عن تصويت).

- متابعة تنفيذ الخطة الفلسطينية لمكافحة الارهاب (المقصود بذلك ربط كل خطوة اسرائيلية بخطوة فلسطينية مقابلة.

وحسب مصدر حكومي فإن هذا البند يعني ان تعقد الحكومة جلسة قبل كل خطوة تنفيذية للاتفاق، فتبحث الموضوع ولا ينفذ قبل اقراراه في الجلسة).

- الانسحاب الثالث لا يكون اكثر من 1 في المائة (الفلسطينيون يطالبون بـ30 في المائة).

- اعتبار الاعلان من طرف واحد عن اقامة دولة فلسطينية في 4 مايو (ايار) 1999، خرقا للاتفاق من حق اسرائيل ان ترد عليه كما ترى مناسبا.

وسيبدأ تطبيق اتفاق «واي بلانتيشن» فقط بعد اقراره في الكنيست الاسرائيلي، وحسب البرنامج فإن الكنيست سيبحث الاتفاق يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين. وبناء عليه، فإن الانسحاب الاول، حسب الاتفاق، سوف يتم ليس في موعده 16 الجاري، بل بعد 4 - 5 ايام.

ومع هذا، فقد تحدثت مصادر اسرائيلية عن ان نتنياهو معني بالاسراع في اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين (حسب الاتفاق الحالي 718 اسيرا) قبل ان تمتلئ الشوارع الاسرائيلية بمظاهرات الاحتجاج. ومن غير المستبعد ان تبدأ هذه العملية صبيحة الاربعاء المقبل، فور اقرار الاتفاق في الكنيست.

وسيتم ايضا افتتاح مطار غزة الدولي في وقت قريب. وقد تمت عدة عمليات تدريب في المطار، يوم امس للطواقم العاملة في توجيه الطائرات للاقلاع والهبوط. وجرى ذلك بمشاركة طواقم المراقبة الاسرائيلية.

وقال مصدر حكومي اسرائيلي ان نتنياهو يحافظ على اتصال دائم مع مكتب الرئيس عرفات، لاقرار برنامج تطبيق الاتفاق بجدول زمني متفق عليه.

رجال شرطة فلسطينيون يحملون صورة ضخمة للرئيس ياسر عرفات خلال عمليات تدريب في بيت ساحور بالضفة الغربية امس (أ.ف.ب)

من لاجئة تشيكية إلى وزيرة خارجية

أولبرايت جددت قسم الولاء لأميركا وحذرت من تقييد الهجرة إليها

واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

احتفلت الثلاثاء الماضي، مادلين اولبرايت، اللاجئة التشيكية التي وجدت نفسها وقد اصبحت اول وزيرة للخارجية الاميركية، بمرور خمسين عاما على نزوحها الى الولايات المتحدة وذلك بتجديد قسم الولاء للوطن والتحذير من الاتجاه نحو استبعاد المهاجرين.

واعربت مادلين كوربل اولبرايت الى جانب 85 آخرين ينتمون لعشرات الدول تقريبا عن نبذها الولاء «لاية دولة او حاكم او امر او راع اجنبي»، كما وعدوا بدعم دستور الولايات المتحدة والدفاع عنه».

وكانت اولبرايت التي تعد أعلى امرأة مسؤولة في الحكومة الاميركية، قد أدت قسم المواطنة للمرة الأولى في مارس (آذار) من عام 1957، بعد تسعة أعوام من «دخولها هي وأسرتها الى ميناء نيويورك، عبر جزيرة تمثال الحرية» في الحادي عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1948 «والدموع تغالبنا والأمل يملأ قلوبنا».

وقالت اولبرايت: «لقد عشق والدي الحرية، وبحكم عمل والدي لدى الأمم المتحدة توفرت لنا فرصة الوصول الى هنا.. الى اميركا.. فقد كانت هذه الأمة كريمة الى حد انها رحبت بنا، وجعلتنا نشعر باننا في بلادنا وسمحت لي بان أترعرع بحرية. ولذلك فاننا سنظل أبدا ممتنين».

وقد وجهت اولبرايت كلمات قوية لأولئك الذين يسعون الآن للحد من المهاجرين، والذين يضمون بين صفوفهم هذه الأيام العديد من ذوي الأصول اللاتينية والآسيوية والافريقية واصبح بعضهم مواطنين اميركيين يوم الثلاثاء الماضي.

وقالت اولبرايت: «هناك البعض ممن يمقتون كل هذا (التنوع) ويعتقدون بان اليوم الذي وصلت خلاله عائلاتهم بالقارب او بالطائرة هو اليوم الذي يجب ان تغلق فيه اميركا أبوابها أمام الآخرين».

واضافت: «دعونا ندعو الله ان لا يأتي ذلك اليوم أبدا، لكي تستمر اميركا في النمو والتجدد وفي استقطاب مصادر جديدة من موارد القوة».

وقد اضفى حضور اولبرايت ببدلتها الأنيقة ذات التصميم اللافت اهتماما بالغا بمراسيم اداء القسم التي تتم بشكل دوري لكن عادة ما لا تلفت الانتباه. وقد اصطحبت اولبرايت شقيقتها كاثي سيلفا، المعلمة في وزارة التعليم الاميركية واشتركت مع اولبرايت في تجديد قسم الولاء للوطن.

وكانت الشقيقتان اضافة الى اخيهما جون قد وصلوا الى الولايات المتحدة مع والديهم عندما استولى الشيوعيون على تشيكوسلوفاكيا. وسبق للعائلة ان امضت بعض الوقت في بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية هربا من النازيين.

وقد اشارت ملاحظات وزيرة الخارجية الى قصص اولئك المهاجرين الذين اصبحوا مواطنين اميركيين، يوم الثلاثاء، عقب ادائهم قسم الولاء في قاعة احدى المحاكم الاميركية. ومن اولئك كانت هناك ارليندا كابا التي نشأت في البانيا حيث تعرض اقاربها للسجن لاكثر من عقد من الزمن بينما كان النظام الشيوعي السابق يحكم البلاد. فقد وصلت الى اميركا كطالبة ثم اصبحت اليوم متخصصة في علم الوقاية من الأمراض الوبائية في مركز السيطرة على الأوبئة.

كما تضمنت القائمة كارايداد ساهاجون الذي فر من كوبا الشيوعية في عام 1980 بالقارب، وفيليكي كاسا الذي فر من النظام الشيوعي في اثيوبيا. فكاسا الذي يشغل وظيفتين، واحدة في محطة بنزين واخرى في موقف للسيارات، وساهاجون، مدير المنزل الذي يعمل لحسابه، كلاهما أخبرا الصحافيين بعد اداء القسم انهما كانا متشوقين ليصبحا مواطنين اميركيين بسبب ما تتضمنه المواطنية من وعد بالحرية ومن فرص متاحة للمواطنين.

وعندما أعرب كاسا عن سعادته لانه بامكان لاجئ ان يصافح وزيرة الخارجية ردت عليه اولبرايت: «في اميركا فقط استطاعت فتاة لاجئة من اوروبا الوسطى ان تصبح وزيرة للخارجية».

سفير تركيا في القاهرة:

اجتماع ثلاثي لتصفية الخلافات بين تركيا وسورية ولبنان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد ياشار ياقيش سفير تركيا في القاهرة اهتمام بلاده بتسوية جميع الخلافات مع سورية وكشف عن اجتماع ثلاثي ينتظر ان يعقد بين مسؤولين بين البلدين بمشاركة لبنان لكنه لم يتحدد موعد له حتى الآن.

وقال انه ليس مطلوبا - من جانب لبنان - توقيع اتفاق امني مع تركيا، لكنه أشار الى أهمية هذه المباحثات بانضمام لبنان اليها لاستخدام عناصر حزب العمال الكردستاني للمرتفعات والجبال اللبنانية في عملياتهم ضد تركيا.

واكد السفير التركي ياشار ياقيش في مؤتمر صحافي مساء اول من امس أن تركيا مهتمة بعلاقاتها مع الدول العربية، مشيدا بجهود الرئيس مبارك وسرعة تحركه لاحتواء الازمة التي نشبت بين بلاده وسورية، فيما وصف العلاقات المصرية التركية بانها قوية جدا وانها تخرج اكثر قوة بعد كل ازمة.

واوضح ياقيش انه لاتوجد اي مشكلة في العلاقات بين البلدين، واشار مجددا الى ان العلاقات بين تركيا واسرائيل تقتصر على مجال التدريب وتحديث القوات الجوية، وانها لم ولن تكن موجهة ضد مصلحة او امن اي من دول الجوار والمنطقة خاصة الدول العربية.

وردا على سؤال حول موقف تركيا من قرار فلسطيني اذا ما تم اتخاذه في مايو (آيار) المقبل باعلان قيام الدولة قال ياقيش انه لا مشكلة لدى تركيا في هذا الموضوع، مشيرا الى انها تعترف بالدولة الفلسطينية التي لها سفير لدى أنقرة.

وقال ياقيش ان تركيا ترغب في حل خلافاتها مع قبرص واليونان بالطرق السلمية، مؤكدا ان الأوضاع بالمنطقة - مثلما ذكر الرئيس المصري حسني مبارك - لا تتحمل اي صدام او عمليات عسكرية.

وحول رفض الاتحاد الاوروبي انضمام تركيا إليه ومنحها عضويته لسجلها السيئ في حقوق الانسان قال السفير ياقيش ان أوضاع حقوق الانسان في بلاده جيدة وهناك دول كثيرة أسوأ منها.

لندن تحذر بغداد من عمل عسكري وشيك وباريس تستبعد قيام أنان بمهمة جديدة • العراق يهدد بوقف تصدير النفط • القيادة القومية لحزب البعث تدعو «لعمل جهادي»

بلير: بذلنا أقصى ما في وسعنا لتلبية أي مطالب معقولة وصدام لا يفعل شيئا سوى الاستهانة بالاتفاق

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الأنباء

بدت اجواء الازمة الحالية بين العراق والامم المتحدة امس اكثر جدية من اي وقت مضى. فبخلاف الازمة السابقة في فبراير (شباط)، سارعت بغداد هذه المرة لدعوة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لكي يتدخل في الحال لتجنب الضربة العسكرية الوشيكة والمساعدة في ايجاد مخرج دبلوماسي. لكن فرنسا التي ايدت العراق في الماضي اكدت ان قيام انان بمهمة جديدة في بغداد «ليس واردا».

وامس حذر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير من الضربة العسكرية للعراق على وشك الوقوع اذا لم يتراجع الرئيس العراقي دون اية شروط عن قراره وقف التعاون مع مفتشي الاسلحة.

وقال بلير في حديث لهيئة الاذاعة البريطانية «الخطوة التالية هي اتخاذ اجراء فعلي اذا لم يكن (الرئيس العراقي) مستعدا للعودة للالتزام بكلمته». واضاف «انه يواصل اختلاق الادلة واطلاق الاكاذيب عن برنامجه ومحاولة منع المفتشين من اداء عملهم، لا يمكننا ان نسمح بمثل هذا الموقف».

وبينما كان دبلوماسيون يتكهنون بشن هجوم عسكري قريبا ربما الاسبوع المقبل تجنب بلير اعطاء اي تلميح لموعد اتخاذ اي اجراء عسكري. وقال «من المؤسف بشدة ان نجد انفسنا في هذا الموقف. بذلنا اقصى ما في وسعنا في تجربة وتلبية اي مطالب معقولة». وردا على سؤال عن امكانية اتخاذ لجراء عسكري قال رئيس الوزراء البريطاني «انا على يقين من امكانية فعل ذلك بطريقة تستهدف تحديدا قدرته العسكرية واسلحة الدمار الشامل التي يبنيها».

واشار بلير الى ان مجال المناورات الدبلوماسية يبدو ضئيلا جدا الان. وقال «كل الظواهر الحالية تدل على ان صدام حسين لا يفعل شيئا سوى الاستهانة بالاتفاق وعلى انه سيستمر في ذلك».

واقر نزار حمدون السفير العراقي لدى الامم المتحدة امس في حديث للقسم العربي لهيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) ان بغداد رفعت الى الامين العام كوفي انان رغبة في زيارة بغداد معتبرا ان ذلك هو الوسيلة الافضل لنزع فتيل الازمة.

وردا على سؤال عما اذا كان هناك احتمال لتراجع العراق عن موقفه قال حمدون «هناك دائما فرصة (لحل الازمة) نعتقد ان الفرصة الافضل هي ان يقترح انان مساعيه الحميدة وان يطرح مباشرة مع الحكومة العراقية المشكلات القائمة. اعتقد ان هناك امكانية كبيرة في التوصل الى شيء ما». واعتبر حمدون من جهة اخرى ان الاميركيين يبدون «مصممين» على شن هجوم عسكري وانهم «لم يعطوا عمليا اي فرصة للدبلوماسية». ورأى ان الاميركيين «لا يشجعون الامين العام للامم المتحدة على بذل جهد اكبر».

وفي بغداد نفسها قالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان «لدى الامين العام بحكم موقعه وبموجب الميثاق صلاحية التدخل والقيام بدور ايجابي ينزع فتيل التوتر ويبعد وقوع عدوان عسكري متوقع».

وكان انان قد طلب بالحاح في مؤتمر صحافي عقده اول من امس في مراكش من الرئيس العراقي صدام حسين استئناف التعاون بين العراق ومفتشي الامم المتحدة الذين يتحققون من ازالة الاسلحة العراقية للدمار الشامل. ولم يبد انان حتى الان اي نية للتدخل شخصيا في الازمة واحال المسالة الى مجلس الامن.

وحظي موقف انان بدعم من مجلس الامن. ففي بيان صحافي مقتضب صدر في ختام الاجتماع المغلق الذي عقده اعضاء المجلس الـ 15، قال رئيسه القائم بالاعمال الاميركي بيتر بورليه ان المجلس «يتلقى بارتياح ويقدم دعمه التام لنداء الامين العام». قرر انان اختصار جولته في شمال افريقيا بسبب الازمة العراقية.

طائرة أميركية من طراز اس ـ3 فايكنج على متن حاملة طائرات في الخليج (أ ب)

واكدت فرنسا امس ان انان لن يتوجه الى بغداد هذه المرة. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية «قيام انان برحلة الى العراق امر غير مطروح على جدول الاعمال».

ووجهت فرنسا، العضو الدائم في مجلس الامن الدولي، النداء الذي وجهه انان الى العراق للتراجع.

من جهتها حددت الولايات المتحدة الهامش المتاح امام الدبلوماسيين للتدخل، اذ اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية جيمس روبن أول من امس ان «الوضع واضح لجهة ما على الرئيس العراقي القيام به وهذا الوضع غير قابل للتفاوض الدبلوماسي». واضاف «ان الوضع يتقبل فقط ان يتراجع صدام حسين (الرئيس العراقي)» مضيفا ان الولايات المتحدة «لا ترى مصلحة او حاجة لتوجيه انذارات اضافية».

وقالت مصادر عربية رفيعة المستوى امس ان الولايات المتحدة ابلغت الدول العربية انها تعارض اي مبادرة دبلوماسية تهدف الى تسوية الازمة بين العراق والامم المتحدة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن هذه المصادر المشاركة في اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق في العاصمة القطرية «ان الولايات المتحدة ابلغت حلفاءها وكذلك الدول العربية المعنية بانها ستعارض اي مبادرة دبلوماسية للحوار مع العراق حتى لا يكرر العراق الازمات مع الامم المتحدة».

واشار مسؤولون مشاركون في الاجتماع الى «غياب اي مبادرة دبلوماسية دولية لحل الازمة» خلافا لما حصل اثناء الازمة السابقة حول تفتيش القصور الرئاسية العراقية في فبراير (شباط) الماضي.

وقالت هذه المصادر «ان الولايات المتحدة جادة بتوجيه ضربة عسكرية هذه المرة» لارغام العراق على استئناف تعاونه مع مفتشي نزع الاسلحة الدوليين.

وقال مسؤولون بوزارة الدفاع الاميركية انه يمكن للولايات المتحدة ان توجه ضربة عسكرية للعراق دون انذار مسبق وان عشرات من الطائرات الحربية الاضافية يمكن ارسالها خلال ايام الى الخليج اذا ما اصدر الرئيس بيل كلينتون امرا بتعزيز القوات الاميركية في المنطقة.

واضاف المسؤولون في تصريحات اذاعها راديو «صوت اميركا» امس ان القوات الاضافية تشتمل على طائرات من طراز ستيلث التي تستطيع تفادي دفاعات الرادار وقاذفات ثقيلة من طراز «بي ـ 52» التي بامكانها ان تطلق صواريخ كروز عن بعد. وكان المتحدث باسم البيت الابيض قد اعلن اول من امس ان الرئيس كلينتون امر مجموعتين من السفن الحربية بالتوجه سريعا الى منطقة الخليج وهو الامر الذي يضيف خمسين طائرة هجومية من حاملة الطائرات انتربرايس وعددا كبيرا من صواريخ كروز الى القوات الاميركية الموجودة فعلا في الخليج. ولا تزال بغداد ترفض التراجع، وكرر نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز موقف بلاده للموفد الخاص للامين العام للامم المتحدة براكاش شاه الذي نقل عن عزيز قوله ان بغداد لا يمكن ان تتراجع طالما لم يتعهد مجلس الامن برفع الحظر المفروض على العراق منذ عام 1990.

وجمع الرئيس العراقي صدام حسين الليلة قبل الماضية وزراءه والقيادة العسكرية استعدادا لمواجهة الهجوم العسكري.

ودعت القيادة القومية لحزب البعث العراقي العرب الى «عمل جهادي» لمواجهة تهديدات الولايات المتحدة بضرب العراق.

في هذا الوقت انهت الامم المتحدة السحب الجزئي لموظفيها من العراق والذي تقرر كاجراء احترازي تحسبا لضربة اميركية. وغادرت بغداد امس حافلتان تقلان 21 من موظفي الشؤون الانسانية متوجهين الى الاردن.

وقال المتحدث باسم الامم المتحدة في بغداد اريك فالت ان 50 شخصا سيبقون في بغداد لـ«الاشراف على عمل برنامج النفط مقابل الغذاء» وان 331 شخصا سيبقون في المحافظات الكردية في شمال العراق.

وكانت الامم المتحدة قد سحبت اول من امس 130 شخصا من موظفي البرنامج الانساني الى الاردن كما سحبت جميع العاملين في نزع الاسلحة وعددهم اكثر من مائة الى البحرين التي تستخدمها اللجنة الخاصة قاعدة خلفية لعملياتها في العراق. وادى سحب مفتشي الاسلحة الى انقسام في مجلس الامن اذ احتجت روسيا والصين وفرنسا على عدم استشارتها قبل اتخاذ هذا الاجراء. وانتهز العراق هذه الفرصة ليكرر التاكيد بان اللجنة الخاصة خاضعة للولايات المتحدة.

وقال طارق عزيز في رسالة الى كوفي انان حول قرار سحب مفتشي نزع الاسلحة ان «هذا التصرف من ادارة اللجنة الخاصة بدون اي تخويل من مجلس الامن يثبت من جديد ان اللجنة الخاصة تاتمر باوامر الحكومة الاميركية وان ارتباطها بمجلس الامن والامم المتحدة مجرد غطاء خادع».

وفي ذروة الازمة الحالية هدد العراق امس بوقف تصدير نفطه بموجب برنامج «النفط مقابل الغذاء» اذا ما سحبت الامم المتحدة المراقبين الدوليين الذين يشرفون على تطبيق البرنامج.

وقالت مؤسسة تسويق النفط العراقية (سومو) انها ستوقف صادرات النفط الخام اذا انسحب المراقبون المستقلون نتيجة للحشد العسكري الاميركي.

ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول كبير في مؤسسة تسويق النفط العراقية (سومو) قوله لها ان الصادرات لم تتأثر بالتطورات حتى الان لكنها تتوقف على وجود المراقبين المعينين من قبل الامم المتحدة.

وردا على سؤال عما اذا كان بامكان العراق مواصلة التصدير اذا انسحب المراقبون التابعون لشركة سايبولت الدنماركية قال المسؤول «انها عملية واحدة لا يمكننا فصلها».

وقال المسؤول العراقي ان عمليات التصدير مستمرة حتى الان بصورة طبيعية وان مراقبي سايبولت مستمرون في اداء عملهم بمرافئ التصدير الرئيسية للنفط العراقي في ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط وميناء البكر العراقي على الخليج. ويبلغ متوسط الصادرات العراقية في الاونة الاخيرة نحو 1,8 مليون برميل في اليوم.

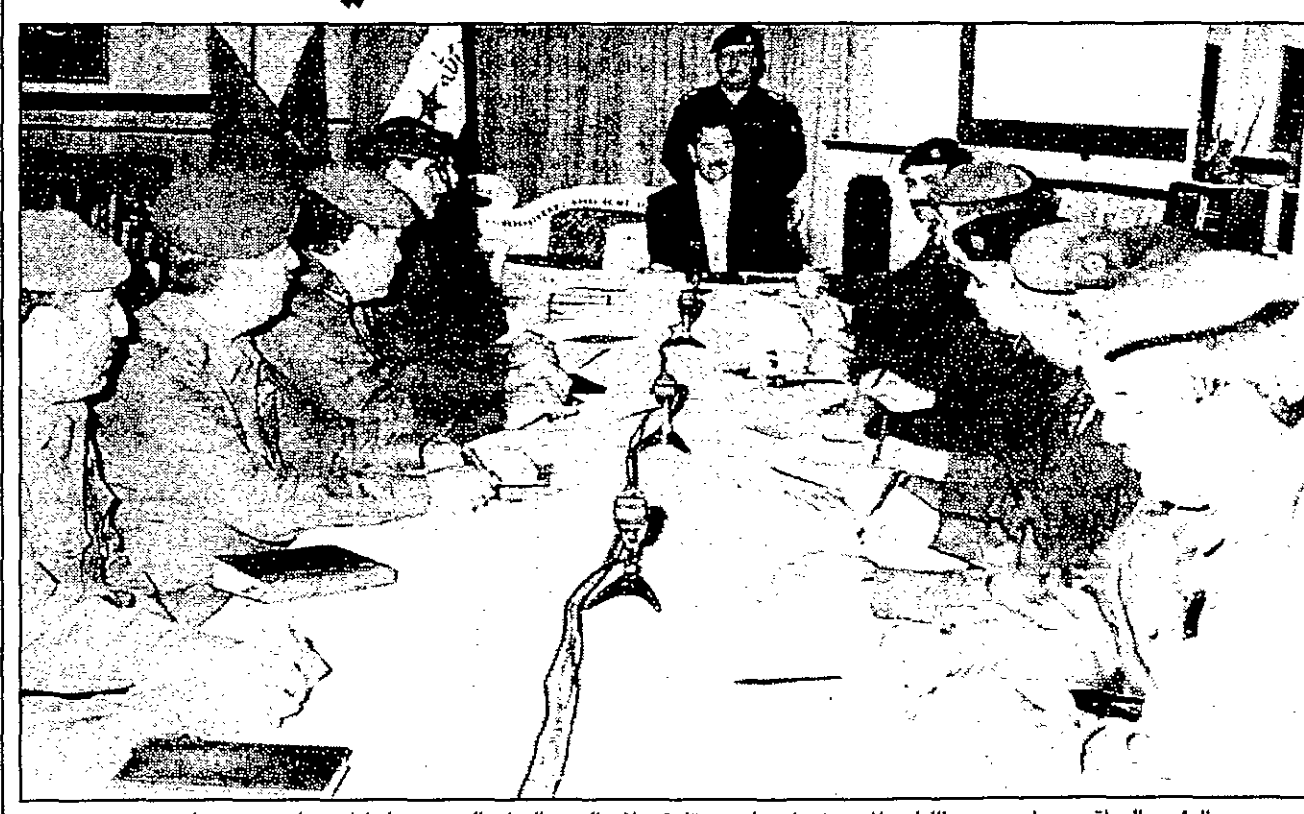
وتنتهي المرحلة الحالية من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» يوم 25 الشهر الحالي.

وردت الامم المتحدة على ذلك بالتاكيد انها لا تعتزم سحب مراقبي النفط المستقلين من موقعين لتصدير النفط العراقي. وقال اريك فالت المتحدث باسم منسق الشؤون الانسانية في بغداد «ليست هناك نية مطلقا لسحب مراقبي النفط على العكس طلب منهم البقاء في مواقعهم للاستمرار في البرنامج الذي يؤمن للمدنيين العراقيين حاجاتهم من الاغذية والادوية».

واحجم فالت عن التكهن بما اذا كانت الامم المتحدة ستغير سياستها بشأن المراقبين اذا بدأت القوات الاميركية هجوما عسكريا على العراق.

المطارات وأنظمة الدفاع الجوي في مقدمة الأهداف

الضربة العسكرية للعراق تثير إشكالات لخطط الاستراتيجيين الأميركيين في البنتاجون


الرئيس العراقي صدام حسين باللباس المدني في اجتماع مع قادة سلاح الجو والدفاع الجوي مساء اول من امس في بغداد (أ ف ب)

واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

يواجه خبراء وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) مشاكل معقدة في سعيهم لتحديد الاهداف الرئيسية التي سيقصدون تدميرها اذا ما تقرر ضرب العراق عسكريا على اعتبار ان المقار العسكرية العراقية تقع في مناطق مزدحمة بالسكان وكذلك قد تكون المصانع التي يشتبه في انها تضم اسلحة بيولوجية مصانع للأدوية او للمشروبات. والاهم من ذلك كله ان بعضا من مختبرات تطوير الاسلحة الكيماوية المشتبه فيها والتي تعد من ابرز ما يشغل البنتاجون، ما زالت مجهولة بالنسبة للمخابرات الاميركية.

وبالنظر لهذه الاشكالات فان اية ضربات جوية قد تسدد الى مواقع القيادة العسكرية العراقية ومواقع الامداد اكثر مما ستسدد الى مراكز تصنيع الأسلحة.

ويقول مسؤولون كبار في البنتاجون ان خطط الضربات الجوية المحتملة ضد العراق تسعى لتجنب الاضرار الجانبية والحاق الاذى بالشعب العراقي لكنهم يعترفون في الوقت نفسه ان تحقيق هذه الاهداف عادة ما يتعارض مع الاهداف العسكرية الرامية الى اضعاف القدرة العسكرية للعراق والهدف السياسي بالحاق اذى بصدام حسين الى درجة تجبره على الاذعان لعمليات تفتيش الاسلحة التي تقوم بها الامم المتحدة.

ونقلت وكالة «اسوشيتدبرس» عن مسؤول عسكري اميركي على اطلاع بالخطط المتعلقة بالضربة قوله: «لن نقوم بشن ضربات على اهداف ستؤثر بدرجة رئيسية على عامة السكان». ويركز واضعو خطط الضربة المحتملة بدرجة رئيسية على اهداف لها علاقة ببرامج الرئيس العراقي صدام حسين المشتبه في صلتها باسلحة الدمار الشامل. والعديد من هذه المواقع ما يزال مجهولا بسبب الجهود العراقية المحكمة التي بذلت لاخفائها. كما ان وجودها بحد ذاته يعتمد على تخمينات ويستند على اخباريات مثل تقارير المختبرات الغربية الاخيرة التي افادت بانها عثرت على ادلة تشير الى وجود غاز الاعصاب «في إكس» المميت.

وترى دوائر عديدة ان الاهداف المحتملة المعروفة قد تثير مشاكل، فمفتشو الامم المتحدة حددوا وزاروا 79 موقعا محتملا لصناعة الاسلحة البيولوجية. ومن بين هذه المواقع خمسة فقط كانت تصنع الاسلحة قبل حرب عام 1991. وهناك خمسة مواقع اخرى تصنع اللقاحات والادوية بما يعيد الى الاذهان ما حدث خلال شهر اغسطس (اب) الماضي عندما ضربت صواريخ كروز موقعا لصناعة الادوية في السودان قالت المخابرات الاميركية ان له علاقة بانتاج غاز «في إكس» وآنذاك اضطرت الولايات المتحدة لمواجهة حملة استفسارات هائلة حول ما اذا كان ذلك الموقع «هدفا ملائما».

اما بقية الاهداف المحتملة ذات الصلة بالاسلحة البيولوجية فهي عبارة عن مراكز ابحاث او مختبرات ومعامل اقيمت داخل الجامعات مجهزة بطريقة قد تستخدم لانتاج الاسلحة البيولوجية، كما تقول الامم المتحدة.

وهكذا، فان صعوبات من هذا النوع دفعت مخططي الضربة المحتملة الى استهداف مواقع لها علاقة بطرق نشر ونصب الاسلحة بدلا من تصنيعها، مثل المطارات ووسائل الامداد.

ومع استمرار التخطيط للضربات الجوية المحتملة قال وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين اول من امس ان عدد القوات الاميركية البرية سيزداد ثلاثة اضعاف في منطقة الخليج كما سترسل 129 طائرة حربية بما فيها قاذفات «بي ـ1» و«بي ـ 52» ومقاتلات الشبح «إف ـ 117». كما تم ارسال المزيد من منصات اطلاق صواريخ «باتريوت» المضادة للصواريخ. وقد تبدأ هذه القوات التوجه الى المنطقة خلال عطلة هذا الاسبوع لتصل اليها خلال منتصف الاسبوع المقبل.

ويتمركز في الكويت حوالي 1500 جندي اميركي من قاعدة «فورت ستيوارت» بولاية جورجيا اضافة الى افراد من قوة الطيران التابعة للحرس الوطني في ولاية نورث كارولينا.

ومن بين المطارات الجوية العراقية التي قد تستهدف هناك قاعدة المثنى التي تقع خارج بغداد، وذلك ليس فقط لازالة الخطر الذي يهدد الطائرات الاميركية والبريطانية ولكن لتدمير طائرات قد تستخدم في القاء او رش اسلحة كيماوية وبيولوجية. وكانت المخابرات الاميركية قد راقبت الجهود العراقية لتحويل طائرات الـ 29 التدريبية ومقاتلات «ميج» الى انظمة آلية تتولى نقل استخدام الاسلحة البيولوجية.

وهناك ما لا يقل عن عشرة مطارات حربية بعضها يحمل اسماء مثل الجابر والجراح، واخرى تحمل رموزا مثل «اتش ـ 1» و«اتش ـ 2» جنوب غرب وغير ذلك من الاهداف المحتملة.

وما لم يتم حصر الضربة في صواريخ كروز وهو امر لا يبدو محتملا حتى الوقت الحاضر، فان الاهداف العراقية ذات الاولوية القصوى ستكون انظمة الدفاع الجوي بما فيها 340 منصة اطلاق صواريخ ارض ـ جو، اضافة الى سلسلة من مراكز القيادة والسيطرة والاتصالات.

وقد يصعب عزل بعض الاهداف الرئيسية المهمة بالنسبة للقوات العراقية الاساسية. فمركز قوات صدام الامنية الخاصة، وهي الفرقة التي تحمي الرئيس العراقي من الاغتيال، يقع وسط بغداد بالقرب من فندق الرشيد. لكن العديد من مراكز القيادة والسيطرة العراقية تقع ضمن مساحات واسعة يمكن ضربها بواسطة اسلحة توجه بدقة.

الأمير حسن متشائم حيال تطورات الأزمة العراقية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعرب نائب الملك وولي العهد الاردني الامير حسن عن تشاؤمه حيال تطورات الازمة العراقية الحالية، بينما عبر رئيس الوزراء فايز الطراونة عن مخاوف حكومته من تبعات اجتماعية واقتصادية غير محمودة لتوجيه ضربة عسكرية الى العراق من اجل حل هذه الازمة.

وقال الامير حسن ان «الصورة مظلمة في غياب دبلوماسية فاعلة عربية وقولية» ازاء الازمة مع العراق.

واضاف في حوار مفتوح مع الصحافيين الاردنيين امس «اننا ما زلنا ندفع الثمن في الاردن ونعاني ازاء مطالبة الاردن بالدبلوماسية العربية لحل الازمة منذ عام 1990»، موضحا ان الاردن «بذل وسيبذل كل جهد من اجل تطوير الخطاب السياسي لحل النزاعات المسلحة، ولكن الامر ليس سهلا».

واشار نائب الملك الاردني الى انه «لا توجد جهود دبلوماسية اليوم، كما كان في شهر فبراير (شباط) الماضي، والامر في غاية الخطورة».

وقال «اذا كانت غاية الاخوة في العراق (في الازمة السابقة) التذكير (بقضية العقوبات) وعدم التهميش فإن الامر مختلف هذه الايام، فلم تكن هناك صورة من الاتصال، وكان هناك غياب للدبلوماسية وارجو الا تكون صورة علي وعلى اعدائي، هي منطق تفكير القيادة العراقية».

وقال رئيس الحكومة الاردنية ردا على سؤال حول تصور حكومته لهذه الازمة «نحن في الاردن سندافع عن انفسنا قدر المستطاع، وقد نكون من متلقي تبعات الضربة العسكرية، وان الذي نعرفه هو ان هناك خطرا قائما، واول شيء هو النزوح باعداد كبيرة وتقديراتنا تحول نصف مليون عراقي الى الاردن في ليلة وضحاها، وان الاردن لديه الآن 170 الف عراقي، اضافة الى 750 الف وافد، ونسبة البطالة فيه تصل الى 17 في المائة وليس لدينا موارد لاستيعاب هذه الاعداد».

واشار الطراونة الى ان الاردن «سيتعاون مع كل المنظمات الانسانية والدولية في تسهيل نقل اي مواد الى داخل الاراضي العراقية وليس الى الاردن»، موضحا ان «اقامة مخيم تعني بقاء هذا المخيم الى حين حل المشكلة، وهذا ما لا نقبل به».

وبخصوص الوضع النفطي للاردن قال الطراونة «لدينا مخزون نفطي يكفي لمدة 35 يوما، ولكن البديل موجود في السعودية والدول المجاورة بالاسعار العالمية، مما سيؤثر على احتياطي العملات في الاردن وستتأثر الحركة التجارية مع العراق التي نوردها مقابل معادلة النفط مقابل الغذاء»، موضحا ان الاردن يسعى لفتح اسواق جديدة في الاراضي الفلسطينية.

واكد الطراونة ان حكومته «لن تسمح باية مظاهرات او تجمعات قد تؤدي الى زعزعة الامن الداخلي في الاردن»، وطالب الاردنيين «بضبط النفس وعدم الانفعال لان حجم الازمة كبير».

الحكومة الأردنية تتخذ إجراءات احترازية والشارع الأردني قلق من انعكاسات الأزمة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعربت اوساط رسمية وشعبية اردنية عن قلقها من ان عملا عسكريا واسعا ضد العراق بات امرا وشيكا مع ما سيترتب على ذلك من انعكاسات محتملة على الاردن، خاصة بعد ان لمح رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة الى ان نزع فتيل الازمة قد فاته الوقت.

وشرعت الحكومة الاردنية عمليا في اتخاذ اجراءات احترازية تحسبا لاية انعكاسات مفاجئة قد تنجم عن عمل عسكري ينظر اليه على انه سيكون واسعا هذه المرة. وناقش مجلس الدفاع ابعاد الازمة وتطوراتها والاحتمالات القوية لوقوع المواجهة العسكرية وكل الاحتمالات الاخرى التي قد تترتب على ذلك، خاصة بعد ان دخلت الامور مرحلة جدية وحاسمة باجلاء موظفي الامم المتحدة من العراق، والسماح للدبلوماسيين الاميركيين بمغادرة الكويت واسرائيل.

ويخشى الاردن من تدفق موجات من اللاجئين الى حدوده الشرقية. واشار الطراونة الى ان بلاده تحملت الكثير في سبيل مراعاتها للجوانب الانسانية الناجمة عن الحروب سواء بشأن الحروب العربية ـ الاسرائيلية وحرب الخليج الثانية، ملمحا ضمنيا الى ان الاردن يعاني من مشكلات الفقر والبطالة وليس بمقدوره استيعاب المزيد من المهاجرين.

جدير بالذكر ان الاردن كان قد استقبل اكثر من مليون لاجئ في مخيمات مؤقتة خلال حرب الخليج الثانية من مختلف الجنسيات ويعيش على ارضه حاليا زهاء 300 الف عراقي.

اما على مستوى الشارع الاردني، فليس هناك اية ردود فعل تذكر على الازمة الحالية، بين العراق والامم المتحدة باستثناء بعض احزاب المعارضة التي تدعو لعمل عربي جماعي لرفع الحصار عن العراق. ولم تخرج اية مسيرات او اعتصامات او ما شابه على النحو الذي ساد عام 1990، حيث تفسر الاوساط المختلفة هذه الظاهرة بانها حالة من القناعة بعدم جدوى تحدي للمجتمع الدولي ومجلس الامن الدولي من جانب القيادة العراقية من جهة، وانصراف الناس الى شؤون حياتهم من جهة ثانية.

اما على صعيد البرلمان، فليس هناك اي رد فعل على الازمة، على ان الكل يفضل حلا سلميا للازمة بعيدا عن المواجهة العسكرية، التي تشكل مصدر قلق للجميع جراء المخاوف التي تترتب على تبعات مثل هذه المواجهة.

العراق يدعو أنان للتدخل السريع وفرص الدبلوماسية تتراجع أمام الخيار العسكري

نيويورك ـ بغداد:
«الشرق الأوسط» والوكالات

دعا العراق امس الامين العام للامم المتحدة كوفي انان للتدخل السريع في الازمة الراهنة الناشبة بين بغداد والمنظمة الدولية للتوصل الى حل دبلوماسي شبيه بذلك الذي حققه انان في فبراير (شباط) الماضي.

وجاءت الدعوة العراقية على لسان سفير العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون الذي اعتبر ان «فرصة مثلى» قائمة الآن امام الامين العام للتدخل في الازمة بالذهاب الى بغداد. كما دعت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق الى «تنشيط وتفعيل دور الامين العام وتشجيعه على مواصلة جهوده».

وكان انان قد قام في فبراير (شباط) الماضي بمهمة دبلوماسية حاسمة عندما توجه الى بغداد في الساعة الاخيرة من ازمة هددت بتوجيه ضربة عسكرية كبيرة للعراق لم يمكن تجنبها الا بالاتفاق الذي ابرم بين الطرفين وقبل الرئيس العراقي صدام حسين بموجبه شمول قصوره بعمليات التفتيش عن الاسلحة.

وكانت تلك بمثابة الفرصة الاخيرة التي منحها مجلس الامن الدولي للرئيس العراقي الذي لم يف بقسطه الموعود في الصفقة، وهو اعطاء حرية كاملة لعمليات التفتيش.

ولم يعد المجلس راغبا الآن ويقول عدد من الدبلوماسيين انه في اي اخذ ورد، لا مجال هذه المرة لاية «ساعة اخيرة» تعطى للجهد الدبلوماسي من انان او غيره.

ويطالب العراق برفع العقوبات المفروضة عليه منذ غزو الكويت عام 1990، ويريد جدولا زمنيا بذلك من مجلس الامن. لكن المجلس سبق ان عرض اجراء مراجعة شاملة بشأن تطبيق بغداد لقرارات مجلس الامن، ووعد بالتخفيف المتدرج للعقوبات اذا ما شهد المفتشون بان اسلحة الدمار الشامل قد ازيلت لكن المجلس لم يقدم اية تفاصيل محددة.

وعبر انان عن دهشته اول من امس من قرار العراق وقف كل تعامل مع مفتشي الامم المتحدة بينما كان المجلس يقدم «فرصة حقيقية» للتقدم على طريق رفع العقوبات. واعرب اعضاء المجلس عن دهشة مماثلة تماما.

فالروس والصينيون والفرنسيون، يبدون تعاطفا اكبر مع بغداد، وقد ضغطوا باتجاه رفع العقوبات، لكنهم يجدون صعوبة في الدفاع عن العراق وقراره وقف التعامل مع الأمم المتحدة.

ويقول مصدر دبلوماسي «ان خرق العراق لقرارات مجلس الأمن هذه المرة خرق فاضح بحيث انه فرض على مجلس الأمن وحدة في الرأي وان تكن سطحية».

ويتحرك الفرنسيون وراء الكواليس لدفع صدام حسين الى اتخاذ موقف اكثر مرونة، ودفع الاميركيين والبريطانيين الى التماس حل دبلوماسي. وتقوم موسكو من جهتها باتصالات مع بغداد من دون ان تلعب دور وساطة فاعلة.

ويقول روبرت ليجفولد، استاذ السياسة الخارجية الروسية في معهد هاريمان بجامعة كولومبيا الاميركية ان السبب الرئيسي لامتناع موسكو عن التدخل يرجع الى ان الحكومات والمؤسسات الدولية تدرك ان ذلك لا ينفع ولن يغير من الامر شيئا.

ويضيف «لقد تعب الروس من التحركات السياسية الخارجية الفاشلة». ويلاحظ ليجفولد ان تدخلات روسيا السابقة في القضايا العراقية كانت بفضل الدور الناشط الذي لعبه يفجيني بريماكوف، وهو دبلوماسي بارع ومخضرم، لكنه يحتل الآن منصب رئيس الوزراء الروسي، وهو مهموم، بل غارق تماما، في متاعب روسيا الداخلية ومشاكلها الاقتصادية.

وافاد سفير العراق لدى الأمم المتحدة، نزار حمدون، يوم الثلاثاء الماضي ان هناك «اتصالات مكثفة، جارية بين عواصم عالمية وبغداد»، وان العراق يريد ان ينشط انان دوره.

من جهة اخرى ما يزال مبعوث انان الخاص براكاش شاه، في بغداد بعد مغادرة نحو 230 من مفتشي الأمم المتحدة وموظفيها الآخرين تفاديا لخطر الضربات الجوية الاميركية. لكن الاتصالات الدبلوماسية الجارية وراء الكواليس لم تثمر شيئا ملموسا حتى الآن.

وكما قال السفير البريطاني لدى الأمم المتحدة جيريمي جرينستوك فان اي حل دبلوماسي يظل ممكنا لكن العراق لم يغير موقفه لكي يتيح المجال للحل الدبلوماسي، وعليه فان الحل العسكري بات محتملا جادا».

تساؤلات في أميركا حول أهداف الخيار العسكري ودعوات لاستراتيجية جديدة بعيدة الأمد

واشنطن: من محمد صادق

في الوقت الذي تحشد فيه الولايات المتحدة المزيد من القوات والمعدات العسكرية في منطقة الخليج لمعالجة المواجهة الراهنة التي افتعلها النظام العراقي مع الامم المتحدة، لا يزال السؤال الذي طرح منذ بداية الأزمة ـ المواجهة قائما وهو: ما هي اهداف الخيار العسكري الذي اصبحت واشنطن على وشك تبنيه وتنفيذه، حسب تصريحات كبار المسؤولين العسكريين والسياسيين خلال الأيام القليلة الماضية. وما هي النتائج التي يتوقع ان يسفر عنها خيار العمل العسكري؟

في الاجابة على الشق المتعلق بالاهداف من السؤال، لا يبدو واضحا حتى الآن، ان هناك اهدافا للأزمة الجديدة، باستثناء ما اعلنه الرئيس بيل كلينتون وكبار مستشاريه السياسيين والعسكريين، واولها تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية التي لا يزال النظام العراقي يخفيها او يخبئها، وتدمير اي امكانية لتصنيع او تطوير تلك الاسلحة في المستقبل، ومنع صدام حسين من تهديد جيرانه، والأمن والاستقرار في منطقة الخليج الحيوية للعالم باسره.

ومنذ الأحد الماضي، حتى يوم امس، حيث يعقد مستشارو الرئيس للأمن القومي اجتماعات يومية شارك الرئيس نفسه في بعضها، تطرح في واشنطن الأسئلة عن الأهداف او الهدف من العمل العسكري، هل هو اسقاط الرئيس العراقي ونظامه؟ هل هو تدمير القوة العسكرية التي تمكن صدام حسين حتى الآن بواسطتها من البقاء في السلطة؟ هل هو تدمير ما تبقى لدى العراق من اسلحة كيماوية وبيولوجية، وتدمير المواقع والمنشآت التي يمكن ان يستغلها العراق في انتاج تلك الأسلحة وتطويرها؟ ولاخيرا السؤال المهم: هل يمكن تحقيق اي من هذه الأهداف؟

المسؤولون العسكريون والسياسيون الأميركيون في اجاباتهم على تلك الأسئلة، يقولون ان ما من احد يستطيع ضمان تحقيق اي هدف بشكل كامل، ولكن المهم ان يدرك صدام حسين انه سيتم ردعه في اي محاولة يتحرك فيها، وانه سيظل معزولا ومحاصرا وسيظل نظام العقوبات الدولية المفروضة على العراق قائما حتى يذعن اذعانا كاملا لكل ما نصت عليه قرارات مجلس الأمن الدولي.

ويؤكد الكثير من الخبراء والمحللين العسكريين في واشنطن في تعليقاتهم على اهداف الاستراتيجية الاميركية وتقييمهم لما سينتج عنها بانه لا توجد هناك استراتيجية واضحة ومحددة لدى الادارة في معالجتها لهذه الأزمة، وبالتالي فانه لا يمكن القول ان هناك اهدافا محددة لها.

يقول الجنرال برينت سكوكروفت مستشار الأمن القومي للرئيس السابق جورج بوش، والذي شارك في وضع استراتيجية تحرير الكويت واشرف على تنفيذها انه لا يتوقع ان يحقق الخيار العسكري اهدافه، اذا كان عملا محدودا، كما اثبتت التجارب السابقة مع صدام حسين، ويؤيده في ذلك ايضا انتوني كوردسمان الخبير في معهد الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن، والذي قال هو أيضا في عدد من المقابلات التلفزيونية، ان العمل العسكري يجب ان يكون ساحقا ومدمرا للقوات الرئيسية التي يعتمد عليها صدام حسين في بقائه في السلطة وتحديه للعالم وهذا لا يتم في ضربات محدودة، لاهداف محددة.

لكن بعض الخبراء، يتفقون على انه حتى لو تم اعتماد عمل عسكري غير محدود الأمد، فان القصف الصاروخي والجوي، مهما استمر، لا يمكن ان يضمن النتائج المطلوبة، واشاروا الى القصف الجوي الذي استمر على العراق اكثر من 40 يوما، وانه لولا استخدام القوات البرية لما امكن طرد القوات العراقية من الكويت، وان الادارة حاليا لا تخطط وليس لديها النية لاستخدام قوات برية لاجتياح العراق، كما ان الاوضاع الاقليمية والدولية، لا تشجع على مثل هذا العمل، ومن هنا، كما يقول هؤلاء، فان المعضلة ستظل قائمة، وان المواجهة ستتجدد.

واضاف هؤلاء، انه اذا كان اسقاط صدام حسين ونظامه ليس هدفا كما يقول المسؤولون، مع ان ما من مسؤول في الادارة الا ويتمنى رؤية صدام حسين وقد انتهى مع نظامه، فان الأزمة مرشحة للظهور من جديد. لكنهم مثل المسؤولين في الادارة لا يقدمون ولا يعطون حلا او خطة يمكن تنفيذها لاطاحة صدام.

ومع ذلك فان هناك اتفاقا شاملا وعاما بين المحللين والخبراء في واشنطن، وهو ان هذه المواجهة، واستخدام القوة العسكرية لحلها، كما هو واضح، ستكون الأخيرة من نوعها، وان استراتيجية جديدة ستترتب عليها في التعامل مع صدام حسين ونظامه في المستقبل.

فمن جهة، سيثبت العمل العسكري ان الادارة، تخلت فعلا عن مهمة التفتيش الدولي واعتمدت استراتيجية الضرب العسكري في كل محاولة يقوم بها صدام حسين لتهديد جيرانه، او استقرار المنطقة، او اي محاولة لتطوير اسلحة الدمار الشامل. وهذه الاستراتيجية تتطلب بقاء قوات ومعدات عسكرية مستعدة للرد الى امد غير محدود.

واشار هؤلاء الخبراء والمحللون، الى بعض النتائج التي قد تترتب على العمل العسكري، اذا ظل الرئيس العراقي في السلطة، منها ان العمل العسكري اذا لم يحقق هدفه الأساسي، فانه على الارجح سيزيد من قوة وقبضة صدام على السلطة، كما قد يترتب عليه: زيادة الانتقادات للسياسة الأميركية في تعاملها مع العراق، سواء من الحلفاء والأصدقاء ام من غيرهم.

وفي خضم هذه المواجهة، واستراتيجية الادارة لمعالجتها وانهائها يجمع الخبراء على ان القصف الجوي والصاروخي مهما استمر امده، لا يمكن ان يضمن اسقاط صدام حسين ونظامه، ولذلك لا بد على الادارة من اعتماد استراتيجية طويلة المدى تهدف الى محاصرة وعزل الرئيس العراقي ونظامه ما دام في السلطة، وفي نفس الوقت دعم المعارضة العراقية بكل الوسائل الممكنة. وتهدف ايضا الى اسقاط صدام حسين، بكل الوسائل الممكنة، ومنها دعم معارضة عسكرية، لتحرير العراق ولو على مراحل من نظام صدام حسين.

الجدير بالذكر، انه بالرغم من كل ما يقال في هذه المواجهة التي تسيطر على اهتمامات الادارة، وغيرها بشكل كامل، فانه لا توجد استراتيجية واضحة ولا اهداف واضحة محددة لها سواء عند الادارة او الاوساط التي تنتقدها او اوساط الخبراء وبالتالي فلا نتائج مضمونة لها اذا بقي صدام حسين في السلطة.

بطاريات صواريخ باتريوت أمام قصر «بيان» الأميري في الكويت أمس (أ ف ب)

باريس تقترب أكثر من موقف واشنطن في الأزمة العراقية الراهنة

باريس: من قصي صالح الدرويش

قررت فرنسا اعادة رئيس شعبة رعاية مصالحها في العراق بعدما كانت قد استدعته الأسبوع الماضي للتشاور، بينما اعلنت الخارجية الفرنسية التأييد الكامل لنداء كوفي انان، الامين العام للامم المتحدة والذي دعا فيه الرئيس صدام حسين الى الرجوع عن قراره لفائدة العراق، مشيرة الى ان الكرة الآن في الملعب العراقي، وانه لا توجد طريقة اخرى لرفع الحظر، والعمل لذلك الا عبر استئناف التعاون مع لجنة التفتيش الدولية وتطبيق قرارات الامم المتحدة.

واذ تؤكد مصادر الخارجية الفرنسية ما سبق ان قاله الناطق الرسمي المساعد باسم الخارجية من ان قرار مجلس الامن رقم 1502 ينطوي على اللجوء الى الخيار العسكري، فإن الغموض يخيم على تفاصيل الموقف الفرنسي ازاء الضربة العسكرية للعراق ومشاركة باريس فيها.

ونقلت في اليومين الماضيين اخبار متناقضة نسبت الى مصادر رفيعة داخل الحكم الفرنسي افاد بعضها بان فرنسا لن تشارك في الضربة العسكرية وانها تعارض ان يتم ذلك قبل بذل جهود اضافية للتوصل الى تسوية سياسية للازمة الاخيرة مع النظام العراقي. وتضيف هذه الاخبار ان تحولا طرأ على الموقف الفرنسي خلال الساعات الماضية في هذا الاتجاه. بينما تؤكد اخبار اخرى ان فرنسا اعطت الضوء الاخضر للضربة العسكرية، وان الازمات المتتالية وما نتج عنها من قرارات لمجلس الامن تترك الباب مفتوحا للخيار العسكري، مذكرة بتصريح للرئيس جاك شيراك إبان ازمة المواقع الرئاسية العراقية قال فيها انه لن توجد فرصة اخرى للعراق في حال الاخلال بالتزاماته بقرارات مجلس الامن.

ومن الواضح ان فرنسا بدات على المستوى الداخلي تعد الرأي العام لموقف مختلف عن الذي اتخذته في الازمات السابقة ازاء العراق. ويتضح ذلك من الخط العام لكبريات الصحف الفرنسية يوم امس والذي ظهر فجأة اثر لاجتماع مطول بين مسؤول كبير في الخارجية الفرنسية وصحافيين من هذه الصحف. ولوحظ على وجه الخصوص الافتتاحية القوية اللهجة لصحيفة «لوفيغارو» التي كان عنوانها «فلننته من صدام».

ومن الواضح ايضا ان هناك اتفاقا بين الرئيس شيراك والحكومة اليسارية برئاسة ليونيل جوسبان حول الموقف من الضربة العسكرية، مع ملاحظة ان وزير الداخلية جان بيير شوفنمان الذي كان قد استقال اثناء حرب الخليج من منصبه كوزير للدفاع احتجاجا على اشتراك القوات الفرنسية موجود منذ اكثر من شهرين في اجازة مرضية.

والغموض الذي يخيم على الموقف الفرنسي قد يكون غموضا او ارتباكا في التعبير عن الموقف اكثر مما هو غموض في الموقف نفسه. وهو ناتج عن رغبة الدبلوماسية الفرنسية في القيام بمهمتين متناقضتين الى حد كبير: تبرير عدم الاعتراض على الضربة العسكرية، والتأكيد على الاستمرار في الخط المستقل عن الولايات المتحدة والرغبة في رفع الحظر عن العراق.

ووراء هذا الارتباك في التعبير الموقف العربي الموحد المعترض على الضربة العسكرية، والذي عبرت عنه اكثر من عاصمة عربية، ومن بينها القاهرة التي كانت شريكة لفرنسا في التفكير حول الوضع في المنطقة، كما ان الحكم الفرنسي قد لا يكون مطمئنا بشكل كامل للرأي العام الفرنسي الذي ازدادت مظاهر تعاطفه مع العراق، ومظاهر انتقاد الاصرار الاميركي على عدم رفع الحظر وهو ما عبر عنه بوضوح وزير الخارجية السابق هيرفيه دوشاريت في مقابلة صحافية امس قال فيها: «لا أستطيع ان اتصور ان تشارك فرنسا في مثل هذه الضربة التي تبدو اقرب الى منطق رعاة البقر».

أسئلة وأجوبة عن الأزمة

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تثير احتمالات استخدام الخيار العسكري ضد العراق، الكثير من الأسئلة. وتعد هذه الأزمة الثانية بعد ازمة شهر فبراير (شباط) الماضي التي نجح المجتمع الدولي في نزع فتيل الصدام منها.

وفي ما يلي بعض الأسئلة والأجوبة عن الأزمة الحالية

● ما هي مسببات الأزمة الحالية؟

ـ في اغسطس (آب) الماضي حد العراق من نشاط اللجنة الخاصة بالتفتيش عن الأسلحة النووية والبيولوجية العراقية وتفكيكها (انسكوم) التي تشكلت بقرار من الامم المتحدة، وفي بداية الشهر الحالي اوقف العراق تعاونه مع اللجنة تماما، وطالب برفع الحظر المفروض عليه. ولكن مجلس الأمن اعلن ان هذا العمل يشكل خرقا سافرا لقراراته التي تلزم العراق منذ حرب الخليج 1991 بتطبيقها.

وكان الرئيس العراقي صدام حسين، توقع ان يخسر الرئيس كلينتون والحزب الديمقراطي انتخابات التجديد النصفي للكونجرس، وان تؤدي تهديدات الكونجرس باقصاء كلينتون فيتمكن صدام من تحقيق خططه ولكن الواقع جاء بعكس ما توقع.

● ما هي احتمالات لاستخدام القوة العسكرية في اجبار صدام حسين للتراجع عن قراراته؟

ـ هي احتمالات كبيرة اكثر من اي وقت مضى منذ حرب الخليج 1991 فقد ادت ممارسات الحكم العراقي الى اثارة بعض الدول التي كانت تعارض العمل العسكري من قبل كفرنسا.

● ما الذي تسعى الولايات المتحدة الى تحقيقه من التهديد باستخدام للقوة او باستخدامها فعليا؟

اولا.. اضعاف قوة صدام العسكرية.

ثانيا.. منع صدام من تطوير قدراته العسكرية الكيماوية والبيولوجية والنووية.

ولكن واشنطن تعترف بانه من المستحيل تدمير قدرة العراق على انتاج اسلحة كيماوية وبيولوجية باستخدام الهجمات الجوية فقط ولذلك فان هناك احتمالات بالهجوم على مواقع القيادة والتحكم والاتصالات العراقية ومواقع الحرس الجمهوري، كما انها ترى ان هجوما شاملا وكبيرا قد يحول دون عودة مفتشي الامم المتحدة الى العراق ولذلك سعت الادارة الأميركية اخيرا الى دعم المعارضة العراقية، ووضع استراتيجية جديدة لاسقاط صدام حسين.

● متى تتوقع الضربة العسكرية؟

ـ يمكن ان تبدأ الآن. فالولايات المتحدة تملك كل المعدات والقوى اللازمة للهجمة الجوية على الاهداف العراقية، وتصر على انها تملك ـ ايضا ـ التفويض من الامم المتحدة للقيام بما يلزم لاجبار صدام على التعاون الكامل مع مفتشي الاسلحة. ولكن الأميركيين قد يفضلون اتاحة الفرصة لصدام للتراجع حتى تتمكن من زيادة الحشد العسكري باشراك قوات من دول اخرى وهذه الفرصة قد تاخذ من أسبوع الى اسبوعين.

● ما الذي يمكن ان يوقف هذه الهجمة؟

ـ تراجع صدام حسين والتزامه الكامل بكل تعليمات مفتشي الامم المتحدة، وان كان هذا الاحتمال ضعيفا جدا وكذلك يمكن ان تتوقف الضربات اذا عارضتها الدول العربية معارضة كاملة.

● وهل يمكن ان تواصل الولايات المتحدة الخيار الدبلوماسي في نفس الوقت الذي تكمل فيه حشدها العسكري ضد العراق؟

ـ ما يتسرب من واشنطن يفيد انها ترى ان للدبلوماسية حدودا، وانه لا يجوز السماح للعراق ان يتحدى الرأي العام العالمي هذه المرة. ولقد أفاد المتحدث باسم الخارجية الأميركية، جيمس روبن، «ان الأمر الذي لا نحتاجه بالمرة، ولا توجد اي خطة له، هو التفاوض مع صدام حسين».

● هل تتمتع الولايات المتحدة بدعم العرب؟

ـ لا يبدو ذلك ورغم ان المسؤولين الاميركان يقولون انهم حصلوا على تأييد حكومات المنطقة لضربة عسكرية لصدام حسين، لكن المسؤولين في الخليج اشاروا بوضوح انهم يعارضون الضربة العسكرية، وخاصة عندما يربطون حماس اميركا لضرب العراق وتدليلها لإسرائيل التي تحاول التملص من اتفاقياتها الأخيرة مع الفلسطينيين، مما يعطي الانطباع ان الدول الكبرى تتعامل بمعيارين.

● ما حجم القوة العسكرية الأميركية في الخليج؟

هناك 23500 جندي في الخليج حاليا، اضافة الى 173 طائرة و23 قطعة بحرية، بما في ذلك حاملة طائرات، منها 8 سفن تحمل صواريخ توماهوك بعيدة المدى. وهناك حاملة طائرات اضافية (انتربرايز) وقوة مهمات بحرية، تتوجه الى هناك.

● ما الذي حققه المفتشون بعد سبع سنوات من البحث عن الاسلحة؟

ـ لقد ضبطوا القسط الاعظم من الرؤوس الحربية غير التقليدية في العراق والتي من شانها حمل عبوات كيماوية او بيولوجية، كما ان تفكيك البرنامج النووي شارف على الاكتمال.

● ما الذي بقي من مهمات التفتيش؟

ـ تقول لجنة انسكوم ان العراق لم يقدم ما يثبت انها دمرت الرؤوس الحربية التقليدية او محركات الصواريخ. وهي تنتظر قرار الخبراء لمعرفة مصير القذائف المحملة بغاز الخردل عيار 155 ملم، للتثبت من ادعاء العراق ان هذه القذائف مفقودة. كما تنتظر اللجنة وثائق تثبت ان العراق دمر فعلا القذائف الجوية طراز R 400 - المزودة بعبوات كيماوية وبيولوجية، اضافة الى اجهزة ومعدات صنع هذه العبوات، كما ان انسكوم لم تتثبت بعد من ان العراق فكك برنامجه البيولوجي تماما.

● ماذا يقول العراق عن ذلك كله؟

ـ يرى العراق انه نفذ المستلزمات الواردة في قرارات الامم المتحدة ويطالب الامم المتحدة برفع العقوبات. ويقول العراق ان برنامجه البيولوجي لم يدم طويلا وانه فشل تماما منذ امد بعيد.

● ما الذي تحظره العقوبات؟

ـ تحظر العقوبات البيع الحر للنفط المصدر الرئيسي للموارد المالية للعراق، كما تحظر العقوبات على اي بلد المتاجرة مع العراق، او عقد اية صلات اعمال اخرى. الخطوط الجوية ممنوعة ايضا من والى العراق. لكن بمقدور العراق شراء الدواء والأغذية باشراف الامم المتحدة. وبعد تزايد الشكاوى من ان العقوبات تضر العراقيين سمحت الامم المتحدة بزيادة سقف مبيعات النفط منذ ديسمبر (كانون الأول) 1996 لتمكين العراق من شراء السلع الانسانية وفق ما يعرف ببرنامج «النفط مقابل الغذاء».

موجز

دمشق تدافع عن وجهة نظر العراق

● اعتبرت صحيفة «تشرين» السورية الحكومية امس ان العراق تعاون مع مفتشي الامم المتحدة وانتقدت الادارة الاميركية على تهديداتها بتوجيه ضربات عسكرية الى العراق. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عنها قولها ان «واشنطن تهدد باستخدام القوة وترسل القوات والسفن الحربية الى منطقة الخليج بذريعة ان العراق يرفض التعاون مع المفتشين الدوليين. لكن المعروف ان العراق تعاون مع هؤلاء ولم يبق لديه ما يدمره باعتراف الجميع». واضافت «وفي الوقت نفسه تعارض واشنطن قرار المجتمع الدولي الذي يطالب اسرائيل باخضاع اسلحة الدمار الشامل لديها للرقابة الدولية»، مشيرة الى «الازدواجية في السياسة الاميركية».

مبعوث من عرفات إلى صدام حسين

● اعلن نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان مبعوثا رئاسيا فلسطينيا اوفد الى بغداد لنقل رسالة الى الرئيس العراقي صدام حسين. وقالت وكالة الانباء القطرية ان ابو ردينة لم يكشف عن مضمون الرسالة التي يعتقد انها تتعلق بالازمة الحالية بين العراق والامم المتحدة. واضاف ان المبعوث هو عزام الاحمد وزير الاشغال العامة الفلسطيني وان الرئيس عرفات على اتصال بزعماء عرب آخرين لبحث سبل حل الازمة بالطرق السياسية.

كندا تنصح رعاياها في الكويت بالسفر

● نصحت كندا امس رعاياها في الكويت بالتفكير في مغادرة البلاد في ظل توتر الموقف بين العراق والامم المتحدة. ونقلت رويترز عن السفير الكندي ترانس كولفر قوله في بيان «ننصح الكنديين بارجاء السفر الى الكويت الا للضرورة». واضاف «وعلى الكنديين الذين يزورون الكويت او يقيمون فيها تقييم ظروفهم الشخصية والتفكير في مغادرة البلاد اذا لم يكن لوجودهم ضرورة».

العاصفة المقبلة

توزيع القوات الاميركية والبريطانية في الخليج

الموجودة في الخليج حاليا

الولايات المتحدة

14 قطعة بحرية
ثمان منها مسلحة بصواريخ توماهوك

توماهوك

174 طائرة حربية
70 منها مرابطة على حاملة الطائرات دوايت ايزنهاور، اما الاخرى ففي قواعد برية في المنطقة

23500 جندي
معظمهم مرابط على متن السفن

بريطانيا

12 طائرة تورنيدو مرابطة في الكويت

منطقة الحظر الجوي
بغداد
العراق

التعزيزات الاميركية المتوقعة

بي ـ 52

260 طائرة تشمل:
– تلك المرابطة على حاملة الطائرات «انتربرايز»
– 12 قاذفة من طراز بي ـ 52 مرابطة في دياغو غارسيا (المحيط الهندي)

15 قطعة بحرية بما في ذلك 6 مجهزة بصواريخ توماهوك

سفينة الانزال البرمائي «بالييوود»

حوالي 20 الف جندي وبحار بما فيهم 6000 من المشاة

أ ف ب: «الشرق الاوسط»

توقعات بأن تبدأ العملية العسكرية ليلة 18 ـ 19 نوفمبر

صواريخ توماهوك المطورة تقود الضربة الأميركية المحتملة ضد العراق

لندن: من نديم نحاس

من المتوقع ان تكتمل الحشود العسكرية التي تجريها الولايات المتحدة لتوجيه ضربة كبيرة الى العراق خلال الاسبوعين المقبلين، وإن كانت بعض دوائر الاستخبارات تتوقع ان تكون ليلة 18 ـ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي هي الليلة التي ستبدأ فيها العمليات العسكرية المنتظرة نظرا لغياب القمر، رغم انها ـ اي العمليات ـ قد تبدأ اي وقت إذا لم يتم نزع فتيل الأزمة على جناح السرعة دون تقديم اي انذار مسبق للعراق كما اعلنت واشنطن قبل ايام.

ومن المتوقع حسب راي العسكريين ان تبدأ العمليات العسكرية بضربات بواسطة صواريخ توماهوك الجوالة التي يمكن تسديدها من السفن الحربية وحاملات الطائرات والغواصات المرابطة في المياه القريبة من العراق. كما يمكن تسديدها من الجو من القاذفات الاستراتيجية بي ـ 52 المرابطة في جزيرة دييغو غارسيا في المحيط الهندي وعددها 12 قاذفة. وبامكان كل قاذفة حمل ما بين 12 و24 من هذه الصواريخ الى يصل مداها الى اكثر من 2000 كيلومتر، اضافة الى قاذفات «بي ـ 1» الثقيلة الأسرع من الصوت.

والمعروف ان هذه الصواريخ جو ـ أرض هي افضل من صواريخ توماهوك ارض ـ ارض، او بحر ـ ارض، سواء على صعيد التسليح او المدى، إذ يمكن ان تحمل راسا حربيا، تقليديا او نوويا، يبلغ وزنه نحو طن واحد. اما الراس الحربي لصواريخ بحر ـ ارض فتبلغ زنته 500 كيلوجرام تقريبا، فضلا عن ان مداه لا يتجاوز الـ 1600 كيلومتر.

وتشير التقارير الاخيرة إلى ان القطعات البحرية الاميركية في المنطقة مسلحة بنحو 350 صاروخا من هذا النوع. وللصاروخ هذا وقع نفسي الى جانب وقعه التدميري. إذ يبلغ طوله نحو 20 قدما ولا يمكن كشفه بالرادار لانه يتسلل تحت نطاقه محتضنا التضاريس الأرضية حتى بلوغه الى هدفه حيث يقصفه على حين غرة.

وكانت قد ادخلت تحسينات جديدة على هذه الصواريخ، التي يبلغ سعر الواحد منها مليون دولار، وهو سعر متهاود جدا بالمقارنة مع اهميته بحيث تحولت تقنيته الى التقنية الرقمية العاملة بالنظم الشاملة لتحديد المواقع والتي توجه الصاروخ اولا باول، رغم ان ذاكرته تختزن خريطة الكترونية لدعم عملية التوجيه والملاحة.

وذكرت مصادر عسكرية انه قد يسلح الصاروخ بقنابل عنقودية ايضا في سياق القصف التمشيطي الذي قد تلجأ اليه القوات الضاربة لدى بدء العمليات الجوية الموسعة.

ورغم ان دقة الصواريخ الجديدة من هذا النوع تصل الى نحو قدم واحد في محيط الهدف، إلا انه يعتبر سلاحا للقصف الدقيق يحول دون تعريض المدنيين للخطر ويحل ايضا محل الطيارين المغيرين لتفادي اسرهم وتعريضهم لأي مخاطر، وذلك استنادا الى باري بوسن الذي يدرس مادة الامن القومي في معهد ام اي تي الشهير في الولايات المتحدة.

وفي راي الخبراء العسكريين فإن الضربة الاولى التي ستوجه بواسطة هذه الصواريخ سترافقها غارات توجهها المقاتلات الخفية من طراز «إف ـ 117»، التي لا يكشفها الرادار تستهدف خطوط المواصلات ومراكز الاتصالات والقيادة والسيطرة والاستخبارات لشل العصب الذي بواسطته تتحرك كافة الآليات والعمليات العسكرية. ثم يتبع ذلك توجيه ضربات مؤثرة عن طريق الاستعانة بالمقاتلات الثقيلة من طراز «تورنيدو» البريطانية، و«إف ـ 16 فالكون» و«إف ـ 15 ايجل إي» و«إف ـ 14 تامهوك» و«إف ـ 18 هورنيت». والانواع الاربعة الاخيرة اميركية، كما ان الاثنتين الاخيرتين منها بحريتان تعملان من سطح حاملات الطائرات.

وبمقدور الطائرة الواحدة من هذه الترسانة الجوية حمل ما بين 4 وعشرة اطنان من القنابل والذخائر الذكية، وذلك يعتمد على مدى الغارة، فما بالك باكثر من 300 طائرة من هذه الانواع التي سيكتمل عددها النهائي في الاسبوع المقبل، تساندها اسراب اخرى من طائرات الدعم والتزويد بالوقود وطائرات الهليكوبتر المسلحة المقاومة للدروع من طراز «اباتشي» و«سوبر كوبرا».

في هذا الوقت جرى تعزيز بطاريات «باتريوت» في الكويت واسرائيل ببطاريتين لكل منهما وذلك من النوع المحسن المزود برادار جديد يمكن السلاح من اعتراض الطائرات وصواريخ «سكود» على ارتفاعات اعلى من السابق.

القطعات البحرية

في ما يتعلق بالحشود البحرية فإن كافة القطعات الاميركية ستعمل كمنصة عائمة لتوجيه صواريخ توماهوك، كما ان حاملتي الطائرات دوايت ايزنهاور وانتربرايز، والاخيرة تعمل بالطاقة النووية، ستقومان هما ايضا باطلاق الطائرات الـ 160 المرابطة عليهما في غارات تستهدف العمق العراقي. ومثل هذه الحاملات تشكل اكبر القطع البحرية في العالم قاطبة.

ويرابط على كل حاملة نحو 6000 من البحارة والجنود، بعضهم متخصص في عمليات الانزال الأرضي. والى جانب ذلك تملك الولايات المتحدة 21 قطعة بحرية اخرى تراوح بين سفن الانزال البحرية من طراز «واسب» وبين الغواصة الهجومية «شارلوت» العاملة بالطاقة النووية المرابطة في الخليج العربي، مرورا بالمدمرات والفرقاطات بينها اربع تابعة لبريطانيا.

وذكرت مصادر عسكرية ان القوات الجوية الحليفة ستستخدم تشكيلة منوعة من القنابل الذكية القادرة على اختراق التحصينات والاقبية الأرضية العميقة فضلا عن صواريخ «هارم» جو ـ ارض التي تقصف عادة محطات الرادار التابعة للمقاومات الأرضية عن طريق ركوب الموجة التي تعمل عليها هذه المحطات.

من بين هذه قنابل طراز «جاي إس او بليو» الجديد الذي يبلغ وزنه 450 كيلوجراما والذي يمكن اطلاقه من مسافة 65 كيلومترا من الهدف لحماية الطيار، وطراز «جي بي يو» الموجه بالليزر البالغ وزنه طنا واحدا. امام كل هذا الحشد تقف القوات العراقية المؤلفة من 2700 دبابة و2000 قطعة مدفعية و440 طائرة حربية و450 الف جندي والتي تفتقر الى التقنيات الحديثة.

الصين تعرب عن قلقها من مخاطر تصعيد الأزمة وماليزيا واليابان تدعوان العراق للتراجع عن قراره

بكين ـ طوكيو ـ كوالالمبور ـ وكالات الانباء: على صعيد ردود الافعال الدولية حول احتمالات العمل العسكري لاجبار العراق على التراجع عن قراره بوقف التعاون مع اللجنة الخاصة بالتفتيش عن الاسلحة والالتزام بقراراتها وطلباتها، اعلنت الصين واليابان عن قلقهما من مخاطر تصعيد الازمة. وفيما حثت الدولتان العراق على التراجع عن قراره رفضت الصين وماليزيا العمل العسكري ضد العراق، ودعتا الى اعطاء الحل الدبلوماسي فرصة اكبر. اما الحكومة الاسترالية فقد اعلنت تأييدها الكامل لاميركا في تهديدها باستخدام الضربة العسكرية ضد العراق.

ففي بكين قالت وزارة الخارجية الصينية امس ان الصين «قلقة جدا» من مخاطر تصعيد الازمة مع العراق وانها سلمت رسالة عاجلة الى بغداد لحثها على استئناف تعاونها مع الامم المتحدة.

وقال المتحدث باسم الخارجية زهو بانجزاو انه «يخشى ان تخرج ازمة مفتشي الاسلحة العراقية عن السيطرة. والحكومة الصينية قلقة جدا». واضاف زهو في تصريح للصحافيين ان نائب رئيس الوزراء كيان كيشين وجه رسالة عاجلة الى نظيره العراقي طارق عزيز نقلها السفير العراقي في بكين بسام صالح.

ومضى يقول ان «كيشين اعرب عن امله في ان يستانف العراق باسرع وقت ممكن تعاونه مع الامم المتحدة بهدف تجنب تصعيد الوضع».

وقد احتجت الصين وفرنسا وروسيا اليوم في مجلس الامن الدولي على عدم اجراء مشاورات قبل سحب مفتشي الامم المتحدة من بغداد. واتهمت الدول الثلاث الولايات المتحدة باستخدام سلطة مجلس الامن لاتخاذ قرار من جانب واحد في اطار ضربة عسكرية محتملة.

وقال المتحدث الصيني ان بكين «اعلنت دائما تأييدها حل الازمة العراقية بالطرق الدبلوماسية والسياسية». وخلص الى القول «نعتقد في الوقت نفسه ان العراق يجب ان يتعاون تماما مع الامم المتحدة وينفذ التزاماته».

وفي طوكيو اعلنت وزارة الخارجية اليابانية ان اليابان استدعت امس القائم بالاعمال العراقي في طوكيو لتحذره من احتمال استخدام القوة ضد بلاده ان لم توافق بغداد على الفور على التعاون مع مفتشي الامم المتحدة التابعين للجنة الخاصة المكلفة نزع الاسلحة العراقية (اونسكوم) لانه هو السبيل الوحيد كي يتفادى العراق ضربة عسكرية.

وفي كوالالمبور قال وزير الخارجية الماليزي عبد الله احمد بدوي «ماليزيا لا تزال تعارض اي استخدام للقوة العسكرية من جانب واحد وتؤمن باهمية استمرار الحوار والمشاورات بين الامين العام للأمم المتحدة والعراق».

وقال في بيان صدر امس «ان ماليزيا تناشد كل الاطراف المعنية التحلي باقصى درجات ضبط النفس وعدم التخلي عن الوسائل السلمية تحت اي ظرف».

وفي كانبيرا نصحت الحكومة الاسترالية رعاياها امس بمغادرة العراق فورا في الوقت الذي تستعد فيه القوات الاميركية لتوجيه ضربة عسكرية لبغداد اذا استمرت في تحديها لمفتشي الاسلحة التابعين للأمم المتحدة. وقال الكسندر داونار وزير الخارجية الاسترالي انه سمح لموظفين يمكن الاستغناء عنهم في السفارة الاسترالية باسرائيل بمغادرة البلاد ونصح المواطنين الاستراليين بتجنب السفر الى اسرائيل والكويت.

كما حث الاستراليين الذين لا تتطلب اعمالهم البقاء في العراق على الرحيل منه، وطالب مواطنيه بتوخي الحذر في منطقة الشرق الاوسط كلها نظرا لتجدد التوتر في منطقة الخليج.

وصرح داونار بان عدد الاستراليين الموجودين في العراق وصل الآن الى 19 استراليا بعد ان سحبت اول من امس الامم المتحدة موظفيها ومفتشيها المكلفين ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية. وذكر داونار ان الاستراليين نصحوا ايضا بعدم السفر الى اسرائيل او الكويت نظرا لحساسية الموقف.

دول إعلان دمشق تحمل بغداد المسؤولية عن تداعيات الأزمة مع الأمم المتحدة

الدوحة: «الشرق الاوسط»

نجح وزراء خارجية دول اعلان دمشق الذين انهوا اجتماعاتهم في الدوحة مساء امس في التوصل الى موقف موحد من الازمة العراقية المتصاعدة مع الامم المتحدة وتخطي عقبة في بيانهم الختامي كانت تتعلق بتحميل الحكومة العراقية المسؤولية عن الازمة التي افتعلتها.

واسفرت المداولات التي دارت طوال يوم امس بين الوزراء الثمانية عن التوصل الى صيغة قوية تحمل فيها الدول العربية الثماني السعودية والكويت والامارات وعمان والبحرين وقطر ومصر وسورية الحكومة العراقية مسؤولية الازمة وما ينتج عنها من تداعيات وعواقب.

فقد تضمن البيان الختامي لاجتماعات دول اعلان دمشق دعوة صريحة للحكومة العراقية الى التعاون الكامل بشفافية وفقا للقرارات مجلس الامن ذات الصلة ومذكرة التفاهم الموقعة بين الحكومة العراقية والامين العام للامم المتحدة في فبراير (شباط) 1998 مؤكدا على ان الحكومة العراقية تتحمل مسؤولية اية تداعيات تنجم عن عدم تراجعها عن هذا القرار، الامر الذي من شانه ان يعرض الابرياء من الشعب العراقي لمزيد من الويلات والمآسي.

وفيما اظهر البيان تفضيل الدول الثماني الواضح للحل الدبلوماسي حرصا على الشعب العراقي اذ عبر الوزراء عن «تمنيهم في ان يسود منطق التعقل والحكمة لكي تتمكن الامم المتحدة من التوصل الى حل دبلوماسي»، فانه بدا ان هناك شعورا لدى الوزراء بأن خطر الخيار العسكري اصبح قائما الى درجة باتت معها احتمالات نجاح الحل الدبلوماسي ضئيلة جدا، الا في حال تراجع بغداد بسرعة عن قرارها.

ونجح وزراء دول اعلان دمشق في الاتفاق على صيغة مشتركة حيال الموقف من اتفاق «واي» الفلسطيني - الاسرائيلي الاخير خلافا لما كان يعتقده بعض المراقبين قبيل الاجتماع. فبينما تجنب البيان المشترك الصادر عن اجتماعات الدوحة الاشارة الى اتفاق «واي» الاخير بالاسم وتجنب الاعراب عن تاييده الا انه تضمن مطالبة اسرائيل «بالالتزام بتنفيذ بنود الاتفاقات التي تم التوصل اليها بين الفلسطينيين والاسرائيليين والامتناع عن كل ما من شانه الاخلال بالتعهدات والالتزامات الواردة فيها».

ولوحظ ان البيان تضمن الاعراب عن «وقوف الوزراء الى جانب الشعب الفلسطيني وقيادته» بالاضافة الى التنويه بجهود رئيس الولايات المتحدة بصفة بلاده راعيا لعملية السلام مطالبين «واشنطن بمتابعة جهودها لحمل اسرائيل على التقيد بها - الاتفاقات - وتطبيق بنودها». كما اكد البيان على ضرورة استئناف المفاوضات على المسار السوري من حيث توقفت وكذلك على المسار اللبناني وبدا ان هذه الصيغة شكلت حلا وسطا نال موافقة سورية التي كانت تعارض اي تعبير عن التاييد لاتفاق واي او للسلطة الفلسطينية.

وفيما يلي مقتطفات من البيان الختامي لاجتماعات الدوحة:

«اعاد الوزراء مجددا تاكيد موقف دولهم بان السلام العادل والشامل يستوجب استعادة جميع الاراضي العربية المحتلة وفق قرارات الامم المتحدة ذات الصلة لا سيما قرارات مجلس الامن رقم 242، 338، 425 والتي تقضي بانسحاب اسرائيل الكامل من الجولان العربي السوري المحتل الى خط الرابع من يونيو (حزيران) 1967، ومن جنوب لبنان وبقاعه الغربي والاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية وضمان ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة بما في ذلك حقه في العودة وفي تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

واكد الوزراء رفضهم المطلق وادانتهم للسياسة الاستيطانية التوسعية التي تمارسها اسرائيل في الاراضي المحتلة ولقرار الحكومة الاسرائيلية بتوسيع الحدود الجغرافية لمدينة القدس الشريف وتغيير تركيبتها الديمغرافية باعتبارها انتهاكا لاحكام القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، وخرقا صريحا لمرجعية مؤتمر مدريد وجميع قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة ذات الصلة، واكدوا تمسكهم بقرارات الشرعية الدولية التي تقضي بعدم الاعتراف او القبول باية اوضاع تنجم عن النشاط الاستيطاني الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة، وطالبوا بوقف كافة الانشطة الاستيطانية الاسرائيلية في الجولان السوري المحتل والاراضي الفلسطينية المحتلة وخاصة القدس، وازالة هذه المستوطنات».

وعبر الوزراء عن قلقهم الشديد ازاء المحاولات الاسرائيلية المتعلقة بفرض شروط على تنفيذ قرار مجلس الامن رقم 425 الخاص بالانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان وبقاعه الغربي، ورفضهم لاية تفسيرات من شانها ادخال اية شروط على تنفيذ هذا القرار، داعين الى ضرورة تطبيق اسرائيل لهذا القرار وانسحابها من جنوب لبنان وبقاعه الغربي دون شروط».

«واذ يستذكر الوزراء ما صدر عن القمة العربية الاستثنائية التي عقدت في القاهرة وعن مجلس جامعة الدول العربية حول جمود عملية السلام وتراجع اسرائيل عن التزاماتها التي تم الاتفاق عليها في اطار مؤتمر مدريد ورفضها استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني من النقطة التي توقفت عندها، فان الوزراء يؤكدون الاستمرار في موقفهم ازاء السياسة الاسرائيلية المتعنتة بما في ذلك تجميد المؤتمرات الاقتصادية والاجتماعات المتعددة الاطراف الى ان يتم تحقيق تقدم ملموس في العملية السلمية على جميع المسارات».

وناقش الوزراء الازمة الحالية بين العراق والامم المتحدة من منطلق حرصهم على سلامة الشعب العراقي ومصالحه وطالب الوزراء العراق بالعدول عن قراره وقف التعاون مع اللجنة الخاصة ودعوا الى التعاون الكامل بشفافية وفقا لقرارات مجلس الامن ذات الصلة ومذكرة التفاهم الموقعة بين الحكومة العراقية والامين العام للامم المتحدة في فبراير 1998م.

واكد الوزراء على ان الحكومة العراقية تتحمل مسؤولية اية تداعيات تنجم عن عدم تراجعها عن هذا القرار الامر الذي من شانه ان يعرض الابرياء من الشعب العراقي الشقيق لمزيد من الويلات والمآسي، وفي هذا الصدد تمنى الوزراء ان يسود منطق التعقل والحكمة لكي تتمكن الامم المتحدة من التوصل الى حل دبلوماسي لهذه الازمة».

«وانطلاقا من حرص دول اعلان دمشق على امن دولة الكويت واستقرارها اكد الوزراء على ضرورة التزام العراق بتنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة باحتلاله لدولة الكويت وخاصة ما يتعلق منها بالافراج عن الاسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم من رعايا الدول الاخرى واعادة الممتلكات الكويتية والامتناع عن اية اعمال استفزازية او عدوانية على دولة الكويت والدول المجاورة تنفيذا للقرار 949».

«وعبر الوزراء في هذا المجال عن تعاطفهم مع معاناة الشعب العراقي الشقيق، التي تتحمل مسؤوليتها الحكومة العراقية، واعربوا عن مواصلة تنفيذ الخطة الخاصة بتوزيع الاحتياجات الانسانية والاساسية على الشعب العراقي الشقيق في اسرع وقت تنفيذا لقرار مجلس الامن 1153».

واكد الوزراء في هذا الاطار «مواقف دولهم الثابتة والمعروفة في ضرورة الحفاظ على استقلال العراق ووحدة اراضيه وسلامته الاقليمية».

«ورحب الوزراء بالاتفاق الذي تم التوصل اليه بين سورية وتركيا لاحتواء الازمة بينهما. وثمن الوزراء عاليا الجهود التي بذلتها مصر بقيادة الرئيس محمد حسني مبارك واستجابة تركيا لتلك الجهود ودعم الخيار السلمي كنهج امثل لتسوية الخلافات القائمة بين سورية وتركيا».

كما اكد الوزراء على ان امن دولة الامارات العربية المتحدة جزء لا يتجزأ من امن دول اعلان دمشق والامن القومي العربي.

وانطلاقا من حقيقة ان تحسين العلاقات العربية - الايرانية يعتبر عنصرا هاما في استتباب الامن والسلم الاقليميين، اعرب الوزراء عن ارتياحهم لتوجهات ايران بفتح صفحة جديدة في العلاقات العربية - الايرانية.

وفي هذا الصدد «اكد الوزراء استعداد دولهم لبناء علاقات ودية مع ايران تقوم على اساس مبادئ الاحترام المتبادل وحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ونبذ استخدام القوة او التهديد بها وحل الخلافات بالطرق السلمية ووفقا لاحكام القانون الدولي».

واكد الوزراء على ضرورة ايجاد حل لازمة لوكربي بما يؤدي الى رفع الحظر المفروض على الشعب الليبي خاصة بعد استجابة الاطراف المعنية للمبادرات الدبلوماسية المطروحة لحل هذه القضية، مع توفير الضمانات اللازمة لاجراء محاكمة عادلة للمشتبه فيهما.

وشدد الوزراء على اهمية اتخاذ كافة الاجراءات القانونية الدولية لمكافحة الارهاب والتصدي للجهات التي تقوم بايواء الارهابيين لاقتناعهم بانه السبيل الوحيد لمكافحة الارهاب.



اجتماع دول اعلان دمشق في الدوحة امس (رويترز)

نتنياهو أبلغ كلينتون أنه سيرد على أية ضربة عراقية

تل ابيب: من نظير مجلي

أكدت مصادر رفيعة في مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، انه خلال محادثته الهاتفية مع الرئيس الأميركي، بيل كلينتون، اول من امس، ابلغه ان اسرائيل لن تسكت على ضربة عراقية كما فعلت سنة 1990 بل ستترد على اية ضربة، بالشكل الذي تراه مناسبا.

ولم تقل هذه المصادر ماذا كان رد كلينتون، لكنها اوحت بأن حكومة نتنياهو لن تنضبط مثلما فعلت حكومة شامير في حينه.

ويذكر ان القيادات العسكرية في إسرائيل تجري مناقشات يومية حول الأوضاع في الخليج. والتقديرات السائدة في ما بينها ان الولايات المتحدة ستوجه ضربة مؤكدة الى العراق. ولذلك، فانها تبحث في احتمال ان يرد العراق بضرب اسرائيل. وقد اتخذت قوات الدفاع المدني الإسرائيلية احتياطات واسعة لمواجهة خطر ضربة عراقية. واعادت فتح محطات توزيع الكمامات الواقية من اسلحة الغاز الكيماوي.

وتجري قوات الدفاع الأرضي الإسرائيلية الاتصالات مع وزارة الدفاع الأميركية (البنتاجون) لتنظيم عملية نصب بطاريات صواريخ باتريوت الأميركية في اسرائيل لمواجهة ضربات صاروخية عراقية.

وتؤكد المصادر المخابراتية في اسرائيل ان خطر توجيه ضربات عراقية لاسرائيل ما زال بعيدا ولم تدل عليه اية اشارات حتى الآن، لكنها تنصح باتخاذ اجراءات واقية وعدم انتظار الضربة حتى تقع.

خلافات في وجهات النظر في اجتماع إعلان دمشق حول العراق وواي بلانتيشن تنتهي باتفاق تام

الدوحة: من سليمان نمر

أثار الموضوعان الرئيسيان اللذان ركزت عليهما اجتماعات وزراء خارجية دول اعلان دمشق التي انتهت أمس في الدوحة وهما الأزمة العراقية الحالية مع الأمم المتحدة، والاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي الأخير جدلاً واسعاً خلال المناقشات التي جرت بين الوفود المشاركة في الاجتماعات وأظهرت وجود خلافات بشأن الموقف منهما.

فبالنسبة لموضوع الأزمة العراقية الحالية بدا خلال المناقشات وجود خلافات بشأن مسألة تحميل الحكومة العراقية مسؤولية الأزمة التي افتعلتها وتحميلها مسؤولية ما قد ينتج عنها من عواقب ونتائج، ولكن لم يكن هناك خلاف بشأن ضرورة تنفيذ العراق لجميع قرارات مجلس الأمن.

فدول الخليج العربية الست اقترحت ان يتضمن البيان الختامي لاجتماعات الوزراء الثمانية (السعودية والكويت والامارات وعمان والبحرين وقطر ومصر وسورية) موقفاً واضحاً يدعو الحكومة العراقية للتراجع عن قرارها بوقف التعاون مع لجنة الاونسكوم والالتزام بتنفيذ قرارات مجلس الأمن (...) بالاضافة الى ذلك التأكيد على مسؤولية الحكومة العراقية تجاه أي تطورات قد تؤدي الى مزيد من المعاناة للشعب العراقي،

وأوضحت وجهة النظر الخليجية ان الهدف المتفق عليه والموقف الذي أعلنته كل دول اعلان دمشق هو انه لا خيار أمام العراق سوى تنفيذ قرارات مجلس الأمن والاتفاقات ذات الصلة بها وذلك من اجل حل الأزمة الراهنة وتجنيب العراق عواقب الخيار العسكري ولذلك من الضروري ان يتم تحميل ا لحكومة العراقية مسؤولية العواقب التي قد تنجم عن عدم تنفيذ هذه القرارات، وتحميلها مسؤولية معاناة شعبها ومآسيه.

وبدا من وجهة النظر الخليجية ان دول مجلس التعاون تريد اتخاذ الموقف المتشدد من الحكومة العراقية وذلك كنوع من الضغط السياسي عليها لكي تعيد النظر بقرارها بعدم التعاون مع لجنة الأمم المتحدة. وبالنسبة لما اذا كان هذا يشجع على الخيار العسكري، فان وجهة النظر الخليجية ترى، انه اذا ما قررت الولايات المتحدة توجيه ضربة عسكرية للعراق فهي لن تستأذن الدول العربية بذلك بل ستقوم بها بموجب قرارات مجلس الأمن وخاصة قراره الأخير فجر يوم امس والذي دعا العراق للعودة عن قراره وهذا القرار يستند الى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

وبالرغم من هذا الاختلاف في وجهات النظر استطاع وزراء الخارجية الثمانية التوصل الى صيغة قرار سيتضمنه البيان الختامي لاجتماعاتهم يعبر عن وجهة النظر الخليجية بتحميل الحكومة العراقية مسؤولية أية تداعيات تنجم عن عدم تراجعها عن قرارها.

ولوحظ ان البيان اشتمل على فقرة تمنى فيها وزراء الخارجية ان يسود منطق العقل والحكمة لكي تتمكن الأمم المتحدة من التوصل الى حل دبلوماسي لهذه الأزمة، واعتبرت مصادر الوفود هذه العبارة بأنها تعطي تفسيراً بعدم تشجيع الخيار العسكري.

والمسألة الثانية التي جرى اختلاف بشأنها ايضاً اثناء اجتماعات وزراء دول اعلان دمشق بالدوحة كانت تتعلق بالاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي الأخير (اتفاق واي بلانتيشن) فالوفد السوري طالب بعدم الاشارة الى أي تأييد لمثل هذا الاتفاق في البيان الختامي انطلاقاً من الموقف السوري الرسمي المعلن والرافض لهذا الاتفاق، في حين كان هناك موقف آخر للدول السبع الأخرى وبضمنها مصر، الاعضاء في منظومة دول اعلان دمشق يرى ان هذه الدول سبق وان أعربت عن ترحيبها باتفاق «واي بلانتيشن» وذلك على أمل ان تكون خطوة متقدمة على طريق تحقيق السلام العادل والشامل. ولكن في النهاية تم التوصل الى صيغة توفيقية لا تشير الى تأييد اتفاق «واي بلانتيشن» بالاسم ولكن مطالبة اسرائيل «الالتزام بتنفيذ بنود الاتفاقات التي تم التوصل اليها بين الفلسطينيين والاسرائيليين».

كما عارض الوفد السوري مطلباً للوفد المصري بالاعلان عن تأييد السلطة الوطنية الفلسطينية ودعمها. وأشار الوفد السوري الى ان موقف دمشق يرى ان السلطة الوطنية الفلسطينية قسمت الشعب الفلسطيني ولذلك فان سورية لا تؤيدها وان هناك قيادات فلسطينية شرعية في الخارج.

وتوصل الوزراء الى صيغة قالوا فيها: «أكد الوزراء وقوفهم الى جانب الشعب الفلسطيني وقيادته»، كما تضمن البيان فقرة كان الوفد السوري يعارضها في البداية وهي الاشارة بالتنويه بجهود رئيس الولايات المتحدة بصفة بلاده راعياً لعملية السلام.

واكدت مصادر وزراء خارجية دول اعلان دمشق ان الخلافات في وجهات النظر التي بدت خلال المناقشات شيء عادي وطبيعي وان المهم في الأمر هو للموقف الأخير المعلن.

مصادر تحدثت عن احتمال عودته للمنطقة قبل نهاية العام
الأزمة العراقية ألغت خطة أنان لزيارة ليبيا لدفع قضية لوكربي

الدار البيضاء: من غيدا فخري

علمت «الشرق الاوسط» انه كان من المتوقع ان يقوم كوفي انان الامين العام للامم المتحدة بزيارة مفاجئة لليبيا خلال وجوده في منطقة المغرب العربي، لولا اضطراره لقطع جولته والعودة الى نيويورك بسبب تداعيات الازمة العراقية.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان انان كان ينوي القيام بزيارة لطرابلس لاجراء مباحثات مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي لحثه على التحرك الايجابي لحل مشكلة لوكربي العالقة.

وكشفت المصادر ان انان رأى في وجوده في المنطقة فرصة جيدة للحصول على ضمانات ليبية لحلحلة ملف لوكربي حسب ما ينص عليه قرار مجلس الامن.

وكان انان قد اشار في موريتانيا الى ان الامور تسير بشكل جيد على المستوى التقني في ما يخص قضية لوكربي، لكنه شدد على ضرورة الحصول على قرار سياسي من القيادة الليبية تعبر فيه عن استعدادها لتطبيق قرار مجلس الامن.

واستناداً للمصادر فان انان كان سيتوجه الى ليبيا عن تونس، لكنه اضطر الى قطع زيارته خلال محطته المغربية بسبب تطورات الازمة العراقية وعاد الى نيويورك امس.

وكان انان يريد الحصول على موافقة من القيادة الليبية بشأن تحريك محاكمة المشتبه فيهما بلاهاي.

من جهة اخرى، اكد المتحدث باسم الامين العام للامم المتحدة ان انان غادر المغرب متفائلا، وانه سيعود للتركيز على ملف الصحراء، مشيراً الى ان الامين العام للامم المتحدة سيعود الى منطقة المغرب العربي قبل نهاية العام الحالي اذا ما كانت الاجواء ملائمة لذلك.

المغاربة يعتبرون عودة «المحتجزين» في تندوف نهاية لمشكلة اسمها قضية الصحراء

تحليل اخباري

الرباط: من علي انوزلا

سرقت التطورات الاخيرة في الازمة العراقية مع منظمة الامم المتحدة الاضواء عن قضية الصحراء الغربية التي كان كوفي انان الامين العام لمنظمة الامم المتحدة يحاول ايجاد حل لها من خلال جولته الاخيرة في المنطقة التي قطعها امس حيث كان مقررا ان يتوجه الى مخيمات تندوف (جنوب غرب الجزائر) للقاء مسؤولي «جبهة البوليساريو»، والعودة على وجه السرعة الى نيويورك. ولا يعرف حتى الآن متى سيعود انان لمتابعة الجولة التي بداها لمنطقة المغرب العربي، وهل ستسمح له اجندته بذلك ام انه سيكتفي بارسال احد مساعديه.

وحاول انان اول من امس في مدينة مراكش ان يقدم حصيلة اولية للمرحلة الاولى من جولته التي قادته الى نواكشوط ومدينة العيون كبرى المدن الصحراوية، ثم مراكش، إلا انه لم يعط اشياء ملموسة عن نتائج المباحثات التي اجراها مع المسؤولين المغاربة وعلى راسهم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الذي التقاه مرتين. وخلال تصريحاته التي ادلى بها خلال هذه الجولة حاول انان ان يحافظ على تفاؤله بالمستقبل، عندما توقع ان يشهد مسلسل التسوية الذي ترعاه الامم المتحدة في الصحراء الغربية «تقدما». لكن وراء هذا التفاؤل الحذر برزت عدة صعوبات واجهته خلال مباحثاته التي اجراها مع المسؤولين المغاربة، بخصوص المقترحات التي حملها معه وتضمنها التقرير الذي قدمه الى مجلس الامن في 26 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

ولم يتسرب اي شيء حتى الآن عن مضمون هذه المقترحات التي وصفها انان بانها «مجرد افكار قد تتبلور منها رؤية للحل بالتشاور مع الاطراف».

فهو إذن لم يات بجديد إلا ما تضمنه تقريره لمجلس الامن، ومهمته كانت تدخل في اطار الصلاحية التي خولها له مجلس الامن عندما صادق على تقريره اي القيام بمهمة التحكيم بغية تحقيق تقدم بشأن النقط العالقة والتي ادت الى سقوط خطة التسوية الاممية في مأزقها الحالي.

وحسب تقرير انان فان «المأزق الحالي يعود اولا وقبل كل شيء الى استحالة الحكومة المغربية وجبهة بوليساريو التوصل الى حل وسط بشأن [illegible] المتنازع عليها والمتعلقة بالمجموعات [illegible] 41 و61 وباء 51 و52، ويبلغ [illegible] 65 الف شخص ادى [illegible] انتمائهم الى الصحراء الى تعطيل عملية تحديد الهوية والتي بدونها لا يمكن المرور الى المراحل الاخرى من مسلسل التسوية.

وكحل وسط اقترح انان في اطار احترام مبدا الديمقراطية ان يطلب من لجنة تحديد الهوية بدراسة الطلبات التي قدمها افراد المجموعات القبلية المعنية، لكن شريطة ان يتقدم الشخص الذي يرغب في تحديد هويته «بصورة فردية من اجل التحقق من مطابقتها لمعايير التصويت الخمسة التي وافق عليها الطرفان»، وبذلك يكون «اي صاحب طلب مسجل مهما كانت مجموعته القبلية من حقه ان يسجل في قائمة الناخبين اذا كان يفي بمعايير تحديد الهوية».

لكن الجانب المغربي يبدي تحفظه على هذا الاقتراح وحسب ما جاء على لسان احد المسؤولين المغاربة فان ذلك قد يؤدي «الى تجزئة القبائل الثلاث التي لم تحدد هويتها حتى الآن». وقبول المغرب بهذا المقترح سيؤدي الى التعامل مع حالات مجردة من اصولها القبلية، وعلى كل حالة فردية ان تثبت بعيدا عن انتمائها القبلي مطابقتها لإحدى المعايير الخمسة. وهو ضمنيا يسلب هذه القبائل من هويتها الصحراوية التي بدونها تسقط اهليتها للمشاركة في الاستفتاء.

اما النقطة الثانية العالقة فتتعلق بمسطرة الطعن التي اقترح انان ان تبدا بموازاة مع استئناف عملية تحديد الهوية، ولاجل ذلك اقترح انان من خلال تقريره ان تنشر لوائح الاشخاص المسجلين حتى الآن والبالغ عددهم 147 الف شخص، من بينهم 112 الف شخص في الصحراء الغربية و32 الف شخص في مخيمات تندوف و5 الاف في نواديبو بالشمال الموريتاني.

وهذا الاقتراح كان المقصود منه هو تسريع عملية تحديد الهوية قبل المرور الى المراحل الانتقالية التي تنص عليها خطة التسوية، لكنه يتنافى مع روح المخطط كما صادق عليه الطرفان والذي يضع مرحلة الطعون بعد الانتهاء من عملية تحديد هوية الراغبين في التسجيل في الفترة القانونية المخصصة لذلك. وإزاء هذه النقطة يوجد ايضا تحفظ مغربي، حيث يطالب المغرب بارجاء الاعلان عن اللوائح الجزئية حتى الانتهاء من عملية تحديد الهوية، لأن ذلك سيؤدي حسب المغرب الى قيام بلبلة وفوضى بين افراد القبائل «الذين سيظنون ان الامم المتحدة استثنتهم» بل ان احد شيوخ قبائل الصحراء بالعيون حذر الامين العام للامم المتحدة من أن هذا الاجراء سيثير «الفتنة» في المنطقة، والتي ستؤدي الى عرقلة إتمام مراحل الخطة الاممية وبالتالي تطبيق الاستفتاء في موعده المحدد.

اما النقطة الثالثة العالقة فتخص عودة اللاجئين، وقد سجل تقرير الامين العام للامم المتحدة ان البوليساريو مازالت تتردد في التعاون مع المينورسو للبدء في عملية تسجيل اللاجئين في مخيمات تندوف والتي كان مقررا لها ان تبدا في 13 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، وسوف تتكفل بهذه المهمة المفوضية العليا للاجئين التي ستزور المنطقة قبل نهاية العام الجاري على ان تتم عودة اللاجئين الموجودين في تندوف ابتداء من شهر يونيو (حزيران) من العام المقبل كما صرح بذلك انان خلال مؤتمره الصحافي بمراكش.

وبالنسبة للمغرب فان مشكلة اللاجئين تعتبر جوهر القضية، فهو يعتبرهم «محتجزين» وكان دائما يطالب بعودتهم الى «وطنهم الام» وعندها لن تكون هناك مشكلة اسمها قضية الصحراء الغربية، حسب قول لاحد المصادر المغربية.

هذه النقاط الثلاث التي تعتبر جوهر المشكلة القائمة حاليا في قضية الصحراء سبق لبرنار مييه مساعد الامين العام للامم المتحدة ان سلمها لاطراف النزاع اثناء جولته في المنطقة التي هيأت لزيارة انان الاخيرة، وتتمثل هذه النقاط في عدة وثائق وبروتوكولات ومذكرات بالاضافة الى مشاريع اتفاق حول وضع القوات الدولية بالمنطقة في المراحل التي تسبق تنظيم الاستفتاء. ويبدو ان مييه لمس أثناء لقاءاته مع المسؤولين في المنطقة قبولا «مبدئيا» باقتراحات الامين العام، وبناء على هذا الانطباع الذي رفعه مييه الى رئيسه جاء انان لوضع اللمسات الاخيرة على الحل الموضوعي للقضية والذي لا يمكن ان يتم إلا بوجود «إرادة سياسية» حقيقية لدى طرفي النزاع. ولنان يعرفه كما صرح هو بذلك انه لا يمكنه «ان يفرض من الخارج الرغبة الضرورية (لإحلال السلام) ولا الشجاعة لاتخاذ الخيارات الصعبة ولا الاعتراف بأن وحدة المصير تفرض على الطرفين التوصل الى سلام حقيقي». لذلك حذر من انسحاب الامم المتحدة من الصحراء إذا لم يبد الطرفان رغبة سياسية في حل النزاع القائم.

لقد وعد المغرب انان بأن يرد على مقترحاته قبل نهاية الشهر الحالي، ولحد الآن لايمكن التنبؤ بفحوى هذا الرد الذي قد يتاخر حتى يستانف انان زيارته للمنطقة قبل نهاية العام الحالي.

وفي انتظار عودة انان لاتمام جولته يبقى الجواب عن الاسئلة التي ادت الى عرقلة تنفيذ خطة التسوية الاممية معلقا الى اجل غير مسمى.

وزير الخارجية اليمني يزور اثيوبيا عارضا التوسط لحل الخلاف بين أديس أبابا وأسمرة

صنعاء: من حسين الجرباني

بدأ نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال، امس زيارة رسمية لاديس ابابا حاملا رسالة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي، واوضح باجمال ان هذه الرسالة تتعلق بعلاقات التعاون بين اليمن واثيوبيا وتاكيد اواصر الصداقة بين البلدين وتعبير عن حرص بلاده على تقديم كل ما يمكن تقديمه من الجهود السياسية والدبلوماسية لحل الخلاف القائم بين اثيوبيا وارتيريا بهدف تجنيب البلدين الحرب والتصادم الدموي الذي لن يخلف وراءه سوى المآسي بين الشعبين بالاضافة الى الإضرار بالأمن والسلام في المنطقة.

وقال ان زيارته لاثيوبيا تاتي في اعقاب زيارة الرئيس اسياسي افورقي لليمن وانه يحمل معه اراء وافكاراً ترمي الى اتاحة الفرصة للحوار بين الدولتين مؤكدا حرص اليمن على ان يقوم بدور فاعل يعكس توجهات الدبلوماسية اليمنية ورغبتها في ان يسود الأمن والاستقرار وهو الأمر الذي يسعى اليه اليمن بصورة دائمة.

ونوه باجمال الى ان شعوب المنطقة بحاجة الى التنمية والاستقرار الاقتصادي وتتطلع الى مستقبل يسوده الرخاء والازدهار، كما أبدى تفاؤله بان تسفر هذه الوساطة عن نتائج مثمرة في احتواء الخلاف بين اثيوبيا واريتريا. وذكر باجمال ان الوساطة من قبل بلاده تاتي في اعقاب زيارة اسياسي افورقي لليمن الذي ابدى رغبته في ان يرى اليمن يقوم بوساطة بين بلاده واثيوبيا.

وقال باجمال ان اليمن الذي حل مشكلته الحدودية مع اريتريا حول جزر حنيش في البحر الأحمر بشكل سلمي يدعو دول المنطقة الى ان تحذو حذو بلاده ودعا بشكل خاص اثيوبيا واريتريا والصومال الى البحث عن الحلول السلمية وتجنب الحروب والصدامات العسكرية.

وعلى صعيد آخر نفى مصدر يمني مسؤول ما نشرته بعض الصحف الحزبية حول وجود خلافات في الحكومة وان هناك اتجاها لاجراء بعض التعديلات الوزارية.

ووصف المصدر تلك الانباء بان لا أساس لها من الصحة، وأضاف في تصريح حكومي لصحيفة «26 سبتمبر» الناطقة باسم القوات المسلحة «ان الحكومة برئاسة الدكتور عبد الكريم الارياني تعمل بانسجام وتكامل وبروح الفريق الواحد» واوضح ان الحكومة تمضي في تنفيذ برنامجها الذي التزمت به امام مجلس النواب.

وكانت صحف معارضة قد ذكرت ان خلافا بدا داخل حكومة الدكتور الارياني يتخذ منحى تصعيديا قد يؤدي الى تعديل وزاري تسعى له اطراف متعددة دون ان تذكر هذه الأوساط بالاسم.

وقالت هذه الصحف ان الخلاف بين الدكتور الارياني وعبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية هو أبرز محاور الخلاف داخل الحكومة وبدأ في الظهور على السطح في الفترة الأخيرة.

وأشارت الى ان أبرز قضايا الخلاف بين رئيس الوزراء ونائبه تتمحور حول الصلاحيات والنفوذ الذي ما زال يتمتع به الدكتور الارياني في وزارة الخارجية بعد ان تولاها لفترة طويلة.

الأطلسي يجري حوارا مع 5 دول متوسطية

عمان: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر مسؤولة في مكتب البعثة الاوروبية في عمان ان مجموعة الدول الاعضاء في حلف الاطلسي بدات باجراء حوار مع خمس من دول حوض البحر الابيض المتوسط بهدف تحسين الرؤية السياسية للحلف مع هذه الدول.

وقالت هذه المصادر ان قيادة حلف الاطلسي تولي اهمية كبيرة للأمن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط وذلك عن طريق تعزيز التعاون بين الحلف ودول المنطقة.

واوضحت هذه المصادر ان اتصالات تجري لتحديد صور التعاون بين قيادة الحلف وخمس من دول الشرق الاوسط هي مصر والمغرب واسرائيل وتونس وموريتانيا.

القذافي يطلب من عرب شمال أفريقيا الرحيل من المنطقة إذا اعتبروا أنفسهم غير أفارقة

لندن: «الشرق الاوسط»

طالب الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي عرب شمال افريقيا بالرحيل من المنطقة اذا كانوا لا يعتبرون انفسهم افارقة، خاصة ان الافارقة رفعوا شعار افريقيا للافارقة.

وقال القذافي الذي كان يتحدث اخيرا في ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي في طرابلس ان خروج ليبيا التي ستصبح دولة افريقية سيكون كارثة على الامة العربية بصورة عامة، مشيرا الى انه سيحدث تصدعا كبيرا جدا وانهيارا خطيرا وسيشجع الشعوبية في الوطن وستبدأ اعادة النظر في التركيبة البشرية لكل قطر عربي.

وقال القذافي: «ان مصر ستعزل وهي الآن معزولة من الشرق بالصحراء والعدو الاسرائيلي ومعزولة من الجنوب بالصحراء التي بينها وبين الخرطوم وهذه الصحراء لا حياة فيها». وأضاف ان مصر من الشمال معزولة ايضا بالبحر والجسر الديمغرافي الوحيد لمصر هو ليبيا من الغرب. وعندما ستصبح ليبيا دولة افريقية فان مصر ستعزل من جميع الجهات، وتبدأ بعد ذلك عملية اعادة النظر في المجتمع المصري.

وارتف قائلا: «إن الاردن يقول نحن شيشان وشركس، والعرب كم نسبتهم في السودان».

وذكر القذافي انه لايخدع نفسه ويمشي وراء السراب الى يوم القيامة، وهو يتحدث عن العواطف. واضاف: «لا شيء مجد للأمة والمجدي ان ليبيا دولة افريقية وستصبح افريقية والاجيال المقبلة ستصبح كذلك، وسيبدأ مصيري مع هذه القارة السوداء الغنية التي ستصبح قارة رهيبة وخطيرة وستكون اقوى من اميركا في المستقبل».

وقال القذافي إن العرب ضللوا الرئيس جمال عبد الناصر وتركوه يدخل في معارك ويفتح جبهات. مشيرا الى انهم امتدحوه كثيرا وصفقوا له كثيرا وخدعوه وورطوه في معارك.

واضاف قائلا: «ان عبد الناصر كان يعتقد فعلا ان كلام الامة وشعرها ونثرها سيترجم الى عمل، ولكنه لم يترجم الى عمل».

واضاف القذافي ان حالة العرب كانت قبل عام 1964 احسن من الآن، مشيرا الى انهم كانوا يقولون: فلسطين السليبة المغتصبة والحبيبة والمحتلة والعدو الصهيوني، ودويلات العصابات والمطالبة بتحرير فلسطين. اما الآن فيقولون في الاذاعات العربية: إسرائيل وحكومة إسرائيل والشعب الاسرائيلي.

وذكر القذافي أنه «ما دام هناك شعب إسرائيلي فإن فلسطين لم تعد موجودة والشعب الفلسطيني لم يعد موجودا، كما ان الحديث عن ارض إسرائيل يجعلنا نتساءل اين هي ارض فلسطين».

وعبر القذافي عن استغرابه من اداء التحية للعلم الاسرائيلي لمرور اول سفينة حربية إسرائيلية رغم انوف العرب، معتبرا أنها مرت فوق كرامة العرب وفوق ضحاياهم في علم 1948.

واستغرب القذافي ايضا من كون الزوار ياتون الى مصر ويزورون قبر السادات وليس قبر عبد الناصر، متسائلا «لماذا يتقزم عبد الناصر وتتقزم مصر».

وانتقد الزعيم الليبي موريتانيا في إشارة للزيارة التي قام بها اخيرا وزير خارجيتها الى إسرائيل، وقال إنه لا يوجد ما يربطه بها، ولن يكون بينه وبينها اية مشاريع اقتصادية.

وذكر القذافي بما سبق ان قاله للعرب بخصوص انشاء مصنع لتكوير الحديد في موريتانيا وتزويد مصانع الصلب والحديد في البلاد العربية وهو يكلف فقط 100مليون دولار بيد ان العرب رفضوا.

وقال القذافي: ذهبنا لبحث اقامة مشاريع زراعية في موريتانيا (تمولها ليبيا) وتستغل نهر السنغال وناخذ نصفها والنصف الآخر نعطيه للشعب الموريتاني. الا ان موريتانيا رفضت وقالت إننا نريد التدخل في شؤونها.

وتساءل القذافي عما يربط بلاده بالعراق، وقال «إن العراق أسيوي وليبيا افريقية إلا من الناحية العرقية أو من ناحية الدم».

حكومة يلماز مهددة بالسقوط بعد أن تخلى عنها أقرب حلفائها

اسطنبول: من ابراهيم الياس والوكالات

افضت تفاعلات «حرب الاشرطة» بين رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز ورجل الأعمال قورقماز ييغيت الى تطورات خطيرة توشك ان تطيح الحكومة التركية التي تفتقد الى الغالبية البرلمانية بعد ان سحب حليفها الصغير حزب «الشعب الجمهوري» (اشتراكي ديمقراطي) دعمه لها وتوج ذلك بمذكرة ضدها امام البرلمان قد تؤدي الى سقوطها.

فقد انضم حزب «الشعب الجمهوري» الى حزبي «الطريق القويم» برئاسة تانسو تشيلر و«الفضيلة» الأصولي اللذين قدما اول من امس مذكرتين مماثلتين بحجب الثقة عن الحكومة، متهمين رئيسها باستغلال السلطة واقامة روابط مع المافيا. واذا ما صوت نواب الأحزاب الثلاثة على حجب الثقة عن حكومة يلماز فانها في حكم السقوط لأن لهذه الأحزاب اغلبية المقاعد المطلوبة (276 مقعدا) لاقالة رئيس الوزراء.

ويرجح ان يصوت البرلمان على ادراج مذكرات حجب الثقة على جدول اعماله الأسبوع المقبل. مسعود يلماز، من ناحيته، اعلن تمسكه بالحكومة واتهم معارضيه، القدامى والجدد، بأنهم يتآمرون عليه، اسوة بالمافيا ومراكز الجريمة المنظمة التي يحاول يلماز التصدي لهما.

وقد نفى يلماز التهم الموجهة اليه من قبل خصومه قائلاً: «انني لا افكر على الاطلاق بالاستقالة»، مؤكداً ان حكومته هي ضحية مؤامرة تهدف الى وقف معركتها ضد المافيا والمنظمات الاجرامية.

الأجهزة الأمنية الجزائرية تعلن مقتل 17 شخصا في عين الدفلى

الجزائر - أ.ف.ب: اعلنت الاجهزة الامنية الجزائرية امس ان 17 شخصا اغتيلوا واصيب ثلاثة آخرون بجروح ليلة الاربعاء الخميس الماضية في قرية موسى عبد الرحمن بمنطقة عين الدفلة (160 كيلومترا غرب العاصمة الجزائرية). وجاء في بيان رسمي ان الاجهزة الامنية «اطلقت عملية واسعة النطاق بحثا عن الذين ارتكبوا هذا العمل الاجرامي».

واوضح البيان ان وزير الداخلية الجزائري مصطفى بن منصور توجه الى مكان الحادث. وتقع قرية موسى عبد الرحمن قرب بلدة بومدفع بين عين الدفلة وبين البليدة (50 كيلومترا جنوب العاصمة). الى ذلك افادت الصحف الجزائرية امس عن مقتل تسعة اشخاص من بينهم سبعة اصوليين مسلحين وضابط من الجيش ومدني في اعمال عنف شهدتها مختلف مناطق الجزائر يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين.



الخطوة تعزز ميل المسؤولين الأميركيين إلى « تخصيص » الحروب والنزاعات الدولية

الأميركيون يتعاقدون مع شركة خاصة لمراقبة انسحاب الصرب من كوسوفو

لندن : من كمال قبيسي

تعاقدت وزارة الدفاع الاميركية مع شركة خاصة تعتمد على « متطوعين » بالأجر في عملها، ممن وصفوا بانهم مرتزقة، لمراقبة انسحاب القوات الصربية من مقاطعة كوسوفو، ذات الاغلبية الالبانية، في يوغوسلافيا.

وقد استدعت الشركة، وهي «داينكورب» للخدمات العسكرية والتكنولوجية، 75 «متطوعا» متعددي الجنسيات، ممن يعملون معها عندما ترغب، واعلمتهم بضرورة التوجه الى كوسوفو لمباشرة العمل ابتداء من الغد، حيث سيساهمون في مراقبة انسحابات على مراحل للقوات الصربية وفلولها من كوسوفو «الا انهم لن يكونوا بديلا عن احد، بل مساهمين في المهمة مع سواهم» طبقا لما صرحت به مصادر في الشركة، التي يقع مركزها الرئيس في ولاية فرجينيا، قريبا من مقر البنتاجون، او وزارة الدفاع الاميركية.

واتصلت « الشرق الأوسط » بوزارة الخارجية الاميركية عبر الهاتف امس، وتحدثت الى مسؤول طلب أن يظل اسمه محجوبا، فاكد العقد مع شركة « داينكورب » رافضا تسمية رجالها مرتزقة ، وقال: «انهم مجموعة مراقبين بلا سلاح للمساهمة في الاشراف على الانسحابات، وهو ليس عمل مرتزق وإنما يأتي في اطار الجهود الدبلوماسية لحل الازمة». وأكد من جهة ثانية أن العقد مع «داينكورب » وليس غيرها « استند الى خبرتها العريقة والدولية في هذا المجال».

وليست هذه هي المرة الأولى التي تعتمد فيها الولايات المتحدة على شركات خاصة في مهمة رسمية، ولكن الخطوة تعزز ميل المسؤولين الاميركيين اكثر الى « تخصيص » الحروب والنزاعات الدولية، عبر الاعتماد على رجال تلتزم بعملهم شركات خاصة في الولايات المتحدة وخارجها، كشركة «داينكورب» العاملة أيضا في هايتي والبوسنة، عبر اتفاقين وقعتهما مع البنتاجون سابقا.

كما هناك شركة اميركية اخرى، اسمها «ام بي.آر.اي» ومركزها في فرجينيا ايضا ، يعمل رجالها الآن في البوسنة وكرواتيا مع القوات الرسمية المحلية.

وهناك شركة ثالثة اسمها «ساندلين انترناشونال » مسجلة في جزر «الباهاماس» وشهيرة بتورط «متطوعيها» في القتال مباشرة ضد المتمردين بسيراليون، خصوصا في السنوات الأخيرة، حيث اتهمت بانها تلقت دعما زاد عن اجورها المتفق عليها مع الحكومة البريطانية، وهو شبيه الى حد ما بتورط رجالها في مكافحة عصيان لجنود في بابوا غينيا الجديدة باوائل العام الحالي.

ويقول أحد المسؤولين في الشركة المكلفة مراقبة انسحابات الصرب من كوسوفو، ان مهمة رجال «داينكورب» التي تأسست في 1946، هي الدفاع عن الديمقراطية والسلام في العالم «من اجل ذلك تبيع الخدمات العسكرية لمن يرغب من الدول» طبقا لما ورد في اعلان تنشره بشكل متواصل على صفحتها في شبكة الانترنت.

و«داينكورب» ليست لعبة، فقد بلغت مبيعاتها في العام الماضي اكثر من 231 مليونا و500 الف دولار، واحتلت بذلك الدرجة 22 بين مئات من الشركات تتعامل في كافة الحقول والتخصصات مع الجيش الاميركي. وتنشر «داينكورب» وسواها احيانا، اعلانات تثير بها نهم الراغبين بالعمل كمرتزقة، ومنها اعلان نشرته الشهر الماضي في صحف بالعالم الثالث، وفيه ذكرت أنها بحاجة الى طيارين للعمل هنا وهناك، اي «تطوعا».

في رسالة هربت من زنزانته

أنور: مخاتير اشترى طائرة وبنى ڤيلا بكلفة فاقت مائة مليون دولار

لندن: «الشرق الأوسط» كوالالمبور: وكالات الانباء

في رسالة هربت من زنزانته، اتهم نائب رئيس الوزراء الماليزي السابق انور ابراهيم الذي يمثل حاليا امام القضاء بتهم اللواط والفساد، رئيس الوزراء مخاتير محمد امس باستخدام الاموال العامة لشراء طائرة بـ 52 مليون دولار ولبناء ڤيلا بكلفة مساوية.

واتهم انور ابراهيم، الذي اقاله مخاتير محمد في الثاني من سبتمبر (ايلول) بسبب خلاف على السياسة الاقتصادية، رئيس الوزراء بانه «ارغم وزارة المال (التي كان يتولاها انور ايضا) على تقديم طلبية لشراء هذه الطائرة التي اطلق عليها اسم جلوبال اكسبرس».

وفي بيان تلته زوجته عزيزة اسماعيل، اوضح انور ان الطائرة، التي تولى مخاتير شخصيا تصميم ديكورها الداخلي، يفترض ان تسلم الشهر المقبل. اما في ما يتعلق بمقر اقامة رئيس الوزراء في بوتراجايا الى الجنوب من كوالالمبور، فقال انور ان كلفتها الرسمية المحددة بـ 4,5 مليون دولار «تكفي بالكاد لتغطية كلفة بناء سورها ومطبخها». واضاف ان الشعب يمكنه بذلك ان يرى رئيس الوزراء مقيما في قصره البراق ويتنقل على متن هذه الطائرة المتطورة.

ووقع انور رسالته هذه من الزنزانة التي يحتجز فيها في سجن سونغاي بولوه في ضاحية لكوالالمبور. وقال انور انه رفض قبل اقالته مشروعا حكوميا لتشييد مقر اقامة له ولعائلته كانت كلفته ستبلغ 10 ملايين دولار لانه اعتبر انه سيشكل تبذيرا للاموال العامة.

واتهم الوزير السابق ايضا رئيس الوزراء بانه «سمح لاصدقائه ولافراد عائلته من الاستفادة من مليارات الدولارات من عمليات تخصيص بعض المؤسسات العامة».

وأمس واصلت اليوم المحكمة الماليزية العليا المختصة بالنظر في قضية انور ابراهيم نائب رئيس الوزراء الماليزي السابق جلساتها لليوم بالاستماع الى الشاهد السابع في القضية. وأحاط الشاهد المحكمة علما بان جهود رجال الشرطة، الرامية العام الماضي للقبض على الشخصين اللذين اتهما انور بارتكاب افعال جنسية مخالفة للطبيعة، اعاقها العام الماضي عدم تعاون مالكة المنزل الذي لجأ اليه معه والسماح له بدخوله.

واوضح مازلان محمد ضابط المخابرات للمحكمة انه وجد صعوبة بالغة في محاولة القاء القبض على اومي حفيظة علي شقيقة سكرتير انور السابق وعزيزان ابو بكر اللذين وجها التهم الى انور العام الماضي.

واضاف الشاهد اثناء استجواب ازهر محمد نائب المدعي العام له خلال جلسة امس ان شرطة التحقيقات الجنائية «اضطرت لاقتحام المنزل والقاء القبض على اومي حفيظة وعزيزان وتسليمهما له في ذلك الوقت».

ومضى يقول ان المحققين ساورهم الشك في ان لأومي حفيظة وعزيزان، اللذين اشتركا في تحرير خطاب مصحوب باقوال لعزيزان تحت القسم موجها لرئيس الوزراء (يتهم الخطاب انور باقامة علاقة مع زوجة سكرتيره الخاص السابق وانشاء علاقة شاذة مع عزيزان) يدا في تحرير خطاب آخر مجهول المصدر في هذا الصدد كتبت الشرطة تقريرا عنه.

وكان الدفاع قد قرأ في اليوم الرابع للمحاكمة اجزاء من خطاب اومي حفيظة ، سحبت فيها مزاعمها السابقة بان هذا الأخير مارس اللواط مع انور. وقال انها سلمت خطابا سابقا حول مزاعمها هذه الى زوجة وزير التجارة الداخلية ميجات جونيد أيوب وانتهى الخطاب بين يدي مخاتير.

يذكر ان قاضيا رفض الافراج عن سوكما دارموان ساسميتات مانجا، وهو مهندس ديكور اندونيسي في السابعة والثلاثين من عمره، اتهم انور باقامة علاقات جنسية شاذة معه. وكان قد حكم على سوكام بالسجن ستة اشهر في 19 سبتمبر الماضي وكذلك على منور احمد انيس وهو عالم باكستاني في الواحدة والخمسين من العمر اتهم ايضا بانه شريك انور ابراهيم في الشذوذ الجنسي. واقر مانجا وانيس بانهما مذنبان الا ان هذا الاخير عاد وقال من سجنه انه اعترف بذلك نتيجة تعذيبه على يد الشرطة اثناء التحقيق معه.


أومي حفيظة علي التي يرد اسمها حالياً في قلب حيثيات محاكمة انور لدى وصولها مبنى المحكمة في كوالالمبور امس (رويترز)

قوات مسعود تصد هجوما مفاجئا لطالبان

كابل - أ.ف.ب: اعلن متحدث باسم وزير الدفاع الافغاني السابق الجنرال احمد شاه مسعود ان قوات المعارضة بقيادته طردت قوات طالبان واسترجعت منها المناطق التي كانت قد استولت عليها اول من أمس في محافظة تخار.

وهكذا اعترف المتحدث محمد عارف بان ميليشيا طالبان كانت قد اقتربت من طالقان، عاصمة المحافظة اثناء هجوم حاشد شنته اول من امس. واضاف المتحدث في مكالمة هاتفية عبر الاقمار الصناعية مع وكالة الأنباء الفرنسية ان قوات مسعود صدت طالبان في اتجاه بانجي. واضاف ان المعارك (كانت) لاتزال مستمرة (امس). وتقع بانجي على بعد 20 كيلومترا غرب طالقان.

وقال عارف ان المعارضة كانت قد فوجئت بالهجوم المضاد لطالبان الذي أعقب هجومها. واوضح ان قوات المعارضة استرجعت جميع المواقع التي خسرتها في ذلك الهجوم المضاد.

واضاف ان عشرات من المدنيين قتلوا في طالقان التي تعرضت لقصف شديد من طائرات طالبان اول من امس. واكد صحافي فرنسي يعمل في مجلة «اكسبرس» الفرنسية وكان في المكان، ان هجوم طالبان كان مدعوما بقصف من طائرات «ميج 21» و«سوخوي 22».

ترشيح لافونتين لخلافة سانتير يخلي الساحة للمستشار الألماني

كولون: من ماجد الخطيب

رفضت دائرة المستشار الالماني جيرهارد شرودر التعليق على شائعات تناقلتها الاوساط الاعلامية الالمانية حول «طموحات» لرئيس الحزب اوسكار لافونتين لاحتلال موقع رئيس المفوضية الاوروبية خلفا للرئيس الحالي جاك سانتير. كما امتنع المكتب الصحافي للحزب الديمقراطي الاشتراكي في بون عن تأكيد أو نفي الخبر الذي اعتبره المراقبون السياسيون «حلا ناجعا للخلافات المكنة التي قد تنشأ بين رئيس الحزب لافونتين والمستشار شرودر».

وقالت صحيفة «دي تسايت» الاسبوعية الهامبورغية ان عضوا من حكومة الديمقراطي الاشتراكي - الخضر زار باريس قبل فترة قصيرة وطرح رغبة بون في «ترشيح شخصية المانية» لمنصب المفوض العام خلفا لسانتير الذي تنتهي فترة ادارته عام 2000.

واشارت «دي تسايت» الى ان باريس وافقت على المقترح الالماني. الا ان الطرفين لم يتداولا اسماء المرشحين. من ناحيتها تحدثت صحيفة «تاتس» البرلينية المقربة من حزب الخضر عن معلومات استقتها من مصادرها الخاصة تشير الى ان لافونتين يرفض ترشيح نفسه ضد اعادة ترشيح محتملة لسانتير عام 2000 ويحاول لذلك التوصل الى اتفاق مسبق مع سانتير حول الامر.

ورغم ان الناطق الرسمي باسم دائرة المستشار رفض التعليق على الخبر، فقد اشار الى ان ترشيح الماني لمنصب المفوضية امر طبيعي بعد ان بقي الالمان بمنأى عن هذا المنصب منذ انتهاء فترة مفوضية ڤالتر والشتاين عام 1967. كما قال الناطق ان حلول اشتراكي محل المفوض المحافظ سانتير «امر مفروغ منه في ظل الاغلبية الاشتراكية الحاكمة في معظم دول الاتحاد الاوروبي».

ورغم أن لافونتين تعهد قبل ثلاثة أسابيع امام مؤتمر حزبه بعدم وقوع «خصومات» بينه وشرودر وقال ان «الكلمة الاخيرة تبقى للمستشار» فقد استجد الخلاف في الحال وان كان بشكل طفيف على ترشيح فرانز مونتڤيرنج لرئاسة الكتلة البرلمانية وترشيح رودولف شارپنج لوزارة الدفاع. ويعتبر هذا من المؤشرات التي تدل على تخطيط مسبق للمستشار ورئيس حزبه يهدف الى تجنب التناقض الذي قد ينشأ بين رئيس الحزب ووزير المالية لافونتين وبين رئيس حكومته شرودر.

فقد اصر لافونتين منذ البداية على ضم القسم الاوروبي في وزارة الاقتصاد الى وزارة المالية كما عبر عن اصراره على حضور جميع الجلسات الاقتصادية والمالية للمفوضية الاوروبية. وهي الشروط التي ادت الى تراجع يوست شتولمان مرشح شرودر لوزارة الاقتصاد عن ترشيحه قبل اعلان اسماء الوزارة الجديدة بيوم واحد. كما يحرص اوسكار لافونتين منذ الآن على حضور اجتماع مجلس رئاسة الاتحاد الاوروبي في كولون في يونيو (حزيران) المقبل، المنتظر ان تقال فيه الكلمة الاولى في موضوع الترشيحات لمنصب رئاسة المفوضية.

وطبيعي فان انتقال لافونتين الى بروكسل عام 2000 سيمهد الطريق امام شرودر للجمع بين مهمتي قيادة الحزب والحكومة. وهو التقليد الذي سار عليه قبله المستشار السابق هيلموت كول حينما دمج قيادته للحزب الديمقراطي المسيحي مع رئاسته للحكومة طوال 16 عاما من حكمه.

الشرطة تواجه المتظاهرين في إندونيسيا بإطلاق النار

جاكارتا - وكالات الأنباء: اطلقت الشرطة الاندونيسية عدة عيارات نارية امس على مجموعة من المتظاهرين وسط جاكارتا لكنها لم تؤد الى سقوط ضحايا. وسمع حوالي ستة عيارات نارية الساعة السادسة والنصف بالتوقيت المحلي (11.30 بتوقيت جرينتش). وكان آنذاك حوالي 500 شخص متوقفين عند حاجز يقفل الطريق السريع المؤدي الى مقر البرلمان.

واعلنت قيادة الجيش للصحافيين امس انها لم تعط الجنود اي ذخيرة حقيقية وان الذخيرة الوحيدة التي يتصرفون فيها هي الرصاص المطاطي. وفي وقت سابق تدخلت ثلاثة مدافع للمياه في محاولة لتفريق الاف المتظاهرين الذين تجمعوا امام مقر البرلمان في جاكارتا حيث تعقد دورة استثنائية للمجلس الاستشاري للشعب.

وعاد المتظاهرون ومعظمهم من الطلاب الى اماكنهم بعد ان تراجعوا بضعة امتار واعتصموا على الرصيف متحدين الجنود المرتدين بزات قتالية ويشكلون حاجزا امامهم. وكان المتظاهرون قد وصلوا الى مقر البرلمان قبل ثلاث ساعات اثر الانتهاء من مسيرة كيلومترات في عاصمة بدت مقفرة.

وصباح امس، اغلق جنود في زي القتال حركة السير على امتداد نحو 30 كيلومترا من الطريق السريع الذي يجتاز المدينة من الشرق الى الغرب ويمر امام مقر البرلمان. وتوصل هذه الطريق ايضا الى المطار الدولي مما اضطر المسافرين الى القيام بالتفافات طويلة عبر شمال او جنوب العاصمة. واستأنف اعضاء الجمعية الشعبية الاستشارية امس اجتماعاتهم الهادفة الى ارساء اسس تسمح بحياة سياسية اكثر ديمقراطية في هذا البلد البالغ عدد سكانه 200 مليون نسمة والخاضع منذ 32 عاما لنظام سلطوي شبه عسكري.

ويعتبر دور العسكريين في الحياة السياسية احدى النقاط الرئيسية الحساسة المطروحة، اذ يطالب المحتجون بأن يعود الجيش الى ثكناته في حين يطالب الجيش باقرار قانون يمنحه 55 مقعدا من مقاعد البرلمان المقبل الـ500 دون انتخاب.

دون إشارة إلى أحقية اليابان

يلتسين يسلم رد موسكو على مقترحات طوكيو بشأن كوريل

موسكو: من سامي عماره

تركزت انظار المراقبين في موسكو امس حول قضيتين رئيسيتين: الاولى تتعلق بصحة الرئيس بوريس يلتسين الذي عاد الى مكتبه في الكرملين لاول مرة بعد وعكته واجازته الاضطرارية في سوتشي. وتتركز الثانية في الموضوع الرئيسي لمباحثاته مع ضيفه كيزو اوبوتشي رئيس وزراء اليابان.

ورغم حرص الرئيس الروسي على اتمام الزيارة في موعدها الذي تأخر لمدة يوم فقد بدا الاجهاد واضحا عليه وهو ما سيظل مادة للجدل في اوساط المعارضة المحلية. ولذا تتحول الانظار الى حين في اتجاه الموضوع الرئيسي للمباحثات الروسية اليابانية، الذي يعود تاريخه الى عام 1946 الذي شهد ضم جزر كوريل الى الاتحاد السوفياتي.

وظلت هذه القضية محور جدل بين طوكيو وموسكو منذ الخمسينات في محاولة لتسويتها، وكان الجانب السوفياتي قد استند في تبرير مشروعية ضم هذه الجزر الى توقيع اليابان في 2 سبتمبر (ايلول) 1945 على وثيقة استسلامها في نهاية الحرب العالمية الثانية وقبولها لشروط اعلان بوتسدام الذي نص على الغاء سيادتها للجزر التي ضمت الى الاتحاد السوفياتي بمقتضى مرسوم هيئة رئاسة السوفيات الاعلى في 2 فبراير (شباط) 1946.

وتأكيدا لمشروعية السيادة السوفياتية على جزر كوريل تقول المصادر في موسكو «ان اليابان اعترفت بهذه السيادة في مؤتمر سان فرانسيسكو الذي عقد في 8 سبتمبر (ايلول) 1951». ورغم ان الاتحاد السوفياتي وقع مع اليابان في 19 اكتوبر (تشرين الاول) 1956 الاعلان المشترك حول انهاء حالة الحرب بين البلدين واعادة العلاقات الدبلوماسية، وموافقة الحكومة على اعادة عدد من هذه الجزر بعد توقيع معاهدة السلام فقد عدلت موسكو عن قرارها والغت ما التزمت به بسبب توقيع اليابان لمعاهدة التعاون العسكري مع الولايات المتحدة.

وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت تطورات الجدل الذي احتدم حول هذه القضية منذ آخر سنوات البيريسترويكا وتراجع الرئيس السابق ميخائيل جورباتشوف عن توقيع الوثائق التي تعترف فيها موسكو بسيادة اليابان على الجزر مكتفيا خلال زيارته في ابريل (نيسان) 1991 بتوقيع وثيقة تقول بوجود «مشكلة اراض» بين البلدين.

وفي محاولة لكسب الكثير من المواقع السياسية ابان صراعه مع جورباتشوف، طرح يلتسين خطة من خمس نقاط تستهدف حل المشكلة في اطار «ترحيل الحل النهائي الى الجيل المقبل».

وفي اطار محاولات السلطة الروسية حشد القوى والجهود والمعونات الاقتصادية لتجاوز مشاكلها الداخلية عادت موسكو الى مناقشة السبل الرامية الى الخروج من هذه الازمة من خلال اللقاءات المتوالية التي اجراها يلتسين مع رئيس وزراء اليابان السابق ريوتارو هاشيموتو سواء في كراسنويارسك الروسية او كافانا اليابانية.

وكان هاشيموتو قد سلم يلتسين مقترحاته السرية، الرامية الى حل ازمة الجزر وطلب الرد عليها خلال اللقاء الذي لم يقيض له المشاركة فيه بعد رحيله من منصبه كرئيس للوزراء. وتقول المصادر الرسمية ان اللقاء في الكرملين امس بين يلتسين واوبتشي «تناول هذه المسألة من منظور الرد الذي سلمه يلتسين على مقترحات هاشيموتو». وقال ايجور ايڤانوف، وزير الخارجية الروسية في اعقاب انتهاء المباحثات الروسية اليابانية ان المقترحات الروسية التي سلمها يلتسين تتضمن توفير الظروف الملائمة التي تكفل المشاركة الاقتصادية للجانبين في الجزر دون الحاق الضرر بمصالح اي من الطرفين».

وقال ايڤانوف ان رئيس وزراء اليابان اعرب عن ارتياحه للمقترحات الروسية ووعد بدراستها بشكل جيد».

وقالت المصادر الرسمية ان جدول اعمال الزيارة يتضمن التوقيع على الوثائق المشتركة حول التعاون في مختلف المجالات ومنها النقل والسياحة وحماية البيئة والاتصالات الى جانب «اعلان موسكو» الذي تعثر الاتفاق بشأنه في النصف الاول من نهار امس.

واشارت المصادر الى ان اليابان وافقت على منح روسيا مبلغ 800 مليون دولار من قيمة القرض الذي اتفق الجانبان بشأنه في العام الماضي ويبلغ 1,5 مليار دولار دون ربط هذه المسألة بمدى الاتفاق حول قضية الجزر.

ومن المقرر ان يواصل اوبوتشي زيارته لموسكو اليوم ولقاءاته مع رئيس الحكومة يڤجيني بريماكوف الذي استدعى بدوره ايجور فخر الدينوف محافظ مقاطعة سخالين التي تقع جزر كوريل ضمن اراضيها للمشاركة في مباحثاته مع رئيس الوزراء الياباني. ويذكر ان فخر الدينوف يظل من المتشددين الذين يرفضون التفريط في السيادة الروسية على الجزر وان أشار الى جدوى التعاون الاقتصادي المشترك بوصفه اقصر السبل لتوفير المنفعة المتبادلة وحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية لسكان تلك الجزر.

«الجزيرة» بين الفرجة السياسية والحوار الغائب

قصي صالح الدرويش

قد يعتقد المتابع لردود الفعل الاخيرة على بعض برامج قناة «الجزيرة» في الاردن او في مصر بأن هذه القناة صارت مشكلة عربية ملحة وشائكة، وانه لو كانت مؤتمرات القمة العربية تعقد بانتظام لاحتلت مكانا بارزا في جدول اعمال اية قمة، ولكنه اعتقاد خاطئ في الغالب. والانتقادات التي وجهت لردود الفعل الأردنية، واعتبارها غير متناسبة مع الحدث، وهي انتقادات جاءت من اطراف محسوبة على النظام الاردني لهو دليل على ان قناة الجزيرة ليست مشكلة، وانها اذا كانت في بدايتها مشروع مشكلة عربية، فانها لم تعد كذلك.

وردود الفعل والضجة المثارة حولها ليست مفاجئة، على الأقل ليست مفاجئة لأصحاب القناة والمشرفين عليها والعاملين فيها، فمهما كانت درجة المطابقة او عدم المطابقة بين المشروع التصوري المبني لـ«الجزيرة»، وما آلت اليه، فان اثارة هذه الضجة هدف لم يوفر المشرفون على القناة جهدا او وسيلة لتحقيقه، لأن الضجة - ومن الناحية الاعلامية على الأقل - عامل من عوامل النجاح ومظهر من مظاهره.

لا خلاف في ان قناة الجزيرة حققت نجاحا كبيرا ميزها عن باقي القنوات، وهو نجاح لا ينقص من حجمه كون هذه الضجة مطبوخة، ان لم تكن مفتعلة الى حد كبير، مع ان كثيرا من المراقبين والمهنيين لم يكونوا يتوقعون مثل هذا النجاح. وخصوصا مثل هذا الاستمرار، على اساس ان الواقع العربي بمختلف مستوياته الثقافية والاجتماعية والسياسية غير مؤهل لمثل هذه الممارسة الاعلامية التي تبدو متناقضة مع واقع الحال.

لذلك لا بد من الاقرار بان لقناة الجزيرة الفضل في اظهار ان الواقع العربي بمستوياته التحتية والفوقية اقل تخلفا، واكثر صلابة وقدرة على التطور والتأقلم مما يعتقده الجميع.

> المقارعة العنيفة صيغة تلفزيونية معروفة، صيغة برامج «الفرجة»، وليست صيغة برامج الحوار او المناظرة

نعم لقد كسرت قناة الجزيرة جدرانا نفسية وهمية، اهمها انها نسفت النظرية القائلة بوجود امن اعلامي مؤثر جدا بالأمن السياسي، وان ضمان هذا الأمن يتم بالانغلاق وغلق الأبواب والنوافذ ومسارب الضوء ومجاري الهواء.

لقد ثبت بعد اكثر من عام على برامج «الجزيرة»، والاهتمام العام بها ان المعارضين الذين تحدثوا عبرها لم يزدادوا قوة او شعبية، بل احيانا خسروا، حتى لو كان قسم من كلامهم صحيحا، او يمكن ان يكون صحيحا. وثبت ان الانظمة التي تعرضت للانتقاد او للهجوم لم تضعف، ولم تتأثر بهذا الهجوم الذي سلط عليها. وثبت ايضا ان اغلب القضايا التي طرحت في هذه البرامج، لم تزدد وضوحا لدى المشاهدين مع الاسف، ولم تكون رأيا عاماً مستنيراً حولها، وقد لا تكون ضمن صيغتها القائمة.

فعيب برامج الجزيرة، او بالأحرى برنامجيها الرئيسيين «الاتجاه المعاكس» و«اكثر من رأي» هو ذاته سر نجاحهما: البحث عن الضجة والسعي اليها الى درجة الافتعال. اي ان مشكلة هذين البرنامجين انهما لا يشجعان على الحوار بين الأطراف المتناقضة، بل واحيانا لا يسمحان به، وانما يشجعان على المقارعة، وهكذا نرى احيانا ان فيصل القاسم يسائل بحماسة لا تخلو من العصبية لصالح رأي ولصالح الرأي المناقض له ايضا.

والمقارعة العنيفة صيغة تلفزيونية معروفة، صيغة برامج «الفرجة»، وليست صيغة برامج الحوار او المناظرة. انها صيغة برامج ترتبط نسبة نجاحها بازدياد درجة التوتر ومظاهره الصدامية فيها، والتي تصل الى تبادل الشتائم والضرب كما هو الأمر بالنسبة للعديد من البرامج الأمريكية، بل وكما رأينا في احدى حلقات برنامج «يا هلا» على قناة إيه ار تي، حين قام أحد المدعوين بضرب احدى المدعوات امام الكاميرا وعلى مرأى من صاحبة ومقدمة البرنامج الدكتورة هالة سرحان. وكان يمكن لهذا المشهد العنيف ان يعتبر حسب بعض المقاييس مظهرا لفشل البرنامج، أو سبباً لفشله ولكنه اعتبر بمقاييس برامج «الفرجة» مظهر نجاح وسبب نجاح، لأنه زاد بالتاكيد عدد المشاهدين، واثار الحديث حوله. وقد حظي المشهد بتقدير اصحاب المحطة الى درجة انه انتزع من سياقه ليوضع في الشريط الترويجي للبرنامج، والذي يبث عدة مرات كل يوم.

وفي برنامج آخر على قناة «الجزيرة» انسحبت الكاتبة والصحافية المعروفة صافيناز كاظم احتجاجا على عبارة وجهت اليها، وخرجت من الاستوديو امام الكاميرا، وبالطبع نسي المشاهدون موضوع البرنامج والحجج التي قدمت وفندت فيه، ولم يبق إلا مشهد انسحاب صافيناز كاظم المثير، وهو المشهد الذي يعرض هو الآخر بانتظام للترويج لقناة الجزيرة.

وقد فهم حسن عصفور وزير الدولة الفلسطيني المكلف بتنسيق المفاوضات مع اسرائيل طبيعة هذا النوع من البرامج وشروط النجاح فيه، او على الأقل عدم الخسارة. *ففي الحلقة الأخيرة من «الاتجاه المعاكس» الذي استضاف حسن* عصفور في فلسطين وابو محمد مصطفى مندوب حماس في ايران (الأخير داخل الاستوديو) رأينا نموذجا مثاليا لهذا النوع من البرامج، استطاع فيه الوزير الفلسطيني الذي يدافع عن موقف ان لم يكن خاطئا فهو ضعيف وغير جماهيري - موقف الدفاع عن اتفاق واي بلانتيشن - ان يطغى على البرنامج مع ان موقف مناظره مسؤول حماس اكثر جماهيرية واكثر انسجاما واكثر صدقا. ولم يطغ حسن عصفور على مناظره بالحجج القوية التي قدمها، وانما بالصراخ وعدم التوقف عن الكلام، وعدم السماح للآخر بالحديث، وكذلك باقسى انواع الاتهامات، وبحرف النقاش عن مجراه عبر إثارة امور شكلية وفرعية الخ.. الى درجة ان مقدم البرنامج فيصل القاسم هدد بايقاف البرنامج، واوقفه فعلا لعدة دقائق، من دون ان يفهم المشاهد لماذا لم يقطع الميكروفون عن حسن عصفور لضبط توزيع الوقت، وحيث يريد ايقافه عن الكلام، وبعدما فشلت محاولاته المتعددة لذلك. بالطبع لم يكسب الوزير الفلسطيني مشاهدا واحدا بما قاله، ولكنه نجح في منع منافسه او مناظره من كسب مشاهدين كثيرين بما كان يريد وبما كان يمكن ان يقوله.

على الرغم من الاثارة المسلية لهذه الفرجة، ثلاثة اشخاص يتكلمون في وقت واحد خصمان سياسيان يتبادلان التهم ومقدم برنامج لا يستطيع ضبطه كما يريد فان المشاهد ومهما كانت درجة حرمانه من التفرج على هذه المواقف التلفزيونية المباشرة على الهواء لا بد ان يمل، وان يتذمر، وربما يغضب ايضا، وهنا الاشكالية الكبرى التي تواجهها برامج «الفرجة»: ان يصبح ما هو غريب عادياً وما هو مثير روتينياً، فاستمرار نجاح هذا النوع من البرامج مرتبط بديناميكية تصعيد دائما، قد تقود اصحاب بعض البرامج الى المغالاة في الافتعال الى درجة يتحول معها ما هو مفترض بان يكون عفوياً ومباشراً، الى معد سلفا وممثلا بشكل او باخر.

والمنطق الذي تقوم عليه هذه البرامج ليس منطقا سياسيا بالتاكيد، بل منطق تجاري لجذب الجمهور. وعلى الرغم من العواطف التي لا يحاول بعض مقدمي البرامج اخفاءها - فان برنامجي الجزيرة المذكورين لا يسيران على هدى خط سياسي واضح، وهذا يحسب للبرنامجين مع ان العواطف السياسية قد تضع معد البرنامج في تناقض مع المستلزمات المهنية، كما حدث في البرنامج الاخير «اكثر من رأي» حول العراق. إذ قام مقدم البرنامج بمحاكمة المعارضة العراقية والعمل على تسخيفها ونسف مصداقيتها ونزع صفة الوطنية عنها، وفي الوقت نفسه لم يسمح لممثلي هذه المعارضة ان ينتقدا النظام العراقي بحجة انه ليس في صدد محاكمة النظام العراقي. وفي هذه الحالة ما معنى ان يدعى ممثلان للمعارضة العراقية في برنامج عن العراق.

ان نفس الديناميكية التي ضمنت النجاح لبرنامجي الجزيرة هذين، يمكن ان تكون ديناميكية لتراجع النجاح، وهو امر يخص بالطبع مسؤولي القناة. خصوصا ان كل برنامج معرض للفشل. ولكن ايا كان مصير هذين البرنامجين فانهما ساعدا على تحقيق نقلة نوعية مهمة في الاعلام العربي. وخصوصا في الاعلام التلفزيوني الفضائي. ليس بفتح الباب أمام برامج «الفرجة السياسية» التي تختصر اختلاف الآراء وتناقض الأفكار، في اشكالها الاكثر تطرفا والاكثر كاريكاتيرية في الوقت نفسه، بل بتكريس الوعي بضرورة افساح مجال للرأي الآخر، وعدم الخوف من الجدل ومن الاختلاف ومن التناقض.

ومع ان هذا التوجه ظهر في بعض البرامج التلفزيونية العربية قبل اقامة قناة الجزيرة، مثل البرامج التي اعدها الزميل عبد الرحمن الراشد في إم بي سي ومثل برنامج عماد الدين اديب في «اوربت»، ومثل «الشاطر يحكي»، لزياد نجيم على قناة ال بي سي فان قناة الجزيرة ساهمت في تعزيز هذا التوجه وتعميمه ان صح التعبير، فاتحة الباب امام امكانيات المنافسة والتجديد بين التلفزيونات العربية. كما ساهمت في ازالة مشاعر القلق ازاء البرامج التي تفتح الباب امام الاتصالات الهاتفية المباشرة وما فيها من مفاجآت قد لا تكون دائما في المستوى المطلوب. وبينت أن هناك اكثر من طريق للتعامل مع الاتصالات الهاتفية من دون قطعها، ومن دون الانسياق في انزلاقاتها، وبرنامج احمد منصور عن الدين والحياة على قناة الجزيرة دليل واضح على ذلك وهو برنامج يؤكد ايضا ان الاثارة المفتعلة ليست اداة النجاح الوحيدة، ولا الأفضل. فاضافة الى برنامج احمد منصور هناك برامج اخرى على نفس القناة لا تقل نجاحا مثل حوار اليوم وضيف وقضية، وهناك برامج في محطات اخرى حققت نجاحا يملك مقومات الاستمرار اكثر، ومن هذه البرامج الناجحة والناجحة جدا برنامج «كلام الناس» على قناة ال بي سي الذي يجمع ما بين ضفتي الحوار والجدل وفتح الباب أمام الرأي الآخر، بشكل تعبر مختلف الآراء عن نفسها بالصيغ الأفضل لها والاكثر فعالية لدى الجمهور. ومن هذه البرامج ايضا «الشاطر يحكي» و«يا هلا».

ان نجاح *قناة الجزيرة* ومهما كانت قدرات استمراره على نفس الوتيرة يبين وبشكل لا يناقش ان الاعلام القادم لن يكون اعلام الصوت الواحد والوتيرة الواحدة واللون الواحد.. وان التنوع والانفتاح قوام الأمن بمختلف اوجهه الاعلامية والسياسية.

الدور التاريخي المفترض للمعارضة الفلسطينية

عبد الجبار عدوان

الحل العلمي لاستثمار الخلاف الفلسطيني - الفلسطيني لصالح الشعب والوطن والمستقبل يكمن في التفاهم بين السلطة والمنظمة والمعارضة... التفاهم على حدود الليونة والشدة، والتفاهم على الخطوط الحمراء والتفاهم على البدائل في حالة فشل المسيرة السلمية، حتى لا يعود الجميع الى الحالة السابقة التي قد تعبر عن الوئام او حتى عن الوحدة الوطنية الداخلية، ولكنها لا تؤثر سلبيا على العدو، وكأنها وحدة العجز والقنوط.

من الجيد ان تجتمع فصائل المعارضة الفلسطينية في محاولة لاحياء دور واجهزة منظمة التحرير التي هي لكل الفلسطينيين. وهذه ليست المرة الاولى التي يتم التفكير فيها بذلك الهدف دون نجاح. احياء المنظمة والحفاظ عليها يحتاج لاساسيات بديهية في مقدمتها تأييد غالبية الشعب الفلسطيني لهذه العملية، وبالتالي الا يكون الاحياء مقدمة لشرخ الصف الفلسطيني. وحتى لا يتم الشرخ الذي قد يدفع فئة الى مزيد من التنازلات وفئة اخرى الى هامش الاحداث وتهميش القضايا التي يريدون الدفاع عنها.. حتى لا يتم ذلك فمن الواجب توافق الاطراف على المبادئ الاساسية.

- الاتفاق على مبدأ تجربة خيار الحل السلمي ضمن خطوط وازمنة لا يمكن تجاوزها.
- الالتزام بالظروف التي تفرضها تجربة الخيار السلمي من جهة، وعدم التزام بما يمنع المعارضة من حقها في التعبير والتعبئة من جهة اخرى.
- الاتفاق على رفض الاقتتال مهما عظمت الضغوط الخارجية التي تريد تسخير الموقف الفلسطيني لصالحها.
- وضع البدائل لمرحلة ما بعد فشل الخيار السلمي والاستعداد الفلسطيني لها فورا.

> إسكات المعارضة لا يعني التوصل لوحدة وطنية، والرفض المطلق غير المرتبط بالبدائل الممكنة لا يمكن اعتباره معارضة إيجابية

منذ انعقاد مؤتمر مدريد للسلام بمشاركة عربية 1991/10/30 لم نسمع عن معارضة فلسطينية لمبدأ السلام على اساس استرجاع الارض المحتلة عام 1967. وعندما وقعت اتفاقيات أوسلو كان النقد الرئيسي لها ان منظمة التحرير خرجت عن شرط الحل المترافق على كل المسارات، رغم ان مؤتمر مدريد في حد ذاته تشكل على اساس مسارات متعددة منذ يومه الاول.

في اتفاقيات اوسلو السيئة والتي شقت الصف العربي (وهذه حقيقة) لم يتم التنازل عن حق استرجاع الارض المحتلة عام 1967، او عن استعادة القدس، او عن حق عودة اللاجئين، او عن اقامة الدولة وازالة المستوطنات. كل هذه الامور موجودة نظريا في الاتفاقيات حسب التفسير الفلسطيني، لكن اسرائيل استفردت بالفلسطينيين وترفض في ظل حكوماتها المتعاقبة تطبيق اي اتفاقيات تنفيذية منبعثة على الاتفاق الرئيسي. هذا الرفض الاسرائيلي يتم رغم التاييد العربي والدولي للموقف الفلسطيني. ولا ندري اذا كانت اسرائيل ستطبق الاتفاقيات لو حصلت في اطار مدريد، او اذا كان الموقف العربي والدولي سيكون اشد لو تمت الاتفاقيات في اطار مدريد.

الذين رفضوا مدريد سواء لاعتقادهم ان اسرائيل لن تطبق الاتفاقيات، او رفضوا مدريد كمبدأ للصلح مع اسرائيل، او رفضا منهم للتنازل عن اي شبر من كل فلسطين الطبيعية... الذين رفضوا في ذلك الوقت بالذات حين وافقت دول المواجهة العربية على مبدأ السلام واستعادة الارض المحتلة عام 1967 فقط، اولئك لهم كل الاحترام والتقدير بغض النظر عن جدوى موقفهم في ديالكتيكية - دوران - التاريخ.

الواقع ان المعارضة الفلسطينية المنظمة والموجودة في الدول المحيطة بفلسطين لم تعلن مثل هذا الموقف المبدئي آنذاك في العلن، ولم تدافع عنه بعمليات عسكرية او انتحارية لافشال مدريد وتخريبه على رؤوس كل المشاركين فيه. حتى المعارضة الجهادية حارت في امرها آنذاك، اذ لديها حضور في الدول العربية الموافقة والذاهبة لمدريد، وحضورها الآخر في فلسطين كان مهددا بالتراجع شعبيا لو رفضت مبدأ استعادة ارض 1967. الفلسطيني المطلع قدر الامكان على وضع المنظمات لا يستطيع الآن تحديد هدف الحركات الجهادية الفلسطينية: هل تريد تحرير كل الضفة والقطاع واقامة نظام ما عليها؟ هل تريد تحرير كل فلسطين الطبيعية؟ هل تريد دولة مشتركة؟ ام انها ترفض فقط افرازات الابتعاد عن مدريد؟

المعروف ان المعارضة المنظمة، ثم المعارضة الجهادية، وصلت في فترات متباعدة الى قناعة ان قيادة منظمة التحرير قد «تأبطت شرا» وانها غير مؤهلة لادارة الصراع مع العدو عسكريا او ديبلوماسيا، ولذلك تعارض نهجها. البعض استنكف عن المشاركة في اطر منظمة التحرير منذ مطلع الثمانينات، والبعض الآخر كان قد خلق فكرة الحل المرحلي وتحرير ما يمكن تحريره، ومرر هذه الفكرة في منظمة التحرير ثم استنكف بحجة ان القيادة لم تلتزم بالتفاصيل... اما حركة حماس فهي ترفض في الاساس الاشتراك في اطر المنظمة. اثناء ذلك كان ابو عمار وبدهاء يحسد عليه يسير البرلمان الفلسطيني في المنفى - المجلس الوطني - مرجعية المنظمة، يسيره كما يريد ويفوز بأصوات الاغلبية على كل ما يطرح، بينما المعارضة بانواعها عاجزة عن تمرير اي موقف (تركيبة المجلس كان متفقا عليها بين كل الفصائل).

بعد العودة الى ارض الوطن، او بالتحديد العودة الى الشعب، لم تنجح المعارضة اليسارية الاصل في كسب القواعد، بل ان حركة حماس وبفضل نشاطها المسلح تحديداً كان لها شعبية اوسع. لكن الحركة رفضت ترجمة تأييدها على الأرض حين رفضت المشاركة في الانتخابات. كانت حماس على صواب حين اعلنت مهادنتها لاتفاقيات أوسلو، اذ كلما كان يثبت تراجع اسرائيل عن التنفيذ، كانت شعبية الحركة تزداد في الداخل والخارج.

انقلبت الآية لدى حماس، لاسباب جمة يطول شرحها، في اللحظة التي شكت فيها (او شك غيرها) ان اسرائيل قد تطبق الاتفاقيات، فقررت نسف المشروع عبر عمليات تحرك الشارع الاسرائيلي ضد قيادته، وتضعف القيادة الفلسطينية امام الجميع. لو فعلت حماس والجهاد عملياتهما تلك في الاوقات التي كانت فيها اسرائيل ترفض التطبيق، لكُتب لها ذلك باحرف من ذهب في تاريخ الصراع، ولاعتبرت ذخرا استراتيجيا للأمة.

ما حصل اثناء حكم حزب العمل تكرر في عهد الليكود. اذ تُرك نتنياهو يبرطع لعامين، يرفض السلام ويبتز العالم، ويدعي انه حفظ الأمن الاسرائيلي عبر تشدده. وعندما نجحت الدبلوماسية الفلسطينية، بدون دعم العمليات العسكرية او الانتحارية، في كسب العالم واجبار نتنياهو على توقيع اتفاق تنفيذي منبثق من اتفاقيات أوسلو التي يرفضها نتنياهو... حينها فقط عادت العمليات بشكل كاريكاتوري لتخدم نتنياهو وتحرج القيادة الفلسطينية وتبرر عمليات قمع داخلية وتعيد الاستيطان، وتضر مصالح الشعب اليومية المعيشية.

كل من المنطقي ان تحصل عمليات مقاومة في فترة الرفض الليكودي، وما زال من المنطقي العودة للعمليات المقاومة بانواعها المناسبة بعد مماطلة نتنياهو المضمونة على تنفيذ ما وقع عليه. لكن التجربة اثبتت بما لا يدع مجالا للشك ان تصرفات البعض في حماس والجهاد مرتبطة تماما بمواقف خارجية غير فلسطينية هدفها رؤية القيادة الفلسطينية فاشلة في مشروعها السلمي، لا تسعفها عمليات مقاومة اثناء تشدد اسرائيل، كما ان هدفها افشال اي تقدم في العملية السلمية بدفع اسرائيل لرفض التطبيق... وهكذا فمن المؤكد ان شعبية حماس والجهاد ستتراجع بشدة في الشارع الفلسطيني، بل قد تصل الشكوك الشعبية الى درجة التساؤل حول جدوى اي عمليات مقاومة طالما ان التأثير سلبي بكل المقاييس، والتوقيت خطأ في كل التجارب.

انها ابجديات استعمال القوة، سواء حسب النظرية الالمانية القائلة بان «الحرب هي استكمال للصراع السياسي بشكل عنيف وليست غاية في حد ذاتها»، أو حسب المقولة العربية «الجواب في وقته يساوي حصان».

القيادة الفلسطينية الآن تؤكد ان اتفاق واي بلانتيشن مرتبط باوسلو ولا يعني اكثر من مرحلة يستعاد فيها بعض الأرض، دون التنازل عن بقية الحقوق بداية من انسحاب ثالث، وحتى القدس وعودة اللاجئين وازالة المستوطنات، وانه لا تنازل عن اراضي 1967. دعونا اذاً نربط مع هذه القيادة اتفاقا على هذه الاسس التي لن تطبقها اسرائيل بسهولة ونستعد لتلك المرحلة. اذا نجح اتفاق واي بلانتيشن ونفذته اسرائيل فان الظروف لمواصلة الصراع على بقية الحقوق ستكون من مواقع افضل، واذا تراجعت القيادة الفلسطينية عن كلامها تحتفظ المعارضة والشعب بحق رفض كل الاتفاقيات والتمسك بالحقوق والنضال من اجلها. كل ذلك يمكن ان يتم ضمن صيغة لاحياء منظمة التحرير لا تقوم في الاصل على فكرة الطلاق الفلسطيني الفلسطيني. فهل تنفض المعارضة الغبار عن ذاتها لدور ايجابي فلسطيني، ام ان الشعب اصبح في حاجة الى معارضة جديدة منطلقة من روح الانتفاضة وتجربتها.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الجانب الأمني في اتفاق واي بلانتيشن

● من جمال حسين - الكويت:

تناول الدكتور احمد الربعي بالعدد 7271 في زاويته «بالمقلوب» احتفال التوقيع على اتفاقية واشنطن بين الجانب الفلسطيني والجانب الاسرائيلي، والاعتقاد ان هناك انجازا عظيما قد تم على جبهة السلام الاسرائيلية - الفلسطينية وتسميته بالانجاز التاريخي. وان كنا نرى ان الكاتب يبدو عليه الاستياء والاحباط كغيره من مثقفي الشارع العربي، من هذا الاتفاق الهش وذلك نتيجة لبعد الاتفاق عن القضايا الرئيسية وتركيزه على امن اسرائيل، ولا أرى أي داع لاستياء وقلق الدكتور الربعي من هذا الاتفاق. فهذا الاتفاق الأميركي ليس بجديد وانما طبعة كربونية طبق الأصل من اتفاق اوسلو، سنوات تفاوضية كثيرة مغلقة بغطرسة وتعنت نتنياهو وليكوده المتشدد وتنصله من اتفاقيات اوسلو ومدريد وبنودهما.

حقا انه انجاز تاريخي هش وانتصار اسرائيلي عظيم، نجح نتنياهو في كسب جولات التعنت والغطرسة والتي تم تتويجها بزفاف وتنازلات فلسطينية، ونجاح اسرائيلي باهر لرأس الأفعى وسفاح صابرا وشاتيلا، الذي امتنع عن مصافحة «عرفات» خلال الاحتفال التاريخي واعتباره ارهابياً، ولسان حاله يقول لا يجتمع ارهابي مع سفاح.

وهذا انجاز تاريخي يحسب للسفاح «شارون»، احتفال الخيبة «واي بلانتيشن» احتفال امني في شكله ومضمونه بمباركة وكالة المخابرات المركزية الأميركية الـسي. آي. ايه» ومردخاي اسرائيل، للاشراف على كيفية تنفيذ الاتفاق، بحذافيره وجميع بنوده خاصة الجوانب الأمنية التي ركز عليها المفاوضون في «واي بلانتيشن» لحماية امن اسرائيل، وكان الأمن القومي الاسرائيلي مهدد وفي خطر من قبل «اطفال الحجارة».

خوفا من «حجارتهم» الصغيرة وعدم قدرة القنابل البالستية على المقاومة. خوفا من تطوير اطفال الحجارة «لحجارتهم» ووضع غاز «في. اكس» القاتل على رؤوس حجارتهم المرعبة لنظرية الأمن الاسرائيلي، بالرغم من ان هذه الحجارة كانت تستخدم من قبل «قدماء المصريين» كادوات منزلية وخلافه. واليوم نحن نودع القرن «العشرين» واسرائيل نتنياهو وشارون ومردخاي يمتلكون مئات الرؤوس النووية والكيماوية والبيولوجية والأسلحة التقليدية، فكيف لرماة الحجارة ان يحققوا انتصاراتهم على امثال شارون ومردخاي ونتنياهو والموساد وبمباركة «السي. آي. ايه».

نعم نستطيع القول ان «واي بلانتيشن» اتفاق امني لحماية صقور اسرائيل وامن اسرائيل فقط فليس هناك مجال على طاولة مفاوضات واشنطن للموضوعات الفلسطينية الرئيسية كالانسحاب من ضفة وقطاع شارون - نتنياهو، املاك «عزبة اسرائيل الكبرى» التي ورثها نتنياهو وشارون عن حكماء آل صهيون كجزء من اطماع واحلام اسرائيل الكبرى.

فالملاحظ ان كل اضواء الاتفاق الفسفورية وبنوده تم تسليطها على مصالح اسرائيل الأمنية، كمحاربة ما يزعمون انه الارهاب الفلسطيني، وضرب البنى التحتية للقوى المعارضة وعدم حمل السلاح من قبل المواطن الفلسطيني المدافع عن حقوقه المغتصبة، بالاضافة الى تخفيض اعداد الشرطة الفلسطينية التي لا تملك حق الدفاع عن نفسها. وشطب الميثاق الفلسطيني وبنوده المحاربة للوجود الاسرائيلي، بالاضافة الى شن حملة اعتقالات واسعة لمن يعارض «الواي بلانتيشن» بحيث تصبح اسرائيل لها شرعية القيام بعمل «شرطي» المنطقة وتحت رعاية الـسي. آي. ايه» الاميركية، عصاة لبطش وقمع الشعب الفلسطيني الذي يطالب بادنى حقوقه المغتصبة والمشروعة. عجيب حقا امر هذا الاتفاق الأمني ان صح التعبير، ماذا تبقى اذن للشعب الفلسطيني من حقوق مشروعة يطالب بها، في عصر اختلال الموازين، موازين القوى العربية - الاسرائيلية وما تملكه اسرائيل من ترسانة أسلحة نووية وتكنولوجية وتقليدية تجعلها الطرف الأقوى في المفاوضات، الذي يكسب ولا يخسر، حقا انه ابتزاز سياسي واستعماري للطرف الاسرائيلي الذي من حقه ان يحتفل بانتصاره الأمني على الجانب الفلسطيني، من حقه ان يحتفل «بخيبتنا العربية الكبيرة»، وهذا ليس بالاحتفال الأول، بل دائما تحتفل ونقيم المهرجانات ونرفع الأعلام بل ونحرقها احيانا اخرى. فاحتفالاتنا احتفالات النصر بالخيبة والرعن العربي ان جاز التعبير، فنحن دائما الطرف المنهزم والمنكسر والأضعف تفاوضيا بل والمشرذم، فما حدث من اتفاق في «واي بلانتيشن» كانه لا يهمنا عربيا باي صلة، الا ردود الأفعال والشجب والندب والاستنكار ولطم الخدود. وخيرها في غيرها بالمصري فاحتفالات الخيبة العربية كثيرة وقادمة.

الجنرال بينوشيه وأمثاله وضحاياهم

● من محمود حسن قندل - جمهورية مصر العربية:

نطالع في الأخبار يوميا تحقيقات عن موضوع الرئيس التشيلي السابق بينوشيه، ومن ضمن المطالعات ما نشر في عدد «الشرق الأوسط» الصادر يوم الثلاثاء الموافق 1998/10/27 عن صدور مذكرة اخرى باعتقاله من السلطات القضائية السويسرية، ويصاحب الخبر المنشور صورة لأحد افراد شرطة مكافحة الشغب يقتاد - بطريقة وحشية ومهينة لآدمية الانسان - احدى المتظاهرات ضد بينوشيه في سنتياغو عاصمة تشيلي، وقد يكون هذا الشرطي بل المؤكد ان غيره من شرطة القمع هم الذين كانوا يد الظلم والبطش للجنرال بينوشيه في التنكيل بافراد الشعب التشيلي أفراداً وجماعات ابان فترة حكمه التي استمرت 25 عاما والتي بسببها تصدر الحاكم أوامر الاعتقال على ذلك السفاح، وللأسف ان هذه المحاكم ليست في تشيلي ولكنها في دول اخرى. واذا تناولنا هذه القضية كقضية عامة، وليست قضية بينوشيه بمفرده، ولا هي قضية اهالي المغدورين المذبوحين على مقصلة الدكتاتورية البينوشيية الوحشية التشيلية، لأن المقاصل نصبت وتنصب في كثير من دول العالم الثالث لمجرد الاختلاف في الرأي مع الحاكم وعدم مجاراته ولمجرد خوف وتوجس الحاكم ومنافقيه وشلة المنتفعين من ضياع كرسي الحكم منه، ولذلك مازلت اتذكر ما حدث منذ فترة ليست بعيدة حول قطع رؤوس عشرات الرجال بعد انقلاب السودان الأخير عام 1989، ومتى..؟.. في شهر رمضان عام 1410 هـ قبيل عيد الفطر المبارك بيومين. ونتذكر ايضا ما حدث في نيجيريا باعدام حوالي عشرة رجال وطنيين لمجرد اختلاف وجهات نظرهم مع الحاكم رغم النداءات الدولية والشخصية للرئيس بان يتوقف عن هذه المجزرة البشعة، وقد اصبح من المألوف ان يجد هؤلاء الحكام الظلمة مؤيدين لهم يسوقون هؤلاء الأبرياء الضحايا كالأغنام للمذابح، بئس الحكام انتم وبئس مصير الأشرار، واية انسانية هذه، واي من المخلوقات هؤلاء الجلادين، واية مواثيق وقوانين ودساتير واعراف هي التي تحكم هذا العالم الانساني المتخلف ودوله؟

يقول بعض المنافقين وبعض المذعورين الخائفين من المساءلة ان بينوشيه يتمتع بالحصانة لأنه رئيس سابق، أو لأنه عضو برلمان او مجلس شيوخ في بلده، والحق ان الحاكم سواء كان سابقا او حاليا يجب ان تكون حصانته ممثلة في سلوكه القويم ونزاهته وشجاعته وتواضعه وعفته ووطنيته وتحمل مسؤوليته وحبه ولاخلاصه لكامل شعبه ووطنه وطلب المشورة من اهلها وحسن اختيار معاونيه من ذوي الكفاءات المهنية والسياسية المرموقة، ثم افساح المجال لهم للانطلاق نحو تقدم الدولة، ومحاسبة للمخطئين، ومكافأة المجدين، وعدم افساح ذرة مجال للنفاق والنافقين، فينعكس كل ذلك بدوره الى حب وحصانة شعبية مضاعفة له من مواطنيه، لذلك يمكننا ان نقول ان الحصانة ليست ورقة يبرزها المجرم ايا كان موقعه او اجرامه ليلوح بها ليهرب من المساءلة والعقاب. ان الحصانة للأسف تتنافى في فلسفتها مع ما استخدمت من اجله في احيان كثيرة، وعلى كل برلمانات ودساتير دول العالم الثالث ان تدخل في تشريعاتها قيدا واضحا في استخدام هذه الحصانة لكي لا تستغل في الهروب من الجرائم، وليس ببعيد الحكم بالسجن على رئيسي كوريا الجنوبية السابقين، ليس لانتهاك حقوق البشر في كوريا ولكن لمجرد فساد مالي وقعا فيه. ان جرائم انتهاك حقوق الانسان ايا كان مصدرها سواء من شرطي حديث لم يبلغ العشرين من العمر أو من جنرال او من حاكم، وايا كانت تفاهتها من مجرد اهانة لفظية او توقيف في قسم شرطة او وقف أو فصل عن العمل وصولا الى جرائم للتعذيب البدني والنفسي ثم الى بشاعة اهدار الدم بالقتل، يجب الا تسقط عن مرتكبيها مدى الحياة، والا توقفها او تسقطها اية حصانة مهما بلغت. واذا عدنا لحالة الجنرال بينوشيه نجد ان هناك آراء مختلفة في الشارع السياسي:

الرأي الأول: يطالب بمحاكمته لجرائم قام بارتكابها وهي جريمة القتل الجماعي لمعارضيه في الحكم واصحاب هذا الرأي هم ذوو القتلى من امهات ثكالى او ابناء وبنات تيتموا في صغرهم وهم في اشد الحاجة الى ابن او أب... الخ، وكذلك كل من تعاطفوا معهم وهم بالملايين في كل انحاء العالم.

الرأي الثاني: يعترض على محاكمته خارج تشيلي، وهو رأي مخادع، او مضلل، لأنه طبقا للحصانة التي يتمتع بها ولن تكون هناك محاكمة له في تشيلي، الا اذا صدر قانون يمنع او يوقف التمتع بالحصانة لمن قام او يقوم بجرائم أيا كان نوعها وخاصة جرائم انتهاك حقوق الانسان. فهل حكومات وبرلمانات تشيلي والدول المشابهة لها، وهي كثيرة، قادرة على اصدار مثل هذا القانون؟

بعد ان فرغت من كتابة هذا المقال اطلعت على ما قالته وزيرة العدل الفرنسية ونشر في «الشرق الأوسط» يوم السبت 1998/10/31 حيث قالت «ان فكرة الامتناع عن معاقبة بينوشيه لا تحتمل». واضافت «ان هذه القضية تؤكد ضرورة الاسراع في تشكيل محكمة جزائية دولية لأنه ليس مقبولا ان تتمكن شخصيات تلطخت ايديها بالدم وقامت باعمال وحشية مماثلة، من الافلات من العدالة في أي مكان في عالم يتعين عليه ان يكون اكثر تضامنا حول حقوق الانسان».

واقول تعقيبا على كلام الوزيرة الفرنسية لا فض فوها «صحيح ان هناك فرقاً بين وزير من دول العالم الأول ووزير من دول العالم الثالث، كما انه هناك فرق بين مواطن من دول العالم الأول ومواطن من دول العالم الثالث، وايقنت فعلا ان هناك دول عالم أول ودول عالم ثالث، وأن الفارق الأول والأساسي الذي ظهر أمامي هو مدى احترام آدمية الانسان هنا وهناك، ولذلك يجد الكثير صعوبة بالغة في منع الشباب من التعلق بمثل هذه الثقافات الغربية ودولها.

التضحية واجبة على من؟

● من جبريل حسن أحمد - مكة المكرمة:

قرأت في عدد «الشرق الأوسط» 7276 الجمعة *1998/10/30* مقالا تحت عنوان «التضحية واجبة على المواطن والسياسي لانقاذ السودان» لصلاح الدين ابو احمد، اود ان اعلق على ذلك بما يلي:

بما ان صلاح من زمرة الجيل الحالي كما قال، في اعتقادي ان تلفزيون الانقاذ واعلام الجبهة زوده بالمعلومة ان كل رجالات الحكومات السابقة يبحثون عن مصالحهم وارجو منه ان يبحث عن تاريخ هؤلاء وغيرهم من الحكام السابقين. ولذا كان صلاح يعيش في حي الانقاذ عليه ان يذهب للاحياء الاخرى ويسأل عن اسماعيل الازهري الذي مات ومنزله مرهونا وعبد الله خليل رئيس مجلس الوزراء السابق كان منزله وسط الاحياء الشعبية وهو منزل شعبي وسقفه بلدي من الخشب المحلي وكان رجلا متواضعا وودودا وامينا اذا قابلته لا تحسب انه رئيس حكومة ومنهم محمد احمد محجوب وعبد الله عبد الرحمن نقد الله واحمد خير المحامي وحسن عوض الله والفريق ابراهيم عبود هؤلاء وغيرهم كثر لا يبحثون عن مصالحهم الذاتية ومنهم دكتور اسماعيل ابكر الذي دخل الوزارة فقيرا وخرج من الوزارة وهو اكثر فقرا وكان وزيرا للثروة الحيوانية والاسكان لأكثر من ثلاث سنوات ومع هذا سجنته الانقاذ بتهمة الفساد.

يعتقد صلاح ان الحكومة الحالية يمكن ان تحقق للسودان الخير، ولكن هذه الحكومة جاءت بالباطل ولا عمل لها غير خدمة نفسها وخدمة كوادرها ودفع الشباب الى الموت وصرف الاموال التي جمعتها قسرا للاحتفال بتحول شهدائهم للجنة، قضت هذه الحكومة عشر سنوات في الحكم، ولم تحقق شيئا غير الدماء التي سكبت، والتعليم الذي انهار والفساد واختلال الامن وتسليح الكل ليقتلوا بعضهم بعضا ولا يزال الفقر والبؤس والشقاء يتوالى على السودانيين.

وقال صلاح ان الحكومات لم تفكر في البنية التحتية، ولكن الحكومات السابقة عملت الكثير وعلى سبيل المثال كبري شمبات وكبري النيل الابيض وكبري بري وكبري حنتوب واكتشاف البترول ومشروع الرهد ومشروع القربة وخزان القربة وخزان الرصيرص ومصانع السكر وخط السكة حديد من الرهد الى نيالا ومن الرهد الى واو وطريق مدني بورتسودان وطريق الخرطوم مدني الابيض وفي مجال التعليم كان التعليم السوداني مميزا وحافظت الحكومات السابقة على سمعة السودان والسودانيين.

وقد قال صلاح ان التجمع الوطني ابعد عن الوطنية ومعاني الوطنية ولكن في الحقيقة ان قادة التجمع الوطني اكثر وطنية من حكام اليوم الذين حنثوا بالقسم لحماية الديمقراطية وحبهم للسلطة دفعهم للاستيلاء عليها بالقوة رغم انف الشعب السوداني وان حب قادة التجمع الوطني للسودان حملهم على اتخاذ خطوات صعبة لحماية مستقبل السودان ووحدته واتفقوا مع الدكتور جون قرنق على ذلك ومطالب التجمع الوطني واضحة، واما حديث صلاح عن اطماع قرنق وتوجهاته العنصرية البغيضة اعتقد ان هذا كلام عنصري عفى عليه الزمن وفيه استهانة بالآخرين.

على السودانيين الوقوف مع التجمع الوطني لاعادة الديمقراطية والتعددية وازالة حكم الوصاية والتوالي من اجل المستقبل المشرق للجميع.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House. 184 High Holborn. London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G : aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

المكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس Telex: 604397 ARBUSj 604397 فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس: 8334855
● مكتب الإمارات U.A.E Office: هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office: هاتف: 5311504 فاكس: 5311505
● مكتب مصر Egypt Office: هاتف 3052057 - 3052858 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office: هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office: Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office: هاتف: 800688 - 800092 - 800690 فاكس: 800688
● مكتب الأردن Jordan Office: هاتف: 5539409 / 5537187 / 5517102 فاكس: 5537183

المراسلون: فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع - الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768 - فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

Printed at: مراكز الطباعة في العالم: جدة والرياض والظهران - شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت هاريت انترناشونال» - «نيويورك» - ليكو.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd - الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33-1) 53776400 FAX: (33-1) 42251300
USA: Tel: (303) 664-5115 Fax: (303) 664-5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد أبو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الفرصة لم تفت بعد

قد تكون السمة الطاغية على ازمة العراق الراهنة مع الامم المتحدة خلوها من أي عنصر جديد: سيناريو تفجير المواجهة وتصعيدها مكرر، مواقف العواصم العربية والدولية منها معادة، الاستعدادات العسكرية وما يسبقها ويرافقها من شحن عاطفي معروفة.. واذا كان التاريخ يعيد نفسه احيانا فقد لا يكون مستبعدا ان تنتهي الأزمة الراهنة كسابقتها، بتسوية تفاوضية في ربع الساعة الأخير الفاصل بين خيار الحسم العسكري وخيار الحل الدبلوماسي.

من نافلة القول ان الحل التفاوضي يبقى المخرج الاسلم من الأزمة لجميع الأطراف المعنية، مباشرة أو غير مباشرة، بالمواجهة المستجدة.

ورغم ان الأزمة تبدو، حتى الآن، مفتوحة على كل الاحتمالات، فالفرصة لم تفت بعد لوساطة تنزع فتيل التفجير وتعطي طرفي المواجهة مهلة كافية لالتقاط الأنفاس والعودة الى طاولة التفاوض.

وعلى هذا الصعيد، وبصرف النظر عن مسؤولية بغداد في اثارة الأزمة الراهنة مع الامم المتحدة، تبقى زمام المبادرة التفاوضية في يدها قبل اي جهة اخرى، ويبقى العراق المستفيد الأول من تسوية تفاوضية تجنبه الآثار المدمرة لضربة عسكرية محتملة تبدو، في ضوء الاستعدادات الظاهرة حتى الان، انها قد تكون ابعد من مجرد ضربة انتقائية محدودة.

غني عن التذكير بأن المفهوم الاكاديمي للحرب هو «استمرار للدبلوماسية ولكن بوسائل اخرى»، فاذا كان متاحا لهذه الدبلوماسية ان تكون البديل العملي للحرب - خصوصا في ظل معادلة عسكرية غير متوازنة - فأضعف الايمان استغلالها لتحقيق «الممكن» تحقيقه في تقاطع زمني ودولي معين.

من هنا اهمية تأييد مجلس الأمن الدولي للنداء الذي وجهه الأمين العام للامم المتحدة، كوفي انان، الى بغداد اول من أمس للرجوع عن قرارها وقف التعاون مع فرق التفتيش عن الاسلحة، فبقدر ما يضفي تأييد مجلس الأمن للنداء رغبة الشرعية الدولية عليه يعطيه ايضا طابع المبرر المقبول لعودة بغداد عن موقفها المعلن واستئناف التفاوض مع كوفي انان على مستقبل تعاونها مع المفتشين.

واذا صح ما اعلنه من لندن امس مسؤول عراقي رفيع المستوى عن ان هناك «فرصة طيبة» لحل ازمة عمليات التفتيش عن الأسلحة العراقية «دبلوماسيا» اذا تفاوض كوفي انان «مباشرة»، مع بغداد، يكون العراق قد عرف كيف يستغل نداء الامين العام للامم المتحدة ليس لتجنب ضربة عسكرية فحسب، بل ربما للتوصل الى تفاهم جديد حول عمليات التفتيش «لا يقتل الراعي ولا يفنى الغنم».

«الشرق الأوسط»

سقوط واي

لدى الاسرائيليين شعور يتزايد يوما بعد يوم، ان ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية مستعد للموافقة على اي شيء، مقابل ان يصبح رئيسا شرعيا لدولة فلسطينية، وعلى هذا الاساس تتصرف الحكومة الاسرائيلية، فيوقع رئيسها بنيامين نتنياهو على منكرة واي، مكرها، لكنه يعلن ان حكومته باغلبية قليلة وافقت عليها، ويضيف عليها ثلاثة شروط، يعرف هو ان هذه الشروط ستنسفها، لكنه يطرحها، فلعل عرفات الراغب في ان يصبح رئيسا شرعيا يقبلها، مع العلم ان قبول عرفات بها ينسف كل امل باقامة دولة مستقلة، ومع عدم وجود دولة فلن يكون هناك رئيس لها.

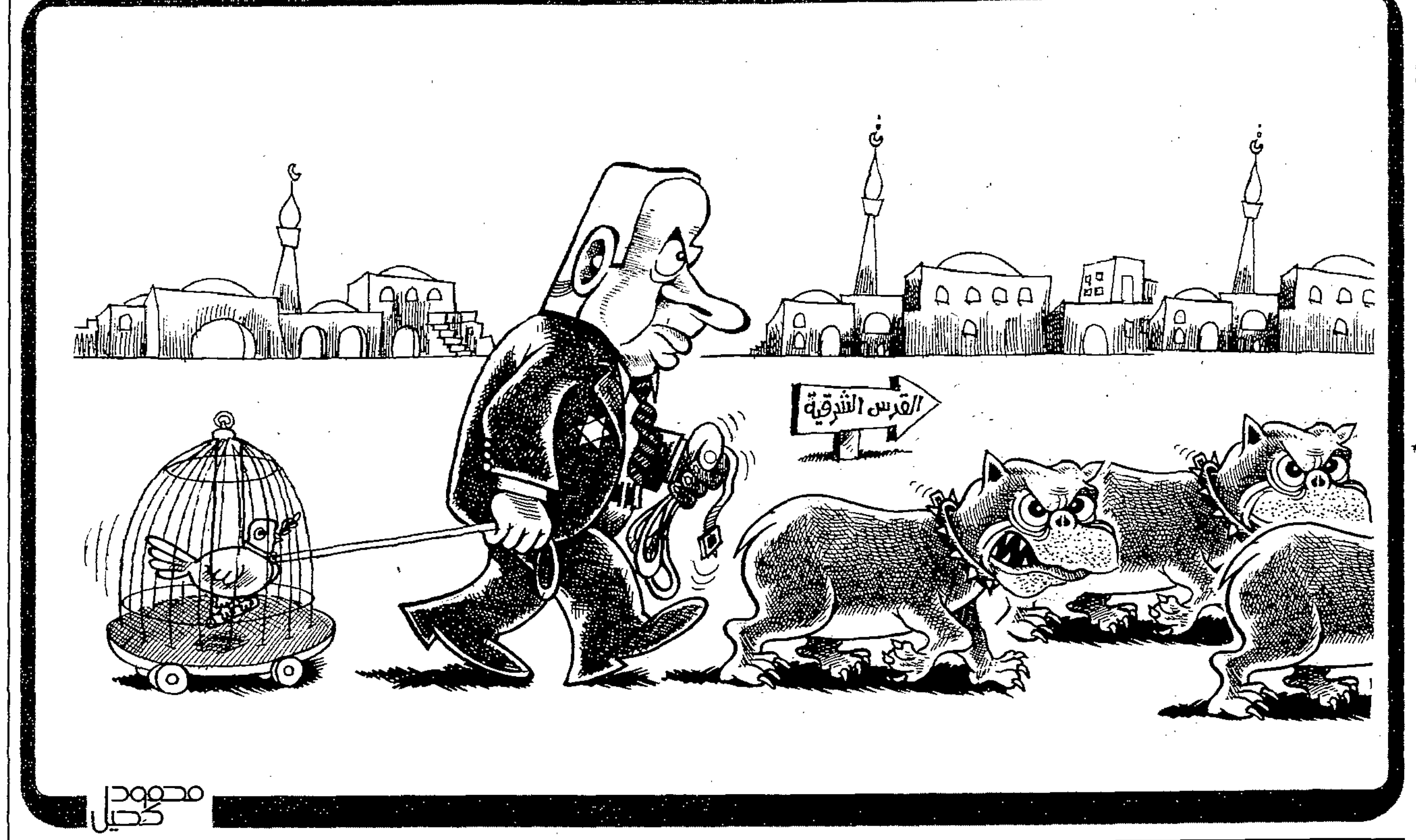
من تابع المؤتمر الصحفي الذي عقده نتنياهو إثر موافقة حكومته، ادرك ان مذكرة واي في طريقها الى الانهيار. فهو اعلن ان الانسحاب الثالث سيكون من نسبة واحد بالمائة فقط، ناسفا بذلك ما اقرته اتفاقية اوسلو - ويمكن القول ان عرفات شارك شخصيا في الغاء ما تبقى من اتفاقية اوسلو بتوقيعه على منكرة واي.. الان اذا وافق الفلسطينيون على تطبيق مذكرة واي، كما اتفق في واي بلانتايشن، فهذا يعني انهم قبلوا بطريقة تلقائية بأن يتم الانسحاب الثالث من نسبة واحد بالمائة فقط. واذا وافقوا على تطبيقها، بعد اضافة نتنياهو شروطه الخاصة عليها، يعني انهم التزموا بعدم الاعلان «المعنوي» عن دولتهم المستقلة في شهر ايار (مايو) المقبل، رغم ان هذا الامر لم يتفقوا عليه في واي بلانتايشن.

من ناحية لخرى، كان المجتمعون، بمن فيهم الاميركيون، اتفقوا على ان تتم المصادقة على تعديل ميثاق المجلس الوطني الفلسطيني وسط تجمع فلسطيني موسع، لمعرفة الجميع ان عرفات لن يستطيع جمع قادة المنظمات الفلسطينية الاخرى، فاذا بنتنياهو يرفض هذا الامر ويصر على مسألة الاقتراع وبأغلبية، مضيفا ان تطبيق المذكرة، المتفق على ان يتم تدريجيا، سيتخلله من الجانب الاسرائيلي، عودة نتنياهو الى حكومته، ومناقشته ما تم تحقيقه للحصول على موافقتها قبل الانطلاق في المرحلة التالية.

يمكن اليوم، ان يتطلع المسؤولون الفلسطينيون الى الادارة الاميركية لانقاذهم، لكن، يجب على الفلسطينيين ان يعترفوا بأمر اساسي وهو فشل او تنازل وفدهم المفاوض في المحافظة على حقوقهم، اذ امر نتنياهو اثر مصادقة حكومته على منكرة واي، بافلات المستوطنين لبناء مستوطناتهم، وقد بدأ العمل بالفعل، رغم احتجاج الفلسطينيين خصوصا ان البناء قريب لبيت لحم، الارض المحتلة، ومصيرها متروك للمفاوضات النهائية، كما ان البناء يتم في القدس، لكن حجة اسرائيل المعلنة، هي: ما الخطأ في ان نبني «في عاصمتنا»؟ فأين هو النص المكتوب في كل الاتفاقيات مع الفلسطينيين، الذي يمنعها من البناء. وطالما ان الاتفاقيات المكتوبة والموقعة، لا تنص حرفيا وتحديدا على منع اسرائيل من توسيع مستوطناتها، فللأسف، لا يحق للفلسطينيين الاعتراض اطلاقا.

مشكلة القيادة الفلسطينية، ان عرفات متلهف ليصبح الرئيس الشرعي، وهذا يمكن ان يتحقق، لو انه محاط بمستشارين ومفاوضين اكفاء وليس بـ... متنافسين على مصالح... الشعب الفلسطيني.

هدى الحسيني



سقوط جينجريتش: نهاية مرحلة

أحمد عباس صالح

قصص كثيرة ظهرت في الصحف الامريكية عن خلفيات سقوط نيوت جينجريتش، زعيم الاغلبية الجمهورية في البرلمان الامريكي، الذي قاد حملة الانتخابات الاخيرة ضد الحزب الديمقراطي، وركز بصفة خاصة على محاكمة الرئيس بيل كلينتون تمهيدا لعزله. لقد تابعت الصحف تلك اللحظات المشحونة بالقلق عقب ظهور نتائج الانتخابات التي زاد بها الديمقراطيون خمسة مقاعد الى مقاعدهم السابقة، على عكس التنبؤات التي كانت ترى ان الحزب سيفشل فشلا ذريعا. وظهر ان وراء استقالة جينجريتش من رئاسة البرلمان احاديث ونقاشات كثيرة من الجمهوريين الطامعين في منصبه، ومنهم المرشح الاكثر رجحانا من غيره، حتى الآن، بوب ليفنجستون، رئيس اللجنة المالية في مجلس النواب، الذي لعب دورا كبيرا في التوصل الى حلول وسط بين البرلمان والحكومة بشأن الموازنة، والرجل الذي كان جينجريتش يزكيه دائما. فهذا الرجل كان اول من ارسل الى صديقه القديم مذكرة بها عدة بنود يستفاد منها رغبته في ان يخلفه، وان دور جينجريتش قد انتهى. فضلا عن المحادثات التليفونية العديدة التي تلقاها هذا الاخير بعد ظهور نتائج الانتخابات وتبين منها ان الاستقالة اصبحت ضرورية.

وقد جاء جينجريتش الى السياسة من الجامعة، حيث كان استاذا للتاريخ. وخلال انغماره في العمل السياسي في الحزب الجمهوري، كان عضوا في الحلقات الثقافية التي تدرس التحولات الحديثة في المجتمعات البشرية، ومنها تيار المستقبليين الذين تحدثوا عن الموجة الثالثة التي تختلف عن الموجة الصناعية بأنها ثورة لتكنولوجيا المعلومات تنقل العالم نقلة نوعية كبرى، وتخلق ظروفا جديدة لم تعرفها البشرية من قبل. ولكن جينجريتش كان، مثل اغلب الاكاديميين الذين ينتقلون الى السياسة، لا يثق كثيرا في المعلومات النظرية، والنظريات الكلية، باعتبار ان الذي ينقصه هو التجارب العملية وتفاصيل القضايا وليس كلياتها. وقد ظهر هذا في مشروعاته الجديدة التي قاد بها الحزب الجمهوري في الانتخابات السابقة تحت شعار «عقد مع امريكا». وبالفعل غرق الاكاديمي السابق في مقاعد الحزب الجمهوري النيابية بالصف الثاني طوال ستة عشر عاما دون ان يتحرك الى الامام الا اخيرا. ومنذ صار رئيسا للبرلمان نشط نشاطا ظاهرا في العمل السياسي وكانت الصحافة الامريكية تبرزه على انه المرشح الجمهوري الجديد الذي سيخوض انتخابات الدورة الثانية ضد كلينتون. ولكن الحزب بعد مراجعة ادائه، فضل ان يرشح بوب دول السياسي العجوز والا يغامر بترشيح هذا الاكاديمي الطموح. وطوال رئاسة كلينتون الأولى والثانية وجينجريتش يلعب دور المعارض الصلب بل المتطرف وكان الكثيرون في الدوائر السياسية الامريكية يعتبرون بيل كلينتون على يسار الوسط. وفي احدى خطب ريجان الرنانة بعد اعتزاله وصف الديمقراطيين بالحمر، وكأنه يتحدث عن حزب شيوعي. ولعله لهذا السبب اعتقد جينجريتش انه يستطيع ازاحة كلينتون عن طريق مزيد من الالتصاق باليمين المتشدد. وبالفعل كانت هناك موجة يقودها حلف بين الاصوليين المسيحيين واليهود وكتل رجال الاعمال الكبار التي كانت تتخوف من مشروعات كلينتون بالنسبة للتأمين الصحي والخدمات الاجتماعية وما تضعه من اعباء على الاستثمار.

ومن المؤكد انه كان حلفا قويا. ولكن كلينتون لم يكن اصلاحيا على طريقة اليسار التقليدي، وهو من اوائل من ابتدعوا «الطريق الثالث» كمنحى جديد يتفق مع التطورات الجديدة ولا ينتمي الى اليسار او اليمين بمعناهما القديم. وكانت له مبادرة ذات تأثير كبير في مجال الاعمال، اذ جلس الى رجال المال وتجاوب مع مطالبهم التي كانت تطمح الى التحرر من القيود المفروضة على حركة رأس المال، وبصفة خاصة بالنسبة للصين ذلك السوق الهائل الذي كان مقفولا امامهم بمقتضى تشريعات سابقة. وكان طريق كلينتون الثالث هو دعم الاستثمار وكسر الحواجز امامه وفتح المجال امام حركة العولمة التي كانت بالفعل تتدفق كالطوفان الى كل مكان على ظهر الكوكب، ومع ان كلينتون لم يرض كل القوى الاقتصادية الكبرى، فقد قاد حملة ضد التدخين ادت الى خسارة فادحة لشركات السجائر فضلا عن تقييده لحرية حمل السلاح واثر ذلك على صناعة كبرى. الا انه بشكل عام كانت لديه رؤية شاملة تساعد على نمو رأس المال وليس تجميده، ومن ذلك برامجه في اصلاح التعليم الذي يساعد على وفود قوى جديدة مؤهلة الى قوة العمل التي تحتاجها دولة عظمى مثل الولايات المتحدة. فضلا عن عقد الاتفاقات الاقتصادية والسياسية الدولية التي تنهي عهودا قديمة تلعب فيها الحواجز الجغرافية والثقافية والسياسية دورا قامعا رئيسيا امام طموحات عصر العولمة. وبالفعل ازدهر الاقتصاد الامريكي، وعرفت البلاد لأول مرة منذ عقود اقل نسبة بطالة بين قواها العاملة، ولم تنافسها في ذلك حتى الدول الاوروبية الاكثر اهتماما وايمانا بالخدمات الاجتماعية او دولة الرفاهية.

وقبيل الانتخابات الاخيرة القى بيل كلينتون خطابا في تجمع لحزبه الديمقراطي، توالى عليه متكلمون آخرون، وضح فيه اهتمام الحزب الديمقراطي بالقضايا الاجتماعية الى جانب خلق اقتصاد قوي يتمتع بحريات كثيرة. بينما جاء خطاب جينجريتش ابعد ما يكون عما يدور في اذهان الناس اذ كان اشبه بدراسة فنية في المطلق عن اصلاح الاقتصاد الامريكي، وكان في جوهره تجاهلا كاملا للاصلاحات الاجتماعية التي تهم غالبية الناخبين الامريكان، مؤكدا على فكرة يمينية تقليدية تعتقد ان كل اصلاح اجتماعي لصالح الفقراء والضعفاء يكون بالضرورة عبئا جديدا على رأس المال.

ولا شك ان الفضيحة الاخلاقية التي تورط فيها كلينتون، والمعروفة بفضيحة مونيكا، قد اثرت على الانتخابات، وان الجهود التي بذلها جينجريتش في استخدامها لكسب الاصوات لصالح الحزب الجمهوري لم تضع هباء. فالمتابع لهذه الانتخابات يرى، انه لولا هذه الفضيحة واثارتها بهذا الشكل على نطاق واسع، لكانت نتائجها اكتساحا للديمقراطيين. فهم كانوا في ازهى مواقفهم، فالاقتصاد في احسن احواله والولايات المتحدة تملك بشكل واضح سيطرة سياسية واقتصادية على غالبية الكوكب. وها هي ذي تتصدى لكل المشاكل ويحتكم اليها المختلفون في كل المجالات.

وحتى الآن لم يقدم الحزب الجمهوري بديلا واضحا لسياسة جينجريتش، والعقد الامريكي الذي لوح به في بداية زعامته لمجلس النواب لم يعد له البريق السابق بعد انجازات كلينتون في السياسة الدولية وفي الاقتصاد، وفي تصديه للمشكلة العراقية يجد وراءه جمهورا مؤيدا، ومن المؤكد انه اذا عالج الموضوع العراقي معالجة جيدة سوف يكون قد مهد الطريق لخلفه في انتخابات الرئاسة القادمة والتي يرجح ان تكون لنائبه آل جور.

وهنا لم يعرف العرب بعد، ومع التسليم بالتحيز الامريكي والغربي بشكل عام لاسرائيل، ان سمعة الدول في عصرنا هذا تعود في الاساس الى شكل الحكم والى الطريقة التي يتعامل بها الحكام مع شعوبهم، وبمعنى اوضح تحقق مبادئ العدالة والديمقراطية واحترام حقوق الانسان. وهي امور لم تكن بذات اهمية قبل انتهاء الحرب الباردة، اما اليوم فالرأي العام العالمي ينظر الى قضايا الشعوب من خلال الانظمة التي تحكمها. فالعالم اليوم مليء بحكومات القهر والاستبداد، جنبا الى جنب مع الفساد والنهب. ويعرف الناس جميعا انه حيث يوجد الطغيان يوجد النهب والسلب وفساد الحكم. ومن المستحيل اليوم ان يتعاطف احد مع دولة مرتهنة للاستبداد، او ان يصدق انها على حق في دعوى من الدعاوى. وليس هناك شك في ان النظام العراقي لو كان قائما على الحريات الديمقراطية والعدالة لكان من الصعب تقبل الحشود العسكرية ضده. حقا ان الكثير من النظم غير الديمقراطية المنتشرة في العالم انشأتها وساندتها واختارت اشخاصها القوى الكبرى ابان الحرب الباردة، وفي مقدمتها الولايات المتحدة المسؤولة تاريخيا عن ظهور الانظمة العسكرية والفاشية، ولكن الصورة الآن تتغير، وها هي ذي تلك الانظمة تسقط او تهاجم حتى من الصحافة الامريكية ذاتها. انظر الى ما حدث للديكتاتور التشيلي بينوشيه، ولسوهارتو الاندونيسي، ولموبوتو الافريقي.

لقد كان كل هؤلاء حلفاء للولايات المتحدة وقاموا بانقلاباتهم العسكرية بتحريض واتفاق الامريكان، ولكنهم الآن عنوان لسوء السمعة يتبرأ منهم الجميع بما في ذلك الدول التي استخدمتهم لتحقيق اهدافها. ولا يختلف عن ذلك النظام العراقي الذي لا يجد تأييدا كافيا من القوى الديمقراطية في العالم. ولذلك فان صلاح الحكم جزء اساسي في معركة الحرية ضد القيود القائمة والمترسبة من العهد الاستعماري، وضد المشروع الصهيوني الذي لا تقوم له قائمة الا على انقاض العالم العربي.

ولا شك ان العالم الذي نعيشه ما زال قائما على المصالح الذاتية لكل تجمع بشري، ولكن هناك مقدمات صغيرة تحاول المصالح فيها الا تتناقض مع المبادئ. فلا يجادل احد في ان تحرير الكويت من الاحتلال العراقي كانت وراءه المصالح الامريكية، لكنه في نفس الوقت كان ملتبسا برد عدوان وتحرير ارض. ومثل هذا من الممكن ان يقال بشأن الكثير من المشاكل المعاصرة.

ان الوجه العاري والقبيح للمصالح لم يعد يظهر بصورته القديمة الآن، كما ان فكرة المصالح الخاصة او الذاتية لأمة من الامم او مجتمع من المجتمعات، لم تعد هي المحك في قرار او عمل سياسي، فهذه القبلية القديمة تتناقص شيئا فشيئا، حيث تحل محلها مشاكل ذات طابع عالمي او كوني، انظر الى اهمية الازمة الاقتصادية التي اصابت الدول الآسيوية وتأثيرها على الاقتصاد العالمي وضرورة التصدي لها عالميا. وانظر الى كوارث الطبيعة التي دمرت دول امريكا الوسطى، وكيف اقتضت ان تتصدى لها كل الدول بالمساعدة، بما في ذلك التنازل عن الديون.

لهذا فان الفكر اليميني المتشدد الذي مثله جينجريتش لم يعد مقبولا، وينبغي ان تطل السياسة الامريكية على رقعة العالم الواسعة، لا من وجهة نظر الهيمنة، بل من وجهة نظر المشاركة التي صارت ضرورية بحكم التطورات الحديثة. كما ان الاقتصاد ليس شيئا منفصلا عن الناس الذين ينتجونه، وان الازدهار الحقيقي يشمل كل قطاعات المجتمع. ولعله لهذا السبب بدأ الالتفات الى قيادة جديدة للحزب الجمهوري قد تختلف حتى مع قيادة رجل واقعي وعملي مثل بوب ليفنجستون المرشح لخلافة جينجريتش، وقد ظهرت بوادرها منذ الآن في جورج بوش الابن الذي فاز بحكم ولاية تكساس، والذي تصفه الصحافة الامريكية بأنه محافظ يتحلى بالرحمة، اي الاهتمام بالاصلاح الاجتماعي والرفاهية الاجتماعية.

وربما كان سقوط جينجريتش هو نهاية عهد بأسره تبدأ فيه السياسة طورا جديدا، ليس في الولايات المتحدة فقط بل في العالم كله.

الاندفاع إلى الهاوية بين منطق القوة ومنطق الاستشهاد

كريم بقرادوني

يذكرني المشهد السياسي الراهن في فلسطين بمشهد من افلام جيمس دين في الستينات، يرسم حالة المراهقين الذين يخوضون سباقا للسيارات فينطلقون بسرعة جنونية باتجاه الهاوية، والرابح ليس الذي يصل الى الحافة قبل الآخر، بل الذي يقترب من الحافة اكثر من الآخر، وينتهي الفيلم بسقوط البطل في الهاوية. صحيح ان البطل يربح، لكنه يموت، ويكون ربحه مجانيا. انها لعبة مجنونة بامتياز، الخاسر فيها يجبن والرابح يموت، ويغدو الخيار بين ان تكون: خاسرا جبانا ام رابحا ميتا.

ولا ادري ما اذا كان الذي يحصل في فلسطين لا يشبه هذه اللعبة المجنونة: كل طرف يندفع الى الهاوية بأقصى سرعة، ويختار بين ان يكون الخاسر الجبان او الرابح الميت، وكأنه مقدر لكل طرف ان لا يحقق نتيجة ولا ان ينهي اللعبة، فيسقط اللاعبون الواحد تلو الآخر، كما يحصل في مسرحيات شكسبير.

منذ خمسة اعوام تراءى للعالم في اوسلو ان هناك طرفين رابحين: اسحق رابين وشيمون بيريز من جهة، وياسر عرفات من جهة ثانية، وبينهما بيل كلينتون. وسرعان ما انقلب المشهد فاغتيل رابين وخسر بيريز وضعف عرفات واهتز كلينتون.

ومنذ ايام عاش العالم مجددا لحظة انتعاش بعد «واي بلانتيشن» غير ان بنيامين نتنياهو رأى نفسه مضطرا لان يستعين باريل شارون ليوقع اتفاقا، وياسر عرفات امسى محتاجا الى معجزة ليرى الاتفاق ينفذ، وبيل كلينتون يلتقط انفاسه باعجوبة فلا يسقط في هاوية الفضائح.

قبل عام نظم بيل كلينتون احتفالا لشيمون بيريز وليئا رابين في البيت الابيض، ودعا عازار وايزمان لزيارته، ورفض لقاء بنيامين نتنياهو في مدينة لوس انجلوس على الرغم من وجودهما في اليوم ذاته في المدينة عينها، لأن الرئيس الاميركي كان مقتنعا ان رئيس الحكومة الاسرائيلية يضع شروطا تعجيزية في مفاوضات التسوية على المسار الفلسطيني، ويمعن في توسيع رقعة الاستيطان في القدس الشرقية والضفة الغربية.

وفي ظل فضيحة «ليفنسكي غيت» تراجع بيل كلينتون عن مواقفه وصار معجبا ببنيامين نتنياهو ويتفهم مصاعبه ويرى بأنه ما كان بمقدور اسحق رابين ان يعمل افضل منه وان يكمل كل التعهدات الاسرائيلية قبل ايار (مايو) 1999، الرئيس الاميركي تراجع امام رئيس الحكومة الاسرائيلية بغية الاستمرار في البيت الابيض حتى نهاية ولايته.

في الموازاة تبدل موقف بنيامين نتنياهو الذي اعلن منذ اشهر بأنه عازم على احراق البيت الابيض اذا ما قررت واشنطن تحميل تل ابيب مسؤولية تعثر المفاوضات مع الفلسطينيين، واضطر في «واي بلانتيشن» الى التراجع عن بعض ما كان يرفض التوقيع عليه من قبل، خوفا من تدهور العلاقات الاميركية - الاسرائيلية الى حد يصيب وضعه السياسي بأذى كبير.

وتراجع ياسر عرفات امام الضغطين الاميركي والاسرائيلي كي يسترد جزءا من الارض مقابل تعهدات امنية لا يقدر على الالتزام بها، فهو يملك امكانية ملاحقة مقاتلي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» غير انه لا يملك القدرة على منع هذه التنظيمات من القيام بأعمال انتحارية، كما حصل الاسبوع الفائت، وكما قد يحصل في اي وقت في اي بقعة من بقاع فلسطين.

وينظر معظم الاميركيين وبعض الفلسطينيين والاسرائيليين الى هذه التراجعات على انها في نطاق الحكمة السياسية وليس في دائرة الجبن السياسي، لكن العديد من العرب والفلسطينيين والاسرائيليين ينظرون اليها على انها اكثر من جبن ويطلقون عليها بأشكال مختلفة صفة «الخيانة».

ويندفع اليمين الاسرائيلي المتشدد في محاصرة حركة بنيامين نتنياهو الذي يتأرجح بين عدم تنفيذ اتفاق «واي بلانتيشن» او تأليف حكومة ائتلاف وطني مع حزب العمل او الدعوة الى انتخابات مبكرة. ويظهر ان رئيس الحكومة الاسرائيلية استعاد شيئا من مصداقيته في الخارج، غير انه فقد بعض مصداقيته في الداخل، وانه ما عاد يسيطر على التطرف الذي ابقظه هو والذي اوصله الى رئاسة الحكومة. واظنه يدفع متأخرا ثمن فاتورة الانتصار الذي حققه في الانتخابات على حساب شيمون بيريز، وقد يكبر الثمن الى حد يصبح فيه هو بدوره مهددا من قبل المتدينين الاسرائيليين فيلقى المصير عينه الذي لاقاه اسحق رابين.

لقد اندفع بنيامين نتنياهو في الانتخابات وما زال يندفع في الحكم باتجاه هاوية «اسرائيل الكبرى»، وهو يخادع نفسه والناخبين ولم يعد يسيطر على الخرافة التي ابتدعها، وهو يقف على شفير الهاوية: لا يحقق التسوية السلمية، ولا يحقق اسرائيل الكبرى، وقد يخسر الانتخابات الآتية.

ولا ارى الرئيس الفلسطيني في افضل حال، فهو اختار عن سابق تصور وتصميم ان يوقف السباق باتجاه الهاوية، لكنه اصبح مهددا بالوقوع في هاوية العجز عن اعلان دولة فلسطينية في ايار (مايو) 1999، وعن الالتزام بتعهداته في الحفاظ على الامن الاسرائيلي، وهو يسير على شفير حافة الحرب الاهلية الفلسطينية، وكان قدما اصبح في الهاوية والقدم الآخر يطأ حافتها. ويعتمد كل طرف فلسطيني للحيلولة دون الوقوع في هاوية الحرب الاهلية الفلسطينية على وطنية الطرف الآخر كي يتراجع، منعا للاندفاع المجاني الى الموت الاكيد. ويبدو ان كل الاطراف الفلسطينية هدأت من سرعة اندفاعها: «حماس» و«الجهاد الاسلامي» يرفعان الصوت بوتيرة مضبوطة، والسلطة الفلسطينية تشدد قبضتها الامنية بمقدار مدروس بعناية. واتصور ان الفلسطينيين لم ينسوا على الاطلاق امثولة حرب لبنان وهم يتجنبون لعب المسرحية الشكسبيرية.

***

اشكالية المسار الفلسطيني - الاسرائيلي ان بنيامين نتنياهو وقع اتفاقا يتمنى ان يفشل، ويأمل ان يخل الطرف الفلسطيني بأي بند فيه ليتنصل منه، وان ياسر عرفات وقع اتفاقا يتمنى ان يطبق، لكنه غير قادر على ضمان تنفيذه.

وتزداد الاشكالية تعقيدا نتيجة قيام جبهة رفض على يمين نتنياهو تتمثل باليمين المتطرف الذي يظن ان التنازل عن 13 في المائة من الضفة الغربية هو تنازل عن «ارض اسرائيل»، وجبهة رفض على يمين عرفات تتمثل بحركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» اللتين لا توافقان على «اتفاق اوسلو» ولا على ملاحقه، وهما لم توافقا في الاصل على مؤتمر مدريد ولا على مبدأ الاعتراف الفلسطيني باسرائيل.

اليمين الاسرائيلي المتطرف يؤمن بمنطق القوة ويطمح لأن تكون حدود اسرائيل هي حدود القوة الاسرائيلية، وان لا تقدم اية حكومة على توقيع تسوية تضيق حدود «اسرائيل الكبرى». ويطرح اليمين الفلسطيني المتشدد المقاومة المسلحة ردا على الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين، ويبرر كل التفجيرات في هذا المجال، ويؤمن بمنطق الشهادة والاستشهاد، ولو بدا الامر انتحارا، مع ان الفارق اساسي بين الاستشهاد والانتحار. فالاستشهاد هو الموت في سبيل قضية، في حين ان الانتحار هو الموت بلا قضية.

ويصطدم منطق القوة بمنطق الاستشهاد. وازاء تقدم مواقع اليمين المتطرف في الرأي العام لا يستعجل رئيس الحكومة الاسرائيلية تنفيذ اتفاق اوسلو وملاحقه. وازاء ضغط حركات المقاومة يجهد رئيس السلطة الفلسطينية لتنفيذ بنود الاتفاق. الفارق كبير بين الوضعين الاسرائيلي والفلسطيني: الحكومة الاسرائيلية غير أبهة بالتسوية وتريدها وفق معادلة «الامن مقابل السلام» اي الحصول على التسوية من دون ان تتخلى عن الارض، والسلطة الفلسطينية تهمها التسوية الى آخر الحدود وتريدها وفق معادلة «الارض مقابل السلام» واذا اقتضى الامر وفق معادلة: «كل الامن مقابل بعض الارض».

والاخطر ما يحدث في هذا السياق ان اغلبية الاسرائيليين تؤيد اتفاق «واي بلانتيشن» غير ان هذه الاغلبية باتت مقتنعة بأن تصلب حكومة بنيامين نتنياهو هو الذي سمح لاسرائيل بأن تحقق مكاسب ما كان لحكومة حزب العمل المقدرة على تحقيقها. من هذا المنطلق تشير استطلاعات الرأي بأن 70 في المائة من الاسرائيليين يؤيدون هذا الاتفاق على اساس معادلة «الامن مقابل السلام» التي يريدها بنيامين نتنياهو، او بأسوأ الاحوال وفق معادلة «كل الامن مقابل بعض الارض».

في المقابل لا احد يعرف بالضبط ما اذا زالت اغلبية الفلسطينيين تدعم اتفاق «اوسلو» و«واي بلانتيشن». غير ان شريحة مهمة من الفلسطينيين صارت مقتنعة بأن مرونة ياسر عرفات لم تحقق الا القليل من اهدافها. وينتاب المزاج الفلسطيني موجة من التشدد تحمل في طياتها قناعة مفادها انه لا يجوز للسلطة الفلسطينية ان تتنازل اكثر مما فعلت، وان بعض التصلب امسى ضرورة للحفاظ على الحد الادنى من الحقوق الفلسطينية. ولن يكون من السهل على ياسر عرفات اقناع المجلس الوطني الفلسطيني بتعديل الميثاق الوطني في ظل مماطلة الحكومة الاسرائيلية في تنفيذ تعهداتها وتكثيف الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية.

بناء على هذه القراءة يتبين بأن المتشددين من الطرفين هم الذين يمسكون مع الوقت بأصول اللعبة ولو لم يمسكوا بعد بالقرار، علما بأن السلطة الفلسطينية راغبة عن حق في التوصل الى تسوية سلمية، وهي تواجه بحزم وشدة المعارضة الفلسطينية المسلحة، في حين ان الحكومة الاسرائيلية غير متحمسة لاجراء مثل تلك التسوية وهي تلتقي في المحصلة مع المعارضة اليمينية المتطرفة التي تعرقل تنفيذ اتفاق «واي بلانتيشن» وتكثف سياسة الاستيطان. من هذا المنظار يتراءى بوضوح ان خطر الانقسام الداخلي بين الفلسطينيين وارد في كل لحظة، وهذا الخطر غير وارد بين الاسرائيليين.

غير ان الخطر الاكبر الداهم هو الصدام المباشر بين المتطرفين الاسرائيليين الداعين الى اعتماد القوة، والمتشددين الفلسطينيين المؤمنين بالاستشهاد. القوة لا تعترف بحدود، والاستشهاد لا يخضع للمساومات. وحين يهيمن منطق القوة على مجموعة يتراجع العقل وتضيق مساحته وينبدفع الناس باتجاه هاوية التطرف الذي يولد على الدوام تطرفا اكثر منه: تراجع اليسار الاسرائيلي امام اليمين، ثم اليمين المعتدل امام اليمين المتطرف والآن يتراجع اليمين المتطرف امام اليمين المتدين. لقد دخلت اسرائيل لعبة الاندفاع الى الهاوية: الجبان هو الذي يتوقف، والبطل هو الذي لا يتوقف ولو سقط في الهاوية.

وحيث يسود منطق الاستشهاد يكبر الايمان وترخص التضحيات ويصبح الانسان مستعدا للاقدام على خطوات مفاجئة تخرج عن نطاق الحسابات العادية او ردات الفعل المحسوبة والمضبوطة. فالاستشهادي قادر ان يبدل في قواعد اللعبة لانه لا يتصرف وفق الحسابات الاستراتيجية المتعارف عليها، لا سيما انه لا يتوقف عند حافة الهاوية، بل هو مهيأ في الجوهر للقفز حتى القعر، ومهما تكن النتائج.

***

تصر الولايات المتحدة الاميركية على التوصل الى تسوية على المسار الفلسطيني، تمهيدا لتحريك المسارين اللبناني والسوري، وهي تدرك ان ازمة الشرق الاوسط لم تعد محصورة في فلسطين، بل غدت تنتقل بين جنوب لبنان والعراق والاكراد وتركيا وايران. والخشية الحقيقية ان تصل هذه الازمات الى الدراما الشكسبيرية التي تنتهي بسقوط الممثلين والمسرح ايضا.

دورها لن يقتصر على التدريب والخبرة بل يشمل جمع المعلومات

دخول الـ«سي آي إيه» طرفا في اتفاق واشنطن خطر يتهدد أمن دول المنطقة

عرفات وكلينتون بعد توقيع اتفاق واي بلانتيشن تحت مراقبة نتنياهو والملك حسين (ارشيف «الشرق الاوسط»)

كاظم نوري *

رغم مرور ما يقرب من ثماني سنوات على الخلل الذي اصاب المعادلة الدولية واصبح ما يطلق عليه النظام العالمي الجديد هو السائد بكل جبروته وعنفوانه بعد انتهاء الحرب الباردة الا ان خفايا ما كان يطلق عليه في حينه «الحرب السرية» او الصراع بين وكالات المخابرات واجهزتها بين الشرق والغرب خاصة بين الـ(كي جي بي) وهو الاسم الرسمي لجهاز المخابرات السوفيتي والذي بقي يحمل نفس الاسم في ظل السلطة الروسية الجديدة التي اعقبت انهيار الاتحاد السوفيتي وهو اختصار لجملة (لجنة امن الدولة) بالروسية وبين كالة المخابرات المركزية الامريكية المعروفة بـ(سي اي إيه) لن يكشف النقاب عنها وان ما يظهر بين فترة واخرى من اسرار وكشف لاسماء بعض الجواسيس لم يأت من ملفات الـ(كي جي بي) او الـ(سي اي إيه) بل ان وكالات مخابراتية حليفة لهذا الطرف او ذاك هي التي اخذت على عاتقها فضح بعض الاسرار والمساومة عليها للحصول على بعض الدعم الاقتصادي او التقنية التي تحتاجها بلدانها وهو ما حدث اخيرا في فضيحة وزير الدفاع الفرنسي في عهد الرئيس فرانسوا ميتران (شارل هرنو) حين فضحت المخابرات الرومانية دوره كجاسوس يعمل لصالح المخابرات السوفيتية مما اضطر السلطة الفرنسية الى اخراج ملفه الى العلن والذي تؤكد صفحاته انه عمل ايضا لصالح المخابرات البلغارية والرومانية في فترة الخمسينات والستينات والتي كانت من اهم الفترات في تاريخ الحرب الباردة هو ما يصب في خدمة الـ(كي جي بي) نظرا لخضوع اجهزة المخابرات في تلك الدولتين في حينها للسيطرة السوفيتية.

ان فضح ملف شارل هرنو الذي شغل ايضا مركز عضو في البرلمان الفرنسي قبل ان يصبح وزيرا للدفاع يعكس مدى توغل المخابرات السوفيتية في عمق اوربا الغربية حيث كانت تتحصل من خلاله على التقارير السياسية اضافة للتقارير العسكرية حول حلف شمال الاطلسي (ناتو) ودوله باعتبار ان فرنسا من اعضاء هذا الحلف الذي تقوده الولايات المتحدة مما يعني ان اسرارا خطيرة نقلها وزير الدفاع الفرنسي في حينها قبل وفاته عام 1995 تتعلق بالبرقيات المشفرة وخطط (ناتو) العسكرية لمواجهة حلف وارشو الذي كان قائما انذاك الى جانب المعلومات التي حصلت عليها المخابرات السوفيتية من خلاله عن ترسانة حلف شمال الأطلسي النووية وخططه بهذا الشأن باعتبار ان فرنسا كانت عضوا في اللجنة النووية التابعة للحلف.

ولم تستطع فرنسا التستر على هذه الفضيحة لأن الملف الذي تسلمته من المخابرات الرومانية يثبت ان وزير الدفاع الأسبق بدأ تقديم خدماته مباشرة الى المخابرات السوفيتية عام 1957 عندما كانت فرنسا تشارك في اجتماعات حلف (ناتو) على المستوى الوزاري في اللجنة الاستراتيجية النووية، مثلما يثبت ان موسكو دعمت حملة (شارل هرنو) الانتخابية قبل ان يصبح وزيرا للدفاع في عهد الرئيس الراحل ميتران.

ومن اهم الوثائق التي سربها وزير الدفاع الفرنسي الى المخابرات السوفيتية التقرير الذي كان يحتوي على تفاصيل استحداث قسم من قبل الادارة الامريكية تحت اشراف وزارة الخارجية وبالتنسيق مع الـ(سي اي إيه) يتخصص بالقضايا العربية ويرسل العملاء الى المنطقة تحت واجهات شتى للعمل في الدول العربية ومحاولة التقرب من الشخصيات القومية بهدف محاولة تأليبها على المعسكر الشيوعي وسياسته باعتبار ان هذا المعسكر

جورج تينيت مدير الـ«سي. آي. إيه»: اختلاط الدور الأمني بالسياسي

يدعم احزابا تنتشر في معظم الدول العربية وان ايديولوجية تلك الاحزاب تؤكد على محاربة التوجه القومي وهي محاولة من جانب الـ(سي اي إيه) لإثارة النزاعات بين القوى السياسية في الدول العربية وتحميل (موسكو) تبعة تلك النزاعات وصولا الى تخريب العلاقات بين دول المعسكر الاشتراكي وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي والدول العربية في اطار نهج اختطته وكالة المخابرات المركزية الامريكية وفق تقرير الجاسوس الفرنسي المتوفى والذي هو بحوزة السلطات الفرنسية الرسمية.

والحديث عن الحرب السرية بين اجهزة المخابرات في الدول الكبرى يقودنا الى عام 1944 عندما اقترح الجنرال الامريكي وليام دونوفان على الرئيس روسفلت تأسيس وكالة المخابرات المركزية الـ(سي اي إيه) الا ان الرئيس روسفلت الذي لم يعرب عن ارتياحه لهذه الفكرة مات قبل انتهاء الحرب العالمية الثانية دون ان يرى ولادة هذا الوليد الذي كبر واصبح «بعبعا» يتردد على السنة الكثيرين وتنسب له معظم النشاطات التخريبية والانقلابات العسكرية التي تشهدها دول العالم الثالث في آسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية.. وفي عهد الرئيس ترومان طرحت الفكرة من جديد الا ان الرئيس الامريكي اعرب عن خشيته في بداية الامر من ان تتحول هذه الوكالة الى مؤسسة مستقلة عندما تكبر مما يشكل خطرا على كيان الدولة الأمريكية لكن صدور قانون الامن القومي في الولايات المتحدة عام 1947 اعطى الضوء الاخضر لنشاط ومسببات اقامة «السي اي إيه» الذي تحول عملها عام 1949 الى السرية كما باتت اسماء الاشخاص العاملين فيها ورواتبهم وفق ميزانية خاصة وطي الكتمان.

كان من ابرز المهام التي انيطت بالوكالة بعد تأسيسها الوقوف بوجه المد الشيوعي خاصة بعد ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها وتوسع الاتحاد السوفيتي في تلك الحرب حين ضم اليه عددا من الدول التي اطلق عليها لاحقا «المعسكر الاشتراكي».

كما ان من مهامها الاساسية ارسال الجواسيس الى الاتحاد السوفيتي وتغلغلهم وسط هذه البلاد بهدف الحصول على المزيد من المعلومات بعد ان فجرت موسكو عام 1949 اول قنبلة نووية وقد انيطت هذه المهمة بالجاسوس (وزنر) وهو مهاجر من أصل اوكراني تدرب على يد خبراء «السي اي إيه» الا ان وكالة المخابرات الامريكية فشلت حين ارسلت اول مجموعة من العملاء من خلال العميل (وزنر) عبر دول البلطيق في محاولة للتسلل الى الاراضي السوفيتية ووقع الجميع بيد السلطات السوفيتية والـ(كي جي بي) تلك المؤسسة المخابراتية التي يعود عمرها الى عام 1917 حين جرى تأسيسها بعد (الثورة البلشفية) مباشرة وانيطت مهمتها بمؤسس الشرطة السرية (فيلكس دیرجنسكي) وهو بولندي الأصل عمل في المجالات المخابراتية لخدمة الشرطة السرية ثم الـ(كي جي بي) عشرين عاما حتى توفي وهو نائم.

لقد واجهت الـ(سي اي إيه) لحباطات عديدة في نشاطاتها قبل ان تتوصل الولايات المتحدة الى التقنيات الحديثة التي وضعتها في خدمة هذه الوكالة المخابراتية مثل طائرة (يوتو) والاقمار الصناعية ذات الأهداف التجسسية وغيرها من الوسائل الحديثة.. وقد نحت الادارة الامريكية باللائمة على الـ(سي اي إيه) في ازمة خليج الخنازير لعدم تمكنها من الحصول على معلومات دقيقة حول الصواريخ السوفيتية التي ارسلت الى كوبا والتي كانت في حينها ان تفجر حربا نووية بين الشرق والغرب الا ان موسكو سحبت تلك الصواريخ في الوقت المناسب.

وبغض النظر عن الاخفاقات التي واجهها هذا الجهاز المخابراتي الذي طور نشاطاته التجسسية لاحقا في معظم بقاع العالم عبر شبكة واسعة من الجواسيس والعملاء لعبت الـ(سي اي إيه) ادوارا تخريبية في العديد من القارات والمناطق خاصة في امريكا اللاتينية باعتبارها مركز اهتمام واشنطن بسبب موقعها المجاور وكانت وراء معظم الانقلابات العسكرية التي اطاحت الحكومات الوطنية في المنطقة لا سيما تلك التي وقعت في غواتيمالا حيث اطيحت حكومة الرئيس جاكوب اربنز وانقلاب شيلي الدموي الذي اسقط حكومة الرئيس سلفادور الليندي الشرعية كما تنسب عملية اغتيال الزعيم الافريقي باتريس لومومبا الى الوكالة ذاتها بعد ان استطاعت التسلل الى القارة الافريقية تحت لافتة نشاطات الامم المتحدة والقوات التابعة للمنظمة الدولية اثناء الازمة في جمهورية الكونغو خلال فترة الستينات.

وسبقت هذه النشاطات اعمال قامت بها الـ(سي اي ايه) تعد اول نشاطات للوكالة من بينها العمل بكل الوسائل خلال انتخابات عام 1947 للحيلولة دون وصول الشيوعيين الى السلطة في ايطاليا بعد خروجها من الحرب مهزومة عقب انتحار الفاشية حليفة النازي.. كما قدمت وكالة المخابرات المركزية السلاح للعناصر المناهضة للشيوعية في اليونان خلال الحرب الأهلية.

اما ما يتعلق بمنطقة الشرق الأوسط وما شهدته من حروب ونزاعات اقليمية فان اصابع الاتهام تشير الى الـ(سي اي إيه) من انها لعبت دورا معروفا في اطالة امد الحرب العراقية الايرانية كما كان لها دور معروف في الانقلابات العسكرية في عدد من دول المنطقة خلال فترة الستينات وقد تجلى ذلك في سياسة بعض الحكام لاحقا والتي خدمت المخططات الاستراتيجية الامريكية في منطقة الشرق الأوسط التي وردت في مذكرات هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية الأسبق في اطار مخطط مرسوم جرى تنفيذه على مراحل لتتحقق نبوءة (الوزير الصهيوني) بتداعيات المنطقة والوضع الكارثي الذي تعيشه حاليا.

ان عمل هذه المؤسسة التخريبية التي تعاقب على ادارتها مسؤولون كبار في الادارة الامريكية شغل بعضهم مواقع متقدمة في البيت الأبيض بدأ يأخذ طابع العلن بعد ان اطلق لها العنان في المنطقة العربية مما يشكل تهديدا خطيرا لمستقبل الشعوب العربية خاصة ان هناك تنسيقا بينها وبين جهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) الذي يمتلك خبرة طويلة في المنطقة قد يضعها في خدمة الـ(سي آي إيه) الى جانب الخدمات التي اسداها لها اتفاق «واي بلانتيشن» بين السلطة الفلسطينية واسرائيل حين عدها طرفا في بحث القضايا الأمنية المتعلقة بتنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية وهو ما سيمهد لها الطريق لمد ذراعها في عموم المنطقة التي اضحت ارضها هشة ولا يصعب على الوكالة الامريكية المخابراتية ان تطأها بعد كل هذه التسهيلات التي وضعت امامها (بطبق من ذهب) من جانب الطرف الفلسطيني.. وكانت الـ(سي اي إيه) تحلم بما آلت اليه الأوضاع في المنطقة فسارعت الى ارسال خبرائها الذين بدأوا مؤخرا تدريب افراد من جهاز (الأمن الوقائي) الفلسطيني والمخابرات العامة التابعة للسلطة الفلسطينية.. وتجري هذه التدريبات وفق مصادر اسرائيلية بشكل يومي في مدينتي اريحا ورام الله بالضفة الغربية. وتشتمل على جميع المعلومات الاستخبارية والمتفجرات الا ان انفجار القدس الأخير فلجأ خبراء الوكالة المخابراتية الامريكية الذين يسعون الى توثيق العلاقات مع اجهزة الأمن الفلسطينية.

وتؤشر نشاطات الـ(سي آي إيه) ان دورها ما بعد انتهاء الحرب الباردة لن يتحصر في التدريب والخبرة كما تطرق الى ذلك اتفاق واشنطن وهو الجزء المرئي من المهمة لكن هدف كبار المشرفين على وكالة المخابرات الامريكية هو ابعد من ذلك وان جمع المعلومات لن يقتصر على المقاومة الفلسطينية المسلحة بل سيشمل المنطقة عموما في عملية مسح واسعة تستهدف جميع القوى والحركات والجماعات المناهضة للسياسة الأمريكية الموالية لاسرائيل في المنطقة بعد ان خلا الجو لها اثر انحسار نشاطات منافستها الـ(كي جي بي) في العالم عقب انهيار الاتحاد السوفيتي والدول الحليفة له وهو ما مهد السبيل لـ(سي اي إيه) ان تركز نشاطها وعدم توزيع تلك النشاطات مثلما كانت تمليه ظروف الحرب الباردة بين الشرق والغرب، كما ان اوضاع روسيا المنهكة اقتصاديا تحول دون عودة جهاز مخابراتها الى عصره الذهبي حين تمكن من تجنيد شخصيات غربية هامة مثل وزير الدفاع الفرنسي الاسبق وربما غيره الكثير من الذين لم يكشف النقاب عن اسمائهم الى جانب الدعوة الرسمية التي وجهت الى (سي آي إيه) من اهل الدار انفسهم لغزو المنطقة في اطار اتفاق واشنطن الاخير بين السلطة الفلسطينية واسرائيل.

* صحافي عراقي مقيم في بريطانيا

فرنسا والعرب «التاريخ يقهر المصالح»

مروان قبلان *

يبدو ان التاريخ الذي صنعته جغرافية منطقتنا العربية مُصر على ملاحقتنا حتى النهاية. فاليهود جاؤوا من كل بقاع الدنيا ليدعوا حقاً مزعوماً في ارض موعودة منذ ثلاثة آلاف سنة ثم يأتي الانجليز على رأس جيوش يقودها جنرالهم الاسطوري اللنبي، ليدخل بيت المقدس بعد هزيمة العثمانيين ليخلص نفسه وبلاده من كل عقد ملوك اوروبا تجاه الشرق قائلاً الآن انتهت الحروب الصليبية.

يدخل بعدها الفرنسيون دمشق ويضع قائد جيوشهم قدمه على قبر صلاح الدين صارخاً: ها قد عدنا يا صلاح الدين في تعبير هو الأوضح حتى اللحظة بأن الارث التاريخي وذكرياته المؤلمة تحديداً ستبقى ركناً اساسياً في العلاقات بين الدولتين في زمن تتغلب فيه المصالح الاقتصادية على كل ما عداها. وتبقى مع فرنسا حتى لا تطول المقدمات حيث تبدو مشاعر العداء تجاه الاسلام اكثر سفوراً من غيرها من دول الغرب ويلعب التاريخ دوراً ابلغ في علاقات هذا البلد مع بقية دول العالم العربي والاسلامي. ويبلغ العجب مبلغه اذا رأيتها وقد تناست كل ما فعلته الالمان بها ما تزال تكن للاسلام كل هذا الحقد الدفين الذي لا يفوّت مسؤول فرنسي فرصة للتعبير عنه.

حتى التقاليد الديمقراطية العريقة التي صدّرتها لكل دول العالم، تجدها غير ذات قيمة عندما يتعلق الأمر بمتهمين ينتمون الى الاسلام فكراً او تراثاً او عقيدة او حتى وفقاً للمفاهيم الفرنسية يحسبون على ذوي الميول الاسلامية، فقد شدهت فرنسا العالم مع تواتر انباء اعتقال شبكة اسلامية بدأت لجراءات محاكمتها خلافاً لكل الأعراف القضائية في قاعة العاب رياضية تابعة للادارة الوطنية للسجون في باريس. حتى المحامون الفرنسيون امتنعوا عن حضور المحاكمة احتجاجاً على ظروف ومكان انعقادها، فيما راحت الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة وزعيمها جان ماري لوبين يكيل الاتهامات، مهدداً متوعداً المسلمين الغرباء. هذا الكره العميق لا يمكن تفسيره على أساس تعارض مصالح معينة فكرية كانت او سياسية او اقتصادية، يمكن فقط اذا ارتبط بخلفية تاريخية وصراع حضاري مزمن لا يبدو ان نهايته ستكون قريبة.

فما هذا التاريخ الذي يقض مضجعهم ويبدو في نظرهم حياً كما لو لم يحدث في الزمن البعيد. حدث أول صدام بين العرب والفرنسيين (الغالبين) بعد فتح الأندلس عام 712م عندما قرر السمح بن مالك الخولاني اختراق جبال البرانس والتوغل في الأراضي الفرنسية حيث تمكن من الاستيلاء على دوقية اكيتانيا ومحاصرة تولوز بيد ان السمح فشل في فتحها وقتل على اسوارها، ولعل اشهر المعارك التي دارت بين العرب والفرنسيين تلك التي حدثت بين تور وبواتييه عندما التقى عبد الرحمن الغافقي جيش شارل مارتل عام 732م خسر العرب بنتيجتها المعركة، لكن المناوشات ظلت مستمرة، على ان العلاقات العربية - الفرنسية لم تبق حكراً على الصدامات المسلحة، بل جاوزتها الى الاتصالات والبعثات الدبلوماسية التي كان أشهرها تلك السفارات بين الرشيد وشارلمان مع ملاحظة ان ذلك كان يحدث في الوقت الذي كانت تدور فيه المعارك بين هذا الأخير وامراء الأندلس من بني امية وقد لوحظ ان العلاقات العباسية - الفرنجية كانت تقوم على أساس الاحترام المتبادل بعكس ما كانت عليه الأمور مع أباطرة الدولة البيزنطية الذين ارتبطوا بدورهم بعلاقات حسنة مع امراء الأندلس الأمويين خصوم بني العباس.

ويذكر المؤرخون الأوروبيون اخبار صلات بين الملك الفرنسي «بين القصير» والمنصور العباسي، حيث أرسل الأول وفداً اعاده الأخير محملاً بالهدايا، وقد وضع المنصور لهذه الخطوة تقليداً سياسياً هاماً سار عليه الخلفاء من بعده.

إلا ان اهم ما يستوقفنا في هذا الشأن هو علاقات الرشيد بشارلمان الذي توج البابا ليون الثالث ملكاً على الغرب ونفحه لقب القائد الزمني للمسيحية وحامي حماها، وقد حاول المؤرخون الغربيون دون ان يستطيعوا إثبات مزاعمهم التأكيد على ان الرشيد اهدى شارلمان في لحدى السفارات مفاتيح كنيسة القيامة ومفاتيح بيت المقدس كذلك. ويزعمون استناداً الى هذه الرواية الضعيفة ان الرشيد بذلك يكون قد عهد لشارلمان حماية الأماكن المقدسة المسيحية في فلسطين وكان اعظم ملوك بني العباس كان عاجزاً عن حمايتها او حماية رعاياه من المسيحيين.

على اية حال لم ترق هذه الاتصالات الى مرحلة الحلف الاستراتيجي، انما كانت عبارة عن اتصالات تكتيكية اراد بها كلا الطرفين إثارة القلق والبلبلة في صفوف الخصوم، الفرنجة وخصومهم للبيزنطيين في الشرق، والعباسيين وخصومهم بين بني امية في الغرب.

في هذا الوقت كانت العلاقات بين امراء الأندلس العرب وملوك الفرنجة غاية في السوء، إذ شعر الفرنسيون ان وجود العرب على حدودهم الجنوبية يمثل خطراً سيما يهدد كيان دولتهم خاصة بعد ان قام هؤلاء بمحاولات عديدة للسيطرة على فرنسا وتحقيق حلمهم الكبير بالعودة الى الشرق عن طريق اوروبا.

وعليه كان الفرنسيون حلفاء طبيعيين للامارات المسيحية في اسبانيا، كما ناصروا كل حركات التمرد على الحكم العربي في الأندلس، وفي عام 161هـ سار شارلمان بنفسه على رأس جيش لملاقاة العرب فقطع البرانس على أمل تقديم الدعم اللوجستي الكافي لبعض المتمردين لطرد العرب من المنطقة، لكنه فشل في تحقيق اهدافه كما خسر معظم جيشه في طريق العودة.

وقد خلدت هذه الهزيمة في ملحمة شعرية اسمها (رولان) ما زال الفرنسيون يرددونها الى اليوم، لكن شارلمان الجريح عاد وانتزع برشلونة من ايدي العرب لتصبح بذلك مركزاً لشن الهجمات على الأندلس.

وظل الفرنسيون يغدقون الأموال والمساعدات العسكرية على الامارات الاسبانية حتى كان لهم ما ارادوا وانتهى الأمر بخروج العرب من الأندلس.

على ان العرب بدورهم لم يقنعوا بأخذ المواقع الدفاعية ضد الفرنسيين، بل بدأوا سلسلة هجمات جديدة مستغلين ضعف خلفاء شارلمان وتنازعهم على السلطة وذلك في اوائل القرن العاشر الميلادي فاحتلوا سواحل بروفانس جنوب فرنسا، كما اقاموا القلاع والحصون في المرتفعات الشرقية للاقليم وزحفوا شمالاً الى ان وصلوا سهل البو في ايطاليا ووقعت بأيديهم ممرات جبال الألب الشاهقة واشهرها ممر سان برنار ليدخلوا سويسرا وليمتد بذلك نفوذهم من شواطئ بحيرة كونستانس في سويسرا شمالا الى جنوة ومرسيليا جنوباً.

وقد بلغ من قوة العرب ونفوذهم في هذه المناطق، ان راح الأمراء الاقطاعيون الأوروبيون يستعينون بهم ضد بعضهم الآخر، لا بل ان البابا نفسه ظل يدفع الجزية للعرب مدة سنتين على التوالي، وقد استمر حكم العرب في هذه المناطق ما ينوف على السبعين عاماً بدأت سلطتهم بعدها تضعف ثم أخذ الفرنسيون يحشدون القوى الأوروبية لاخراجهم منها وذلك عندما بدأ حكم الأسرة الكابيسية لواخر القرن العاشر متحالفين في سبيل تحقيق هدفهم مع الامبراطورية الجرمانية المقدسة حديثة النشأة في المانيا.

وقد تمكن هؤلاء بمساعدة البابوات من اخراج العرب من هذه المناطق، وبدأ الهجوم المعاكس متمثلاً بالحملات الصليبية التي وصلت طلائع قواتها الى بيت المقدس عام 1099 مشكلة بذلك محطة صراع حضاري بين اوروبا والعالم العربي - الاسلامي استمرت مدة قرنين (1096 - 1291).

وقد امدت فرنسا هذه الحملات بعدد كبير من الملوك وذلك في الوقت الذي كان فيه البابا بسلطته الدينية وملك فرنسا بسلطته الزمنية يوجهان حركة مقاومة الوجود العربي في ايطاليا واسبانيا ليتسنى بعدها التوجه شرقاً.

كان الاوروبيون عامة قد ضاقوا ذرعاً بالهزائم التي الحقها العرب بالبيزنطيين شرقاً وبالفرنجة غرباً طوال القرون الأربعة الماضية، وباحتكارهم ايضاً لطرق المواصلات والتجارة بين حوض المتوسط والشرق الأقصى، حيث تركزت نتيجة ذلك ثروات هائلة بيد الدولة العربية الإسلامية، هذا في الوقت الذي عاني فيه ملوك اوروبا من نقص خطير في الموارد نتيجة عوامل مختلفة، وكان لفرنسا اليد الطولى في التجهيز لهذه الحملات، ففي عام 1095 انعقد في مدينة كليرمون مؤتمر ديني القى فيه البابا اوربان الثاني عظة دعا فيها الى نبذ الخصومة بين رعاياه والتوجه لفتح الأماكن المقدسة في فلسطين.

على اثر هذه الدعوة، تشكل جيش قوامه 300 الف متطوع جُلهم من الفرنسيين الطامعين في نهب الشرق وثرواته. وقد شكلت الحملات الصليبية نقطة فاصلة في تاريخ أوروبا التي تحولت من اعتمادها على النظام الاقطاعي القديم الى الفكر الاستعماري الحديث. على ان حظ الفرنسيين في الشرق لم يكن اوفر كثيراً من حظهم في الغرب، فلهم مع دمشق مثلاً ذكريات وأي ذكريات ففي عام 1149 جاءت الحملة الصليبية الثانية بقيادة لويس السابع ملك فرنسا يشاركه في قيادتها كونراد الثالث امبراطور المانيا. كان هدف الملكين استرداد الرهاء لكن سوء الطالع دفع بهما نحو دمشق التي أراقت على اسوارها ماء وجه الاثنين عندما صمدت أمام الحصار حتى وصلت نجدات نور الدين زنكي لترد الملوك على اعقابهم ولتعلن وحدة الامارات السورية كلها في وجه الغزو الأوروبي.

ولا يذكر الأوروبيون اليوم اسماً لأحد سلاطين الشرق كما يذكرون اسم صلاح الدين الذي انتزع بيت المقدس من يد الملوك اللاتين بعد توحيد مصر والشام.

وتهتز أوروبا لسماع النبأ وتجهز حملة صليبية ثالثة عرفت باسم حملة الملوك، ولم تبخل فرنسا كعادتها في المساهمة بتجهيز اي حملة تستهدف الشرق الاسلامي وخرج هذه المرة ملكها فيليب اوغست على رأس جيش ضمه الى جانب ريتشارد قلب الأسد ملك انجلترا وفريدريك بربروسا امبراطور المانيا.

توجه فيليب على الفور الى فلسطين التي وصلها بحراً لكن خلافه مع ريتشارد دفعه للانسحاب بجيشه والعودة الى بلاده، مع ذلك ظلت فرنسا حريصة على المشاركة في تجهيز بقية الحملات حتى آخرها عندما قاد ملكها القديس لويس (لويس التاسع) الحملة الصليبية السابعة فاحتل دمياط لكن المصريين فاجأوه بفتح مياه النيل في وجه جيشه الذي غرق معظمه فيما جرى أسره هو مع قادته حيث افتدته اوروبا بعد ذلك بمال عظيم. وكانت هذه الهزيمة من اخزى ما الحق العرب بفرنسا من هزائم، حتى ان لويس عندما فكر بالعودة ثانية، توجه نحو تونس على أمل ان يكون حظه اوفر هناك، لكن الملك هلك مع جيشه بالطاعون، ولم يقم الفرنجة بعد ذلك بأي حملة من اي نوع، فيما تولى المماليك تصفية اماراتهم المتبقية في الشام.

وساد السلام فترة الى ان ظهرت الدولة العثمانية وراحت تتوسع في اوروبا غرباً، ليجد الفرنسيون انفسهم من جديد أمام تهديد اسلامي افتقدوه قروناً.

شعر الفرنسيون ومعهم بقية دول اوروبا ان الحملات الصليبية ساهمت في اضعاف بيزنطة بدلاً من تعزيز قوتها، مما ساعد في سقوطها في يد العثمانيين الذين راحوا يزحفون غرباً وقد ساهم الفرنسيون بقوة في ايقاف الزحف العثماني وبرز ذلك بشكل واضح اثناء حصار هؤلاء لفيينا عام 1683، عندما هب لويس الرابع عشر (1642 - 1715) لنجدة النمسا وفك الحصار عن عاصمتها.

بعد تحجيم الخطر العثماني، بدأ التفكير بمغامرات جديدة في الشرق يداعب مخيلة الفرنسيين الذين عادوا بقيادة امبراطورهم نابليون الأول في محاولة لاستعادة مجد ضائع، لكن عكا هذه المرة وكما فعلت دمشق من قبل حطمت غرور الامبراطور العظيم وردته خائباً عن اسوارها.

لكن اليأس لم يعرف طريقه الى قلب الفرنسيين، ففي عام 1830 توجهوا نحو المغرب العربي فاحتلوا الجزائر، إلا ان ذلك لم يعن للحظة ان الشرق فارق مخيلتهم، ففي عام 1860 تدخلت فرنسا عسكرياً في سورية وفي عقر دار الدولة العثمانية هذه المرة بحجة الدفاع عن الموارنة الكاثوليك فقامت الفرقة الأجنبية بانزال لها على شواطئ سورية ولبنان بذريعة فض الفتنة ولم تغادر حتى تمكنت من تحويل لبنان الى متصرفية بعد ان تمكنت في تدخلها الأول عام 1842 من انشاء قائمقامية مسيحية واخرى درزية.

وساهمت فرنسا مع حلفائها في القضاء على الدولة العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى وتقاسمت مخلفاتها مع الانجليز فاحتلت سورية ولبنان اللذين أضيفا الى المستعمرات الفرنسية الأخرى في المنطقة. وبعد مقاومة دامية حصلت معظم الدول العربية على استقلالها عن فرنسا مع بقاء وضع خاص للجزائر التي ظلت فرنسا مصرة على الاحتفاظ بها واعتبارها ارضاً فرنسية حتى مطلع الستينات.

وقد لوحظ خلال وبعد فترة الاعلان عن انشاء اسرائيل تعاطفاً فرنسياً بيناً مع اليهود، إذ شارك الفرنسيون في العدوان الثلاثي على مصر وزودوا اسرائيل بأول مفاعل نووي تحصل عليه، ورغم الطلاق الكاثوليكي - اليهودي، إلا ان الاسلام ظل العدو رقم 1 للفرنسيين الذين ظهرت بصماتهم واضحة في الأزمة الجزائرية الراهنة وفي الحملة على مسلمي البوسنة حيث شارك وبشهادة شهود جنود فرنسيون في ابادة مسلمي المقاطعة اليوغوسلافية السابقة، واعلن الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران اكثر من مرة عدم استعداده لقبول دولة اسلامية في اوروبا.

وفي الآونة الأخيرة شنت السلطات الفرنسية حملات اعتقال واسعة النطاق ضد مسلمي البلاد (المهاجرين من شمال افريقيا خصوصاً) واودعتهم السجون وفي فترات سابقة حظرت على طالبات المدارس ارتداء غطاء الرأس الاسلامي، وفي ذلك تدخل سافر واعتداء واضح على الحريات الشخصية وحقوق ممارسة الفكر والعقيدة والعبادة.

وتواردت الأنباء مؤخراً عن مشاركة المخابرات الفرنسية في اعتقال عدد من الناشطين الاسلاميين في كوسوفو في حين تشتد الحملة المسعورة على الاسلام في الغرب بشكل عام مع قصف الأميركيين للسودان وافغانستان، واقرار مجلس العموم البريطاني لمشروع قانون لمكافحة الارهاب اشتم منه التضييق على المسلمين في البلاد، هذا في الوقت الذي يطالب فيه الغرب دولاً مختلفة باحترام حقوق الانسان ويشترط نقح المساعدات بتحقيق تقدم في اطار ادخال الديمقراطية وفتح المجال امام المبادرة الفردية.

على ان فرنسا تظل الأكثر تصلباً في ابداء الروح العدائية تجاه كل ما هو مسلم وتسعى جاهدة لاحتواء الفكر الاسلامي ومحاربته اينما حل، حتى ان مفكراً فرنسياً معروفاً وهو روجيه غارودي اشتكى من سوء المعاملة ومحاولة الحجر على حريته الفكرية ودفعه للمثول امام محكمة فرنسية بسبب موضوعيته وميوله الاسلامية الواضحة.

والسؤال الى متى سيبقى التاريخ مسيطراً على الفكر الفرنسي والى متى ستبقى العقدة الاسلامية المفصل المحرك للسلوك الفرنسي، والم يحن الوقت لمصالحة اسلامية - فرنسية بعد سلسلة مصالحات غفرت خلالها فرنسا لمن صلبوا مسيحها (اليهود) وهدموا عاصمة ملكها (الالمان).

* كاتب سوري

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي





رئيس المؤسسة العامة للموانئ السعودية لـ «الشرق الأوسط»

استكمال المرحلة الأولى لبرنامج تخصيص خدمات الموانئ قبل عام 2000

الرياض: من عدنان جابر

أكد المهندس محمد بن عبد الكريم بكر رئيس المؤسسة العامة للموانئ ورئيس مجلس الادارة بالنيابة أن الموانئ السعودية ستستكمل برنامج تخصيص المرحلة الأولى في خدمات الموانئ المتاحة قبل حلول العام 2000.

وتتضمن هذه المرحلة اكثر من 20 فرصة استثمارية في مجالات محطات الحاويات، والبضائع السائبة، وبضائع الدحرجة، والبضائع العامة، وأحواض اصلاح السفن، والخدمات البحرية.

وابلغ بكر «الشرق الأوسط» أن المؤسسة ارست حتى الآن عشر فرص استثمارية على القطاع الخاص ضمن برنامج اسناد أعمال تشغيل وصيانة وادارة الأرصفة والمعدات التابعة للمؤسسة الى القطاع الخاص لادارتها باسلوب تجاري، والذي بدأت الحكومة السعودية تنفيذه منتصف العام الماضي.

وقال بكر «سندخل العام 2000 وجميع مشاريع المرحلة الأولى من برنامج خدمات الموانئ السعودية التي تزيد على 20 فرصة قد تم تخصيصها» مشيرا الى هناك ست فرص مطروحة للمنافسة حاليا أمام القطاع الخاص وجاهزة للترسية، اضافة الى خمس فرص أخرى سيتم طرحها وترسيتها خلال العام المقبل.

وبيّن المسؤول السعودي أن القطاع الخاص بدأ فعليا في ادارة وتشغيل وصيانة سبعة مشاريع مختلفة في عدد من الموانئ، اذ حققت جميعها نموا ملحوظا في أدائها التشغيلي منذ تخصيصها، كان من بينها محطة مناولة الحبوب السائبة في ميناء جدة الاسلامي التي ارتفع المعدل اليومي لمناولة الحبوب السائبة فيها بنسبة 61 في المائة خلال الشهرين الماضيين، ومحطة بضائع الدحرجة في ميناء جدة الاسلامي التي زادت انتاجيتها بنسبة 25,7 في المائة خلال العام الأول من عقد التشغيل الممنوح لاحدى الشركات الخاصة.

واضاف أن محطة البضائع في ميناء الجبيل التجاري تمكنت هي الأخرى من تسجيل مستويات نمو بلغت 32 في المائة للبضائع العامة، و39 في المائة للحاويات، و54 في المائة للبضائع السائبة خلال الفترة الممتدة من ديسمبر 1997 وحتى سبتمبر 1998، في ما سجلت محطة الحاويات في ميناء الملك عبد العزيز بالدمام ارتفاعا قدره 6,7 في المائة في حجم الانتاجية خلال التسعة أشهر الأولى.

وأوضح بكر أن تجربة التخصيص التي اتبعتها الموانئ السعودية والتي تعد الأولى في منطقة الشرق الأوسط ركزت على تفعيل عنصر المنافسة، حيث تنص صراحة على عدم السماح لأي مقاول بتنفيذ اكثر من عقد واحد في نفس الميناء بهدف توسيع دائرة المشاركة، مشيرا الى أن ميناء جدة الاسلامي (اكبر الموانئ السعودية والاقليمية) سيتولى ادارة خدماته ست شركات مختلفة، وهو ما سيعزز بالتالي فرصة أصحاب الشركات الملاحية، ومالكي السفن لاختيار المقاول أو المحطة التي تقدم افضل الخدمات. وأضاف «هذا الأسلوب يتيح المجال أمام تقديم خدمة افضل لجميع الأطراف، وزيادة الكفاءة العملية، وهو ما سينعكس ايجابيا على اسعار السلع في الأسواق المحلية».

ويرتكز مشروع تخصيص خدمات الموانئ السعودية ـ طبقا لما ذكره بكر ـ على اربعة عناصر رئيسية هي استمرار ملكية الدولة للموانئ والمنشآت، وبقاء دورها الاشرافي فيها، وعدم ترتيب اي زيادة في الأجور على أصحاب البضائع، واعطاء الفرصة للأيدي الوطنية في التوظيف وتدريبهم على الأعمال الفنية واحلالهم في وظائف العمالة الوافدة، واعطاء حوافز للقطاع الخاص للاستثمار في المعدات الثقيلة اللازمة للتشغيل الفعال.

ووصف بكر النتائج المتحققة من خدمات الترانزيت والمسافنة للبضائع التي اطلقتها السعودية مطلع العام الهجري الحالي بأنها جيدة، ولا سيما في ميناء الملك عبد العزيز في الدمام الذي استقبل خلال الشهر الماضي العديد من الشحنات الموجهة الى أسواق مجاورة، وكذلك ميناء ضبا على الساحل الغربي من البلاد، اذ تمكن هو الآخر من تدشين حركة ترانزيت في الاتجاهين يختص الأول بنقل البضائع التي تصل من دول مجلس التعاون الخليجي الى مصر، في ما يتعلق الاتجاه الثاني باستقبال البضائع المصدرة من مصر وبعض الدول الأوروبية ونقلها الى الأسواق المجاورة.

وتمتلك السعودية اكبر منظومة للموانئ في الشرق الأوسط (يبلغ عددها ثمانية موانئ تتوزع على ساحلي البحر الأحمر والخليج العربي) تستحوذ على أكثر من 65 في المائة من مجموع حركة البضائع في موانئ دول مجلس التعاون الخليجي، اضافة الى انها تستقبل 95 في المائة من صادرات وواردات السعودية، وتعد أيضا الأنشط حيث تستقبل سفينة كل نصف ساعة، علما بأن الحكومة استثمرت في انشائها حوالي 30 مليار ريال.

وحققت الموانئ السعودية رقما قياسيا في أعداد حاويات نقل البضائع التي استقبلتها خلال العام الماضي لتصل الى 1,3 مليون حاوية بزيادة 12 في المائة عن أعداد الحاويات التي استقبلتها خلال العام الأسبق 1996 والتي كانت عند حدود 1,14 مليون حاوية.

سائقو التاكسي في العاصمة الايطالية روما يوقفون سياراتهم وسط بيزافينزيا في اضراب وطني عام امس احتجاجا على قرارات اصدرتها الحكومة اخيرا لفتح المنافسة في مجال عمل التاكسي (ا.ب) (تفاصيل اولى 2)

موجز

إيطاليا تقدم قرضا لسورية بقيمة 65 مليون دولار

● قدمت ايطاليا لسوريا 109 مليارات ليرة ايطالية (65,23 مليون دولار) في شكل قرض ومنحة لتنفيذ عدد من مشاريع التنمية في مجالات الطاقة والزراعة والبيئة والصناعة والصحة. ونقلت رويترز عن مصادر رسمية ان نائب وزير التخطيط السوري توفيق اسماعيل والسفير الايطالي لدى سورية انطونيو نابوليتانو وقعا امس الاتفاقية التي تضمنت قرضا بفائدة ميسرة قدره 100 مليار ليرة ومنحة لا ترد قدرها تسعة مليارات ليرة.

أسهم لبنان مستقرة بانتظار الحكومة جديدة

● قال متعاملون ان أسعار معظم الاسهم في بورصة بيروت لم تشهد تغيرا يذكر امس في سوق يتوقف اداؤها على تشكيل حكومة الرئيس المنتخب اميل لحود. وذكرت رويترز ان مؤشر «ليسبي» ارتفع 0,17 في المائة الى 88,01 نقطة بينما ارتفع مؤشر ليبكس 0,11 في المائة الى 194,81 نقطة. وارتفع مؤشر «بلوم» العام 0,20 في المائة الى 902,20 نقطة. وبقي مؤشر «لوتسي» للتعاملات خارج البورصة دون تغيير عند 100,24 نقطة. وهبط اجمالي حجم المعاملات في البورصة الى 74651 سهما من 122542 سهما وسجلت قيمة معاملات اليوم 388873 دولار مقابل 375776 دولارا امس. ومن بين ثمانية اسهم تم تداولها ارتفعت ثلاثة اسهم بينما بقيت الاسهم الاخرى دون تغيير.

وقال متعاملون ان المستثمرين ما زالوا يقبلون على شراء اذون الخزانة الصادرة بالليرة اللبنانية بينما تستثمر البنوك المتخمة بالليرة من جراء شراء الدولار في شراء شهادات ايداع.

بنك استثماري يوصي ببيع أسهم بنك مصر الدولي

● أوصى تقرير نشره بنك «اي.بي. ان امرو» الاستثماري ومقره لندن ببيع اسهم بنك مصر الدولي.

وقال في تقرير تسلمته رويترز «من الواضح أن البنك تأثر باحتدام المنافسة وتراجع الايرادات الهامشية مما يتوقع أن يؤثر على ربحية البنك مستقبلا».

وتوقع التقرير تراجع معدل نمو ايرادات البنك لكل سهم الى حوالي 14 في المائة في العام الحالي من 34,5 في المائة قبل عام. وقال التقرير «يتوقع استمرار ضغوط الهبوط على نمو الايرادات عام 1999 عندما يبدأ البنك في دفع الضرائب». وأشار الى أن البنك شهد تحسنا مطردا في معدل الكفاية وقال «اذا واصل البنك التراجع في نمو معدل الكفاية مع المحافظة على مستوى الدخل فربما نرفع التقييم». ولاحظ التقرير ان نشاط بنك مصر الدولي ما زال يرتكز على التعاملات المصرفية التجارية في الاساس، وتوقع البنك ان يتراوح صافي ارباح المصرف حول 14 في المائة في العام الحالي اذا لم يضطر لسداد اي مدفوعات ضريبية.

انخفاض عام في الأسعار والمؤشر إلى 160.6 نقطة

مخاوف ضرب العراق تتحكم بسلوك المستثمرين في البورصة الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

ألقت التطورات السياسية في المنطقة بظلالها على التعاملات والاسعار في البورصة الاردنية، وساهم التصعيد الاميركي وتزايد احتمالات توجيه ضربات عسكرية للعراق في التحكم بسلوك المستثمرين في السوق الذين يفضلون التريث وترقب التطورات. ويرى مراقبون ان تعرض العراق لضربات عسكرية يفتح الباب امام جميع الاحتمالات وفي مقدمتها التأثير على الصادرات الاردنية للسوق العراقية، التي تعتبر استراتيجية للأردن، اضافة لاحتمال تعرض امدادات النفط للأردن.

وخلال الاسبوع الماضي انخفض الطلب على الاسهم الاردنية، وشهدت الاسعار انخفاضات متصلة، وفقد مؤشر الاسعار الرسمي 1,3 في المائة، واقفل مقتربا من الحاجز النفسي لمستوى 160 نقطة، وبلغ 160,6 نقطة. وشمل التداول اسهم 85 شركة، وبلغت الاسهم الخاسرة، الى الاسهم الرابحة 4:14، ومنيت الاسهم الصناعية بأكبر الخسائر.

وبلغ عدد الاسهم المتداولة 3,34 مليون سهم، بحجم تداول اجمالي مقداره 4,62 مليون دينار، نفذت من خلال 2009 عقود، وهو دون المستويات المسجلة خلال الاسابيع الماضية.

واستحوذت الاسهم المصرفية على الجزء الاكبر من التعاملات الاجمالية، وحققت تعاملات حجمها 2,9 مليون دينار، حيث شهد سهما البنك العربي، والاردني للاستثمار طلبا متوسطا.

ولدى مقارنة اسعار الاغلاق للشركات المتداولة اسهمها الاسبوع الماضي مع الاسعار السابقة تبين ارتفاع اقفال اسهم 16 شركة، وانخفاض اقفال اسهم 56 شركة، فيما حافظت اسهم 13 شركة على اقفالاتها السابقة دون تغيير.

وتوقع وسطاء في ردهم على اسئلة «الشرق الأوسط» استمرار حالة الترقب واحتمالات انخفاض الاسعار دون الحاجز النفسي لمستوى 160 نقطة الاسبوع المقبل.

وتبدي الاسهم الاردنية حساسية شديدة حيال التطورات السياسية والامنية، خاصة بالنسبة للسوقين العراقية والفلسطينية لتداخل المصالح والاعتماد الكبير في الصادرات الصناعية الاردنية على السوق العراقية.

(راجع ص اقتصاد اخيرة)

المغرب يعيد النظر في برنامج التخصيص بحذف 36 مؤسسة وطرح 24 فقط للبيع

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

بدأ المغرب في دراسة مشروع اعادة النظر في برنامج التخصيص الذي يشمل 114 مؤسسة عمومية من بينها ثلاثة بنوك وعدة مؤسسات صناعية في الفترة مابين 1993 و1998.

وقال ناطق باسم وزارة التخصيص ان المشروع يهدف الى جعل عملية التخصيص اكثر تأقلما مع المناخ الاقتصادي للبلاد وحذف المؤسسات الغير الصالحة للبيع.

وقال المسؤول إن المشروع الذي طرح على أنظار الاجتماع الوزاري يوم امس الخميس برئاسة الوزير الاول الاشتراكي عبد الرحمن اليوسفي سوف يتم تدارسه بدقة وتفصيل قبل طرحه امام البرلمان للموافقة في وقت لاحق من هذه السنة.

ومن بين 114 شركة مبرمجة للتخصيص تم بيع 54 شركة من بينها شركتان لتكرير النفط وهي على التوالي «سامير» والشركة الشريفة للبترول».

وتم بيع المصفاتين للشركة السعودية «كورال» الموجود مقرها بالسويد. وقد جلبت عملية التخصيص منذ 1993 الى الآن مليار ونصف مليار دولار من بينها 400 مليون دولار عن تخصيص «سامير» والشركة الشريفة للبترول.

ومن بين 60 شركة صالحة للتخصيص سيتم اقصاء 36 شركة من بينها تسعة فنادق وست شركات لتكرير السكر.

وقررت وزارة التخصيص الاحتفاظ بأربع وعشرين شركة من بينها مكتب اتصالات المغرب للمواصلات السلكية واللاسلكية الذي من المنتظر ان يطرح جزء من رأسماله للبيع بأكثر من 400 مليون دولار.

وكشف مصدر رسمي مطلع ان الحكومة تنوي إزالة حاجز «فترة التخصيص» وعدم التقيد بأي تاريخ محدد، عكس ما جرى حتى الآن والذي ارغم الحكومات السابقة على الاسراع ببيع عدد من المؤسسات. وأضاف المصدر أن البرنامج الجديد سيسمح من جهة أخرى بطرح مؤسسات للبيع كشركة طيران الخطوط الملكية المغربية، وشركة التبغ وشركة النقل البحري كومانوف.

وحسب نفس المصادر فان عدد المؤسسات العمومية يقدر بحوالي 600 وحدة ذات مردودية جيدة ومن المحتمل ان تجلب عائدات مهمة لخزينة الدولة والتي يمكن ان تستثمر في البنية التحتية لدعم اقتصاد البلاد.

وتتوقع حكومة اليوسفي ان تصل عائدات التخصيص الى أكثر من 200 مليون دولار في 1998ـ 1999 بدل 400 مليون دولار في السنة المنصرمة، ومن المنتظر ان تبدأ عملية التخصيص القادمة ببيع اجزاء مهمة في كل من البنك الوطني للانماء الاقتصادي والبنك المركزي الشعبي والقرض العقاري والسياحي وشركة الاسمدة «فيرتيما».

وسوف تنطلق هذه العملية ابتداء من النصف الاول من السنة القادمة بعد مصادقة البرلمان بغرفتيه والتي لايستبعد ان تثير جدلا صاخبا بين المعارضة والحكومة الحالية.

الأسهم السعودية تعاود الانخفاض وبنك الخليج يتصدر معاملات الكويت وتداول انتقائي في الإمارات

الرياض ـ الكويت ـ ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اقفل مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية الاقتصادية السعودي امس على 147,53 نقطة مقابل 150,48 نقطة الاسبوع الماضي اي بانخفاض نسبته 2 في المائة.

وعزا مركز بخيت للاستشارات المالية ذلك الانخفاض بسبب حالة الترقب لدى المستثمرين في انتظار نشر الموازنة العامة السعودية والقوائم المالية للشركات المتوقع صدورها في نهاية العام الجاري.

وانخفضت قيمة التداول السوقي لتصل الى 146 مليون دولار في مقابل 284 مليون دولار الاسبوع الماضي.

وارتفعت اسعار اسهم 12 شركة فيما انخفضت اسعار 43 شركة واستقرت اسعار اسهم 11 شركة وبقيت اسهم 8 شركات خارج التداول.

وكانت سوق الأسهم السعودية قد عادت الى الارتفاع الاسبوع الماضي بعد نشر النتائج ربع السنوية لعدد من الشركات السعودية.

وكان اداء سوق الكويت للأوراق المالية خلال الاسبوع الماضي أقل نشاطا من الاسبوع الذي سبقه حيث انخفضت جميع مؤشراته الرئيسية. وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي نحو 148,7 نقطة وبانخفاض بلغ 1,9 نقطة أو ما يعادل 1,3٪ عن اقفال الاسبوع الذي سبقه وبانخفاض 44,3 نقطة أو ما يعادل 23,0٪ عن نهاية عام 1997.

وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 4 شركات في حين انخفضت قيمة 23 شركة ولم تتغير قيمة 16 شركة اخرى من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الاسبوع الذي سبقه.

وبلغ اجمالي قيمة الأسهم المتداولة نحو 15,730 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 3,150 مليون دينار كويتي وبانخفاض بلغ نحو 62,5٪ عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي كمية الأسهم المتداولة نحو 73,020 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 14,600 مليون سهم وبانخفاض بلغ نحو 62,7٪ كما بلغ اجمالي عدد الصفقات المبرمة نحو 2,366 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 473 صفقة وبانخفاض بلغ نحو 57,7٪.

وجاء في صدارة التداول من حيث قيمة الأسهم المتداولة بنك الخليج بنسبة من 12,0٪ القيمة و6,9٪ من الكمية، تلاه شركة الاستثمارات الصناعية بنسبة 7,7٪ من القيمة و7,6٪ من الكمية ثم شركة اجهزة الاتصالات المتنقلة بنسبة 5,7٪ من القيمة و1,0٪ من الكمية. وكان نصيب قطاع الاستثمار في المركز الأول اذ حقق نحو 23,4٪ من القيمة و28,3٪ من الكمية، في حين جاء في المركز الثاني قطاع البنوك بنحو 22,6٪ من القيمة و15,1٪ من الكمية، ثم تلاه في المركز الثالث قطاع الخدمات بنسبة 14,8٪ من القيمة و7,3٪ من كمية الأسهم المتداولة ف السوق.

من جهة اخرى بلغ اجمالي قيمة الأسهم المتداولة لجميع الفترات حسب نظام البيع الآجل خلال الاسبوع نحو 579,6 الف دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 115,9 الف دينار كويتي وبانخفاض بلغ 71,76٪ عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي كمية الأسهم المتداولة نحو 1,920 مليون سهم بمعدل يومي بلغ 384 الف سهم وبانخفاض بلغ 72,6٪، كما بلغ اجمالي عدد الصفقات المبرمة نحو 20 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 4 صفقات وبانخفاض بلغ نحو 72,6٪.

وفي ابوظبي قال عبد الرحيم الفهيم مدير عام مركز الهامور للأسهم والسندات انه لوحظ وجود توازن بين العروض والطلبات على سهم مصرف أبوظبي الاسلامي في بداية الاسبوع وحتى وسطه وكان السعر مستقرا عند 45 درهما، ثم تراجع بشكل فجائي مع اعلان المصرف رسميا عن بدء مزاولة اعماله المصرفية نظرا لأن معظم المستثمرين كانوا يترقبون موعد الافتتاح لكي يبيعوا ما لديهم من اسهم المصرف اعتقادا منهم بان هذا الوقت هو الانسب للبيع وأدت عروض البيع المتكررة خاصة في نهاية الاسبوع الى تراجع سعر السهم بمقدار خمسة دراهم ليصل الى 40 درهما، كما شهد الاسبوع الماضي اقفال باب الاكتتاب في اسهم شركة الاطارات، اما اهم احداث الاسبوع فهو موافقة مجلس الوزراء على مشروع قانون سوق الأوراق المالية في دولة الامارات واحالته الى اللجنة الثلاثية المختصة للاسراع في اتخاذ الاجراءات اللازمة للتعجيل بتنفيذها وترك ذلك اثرا طيبا في نفوس المستثمرين وبشكل عام فان حالة الترقب لا تزال سمة سوق الأسهم في هذه الآونة حيث ان معظم المستثمرين لا يزالون ينتظرون مزيدا من الاستقرار للاسعار ويترقبون الاصدارات الجديدة التي سيتم طرحها خلال ما تبقى من العام الحالي والعام المقبل.

وبالنسبة لحركة التداولات فقد أوضح الفهيم ان سهم مصرف أبوظبي الاسلامي استحوذ على معظم التداولات في قطاع المصارف في بداية الاسبوع، وبأسعار تراوحت ما بين 44 درهما و45 درهما، ولكن بعد الاعلان عن بدء المصرف مزاولة اعماله المصرفية تدفقت عروض البيع بشكل عشوائي خاصة من قبل صغار المستثمرين الذي اندفعوا لعرض اسهمهم للبيع وساهم ذلك في تراجع سعر السهم في نهاية الاسبوع الى 40 درهما فيما لم يتجاوز سعر الطلب 38 درهما، وتم تداول سهم بنك الخليج بسعر تراوح ما بين 9 دراهم الى 9,5 درهم، وعرض سهم بنك الامارات الدولي بسعر 43 درهما وطلب بسعر 41 درهما، وعرض سهم بنك الشارقة الوطني بسعر 23,5 درهم وتم التداول بسعر 23 درهما، وعرض سهم بنك أم القيوين بسعر 375 درهما وطلب بسعر 355 درهما، وتم تداول سهم بنك دبي الاسلامي بسعر تراوح ما بين 100 درهم و105 دراهم، وحقق سهم بنك ابوظبي التجاري ارتفاعا من 560 درهما الى 580 درهما، وعرض السهم في نهاية الاسبوع بسعر 600 درهم.

وفي قطاع الخدمات كانت الحركة هادئة بشكل عام، وتركز التداول خلالها على أسهم منتقاة من الحديثة اذ طلب سهم اعمار بسعر 33 درهما وتم تداوله بأسعار تراوحت ما بين 33,5 درهم و34 درهما.

الوكيل المساعد لشؤون الشركات بوزارة التجارة البحرينية لـ «الشرق الأوسط»

البحرين تسمح بالمشاركة الأجنبية حتى 100% بالشركات المساهمة العامة في قانوني تعديل مرتقب

المنامة: من هناء بوحجي

من المتوقع ان يصدر في البحرين قريبا تعديل على قانون الشركات يسمح بموجبه للاجانب تملك أسهم في الشركات المساهمة العامة حتى نسبة 100 في المائة.

وكان مجلس الشورى البحريني قد وافق في جلسته الاخيرة على التعديلات المقترحة التي قدمها وزير التجارة علي صالح الصالح ومن المنتظر ان تصدر توصية من مجلس الوزراء برفع المشروع لأمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة لاقراره بشكل رسمي.

وقال الوكيل المساعد للتجارة وشؤون الشركات بوزارة التجارة محمد باقر التاجر لـ«الشرق الأوسط» ان التعديلات الجديدة ستجيز تأسيس شركات مساهمة عامة بمشاركة رأس المال الاجنبي حتى نسبة 49 في المائة كما انه في حالات استثنائية يجوز لوزير التجارة اصدار قرار برفع هذه النسبة حتى 100 في المائة.

وبحسب نص التعديلات الجديدة التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها سيحظر التصرف في الاسهم او الحصص الممثلة لرأس المال الاجنبي بأي نوع من انواع التصرفات لمدة ثلاث سنوات من تاريخ اشهار الشركة في السجل التجاري ما لم يكن التصرف في الاسهم او الحصص بين اشخاص الطرف الاجنبي وحدهم.

كما اشتمل التعديل ايضا على جواز تداول الاسهم والشهادات المؤقتة، ويجوز للشركة شراء اسهمها لأغراض الاستثمار. ويصدر وزير التجارة قرارا بالحالات التي يسمح فيها للشركة بشراء اسهمها بغرض الاستثمار والحد الاقصى للاسهم.

ولم يكشف التاجر عن توقيت اقرار التعديلات الجديدة على قانون الشركات ولكنه اكتفى بالقول انه قريب جدا وقد يكون قبل نهاية العام الحالي.

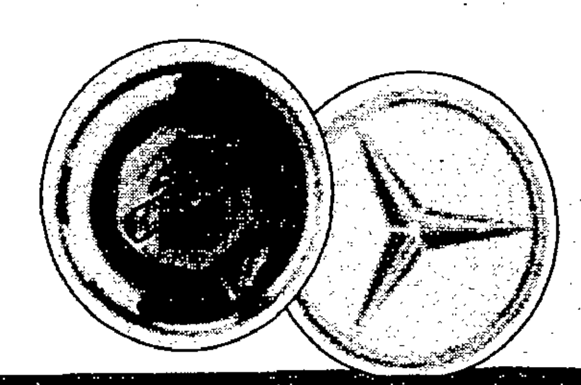
والمعروف ان قانون الشركات البحريني الذي صدر لاول مرة في عام 1975 لم يرد فيه اي ذكر بشأن تملك او مساهمة مواطني دول مجلس التعاون لاسهم الشركات البحرينية، وكانت الشركات التي يشارك في تأسيسها مواطنو مجلس التعاون الخليجي سواء قبل صدور القانون او اثناء سريانه تصدر بمراسيم خاصة بتلك الشركات. الا انه سمح لمواطني دول المجلس بتملك نسبة 25 في المائة من اسهم الشركات المساهمة البحرينية بموجب تعديل عام 1986.

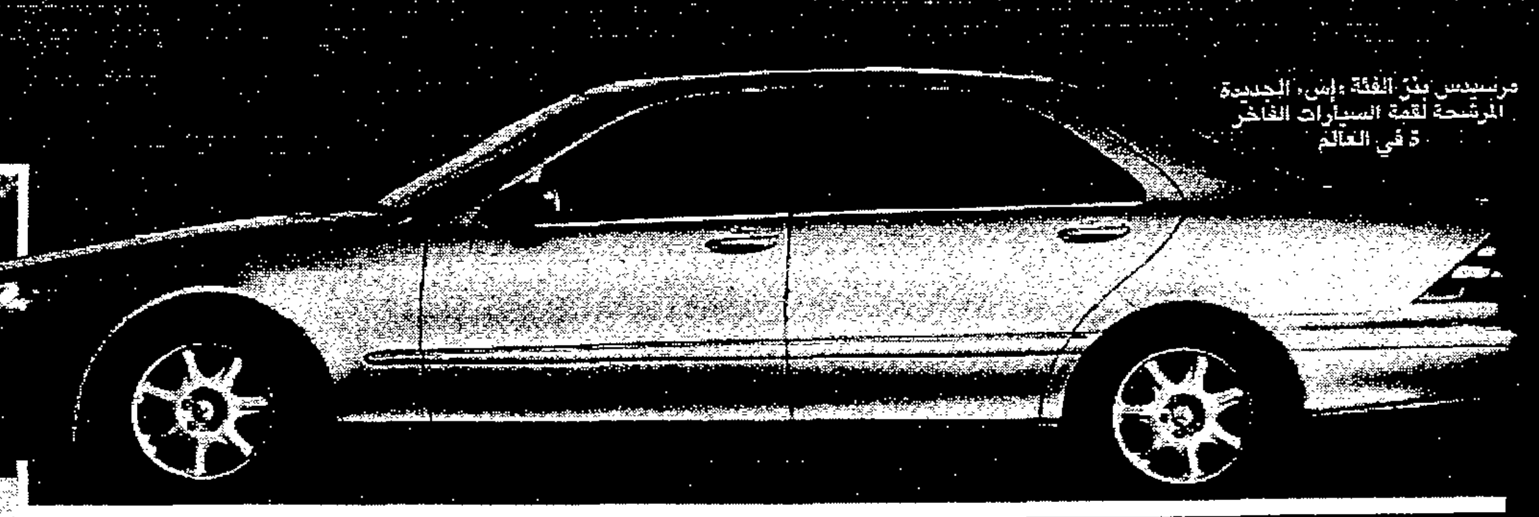
ويذكر هنا انه بقرارات استثنائية كان يسمح لمواطني مجلس التعاون بتملك نسب اكبر من الشركات المساهمة العامة بحسب تقدير الجهات المعنية لعوائد ذلك على القطاعات المعنية.

كما يذكر في السياق نفسه ان بعض مواد القانون الحالي للشركات تستثني الشركات العاملة في قطاعي الصناعة والخدمات وكذلك انواعا محددة من الشركات التجارية وهي الشركات المقفلة والشركات ذات المسؤولية المحدودة من التقييد بنسبة 25 في المائة كحد اعلى للملكية الخليجية او الاجنبية. ويأتي التعديل الجديد ليساوي بين جميع انواع الشركات بالسماح للخليجيين والاجانب بتملك حتى 49 في المائة مع امكانية زيادة هذه النسبة الى 100 في المائة بحسب تقديرات الجهات المختصة.

«كبار» أميركا الثلاثة صاروا 2 وعملاق جديد يطل على بورصتي نيويورك وفرانكفورت

اندماج دايملر بنز وكرايسلر في كبرى صفقات صناعة السيارات واسئلة تنتظر الإجابة حول شبكات الموزعين في الشرق الأوسط





مرسيدس بنز الفئة «إس» الجديدة المرشحة لقمة السيارات الفاخرة في العالم

الناقلة «فوياجر»... احدى انجح منتجات كرايسلر واكثر رواجا

● ستكون دايملر الشريك الاكبر في الشركة الوليدة وسيصبح رئيس مجلس إدارتها الرئيس الأوحد لمجلس الادارة

● في ديترويت، استقبلت الخطوات العملية للاندماج بعبارات «وداعية» لكرايسلر كاسم تجاري صناعي مستقل

● خطط دايملر كرايسلر المبدئية تقوم في المستقبل المنظور على عمل الوحدتين المدمجتين كشركتين مستقلتين

لندن - جدة - الرياض: «الشرق الاوسط»
كولون: من ماجد الخطيب
ديترويت - وكالات الانباء:

ولدت امس رسمياً مجموعة صناعية عملاقة تتوزع قاعدتها على عدوتي المحيط الاطلسي، وتحمل اسم «دايملر كرايسلر».

الشركة الجديدة، هي ثمرة اندماج دايملر بنز، كبرى المجموعات الصناعية في المانيا ومنتجة سيارات وشاحنات وحافلات مرسيدس بنز، وكرايسلر ثالث شركات صناعة السيارات الاميركية العملاقة الثلاث ومنتجة سيارات كرايسلر ودودج وبليموث وايجل - جيب. وكان الجانبان قد اتفقا على صفقة اندماجية تعزّز مكانتيهما وتوسع قاعدتيهما التسويقية في مختلف اسواق العالم، وستكون دايملر الشريك الاكبر في الشركة الوليدة، وسيصبح رئيس مجلس إدارتها يورجن شريمب في فترة لاحقاً الرئيس الأوحد لمجلس الادارة في اعقاب فترة انتقالية يتقاسم فيها المنصب مع بوب ايتون رئيس كرايسلر. وللعلم، رغم إكمال عملية تبادل الاسهم البالغ حجمها 37 مليار دولار بين جزءي الشركة الجديدة امس، ستولد الشركة الجديدة قانونياً يوم الثلاثاء المقبل، مع إزالة الاسمين القديمين وبدء الموظفين استخدام الاوراق الرسمية الحاملة اسم دايملر وشعارها. وكذلك دخول الشركة بورصتي نيويورك وفرانكفورت.

في ديترويت، استقبلت الخطوات العملية للاندماج بعبارات «وداعية» لكرايسلر كإسم تجاري صناعي مستقل..بعد مسيرة 73 سنة. واعتبر المعلقون ان «الكبار الثلاثة» - اي جنرال موتورز وفورد وكرايسلر «اصبحوا الآن اثنين» بعد «تقاعد» كرايسلر وطي صفحتها. والحقيقة المرة بالنسبة للجانب الاميركي ان الشركة الوليدة ستكون مسجلة في المانيا، وبالتالي لن تظل واحدة من قلاع الصناعة الاميركية.

إلا ان «الوداع» المؤثر قد كان سابقاً لأوانه. فالحقيقة ان خطط دايملر كرايسلر المبدئية تقوم في المستقبل المنظور على عمل الوحدتين المدمجتين كشركتين مستقلتين، وهذا امر سيكون عنصراً مؤثراً في مسألة التفاهم على شبكات الوكلاء والموزعين في مختلف انحاء العالم. ثم ان الشركة الوليدة التي تسير متوازية مع توجهات «العولمة» ولعلها بحجمها المتضخم ستشكل الضمانة الاكبر لبقاء ماركات شركة كرايسلر، في سوق يشتد فيه التنافس وينكمش عدد لاعبيه. فدايملر كرايسلر ستصبح خامس اكبر منتج للسيارات في العالم بعد جنرال موتورز وفورد وتويوتا ومجموعة فولكسفاجن. وسيوفر الاندماج لدايملر بنز، بالذات، اختراقاً مهماً في سوق اميركا الشمالية - اكبر اسواق العالم - وتسمح لدايملر كرايسلر بتوسيع رقعة الشرائح التسويقية التي تغطيها ماركاتها.

لا تغيير متوقعاً في شبكات للوزعين

وفي ضوء الاندماج اتصلت «الشرق الاوسط» بكل من دايملر بنز وكرايسلر لاستيضاح خطط التوزيع، وبخاصة في الشرق الاوسط. فقال توماس لوسيك المدير الفني لدايملر بنز في المملكة العربية السعودية ان «شبكة الوكلاء في السعودية لن تشهد اي تغير، فلا تغيير ولا دمج للموزعين» واوضح لوسيك «ان التغيرات التسويقية لا تشمل اي تغيير في الاسماء التجارية (اي الماركات) لكنها مرتقبة في كل من اوروبا واميركا الشمالية على صعيد تبادل الدعم التسويقي». واردف ان دايملر بنز تنتج من سيارات مرسيدس للركوب نحو 650 الف وحدة سنوياً، بينما تنتج كرايسلر نحو 1,500,000 وحدة، وسيكون من ثمار الاندماج تعزيز مبيعات كرايسلر في اوروبا وآسيا ومبيعات دايملر بنز في اميركا، وخفض اسعار القطع وتحسين قاعدتها موردها.

وفي الاتجاه نفسه، رأى چارد ايڤانز مدير عام مؤسسة العيسائي للسيارات، وكيلة كرايسلر في السعودية باستثناء المنطقة الشرقية، انه سيكون بوسع دايملر بنز وكرايسلر بعد اندماجهما في شركة واحدة «الاستفادة من عملية تبادل الاسواق من دون التاثير على الوكلاء المحليين»، واستبعد في السياق ذاته «الاستيراد المزدوج بين وكلاء الشركتين في السوق السعودية» اي بين الجفالي بالنسبة لمرسيدس والعيسائي والعقاد بالنسبة لكرايسلر» غير انه توقع حدوث «تنسيق في بعض المواقف إذا ارتأت إدارتا الشركتين ذلك. واعتبر ان المعيار التكنولوجي هو مكمن الاستفادة الاكبر وخاصة في مجال خفض اكلاف الانتاج.

مسيرة كرايسلر

تأسست كرايسلر على يد والتر كرايسلر، احد رواد صناعة السيارات الاميركية يوم 6 يونيو (حزيران) عام 1925. ونمت الشركة خاصة بعد استيعابها شركة الاخوين دودج، وتأسيسها فرع بليموث الذي تخصص بانتاج السيارات الشعبية الارخص ثمناً، ثم تأسيس ماركة دي سوتو (الغيت في مطلع عقد الستينات) لانتاج سيارات كبيرة الحجم مساوية لسيارات كرايسلر لكنها ارخص ثمناً تغطي الشريحة الفاصلة بينها وبين دودج. وفي السنوات الاخيرة بعد مرحلة انكماش هددت مصير الشركة عززت كرايسلر تشكيلتها بإنشاء قسم ايجل - جيب.

خلال عقد العشرينات، وخاصة في فترة الكساد الكبير ازداد الطلب على سيارات بليموث.

وبحلول عام 1935 تجاوزت شركة كرايسلر منافستها فورد في ميدان المبيعات محتلة المرتبة الثانية بين الشركات الاميركية الصانعة خلف جنرال موتورز، وحافظت على هذه المرتبة حتى عام 1950.

وكانت الشركة إبان الثلاثينات والاربعينات قد حققت انجازات تقنية وتصميمية رائدة بينها تقنية السرعة الإضافية Overdrive والتصميم الانسيابي الثوري لسيارتي كرايسلر ودي سوتو «ايرفلو».

ومع ان شدة التنافس في السوق الاميركية قضى على العديد من الماركات الشهيرة مثل ستوديبيكر وپاكارد وهدسون، فإن كرايسلر لم تكتف بالصمود بل كان لها بفضل تصاميم المبدع ڤيرجيل ويكسنر قصب السبق في ميدان التصاميم الفنية لجيل الطرازات «المجنحة»، والخطوط الجزيئة في اواخر الخمسينات.

إلا ان مشاكل كرايسلر اخذت تتراكم في منتصف السبعينات - حتى شارفت على الإفلاس - مع اتساع نطاق غزو الماركات اليابانية الاكثر توفيراً والاقل استهلاكاً للوقود، فقد اخذ نصيب كرايسلر من التوسع الخارجي يتقلص، وخسرت على مر السنوات قاعدتها في بريطانيا (سيارات مجموعة روتس: هيلمن وهمبر وسينچر وصنبيم)، وفي فرنسا (سيارات سيمكا، التي صارت لاحقاً كرايسلر - فرنسا ثم تالبو، التي ابتلعتها بيجو). كذلك باعت حصتها في ميتسوبيشي، وانتهت مغامرتها في مجال الماركات الرياضية مع مازيراتي ولامبورجيني.

الا ان الشركة تحت قيادة لي ايآكوكا، الآتي من فورد، عادت فوقفت على قدميها، وعادت ليس فقط الى الربحية بل حققت نجاحاً كبيراً في قطاع «الناقلات» والشاحنات الصغيرة. مع ان بعض المصاعب لاحت في الافق مجدداً إبان عقد التسعينات.

أشهر الماركات الاميركية الراحلة

● پاكارد: من اشهر ماركات السيارات الاميركية الفخمة. كانت سيارة الزعماء والاعيان لسنوات طويلة. اندمجت في اواخر أيامها بشركة ستوديبيكر وانهارت الماركتان معاً في مطلع الستينات.

● ستوديبيكر: من الاسماء البارزة في تاريخ صناعة السيارات الاميركية. تأسست في ولاية انديانا، وانتجت بعض اجمل وأشهر الطرازات، وكان من اهم مصمميها ريموند لووي مصمم زجاجة الكوكا كولا. آخر طرازاتها «آفانتي» الكوبيه الجميلة ما زال حياً وهناك شركة مستقلة تنتجه من دون الإشارة الى ستوديبيكر.

● هدسون: اسم آخر في سجل الماركات الاميركية الكبرى، لمع كثيراً في اواخر الاربعينات ومطلع الخمسينات. ادى اندماج هدسون مع ناش الى تأسيس شركة اميركان موتورز التي انتجت ايضاً سيارات رامبلر. وانتهت اميركان موتورز..تحت اسم قسم ايجل - جيب في كرايسلر.

● دي سوتو: اسم شهير اطلقته كرايسلر وصمد حتى مطلع الستينات. اشتهر في مجال سيارات الأجرة (التاكسي) والحافلات والشاحنات ايضاً.

● دوزنبرغ/كورد/اوبورن: من اسماء الماضي العريقة، كانت الـ«دوزنبرغ» خصوصاً من تحف الصناعة.

● ويليس: الشركة التي اطلقت وانتجت الاسم الخالد.. «جيب». وكما سبقت الاشارة انتهت جيب قسماً في كرايسلر.

● كايزر - فرايزر: ماركتان شهيرتان توأمان، انتجتا سيارات بديعة التصميم، منها هنري ج الصغيرة. التي حملت اسم الصناعي هنري جون كايزر.

● إيدسل: ماركة سيئة الطالع، تحمل اسم إيدسل ابن هنري فورد مؤسس شركة فورد، وقد طورتها الشركة لتحتل الشريحة بين لنكولن وميركوري، لكنها فشلت فشلاً... ولقبت بأنها اجمل واكبر لخطاء فورد.

● إمبريال: الماركة الفخمة التي طورتها كرايسلر لمنافسة كاديلاك ولنكولن، إلا ان الاسم ادمج لاحقاً بكرايسلر وفقد خصوصيته، واختفى لاحقاً.

الماركات الأميركية الحالية

● جنرال موتورز: كاديلاك وبيويك واولدزموبيل بونتياك وشيفروليه وساتورن وجي إم سي.

● فورد: لنكولن وميركوري وفورد

● كرايسلر: كرايسلر ودودج وبليموث وايجل - جيب

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	148	148	147	147	12701	147	51004	148	6800
بنك الجزيرة	75	75	74	74	3060	74	31714	76	1500
بنك الاستثمار	170	168	167	168	5210	166	50525	168	1990
البنك الفرنسي	141	141	141	141	2400	141	351	142	1850
البنك البريطاني	238	237	236	236	4195	236	2089	238	43
البنك العربي	173	175	173	173	4320	173	288	175	500
البنك الاميركي	310	310	306	310	20818	306	1070	310	4848
الراجحي	441	441	438	438	12876	438	9848	439	1137
السعودي المتحد	135	135	135	135	9269	134	6000	135	24
سابك	154	154	153	153	28401	152	27775	153	5500
الاسمدة	121	121	120	121	9295	120	45080	121	1765
صافولا	230	232	230	230	4498	230	438	232	529
الدوائية	76	76	76	76	7408	76	835	77	2028
الغذائية	77	77	77	77	2751	76	7310	78	1011
الكابلات	35	36	35	36	22902	35	776	36	10939
صدق	36	36	36	36	10	36	17191	37	9980
اميانتيت	94	96	96	96	35	95	300	99	243
الاسمنت العربية	76	76	75	75	12720	75	18956	76	1200
اسمنت اليمامة	312	314	312	314	250	312	1053	314	3
اسمنت السعودية	130	130	129	129	11003	129	9342	131	11206
اسمنت الجنوبية	136	135	135	135	250	133	3263	136	1189
اسمنت ينبع	82	81	81	81	200	81	4330	82	1000
اسمنت الشرقية	276	280	278	280	1803	278	95	280	31
اسمنت تبوك	110	109	108	109	36556	108	8744	110	9800
النقل البحري	35	35	33	35	11062	34	500	35	70422
النقل الجماعي	95	95	95	95	100	95	1365	96	436
تهامة للاعلان	50	50	50	50	2	50	598	52	1000
عسير	30	31	30	31	11192	30	8008	31	12219
طيبة للاستثمار	32	31	31	31	1320	31	14930	32	21950
مكة للانشاء	211	211	209	210	3000	208	1400	209	73
مبرد	46	46	46	46	32	46	2186	47	7069
العزيزية بندة	46	46	46	46	7045	46	18397	47	7828
الباحة	42	41	41	41	835	41	165	43	3000
ثمار	45	47	45	47	1200	46	155	47	270
كهرباء الوسطى	87	86	86	86	1550	86	450	88	5144
كهرباء الغربية	86	85	85	85	8223	84	1551	86	3619
القصيم الزراعية	16	16	16	16	10	15	48221	16	5356
حائل الزراعية	47	46	46	46	65	46	1935	47	2004
تبوك الزراعية	45	46	46	46	102	46	98	48	4000
الاسماك	160	153	153	153	6	130	200	153	36
جازان الزراعية	51	50	50	50	4100	50	1554	51	400

● المصدر: البنك السعودي البريطاني - اغلاق امس

في غياب الأميركيين عن معرض الرياض للسيارات

الأوروبيون واليابانيون والكوريون تسيدوا الساحة

الرياض: من عدنان جابر

سيطرت شركات صناعة السيارات الأوروبية على فعاليات معرض الرياض للسيارات الذي افتتح امس في العاصمة السعودية تحت رعاية وزارة المواصلات، ممثلة بوكيل الوزارة للتخطيط والمتابعة ابراهيم عبد المحسن السلطان. في حين تغيبت الشركات الأميركية الكبرى الثلاث جنرال موتورز وفورد وكرايسلر.

بلغ عدد شركات صناعة السيارات المشاركة تسع شركات هي: مرسيدس بنز، واوبل (الفرع الألماني - الأوروبي التابع لشركة جنرال موتورز الاميركية)، وڤولڤو، وسكودا (التي تتبع شركة فولكسفاجن الالمانية) من اوروبا، ونيسان وتويوتا وهوندا من اليابان، وهيونداي ودايو من كوريا الجنوبية.

وعزا البعض الغياب الاميركي عن المعرض، ولا سيما من شركتي جنرال موتورز وفورد اللتين تتمتعان بحضور كثيف على الطرق السعودية وابدتا خلال السنوات القليلة الماضية اهتماماً متزايداً بها، الى اسباب تتعلق بالطرازات الجديدة التي ارتأت الشركات الاميركية الا تقدمها في هذا المعرض. ذلك أن الشركات الاميركية تعد العدة منذ الآن لموديلات عام 2000، وبالتالي طرح ما لديها من ابتكارات تطويرية حديثة ومشاريع جديدة في معرض اميركا الشمالية بديترويت، عاصمة صناعة السيارات الاميركية في يناير (كانون الثاني) المقبل. بدلاً من تكرارها طرح ما سبق لها ان قدمته في آخر معرض اقيم بالرياض العام الماضي.

وعلى عكس ذلك انتهزت الشركات الأوروبية الفرصة لعرض احدث منتجاتها في السوق الخليجية، إذ قدمت مرسيدس طرازها الفاخر الجديد «الفئة إس 500» لأول مرة في اسواق الشرق الأوسط وكذلك فعلت ڤولڤو التي أزاحت الستار عن سيارتها الجديدة «إس 80». اما اوبل، ممثل جنرال موتورز الوحيد في المعرض، فعرضت سيارتها الشعبية الجديدة «استرا» وازاحت سكودا (التشيكية) الستار عن طراز «اوكتافيا».

هذا، ولم يختلف تعامل الصانعين اليابانيين او الكوريين عن نظرائهم الأوروبيين، فقد حرصت تويوتا، كبرى الشركات اليابانية الصانعة للسيارات وصاحبة النجاحات البارزة في السوق السعودية على تقديم طراز لكزس الجديد «إي إس 300»، كما قدمت منافستها نيسان طرازاتها الجديدة تتقدمها مركبة دفع رباعي بديعة، وطرحت هوندا مركبة الدفع الرباعي «إيتش آر في» الصغيرة الحجم. اما الشركات الكورية التي اضحت منافساً جدياً يحسب حسابه في ميدان صناعة السيارات فعرضت بدورها طرازات جديدة، إذ قدمت دايو «ليجانزا»، وطرحت هيونداي «كيو 40» وجعلت المعرض مناسبة لترويج الموديل الجديد لطراز «سوناتا» ايضا.

كذلك يضم المعرض، الذي يتوقع أن يصل عدد زواره الى نحو 60 الف زائر حتى يوم الأحد المقبل، عروضا اخرى للشاحنات ولا سيما من انتاج تويوتا، ومرسيدس، وفاو (الصينية)، إضافة الى شركات قطع الغيار، والإكسسوارات، ومعدات الكاراجات، وتامين السيارات، والتقسيط والزيوت، وهو ما يرفع العدد الإجمالي للعارضين الى 40 شركة.

اعتبارات التسويق

عموماً لوحظ على معروضات الشركات هذا العام حرصها على بضعة امور، اولها التصميم الخارجي الذي يجتذب قطاعي الشباب والعائلات على السواء، وتجنبها الاحجام الضخمة التي اصبحت تزعج السائقين على الطرقات السعودية وبخاصة شوارع المدن المزدحمة.

وثانيها التاكيد على عنصر الأمان والسلامة، وانعكس هذا الجانب في طرح طرازات تحوي مزيداً من وسائل الأمان كإضافة وسائد هوائية في المقاعد الخلفية، بدلا من التوجه السابق الذي كان يركز على توفير مثل هذه الوسائد في المقعدين الامامين من السيارات.

وفي هذه الاثناء، في الجانب الاقتصادي المتصل باسعار صرف العملات، ترى الأوساط العاملة في سوق السيارات السعودية أن تراجع اسعار صرف العملات أمام الدولار انعش الى حد ما مبيعات السيارات اليابانية والكورية خلال العام الحالي.

بيد انها ترى ان الوقت ما زال مبكراً على الجزم بخصوص الأداء المتوقع للعام المقبل. فثمة حالة الترقب لجديد عام 2000 الذي يمثل استهلالة القرن الميلادي الـ21 بكل ما يحمله من مفاجآت وابتكارات تقنية.

وما يستحق الاشارة، بمناسبة المعرض، أن قطاع النقل والمواصلات السعودي شهد تطورا هائلا خلال السنوات الماضية، إذ ارتفعت أطوال الطرق المعبدة والزراعية من 12497 كيلومتراً عام 1970 الى 130 الف كيلومتر مع نهاية 1995، بينما تجاوز عدد السيارات المتحركة على تلك الطرق من النوعيات المختلفة الى 2,9 مليون سيارة مرشحة للوصول الى 3,39 مليون سيارة مع حلول العام الهجري 1421.

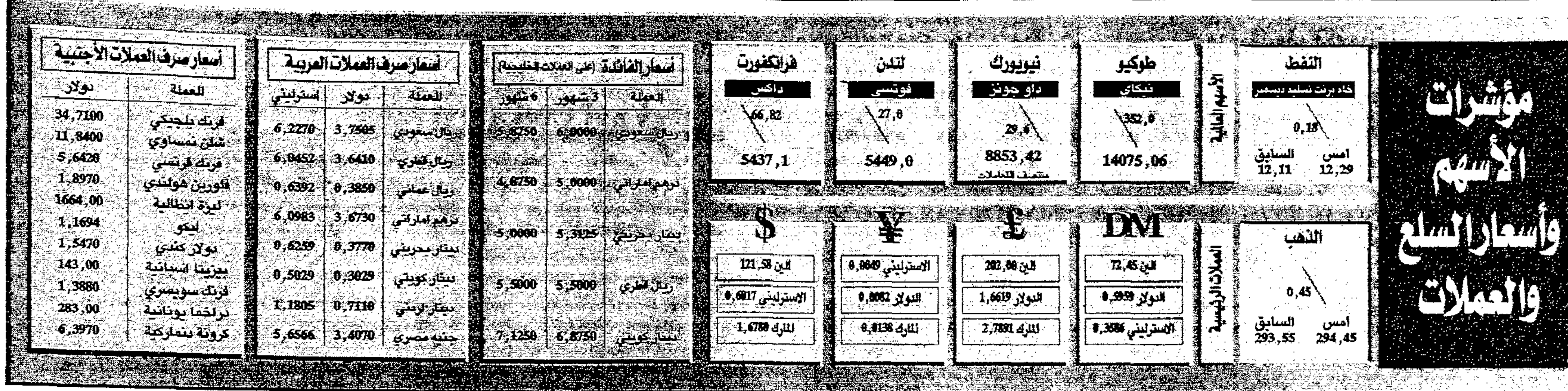
كذلك وصلت واردات السعودية من السيارات عام 1996 الى ما يزيد عن 114,7 الف سيارة تتجاوز قيمتها الإجمالية 10,7 مليار ريال، في حين سجلت الواردات السعودية من السيارات خلال النصف الأول من العام الماضي زيادة غير مسبوقة بنسبة 56 في المائة بلغت 114,7 الف سيارة مقارنة بنفس الفترة من العام الأسبق.

وقد زاد عدد السيارات المسجلة في السعودية على ستة ملايين سيارة مع نهاية العام الهجري 1415 بنمو قدره 24 في المائة عن أعداد السيارات المسجلة في العام الهجري 1410.









بسبب تغطية مراكز آجلة والبحث عن «عملات آمنة»

احتمالات ضرب العراق ترفع أسعار الدولار والنفط

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات

استفاد الدولار والنفط امس من التوتر بين الولايات المتحدة والعراق واحتمالات توجيه واشنطن ضربة عسكرية قوية لنظام صدام حسين حيث ارتفع الدولار الاميركي في بداية التعاملات الاوروبية امس أمام معظم العملات الاخرى بسبب مخاوف من احتمال توجيه ضربة عسكرية اميركية للعراق. وصعد الدولار متجاوزا مستوى 123 ينا بسبب تراجع العملة اليابانية بعد ان أعلن الحزب الديمقراطي الحر مقترحات لتحفيز النمو الاقتصادي لم تجد فيها الاسواق جديدا. وفي الساعة 0803 بتوقيت جرينتش بلغ الدولار 1,6855 مارك و123,26 ين بالمقارنة مع 1,6765 مارك و121,81 ين في أواخر المعاملات الاوروبية امس الاول.

وفي اسواق النفط سجلت اسعار النفط التي تعاني نتيجة وفرة المعروض ارتفاعا محدودا امس الاول بعد ان سحبت الامم المتحدة موظفيها من العراق استعدادا لضربة عسكرية اميركية محتملة. واغلق سعر مزيج خام برنت القياسي لعقود ديسمبر (كانون الاول) مرتفعا سبعة سنتات الى 12,11 دولار للبرميل في تحسن بعد تراجع الاسعار 1,23 دولار في اواخر الاسبوع الماضي لتقترب من ادنى مستوياتها في عشر سنوات والتي شهدتها الاسواق في اغسطس (آب).

ويأتي انتعاش الاسعار مدعوما بعمليات تغطية مراكز قصيرة الاجل في اعقاب سحب الامم المتحدة مسؤوليها من العراق فيما قال متحدث باسم المنظمة الدولية في بغداد انه اجراء احتياطي. لكن الاسواق تأثرت تأثرا محدودا بانباء ان الولايات المتحدة ارسلت حاملة طائرات اخرى الى منطقة الخليج علاوة على ارسال طائرات اضافية من بينها طائرات ستيلث «الشبح» طراز ف 117 في اطار تعزيز حشودها العسكرية في المنطقة.

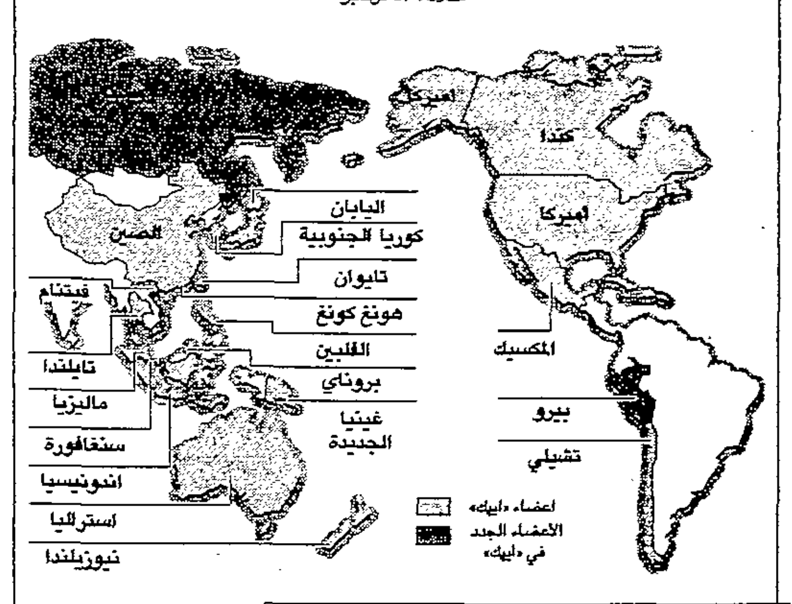
وقال تاجر عقود آجلة: انتهت معظم عمليات تغطية المراكز قصيرة الاجل في مواجهة الازمة العراقية وفي الوقت الحالي فان السوق تتطلع الى شيء ملموس مثل اطلاق اول صاروخ. وساعد اعراب موسكو لاحقا عن معارضة روسيا لاي عمل عسكري ضد العراق في احباط الاتجاه الصعودي.

ويقول محللو النفط ان التوتر بسبب الازمة العراقية اخذ بالفعل في حسبان الاسعار التي ما زالت تقل اكثر من ستة دولارات للبرميل عن متوسطها في العام الماضي.

واشاروا الى انه في ظل وفرة مخزونات النفط في الدول الصناعية فان التأثير على الاسعار يحتاج الى تعطيل ضخم في الامدادات.

وسجل مؤشر الاسهم الاميركية الممتازة ارتفاعا طفيفا عند الفتح امس. وزاد مؤشر داو جونز الصناعي المكون من 30 سهما ممتازا نقطتين ليبلغ 8826 نقطة.

انخفضت الاسهم الاوروبية عند الفتح امس الخميس بعد تراجع الاسهم الاميركية وسط شكوك بشأن خفض اسعار الفائدة وهبوط أسهم طوكيو بسبب مشاعر الاحباط من مقترحات تحفيز الاقتصاد. وارتفع الدولار مقابل الين متجاوزا 123,45 ين أعلى مستوى له منذ الثامن من أكتوبر (تشرين الاول) الماضي بدعم من اقبال على الشراء بسبب قلق من ضربة عسكرية اميركية محتملة ضد العراق. ومن المتوقع ايضا ان تدعم المواجهة في الخليج أسعار النفط ايضا.



تحركات «الشبح» ترعب الأسواق والمستثمرون يهرعون الى الدولار في البحث عن عملات آمنة في لحظات الحروب (رويترز).

وقال جوناثان جريجز رئيس ابحاث سعر الصرف في مؤسسة اي ان جي بارينجز في لندن «التوترات في الخليج اثرت على الدولار بسبب عامل المخاطرة لكن هذا الاجراء تأثيره قصير المدى وربما كان الامر الاكثر احتمالا هو ان ضعف الين بصفة عامة بدأ مرة اخرى». وتراجعت الاسهم الالمانية في بداية التعامل وانخفض مؤشر اكسترا داكس 1,2 في المائة بعد تعرض الاسواق لخسائر في الولايات المتحدة وآسيا.

وهبطت البورصة في لندن بنسبة 1,1 في المائة في بداية التعاملات بينما اخرت مشاكل فنية بدء التعامل في بورصة باريس. ومن المتوقع ان تنخفض عند الفتح بعد عطلة قدامى المحاربين.

وقال متعامل في باريس «توجد مشاعر بان التذبذب بلغ اقصى مداه وان المتعاملين فتر حماسهم». ويعكس الهبوط مشاعر الاحباط ازاء وول ستريت حيث اغلق مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية منخفضا 0,5 في المائة بعد ارتفاع في وقت سابق تبدد وسط شكوك قبل اجتماع لجنة تحديد اسعار الفائدة التابعة مجلس الاحتياطي الاتحادي في الاسبوع المقبل.

ووجهت طوكيو ضربة اخرى الى الآمال بارتفاع الاسعار يوما ثانيا في اوروبا واغلق مؤشر نيكي منخفضا 2,5 في المائة مع تبدد الاحتمالات بخفض ضريبة المبيعات. وأدى غياب اي اشارة لخفض ضريبة المبيعات في خطة لتحفيز الاقتصاد الياباني اذاعها الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان الى الحاق الضرر بالين مما ادى الى زيادة الطلب على الدولار. وارتفع الدولار مقتربا من 124 ينا في التعاملات الاوروبية قبل الظهر مع تزايد احتمالات توجيه ضربة اميركية الى العراق.

وساعد رفض العراق التعاون مع مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة رغم تدفق قوات اميركية على الخليج في تعزيز وضع الدولار والفرنك السويسري كملاذ آمن في اوقات الاضطرابات الدولية. وصعد الدولار الى 1,6880 مارك و123,86 ين من 1,6785/1,6782 مارك و121,81/121,71 ين اول من امس الاربعاء في اوروبا.

ومن المتوقع ان يدعم التهديد بعمل عسكري سعر مزيج خام برنت المستخرج من بحر الشمال في التعاقدات الاجلة بواقع عشرة سنتات لكن متعاملين اعربوا عن شكوكهم في ان اسعار النفط المتدنية يمكن ان تصعد اكثر وسط تباطؤ اقتصادي عالمي. وفشلت الازمة العراقية في زيادة الطلب على سندات الخزانة الاميركية في طوكيو حيث استؤنفت التعاملات بعد عطلة قدامى المحاربين امس. وكانت الاسعار اعلى قليلا. وارتفعت بالمثل السندات الالمانية والبريطانية قليلا حيث كان الضعف في الاسهم اكبر من القوة الدافعة نتيجة للمواجهة في الخليج.

قمة «ابيك»

التركيز في القمة سيكون على تحرير الاستثمارات وكيفية إنعاش التجارة في المنطقة.
لزمة اسيا المالية ستكون الاهم لقمة دول آسيا والمحيط الباسيفيكي (ابيك) التي ستبدأ في كوالالمبور الثلاثاء 17 نوفمبر

النمو في ابيك
النسبة في (18 دولة) %
3.5% — 1.5% — 2.0%
1997 1998 1999
التقدير — المتوقع

الدولة	الناتج القومي الاجمالي (مليار)	عدد السكان «مليون»	النمو %
استراليا	367.8	18.6	[illegible]
بروناي	4.85	0.3	3.6
كندا	569.9	30.0	3.8
تشيلي	70.1	14.4	5.5
الصين	906.1	1,230.8	8.8
هونغ كونغ	153.3	6.3	5.2
اندونيسيا	213.4	198.3	5.0
اليابان	5,149.2	125.3	-0.7
كوريا الجنوبية	483.1	46.0	5.5
ماليزيا	89.8	20.6	7.8
المكسيك	341.7	96.6	7.0
نيوزيلندا	57.1	3.6	1.5
غينيا الجديدة	4.97	4.0	-6.2
الفلبين	83.3	71.9	5.1
سنغافورة	93.0	3.7	7.8
تايوان	283.7	21.5	6.0
تايلندا	177.5	60.0	0.6
اميركا	7,433.0	266.9	3.8
[illegible]	58.7	24.0	7.4
[illegible]	356.0	148.0	[illegible]
[illegible]	21.9	75.8	7.5

المصدر: معهد الدراسات الاستراتيجية

رويترز: «الشرق الاوسط»

وفد طاقة بريطاني يصل إلى طهران اليوم لبحث الاستثمار في مشاريع الطاقة

طهران - رويترز: قال مسؤول بريطاني ان وفدا من وزارة الطاقة البريطانية سيصل الى طهران اليوم الجمعة لاجراء سلسلة من المحادثات حول مشروعات نفط وغاز متوقعة. وقال المسؤول امس الخميس ان المحادثات ستستغرق عدة أيام مع ممثلين من الحكومة والقطاع الخاص في قطاع الطاقة الايراني. واضاف «يجري ذلك في اطار العودة الى العلاقات الطبيعية».

وفي سبتمبر (أيلول) الماضي رفعت بريطانيا وايران مستوى التمثيل الدبلوماسي بينهما اثر الاتفاق على صيغة لانهاء النزاع حول الحكم الذي اصدره زعيم الثورة الايرانية آية الله خميني باهدار دم الكاتب سلمان رشدي. وافاد المسؤول البريطاني ان الوفد البريطاني الى طهران يرأسه جون ميجر من مكتب الامدادات البحرية في وزارة التجارة والصناعة.

وتتسابق شركات الطاقة الاجنبية للحصول على موقع في سباق الاستثمارات الذي فتحته ايران في مشروعات للطاقة والغاز قيمتها ثمانية مليارات دولار. وجذبت هذه المشروعات اهتمام شركات اوروبية وآسيوية تتوق الى المشاركة في مشروعات النفط الخليجية. وعرضت ايران التي تمتلك ثاني اكبر احتياطيات للغاز وخامس أكبر احتياطيات النفط في العالم 43 مشروعا على الشركات الاجنبية في اطار اكبر عملية انفتاح ايرانية منذ قيام الثورة الاسلامية في ما اطلقت عليه مشروعات اعادة الشراء التي يحصل الاجانب على مقابل استثماراتهم فيها من كميات الانتاج.

وتجري شركة كيبكو الايرانية محادثات مع شركتي بريتيش بتروليوم ولازمو البريطانيتين فضلا عن شركات عالمية اخرى حول مشروعات تنقيب محتملة في القطاع الايراني من بحر قزوين.

الحزب الحاكم في اليابان يعلن مجموعة إجراءات لحفز الاقتصاد

طوكيو - رويترز: اعلن الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم في اليابان امس الاطار العام لخطة تتضمن حوافز اقتصادية تزيد قيمتها عن عشرة تريليونات ين «81,9 مليار دولار» لتنشيط الاقتصاد الياباني الذي يعاني من الركود.

وتتضمن الخطة تخفيضات في ضرائب الدخل قيمتها اربعة تريليونات ين وخفض معدل ضرائب الشركات في اليابان وهو من اعلى المعدلات في اقتصاديات الدول المتقدمة الى 40 في المائة في العام المقبل. ومن المتوقع ان تضع الحكومة اللمسات النهائية على خطتها بحلول السادس عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) وان تتقدم ميزانية اضافية لتمويلها الى جلسة استثنائية للبرلمان من المنتظر ان تعقد في حوالى السابع والعشرين من الشهر نفسه.

وقال محللون ان القيمة الاجمالية لمجموعة الاجراءات الجديدة المقترحة لتنشيط الاقتصاد من المرجح ان تصل الى 18 تريليون ين وهو ما يعادل تقريبا الرقم الذي تعهد به رئيس الوزراء كيزو اوبوتشي في وقت سابق من هذا العام. وكان اوبوتشي قد وعد بمجموعة اجراءات اقتصادية تزيد قيمتها عن 16 تريليون ين تتألف من ميزانية تكميلية قيمتها عشرة تريليونات ين وتخفيضات في ضرائب الدخل وضرائب الشركات تزيد عن ستة تريليونات ين.

وذكر محللون ان الانفاق الحقيقي للحكومة في تلك الميزانية التكميلية من المرجح ان يبلغ اربعة تريليونات ين او اكثر. وقال الحزب الديمقراطي الليبرالي ان مجموعة الاجراءات الاقتصادية التي اعلنت اليوم اضافة الى اجراءات اخرى قيمتها 16 تريليون ين اتخذت في وقت سابق من هذا العام تعكس تصميم الحكومة على اعادة الاقتصاد الياباني الى طريق الانتعاش في غضون عام او عامين وخلق مليون وظيفة0

وتركز مجموعة الاجراءات الجديدة على استقرار النظام المالي بحث بنك اليابان (البنك المركزي) على ان يولي اهتماما خاصا اثناء تنفيذ سياسته النقدية للشركات التي قد تواجه صعوبات في الحصول على تمويل. وتهدف الخطة ايضا الى اعطاء دفعة للاقتصاديات الآسيوية التي تعاني من ازمة وتشجيع الاستثمار في الاسكان الخاص وتحسين وضع العمالة الذي تدهور الى ادنى مستوياته منذ الحرب الحرب العالمية الثانية.

انخفاض أسعار النفط يجبر موبيل وأونوكال على خفض الإنفاق

نيويورك - رويترز: اصبحت شركة موبيل وهي ثاني اكبر شركة نفط اميركية احدث شركة تعلن ان انخفاض اسعار النفط سيضطرها الى خفض الاستثمارات الراسمالية في العام المقبل. وجاء اعلان موبيل التي انضمت الى شركة اونوكال اول من امس الاربعاء بعد تحذيرات من شركات اكسون وشيفرون وتكساكو من ان انخفاض اسعار النفط بواقع تسعة دولارات للبرميل في الربع الاخير من عام 1998 عما كان عليه منذ عام الى سعر يبلغ في المتوسط الآن 14 دولارا للبرميل سيؤدي الى تقييد كبير لخطط الانفاق في هذه الشركات.

وتسببت انباء التخفيضات الجديدة في الحاق اضرار باسهم قطاع خدمات النفط. وسجل مؤشر فيلادلفيا لخدمات النفط الذي يقيس اداء اسهم خدمات النفط يوما ثانيا من الخسائر الكبيرة عندما انخفض بنسبة 4,55 في المائة الى 61,72 نقطة. وقال رئيس شركة موبيل يوجين رينا انه في عام 1999 ستنفق موبيل مبلغا اقل من المبلغ المقترح في ميزانية عام 1998 وهو 5,9 مليار دولار. ووعد ايضا بخفض التكاليف بمبلغ 500 مليون دولار بسبب الازمة الآسيوية وتدني اسعار النفط بالاضافة الى برنامج توفير قيمته مليار دولار بدأ في عام 1996.

تكنيب الفرنسية تنفي اجراء محادثات مع العراق بشأن خط أنابيب

باريس - رويترز: نفت شركة تكنيب الهندسية الفرنسية امس تقريرا صحافيا عراقيا اشار الى ان الشركة تجري محادثات مع العراق لاصلاح خط انابيب بمصفاة النفط الرئيسية في البلاد والتي اصيبت باضرار خلال حرب الخليج عام 1991. وقالت الشركة في بيان ان تكنيب لا تجري محادثات مع العراق بشأن اصلاح خط الانابيب. وكانت صحيفة الاعلام العراقية قد نقلت عن مصدر بوزارة النفط قوله ان المحادثات تجري مع الشركة الفرنسية لاصلاح خط الانابيب الثاني بالمصفاة.

ايران: التهريب سبب تدهور الريال

طهران - أ.ف.ب: اعتبر نائب وزير الاقتصاد الايراني مرتضى غربيغيان ان تدهور سعر العملة الوطنية الايرانية يعود بشكل اساسي الى «تزايد التهريب» الذي يغذي الاقتصاد الموازي المهم.

ونقلت صحيفة «ايران ديلي» الحكومية عن غربيغيان قوله ان تجارة التهريب «تشكل ما بين 15 و30 في المائة من النشاط الاقتصادي للبلاد وان نصف هذه التجارة الموازية يتم عبر المنتجات المهربة». واضاف ان تزايد السلع التي تدخل سرا الى البلاد يشكل «السبب الرئيسي للارتفاع الذي لم يسبق له مثيل» لاسعار العملات الاجنبية في مقابل الريال الايراني في سوق الصرف الحرة خلال الاسابيع الاخيرة.

وقدر غربيغيان قيمة السلع المستوردة بصورة غير شرعية بحوالي 1,6 مليار دولار سنويا. وتنشط حركة التهريب لمختلف انواع السلع ولا سيما الاجهزة الالكترونية او المنتجات الكمالية من بلدان الخليج العربية بشكل خاص. يشار الى ان العملة الوطنية المسعرة رسميا بثلاثة آلاف ريال للدولار الاميركي الواحد تسجل تراجعا كبيرا في السوق الموازية حيث تم تبادلها للمرة الاولى منذ اكثر من ثلاث سنوات باكثر من سبعة الاف ريال للدولار الواحد في مقابل 6200 تقريبا قبل نحو عشرة ايام. واثار هذا التراجع المفاجئ موجة من القلق في ايران حيث على الحكومة ايضا ان تواجه وضعا اشبه بالافلاس في المالية العامة بسبب تراجع اسعار النفط. وبلغ العجز في ميزانية السنة الحالية رسميا 6,3 مليارات دولار وذلك بسبب تدهور اسعار النفط الذي يشكل نحو 80٪ من عائدات ايران من العملات الصعبة.

الى ذلك قالت وسائل اعلام رسمية ان مسؤولا ايرانيا كبيرا دعا الى القضاء على السوق السوداء في العملات في ايران لوقف هبوط قيمة الريال الذي انخفض الى مستويات قياسية هذا الاسبوع. وقال مرتضى غربيغيان نائب وزير الاقتصاد والمالية في تصريحات اذاعها التلفزيون الايراني «لمنع عدم الاستقرار في أسعار الصرف الاجنبي يجب القضاء على السوق السوداء».

وانخفض الريال الى حوالي 7100 مقابل الدولار اي بنسبة 3,5 في المائة منذ اواخر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بسبب المخاوف من التضخم ومخاوف من تطورات الازمة العراقية الاخيرة.

ويوم الاثنين الماضي هبطت العملة الايرانية دون مستوى 7000 ريال للدولار لتتساوى بذلك مع ادنى مستوى لها من قبل والذي سجل في مايو (ايار) عام 1995 بعد ان فرضت الولايات المتحدة عقوبات على ايران. ويقبل كثير من الايرانيين على شراء العملات الصعبة تحوطا من التضخم خشية الا تتمكن الحكومة من الحفاظ على انخفاض الاسعار من خلال الدعم الحكومي وذلك بسبب انخفاض أسعار النفط.

بريطانيا تنتقد جهود «أويك» للحصول على تعويض بسبب المناخ

بوينس ايرس - رويترز: انتقد نائب رئيس الوزراء البريطاني جون بريسكوت دول أوبك لاصرارها على الحصول على تعويض اذا باعت كميات اقل من النفط في ضوء المساعي العالمية ضد ظاهرة الاحتباس الحراري. وصرح بريسكوت للصحافيين في محادثات للامم المتحدة بشأن المناخ في بوينس ايرس «اذا كانوا مستعدين لاعادة اموال لنا من المبالغ التي جمعوها عندما كان سعر النفط يبلغ 30 دولارا للبرميل فانني سوف اكون مهتما للغاية لكن المفترض انهم غير مستعدين لذلك».

وايد هذه الآراء وزير البيئة البريطاني مايكل ميتشر الذي قال ان المساعدات المالية يجب الا تقدم لمنتجي النفط وانما للدول النامية التي يرجح ان تعاني من اوخم العواقب الناجمة عن ظاهرة الاحتباس الحراري مثل هندوراس التي اصابتها فيضانات مدمرة. وقال ميتشر في مؤتمر صحافي «هناك فرق كبير بين تعويض طرف كان لديه سعر نفط مرتفع للغاية لفترة طويلة.. ومساعدة دول تعاني من ارتفاع مستوى سطح البحر مثل بنجلادش ومصر ودول الجزر».

وتجمع وزراء بيئة ومفاوضون من انحاء العالم في اجتماع القمة الذي يعقد في الفترة من الثاني الى الثالث عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) لاعداد مسار تنفيذ اتفاق كيوتو لعام 1997 الذي الزم الدول المتقدمة بتقليل استخدام الوقود الحفري وانبعاث الغازات خلال العقدين القادمين.

ويمكن ان يؤثر بشدة اي تقلص في نمو الطلب على النفط مع تطبيق الدول الصناعية الكبرى ضرائب جديدة على الطاقة بهدف تقييد انبعاث الغازات على منظمة أوبك وعلى الدول الاخرى المنتجة للنفط. وتوقعت اوبك نفسها خسائر في الايرادات تبلغ 30 مليار دولار سنويا بحلول عام 2020.

الشرق الأوسط
رياضة
Sports
دورة كأس الخليج العربي الرابعة عشرة لكرة القدم - BAHRAIN 98 - دولة البحرين 30 أكتوبر - 12 نوفمبر

في الداخل

فاز على الإمارات 1/4.. والهويدي على قمة الهدافين بتسعة أهداف

المنتخب الكويتي يتوج بطلا للخليج لمرة تاسعة بـ «التخصص»



المنامة: من محمد الشافعي

احتفظ المنتخب الكويتي بلقب بطولة الخليج الرابعة عشرة لكرة القدم امس، ليرتفع رصيده في سجل البطولات الخليجية الى 9 كؤوس عقب تغلبه على استاد البحرين الوطني بالمنامة على منافسه الاماراتي 1/4 بينما تعادل منتخب البحرين وعمان 2/2 في اللقاء الختامي.

وشهدت المباراة الأولى سيطرة ميدانية كويتية على مجريات الشوطين الاول والثاني. ولعب الاماراتيون بعشرة لاعبين لمدة 67 دقيقة بعد طرد عادل مطر في الدقيقة 23. وجاءت اهداف المنتخب الكويتي من بدر حجي بضربة جزاء في الدقيقة 19، وعصام سكين في الدقيقة 38 بتمريرة بينية متقنة من جاسم الهويدي الذي سجل هدفين رائعين في الدقيقتين 64 و69، ليصبح هداف البطولة بلا منافس برصيد 9 اهداف. وجاء هدف الامارات الوحيد برأسية حسن سيف في الدقيقة 55، فيما اضاع زميله المهاجم المخضرم محمد علي (كوجاك) ضربة جزاء في الدقيقة 74. وتعد الكاس الخليجية التي احتفظ بها المنتخب الكويتي أمس هي الثالثة التي ينتزعها من استاد البحرين الوطني في عمر البطولة الخليجية التي انطلقت عام 1970.

ومع نهاية المباراة نال لاعبو منتخب الكويت باعتباره صاحب المركز الاول كأس البطولة والميداليات الذهبية، ونال لاعبو منتخب السعودية الميداليات الفضية، باعتباره صاحب المركز الثاني، فيما حصل الاماراتي على الميداليات البرونزية.

الشوط الأول:

دخل الكويتيون المباراة باداء حماسي، وضغط هجومي لاحراز هدف السبق الذي سيريح اعصابهم طوال بقية المباراة، ولكن خط الدفاع الاماراتي تصدى لاكثر من هجمة خلال الدقائق الخمس الاولى، ويقود بشار عبد الله هجمة باتجاه جاسم الهويدي في الدقيقة 6، ويسدد بشار في الدقيقة 7 على مرمى محسن مصبح من الجهة اليسرى، ولكن الى خارج القائم، ويرد للاماراتي محمد علي كرة ثابتة ولكن دون جدوى وبلا فاعلية امام المرمى الكويتي، وخلال العشر دقائق الاولى كان المنتخب الاماراتي يميل اكثر الى النزعة الهجومية بقيادة حسن سعيد ومحمد علي وكلاهما يلعبان في اتحاد كلياء باتجاه خط الدفاع الكويتي، وذلك بمساندة كاظم علي لاعب النصر الاماراتي، بانطلاقته القوية من جهة اليمين، ويسدد محمد علي ضربة ثابتة في الدقيقة 15 قريبة من خط المرمى، ولكن مرة اخرى بلا فاعلية وبلا قوة، وينال الكويتي فواز بخيت بطاقة الانذار الاولى في المباراة في الدقيقة 16 لاعاقته بشدة الاماراتي كاظم علي من الخلف، ومنذ منتصف الشوط الاول بدأ الكويتيون في التراجع الى وسط الملعب بسبب الضغط الاماراتي، ويخطف الكويتي بشار عبد الله في الدقيقة 17 هجمة مرتدة ويتفرد بمرمى محسن مصبح، بعد ان يمر من خط الدفاع، ولكن باتجاه الحارس الاماراتي محسن مصبح يلتقطها بمهارة غير عادية. وبعدها بثوان ينال نفس اللاعب بشار عبد الله ضربة جزاء لاعاقته في منطقة الجزاء، ويسدد بدر حجي محرزا هدف السبق في الدقيقة 19. ويطرد الحكم الفرنسي مارك باتا اللاعب الاماراتي عادل مطر لمخاشنته واعاقته من الخلف الكويتي بدر حجي في الدقيقة 23، ويلعب الاماراتيون بعشرة لاعبين، ويسدد بدر حجي ضربة حرة في الدقيقة 24 ولكن الى اعلى قائم محسن مصبح.

ويهبط اداء الاماراتيين وهم يلعبون بعشرة لاعبين، ورغم استغلال بعض الهجمات المرتدة منذ الدقيقة 35 ولكنها كانت تعترض على صخرة الدفاع الكويتي بقيادة محمد البنيان ونهير الشمري، فيما كان الكويتيون اقل تعرضا للضغط النفسي ويلعبون براحة افضل، وكان كاظم علي الاكثر انطلاقا ونشاطا من جهة اليمين وتفاهما مع زميله حسن سعيد باتجاه مرمى احمد جاسم.

ويسدد عصام سكين برجله اليسرى هدف منتخب بلاده الثاني في الدقيقة 38 بعد ان يتلقى كرة بينية متقنة من زميله جاسم الهويدي، لم يستطع ان يفعل معها الحارس الاماراتي محسن مصبح اي شيء، ويسدد جمال مبارك ضربة حرة في الدقيقة 41 ويلتقطها الحارس مصبح، وبشكل عام كان المنتخب الكويتي هو الافضل في الشوط الاول وهو يلعب امام الامارات، والاخير يلعب بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 23، بعد طرد عادل مطر، ولم يختلف اداؤه كثيرا عن مبارياته السابقة في بطولة خليجي 14 من حيث التنظيم والاداء الفني الراقي واللياقة البدنية العالية للاعبين. ويحتسب الحكم 3 دقائق وقتاً بدل ضائع نهاية الشوط الاول، ولكن الايقاع العام كان لصالح المنتخب الكويتي في السيطرة الميدانية، وكذلك من خلال الاختراقات البينية لتعزيز النتيجة التي انتهت بهدفين للاشيء لصالح الفريق الكويتي، ويضيع الاماراتي كاظم علي في الثواني الاخيرة ضربة رأسية وهو منفرد بالمرمى الكويتي.

وعموما تميز المنتخب الكويتي خلال الشوط الاول باداء جماعي وتنظيم دفاعي وهجومي افضل من الاماراتي، وكان بناء الهجمات الاماراتية غير منظمة، وكان ينقصهم التنظيم الدفاعي مما تسبب في منح بشار عبد الله لضربة جزاء (الهدف الكويتي الاول) وكذلك كان التحضير الاماراتي للهجمات عشوائياً مع انتشار هجومي دون المستوى، بالمقارنة مع الكويتيين الذين سيطروا على معظم مجريات الشوط الاول، بحركة انسيابية واختراقات مرنة من الوسط وعلى الاجناب، مع مساندة قوية من خط الوسط لبشار عبد الله وجاسم الهويدي كراسي حربة.

وبصفة عامة فإن الكويتيين كانوا يلعبون تحت ضغط كسب البطولة وانتزاع النقاط الثلاث لحسم اللقب لصالحهم، وكان يميز لاعبيهم حفظ ادوار الخطة الفنية الموضوعة من قبل المدرب ماتشاله، وبالتالي كانوا يلعبون بثقة ومساندة دفاعية وهجومية، وعيونهم على النقاط الثلاث، لتأكيد ان اللقب الخليجي هو من تخصصهم بعد ان فاز به من قبل 8 مرات.

الشوط الثاني

فيما كانت بداية الشوط الثاني اكثر بطئا من الاول في تحركات الاماراتيين، ولكنهم استطاعوا ان يخطفوا هدفهم الاول برأسية حسن سيف في الدقيقة 55 من ضربة ركنية سددها اللاعب المخضرم محمد علي، ويزداد الايقاع الاماراتي نحو تحقيق التعادل رغم انهم يلعبون بعشرة لاعبين، وفي الدقيقة 60 يكاد جاسم الهويدي ان يخطف هدفا ثالثا، ولكنها كانت جاهزة امام الحارس محسن مصبح ليلتقطها بسهولة، ويرد كاظم علي بتسديدة قوية اعلى قائم احمد جاسم. ويسدد جاسم الهويدي الهدف الثالث للكويت في مرمى الامارات بعد ان يمر من خط الدفاعات الاماراتية في الدقيقة 64 من داخل منطقة الجزاء ويحتل جاسم الهويدي صدارة الهدافين برصيد 8 اهداف في بطولة «خليجي 14»، ومع هدف الهويدي الرابع في الدقيقة 69 (والتاسع في البطولة) يصبح حق الكويتيين مشروعا في الاحتفاظ باللقب الخليجي الغالي، لا ينازعهم فيه احد، بعد ان اصبح رصيدهم 12 نقطة، ويجيء المنتخب السعودي في المركز الثاني بـ11 نقطة، والاماراتي في المركز الثالث بـ7 نقاط.

جاسم الهويدي (يمين) يحتفل مع زملائه بفوز منتخب الكويت باللقب الخليجي وبتتويجه هدافا للدورة (أ ب)

استياء الجماهير السعودية من أداء منتخبها وأخطاء المدرب بقيستر أضاعت البطولة

الرياض: «الشرق الأوسط»

عبرت جماهير الكرة السعودية عن استيائها من اداء منتخب بلادها في خليجي 14 التي اختتمت امس باحتلاله المركز الثاني، وتتويج الكويتي بطلا. وحملت الجماهير المدرب بقيستر المسؤولية لانه لم يحسن توظيف قدرات اللاعبين ليكون المنطلق العطائي مأخوذا من اجتهادات اللاعبين وخبرتهم الميدانية.

واستطلعت «الشرق الأوسط» نماذج من اراء الجماهير فقال فهد فهيد العجمي اخصائي التوظيف بادارة الثقافة والتعليم بوزارة الدفاع والطيران بالسعودية ان قيمة العمل الكروي تنطلق من الاجادة العالية لعناصره المكونة من الجانب التدريبي والخططي والجانب العناصري الذي يمثله اللاعبون.

وفسر العجمي ذلك بقوله: فمتى اختل احد هذين العنصرين فبلا شك ان النتائج ستتأثر والاختلال سيظهر فلا قيمة لمدرب جيد بدون لاعبين مهرة والعكس قائم واعتقد ان منتخبنا السعودي قد افتقد الجانب التدريبي والاكيد ان اللاعبين حاولوا السير بالفريق لكن المدرب لم يساعدهم.

واضاف العجمي: يجب ان نقر بان البطولة قد ذهبت للاكثر استحقاقا لها منتخب الكويت فهو الذي يجمع بين العناصر الماهرة والتدريب الذكي والفعال وعلينا ان نقارن بين ماتشاله الكويت وبقيستر السعودية وهنا ستجدون البون شاسعاً والفوارق كبيرة ولا ادل من ذلك الا نمط الاداء المتبع والتبديلات التي تحدث اثناء المباراة.

علي عبد الله الحناكي رجل اعمال ومن المهتمين جدا بالكرة السعودية ويؤازر منتخبها في كل مناسبة رأى ان القراءة الحقيقية لخليجي 14 تضع الكويت كفريق افضل واكثر تميزا لنيل الكأس وفي ذلك فإن البطولة قد ذهبت لمن يستحقها. واشار الحناكي الى ان وضع المنتخب السعودي قد شابه كثير من الاحباطات في اولها اختيار العناصر قبل الدورة مؤكدا ان بقيستر لم يوفق بذلك فشاهدنا ان بقيستر تخبط في هذا الامر فلنتخيل ان منتخبا قادماً للمنافسة ليس في صفوفه الا ثلاثة مهاجمين اصيب واحد في اول الدورة وبقي اثنان لم يستطع المحافظة عليهما بتبديلاته البليدة.

وقال الحناكي: ما اود الاشارة اليه هنا ان اللاعبين ليسوا معنيين بضياع الكاس ما دام ان مدربهم غير جدير بتدريبهم. واذكر هنا ان السعودية فازت على عمان بدون مستوى يشفع لها وكذلك فعلت مع الامارات ولنا ان نتخيل ان فرص التسجيل الاكثر والاخطر كانت من نصيب الامارات.

واضاف: ارجو واتمنى ان لا يقسوا الاعلام على اللاعبين خاصة الجدد منهم كالشيحان والفهيد والدوسري وحتى عبيد لانهم اجتهدوا لكن المدرب لم يساعدهم على بلورة ذلك الاجتهاد الى نتيجة ايجابية.

واختتم حديثه بقوله: خسارتنا لدورة الخليج ليست نهاية المطاف فنحن ابطال اسيا والافضل حضورا خلال السنوات الخمس عشرة الاخيرة وان طال منتخبنا تعثر فالقادم افضل واجمل وهذا يرتبط بالتعاقد مع جهاز فني عالمي خبير قادر على اعادة صياغة مناهج الكرة السعودية نحو الافضل.

لقطات

منتخب أشباح

قال الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب بالسعودية ورئيس البعثة السعودية في «خليجي 14» عقب لقائه باللاعبين السعوديين معلقاً على أداء المنتخب السعودي امام قطر والذي انتهى بالتعادل السلبي: لم أشاهد اللاعبين السعوديين بهذا المستوى من قبل، لقد شاهدت «منتخب أشباح». ووجه كلامه للاعبين السعوديين قائلاً: «لم تقدموا ربع مستواكم». وعبر الأمير سلطان بن فهد عن عدم رضاه عن اداء منتخب بلاده، وقال: كنتم وكأنكم تلعبون لأول مرة.. هناك ثواب وهناك عقاب وعليكم الا تنسوا هذا الموضوع جملة وتفصيلاً».

وأضاف: «ظهرتم بمستوى سيئ وغير مقبول وغير مشرف للكرة السعودية، يجب عليكم تصحيح الأخطاء مستقبلاً».

ثم قال: «ذهلت من هذا المستوى السيئ.. هذا لا يمثل الفريق السعودي أبداً.. أنتم شبح المنتخب السعودي».

سرية رفض البقاء

رفض فاروق سرية رئيس لجنة الانضباط بالبطولة البقاء حتى انتهاء مباريات الختام، وعاد الى دمشق ظهر الأمس، على الرغم من محاولات بعض المسؤولين اقناعه بضرورة البقاء حتى انتهاء البطولة.

وكان فاروق سرية قد وصل الى البحرين يوم 29 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي ولم يحضر الاجتماع الأول للجنة الذي عقد يوم 28 بسبب ان اللجنة المنظمة حجزت له تذكرة سفر للحضور يوم 29 والعودة يوم 12 الحالي، ويقول فاروق سرية بمجرد وصولي الى البحرين طلبت من المسؤولين ضرورة تمديد يوم حتى انتهاء البطولة، ولكن احدا لم يرد علي حتى الساعة الثانية عشر ظهر امس عندما اخبره احد المسؤولين بانه تم تمديد التذكرة يوما، الا ان سرية اعتذر عن عدم البقاء حيث كان قد رتب اوراقه وجهز حقائبه للرحيل.

مارك باتا أفضل حكم

أدار مباراة الأمس بين الامارات والكويت الحكم الفرنسي مارك باتا وبذلك يكون هو الوحيد من بين الحكام الاجانب الذي ادار ثلاث مباريات في هذه البطولة، حيث سبق لكل حكم اجنبي ان ادار مباراتين، فيما ادار كل حكم خليجي مباراة واحدة وكان آخرهم الحكم القطري جمعة العلي الذي أدار مباراة البحرين وعمان. وكان رستم باقر عضو لجنة الحكام بالبطولة صرح ان ادارته مباراة ثالثة يعتبر تكريما للحكم الفرنسي الذي أدار جميع اللقاءات بكفاءة عالية.

نقد ذاتي للاعبين

قبل لقاء الأمس عقد لاعبو المنتخب الكويتي اجتماعا لهم بالفندق بعد ان عرفوا نتيجة لقاء السعودية والامارات، ولم يحضر هذا الاجتماع سوى اللاعبين انفسهم، وقد اخذ كل منهم يلفت انتباه زميله الى الاخطاء التي وقع فيها، لتلافيها في المباراة الأخيرة، وأخذ كل منهم يشد من ازر زميله، وكان النقد ذاتيا.

ڤييرا: سأسير على الأقدام اذا طلبني الاتحاد الكويتي

أكد البرازيلي ڤييرا مدرب منتخب عمان انه سيقدم استقالته اذا احتل فريقه المركز الأخير، وقال: ان هناك فرقا بين الخسارة والمركز الأخير، وأكد انه قبل بدء البطولة اشار الى أن عمان ستحصل على 6 نقاط في هذه البطولة، وقال: انا لم اقل انني افضل المدربين بل قلت انني من افضل المدربين ومحظوظ لأني ادرب منتخب عمان ولكني على استعداد للذهاب ماشيا الى الكويت اذا طلبني الاتحاد الكويتي لكرة القدم للاشراف على منتخبه.

محمد علي.. الذهب لا يصدأ ابدا

عاد نجم الامارات محمد علي (كسلا) للبريق مجددا وهو الذي كان احد ابرز لاعبي المنطقة وسبق له ان نال لقب افضل لاعب في الدورة الثانية عشرة بابوظبي.

ومحمد علي شارك لأول مرة امام السعودية وتألق بشكل ملفت للنظر حيث قدم مباراة كبيرة وكان مصدر خطورة كبيرة على فريق السعودية.

واطمأن الكل على مستواه الجيد حيث كان التساؤل الذي يتردد في الدورة في باطنه خوف بأن يكون النجم الكبير قد فقد بريقه ولكن المستوى الفني الجيد لمحمد علي كان تأكيدا على أن الذهب لا يصدأ ونجوميته لا زالت في قمتها.

سير بوبي تشارلتون: التيماوي لديه مؤهلات الاحتراف أوروبيا

إنجلترا جاهزة بملاعبها واستقرارها لاستضافة كأس العالم 2006

المنامة: من موفد «الشرق الأوسط»

ضمن حملتها للدعاية والترويج لاستضافة مونديال 2006 لكرة القدم وجه سفير انجلترا لكرة القدم سير بوبي تشارلتون خلال وجوده في البحرين ضيفا على «خليجي 14»، الأنظار الى استعدادات بلاده لتنظيم هذا الحدث العالمي.

وأشار اللاعب الدولي الأسبق الذي فاز مع منتخب انجلترا بكاس العالم عام 1966، ان بلاده جاهزة بملاعبها ومدنها وفنادقها وآخر ما وصلت اليه تقنيات العصر لاستضافة هذا الحدث الكروي الكبير. وقال تشارلتون ان بلاده قدمت الكثير للعبة الشعبية، وانه آن الأوان لاستضافة أهم ملتقى عالمي للكرة بعد 32 عاما.

وتتنافس انجلترا مع المانيا والبرازيل وجنوب افريقيا واستراليا التي اعلنت عن نيتها اخيرا في دخول مضمار المنافسة لاستضافة الحدث الكبير لعام 2006 ويحتمل دخول بلدان اخرى ميدان المنافسة قبل الوقت النهائي الذي حدده الفيفا الشهر المقبل.

وعن معايير استضافة انجلترا لكاس العالم، قال تشارلتون رداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» في مؤتمر صحافي امس وفقا للمعايير التي يضعها الاتحاد الدولي (الفيفا) تعد انجلترا اكثر البلدان المهيأة والمستعدة لاستضافة البطولة من حيث قدرتها من النواحي المالية والاقتصادية والأمنية وكذلك من جهة الملاعب والاستادات. وكانت انجلترا قد احتضنت بطولة اوروبا لكرة القدم لعام 1996، بمشاركة 16 فريقا لأول مرة، وجنبت البطولة مليوناً و300 الف متفرج وتابعها على شاشات التلفزيون 6,68 مليار مشاهد في 192 بلد.

وحول مشاركة بلدين في استضافة الحدث العالمي الكروي، كما هو في عام 2002 بين كوريا الجنوبية واليابان، انتقد تشارلتون الفكرة.

وقال ان سلبياتها ستكون أكثر من ايجابياتها، مشيرا الى ان الأزمة الاقتصادية التي عصفت بالأسواق الآسيوية ستؤثر الى حد كبير.

وحول تقييمه لمباراة السعودية وقطر في الجولة الخامسة ببطولة الخليج العربي الرابعة عشرة لكرة القدم، قال سير تشارلتون لقد اعجبني لاعبو قطر في قدرتهم على احتواء الهجمات السعودية الواحدة تلو الآخر، وتميز من السعوديين اللاعب خالد التيماوي، الذي كانت رأسه ملفوفة بالضمادات الطبية، ورغم ذلك واصل اللعب بحماس وقتال، ولا استغرب وجود مثل هذا اللاعب في أحد الأندية الأوروبية. كما ظهر من القطريين عبد الناصر العبيدلي ومبارك مصطفى، واعجبني كذلك المهاجم الأسمر السعودي عبيد الدوسري، بانطلاقاته القوية تجاه مرمى منافسه.

وأعرب سير بوبي تشارلتون عن اسفه الشديد لرؤية بعض احداث الشغب الجماهيري بعد المباراة، وقال كنت اتخيل ان الجماهير الخليجية أكثر انضباطا في تأييدها لفرقها، ولكن يبدو ان الشغب لغة عالمية تخطت الحواجز والحدود.

وحول المباراة نفسها بين السعودية وقطر قال تشارلتون، التعادل السلبي في حد ذاته ليس كارثة، ولكنني رأيت اشياء جميلة وفنيات عالية في هذه المباراة، واوضح انه شاهد العديد من المباريات الخليجية من قبل، ولكن الواضح ان المستوى الفني يتطور للأفضل.

وعن تأثير شغب الجماهير الانجليزية كعامل سلبي يقف في طريق استضافة الدولة لكاس العالم قال سير تشارلتون: عندما نظمنا كاس الأمم الاوروبية عام 96، لم يحدث شغب بالقدر الذي حدث في مونديال فرنسا، والاتحاد الدولي والمسؤولون يتفهمون مشكلة الشغب وجذورها واسبابها، وفي انجلترا خبرتنا في مجال الأمن ومكافحة الشغب في الملاعب، تؤهلنا لاحكام السيطرة على تلك الظاهرة.

وقال تشارلتون انه لا يعرف كثيرا عن العرض الالماني المقدم لاستضافة كاس العالم 2006، ولكننا نشعر بمسؤوليتنا تجاه نشر اللعبة، وعلى ثقة اننا سنقدم شيئا مبتكرا في تنظيم البطولة المقبلة. وبالنسبة لما يهدد استضافة انجلترا من مشاكل سواء كانت اقتصادية او الشغب، قال المانيا لديها مشكلة وكذلك جنوب افريقيا مع الجريمة.

وأكد تشارلتون ان الملف الانجليزي لاستضافة الحدث الكروي العالمي وجد ترحيبا من المسؤولين في جميع جولاته سواء كانت عربية او دولية.

ويقول كابتن انجلترا ونجم مانشستر يونايتد الأسبق سير بوبي تشارلتون: ان الجو الايجابي الذي شهدته بطولة امم اوروبا 96، كشف بصورة صادقة مدى حماسنا للعبة الشعبية، بالاضافة الى قدرتنا الفائقة على التنظيم، فقد استثمرت انجلترا اكثر من 1,8 مليار استرليني منذ عام 1990 على الأنشطة الرياضية، اضافة الى اسباب عديدة تدعم الملف البريطاني، فانجلترا هي منشأ اللعبة، وهي البلد التي يحتذ فيه اللعب كبار النجوم الدوليين، وقال حتى اليوم فان اللعبة تحظى برواج ونجاح اكثر من اي وقت مضى، ومن حيث الملاعب فان الاستادات الانجليزية هي الافضل، وقد انفق عليها نحو 600 مليون استرليني للتحديث الكامل منذ يناير (كانون الثاني) 1990، والملاعب لا تعتبر استادات للألعاب الرياضية، بل موطنا لاشهر الأندية في العالم، وهناك كذلك استاد ويمبلي الذي سيعاد بناؤه من جديد، وسيكون جاهزا قبل 2002 لاستقبال القرن المقبل. وقال تشارلتون ان استاد ويمبلي سيحتفظ ببرجيه الشهيرين وسيكون تحفة معمارية لا مثيل لها.

اقتراح بمنح منتخب قطر جائزة اللعب الرجولي

نجوم تودع الملاعب بعد خليجي 14 والمستقبل لمنتخب عمان

المنامة: من صلاح رشدي

اكد رئيس اللجنة المنظمة لبطولة «خليجي 14» الشيخ عيسى بن راشد ان الدورة حققت نجاحها كاملة واقترح منح المنتخب القطري جائزة اللعب الرجولي. وقال لقد اثبتت دورة الخليج الحالية التي استضافتها البحرين ابتعاد المنتخبات المشاركة عن المجاملات في المباريات الهامة والاستبسال حتى النهاية، واضاف الشيخ عيسى بان اداء منتخب قطر امام السعودية درس لكل المنتخبات وللروح الرياضية والجدية في العطاء. فبالرغم من ابتعاد المنتخب القطري عن المنافسة مبكرا فانه قدم افضل عروضه امام السعودية واجل اعلان هوية البطل بعد تعادله مع السعودية دون اهداف.

وشدد الشيخ عيسى بن راشد على ضرورة تفويت الفرصة امام حالات الشغب القريبة من بعض المندسين والتي تفسد العلاقات القوية والروابط المتينة بين القيادات الرياضية في دول مجلس التعاون الخليجي والشباب الرياضي والاعلام المتحضر.

واضاف الشيخ عيسى بن راشد ان سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» اشاد بحسن التنظيم ودور هذه البطولة في الارتقاء بالكرة الخليجية.

من جانبه اكد نجم منتخب قطر محمود صوفي ان الحظ تخلى عنه في خليجي 14 وانه شعر بالاحباط في بداية الدورة بعد ان وضعه المدرب البرازيلي كونزاجا على قائمة الاحتياط ولكنه استعاد ثقته بعد تولي محمد همام مهمة قيادة الفريق بعد اقالة كونزاجا واشركه اساسيا في بقية المباريات التي تعادل خلالها الفريق مع البحرين ثم الامارات واخيرا مع السعودية.

واوضح صوفي ان اعداد المنتخب القطري لخليجي 14 لم يكن مناسباً، خاصة بعد احتلال الفريق المركز الثاني في كاس العرب، واشار صوفي الى ان المنتخب القطري لعب مباراة تجريبية واحدة مع بوركينا فاسو قبل انطلاق خليجي 14 وهي غير كافية، مؤكدا صوفي ان دورة خليجي 14 هي الاخيرة في مشواره مع المنتخب القطري وانه ادى دوره الكامل خلال 15 عاما الاخيرة مع الكرة القطرية.

وتوقع صوفي ان تبرز وجوه جديدة في خليجي 15 وان تشتد المنافسة بين الجميع وان المستقبل لمنتخب عمان.

على الصعيد نفسه اعلن نجم منتخب السعودية يوسف الثنيان ان «خليجي 14» هي آخر الدورات الخليجية التي يشارك بها، وان الوقت قد حان لاعطاء المجال للعناصر الصاعدة لاخذ فرصتها.

وقال يوسف ثنيان «ان المنتخب السعودي لم يقدم المستوى المطلوب في خليجي 14 نتيجة اصابة اللاعبين بالاجهاد والارهاق. فالفريق لم يأخذ الراحة الكافية هذا الموسم وشارك في العديد من البطولات وحصد كاس الأمم الآسيوية ثم تأهل الى نهائيات كاس العالم، وظل في تدريب مستمر بعد المونديال الى نهائيات كاس العرب التي توج بطلا لها». واوضح الثنيان انه من الطبيعي ان يهبط اداء اللاعبين بعد كل هذه المشاركات... «ولان المنتخب السعودي لعب بروح عالية واصرار على الفوز بلقب خليجي 14. وكل المنتخبات المشاركة استبسلت امامنا».

ونوه يوسف الثنيان الى الروح العالية والاستبسال الذي ظهر به منتخب قطر ونجاحهم في تحقيق التعادل لتأجيل معرفة هوية بطل «خليجي 14» الى آخر يوم في المنافسات.

وعقب مباراة قطر والسعودية اول من امس تحدث مدرب قطر محمد الدهام مؤكداً ان المهمة كانت صعبة بالنسبة له والمسؤولية كبيرة خاصة انه حديث عهد بالتدريب وكان عليه ان يقود الفريق بشكل جيد لاظهار الوجه الحقيقي للكرة القطرية في المباراة الأخيرة.

وقال: لقد قدمنا مباراة كبيرة وعالية من حيث المستوى الفني وكنا الافضل طيلة المباراة والنتيجة العادلة هي ان نخرج فائزين ولكن سوء الحظ اضاع لنا أربع فرص مؤكدة خاصة الكرة التي تهيأت للاعب محمود صوفي في بداية المباراة.

واضاف «اننا دخلنا المباراة بهدف واحد هو تأكيد جدارة الكرة القطرية بعيداً عن حسابات البطولة ومن سيكون البطل اي اننا لم نلعب لصالح احد، حيث لم نضع في اعتبارنا اي مصلحة سوى تقديم الاداء الجيد والمشرف لنا كفريق واجهته ظروف صعبة في المنافسة وجعلته يخسر مباريات بشكل غريب وغير متوقع».

وأكد الدهام باننا وبعد ان فقدنا المنافسة على المراكز الأولى في البطولة كان لا بد على الاقل ان نخرج بها بدافع معنوي يؤكد قدرة الكرة القطرية وانها ليست باقل من المنتخبات الكبيرة. وكانت المباراة الأخيرة هي الفرصة الوحيدة لذلك.





مدافع المنتخب السعودي حسين عبد الغني (يمين) يحاول تخطي لاعب قطر ياسر نظمي في المباراة التي انتهت بالتعادل السلبي وضياع اللقب من السعودية (أ ب)

في المباراة النهائية لمسابقة كأس الاتحاد السعودي اليوم

مواجهة أوروبية ـ برازيلية بين الاتحاد والشباب على اللقب

جدة: «الشرق الاوسط»

تجري اليوم مواجهة حاسمة لتحديد بطل كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم عندما يلتقي فريق الاتحاد من جدة ضيفه الشباب من الرياض. وبلا شك ان الجماهير الكروية السعودية ستكون معنية بمتابعة هذه المباراة التي تحدد بطل افتتاحية الموسم الكروي الجديد، خاصة ان تلك الجماهير قد فرغت تماما من منافسات كاس الخليج التي ابعدتها عن متابعة مجريات المنافسات المحلية.

وسيلتقي الفريقان في الساعة الثامنة ليلاً بتوقيت السعودية على ارض ملعب رعاية الشباب في جدة، ووصولهما الى هذه المباراة تم بجدارة واستحقاق كفريقين قدما افضل العروض واقوى النتائج خلال المرحلة التمهيدية من المسابقة، وكذلك في دور نصف النهائي الذي انتقلا من خلاله الى مباراتهما النهائية.

ويتصدر كل من الفريقين مجموعته بافضلية كبيرة حتى ان تأهلهما قد تحدد قبل النهاية للمرحلة التمهيدية بجولات ثلاث، الاتحاد عن مجموعته (الاولى) التي ضمت الى جانبه فرق النصر والأهلي والرياض وهجر والهلال، والشباب عن مجموعته (الثانية) التي ضمت فرق الوحدة والنجمة والاتفاق والانصار والطائي.

وفي نصف النهائي خرج كلاهما بنتيجة واحدة، الاتحاد فاز على الوحدة 2/صفر وكذلك فعل الشباب بالنصر.

الثناء للتدريب

على غير العادة فإن ابرز ما تناوله الاعلام المحلي وردده الجماهير نهب الى التميز الفني لكلا الفريقين والتأكيد على ان حسابات التفوق لكليهما قد انطلقت من الاجادة التدريبية، للاتحاد (البلجيكي) ديمتري وللشباب (البرازيلي) هيلو فييرا اللذين اعادا رص صفوف فريقيهما بما جعلهما جاهزي القوة وتعودا على تحصيل نتائج عالية وحاسمة غير اعادة صقل لاعبيهم واكتشاف مواهب اخرى يتوقع ان تاخذ موقعها قريبا في خارطة الكرة السعودية.

فبعودة المدرب ديمتري للاتحاد مطلع الموسم الجاري اعاد صياغة الفريق وفق عطاء متطور زاد وهجه باعادته النجومية لاسماء كانت ان تكون في ملف النسيان، كالمهاجم حمزة ادريس والمدافع احمد جميل غير اطلاقه لنجومية الشاب خالد الشمراني. وكان نادي الشباب قد واجه نقدا حادا حين تعاقد مع المدرب فييرا ومرد ذلك لكونه مغمورا وسنوات عمره لا تتجاوز الـ35 عاما إلا انه ما لبث ان بدأ من نقطة الصفر ليصنع فريقا شابا جديدا يحصد النتائج بتفوق ظاهر كانت ابرز ملامحه وجوها غطت بنجوميتها احداث مسابقة كاس الاتحاد مثل عبد الله الشيحان والعصفور والمجرشي، خاصة الاول الذي قدمه فييرا كهداف خطر استدعاه فورا مدرب منتخب السعودية الاول (الالماني) بفيستر ليضعه في قائمته الاساسية في دورة الخليج الحالية.

ورغم تسابق لاعبي الخبرة من الدوليين السابقين للعودة لصفوف الفريق، الا ان فييرا ما زال على نهجه بتكليف الوجوه الشابة بمهمة قيادة الفريق مع انه اعاد بعض دولييه مثل سعيد العويران وفؤاد انور للاستعانة بهما متى ما احتاج ذلك، ولكن ضمن صفوف الاحتياط!

الواقع الفني

اللافت للنظر هو اختلاف مناهج اللعب بين الفريقين، ففي حين ينفذ الاتحاديون خطة 2/3/5 نجد ان الشبابيين متقيدون تماما بخطة 2/4/4، الا ان طرق تنفيذ اللعب تبدو مختلفة ايضا، ففي الجانب الشبابي فإن التناقل السهل للكرة مع التمريرات القصيرة هي السمة الرئيسية للاداء في حين ان التنفيذ الاتحادي الاكثر يعتمد على الكرات الطولية الامامية للمهاجمين والتسديدات القوية المباشرة، كذلك هناك جانب ادائي دفاعي للاتحاد يعتمد على الاداء القوي والقتالية غير الالتحامات المباشرة التي تصل في بعض منها الى الخشونة مما أعطى الاتحاديين صفة الاداء القوي الذي اشتكت منه فرق كثيرة!!

ويتوقع ان تتضمن قائمة الاتحاد للمباراة حسن خليفة (في المرمى) واحمد خريش وعلي سهيل وباسم اليامي واحمد جميل (محمد الصحفي) وفهد الخطيب (للدفاع) ومحمد نور (الهولندي روب وتشفه) وخالد الشمراني وخميس الزهراني (في الوسط) وحمزة ادريس و(المغربي) احمد بهجا (في الهجوم) مع احتمالات قليلة بمشاركة الانجليزي داليان كبديل هجومي بعد تشافيه من الاصابة.

وابرز بدلاء الاتحاد هم عبد الله ريحان والصحفي وجبرتي الشمراني. اما فرص الاتحاد للفوز بالمباراة فهي مدعومة بعاملي الارض والجماهير الغفيرة التي تسانده دون انقطاع في عرينه مدينة جدة.

ورغم ان الاداء الهجومي للاتحاد يتاثر عادة بمزاجية مهاجمه بهجا، الا ان هناك اصواتا من داخل الاتحاد تؤكد ان مدربهم ديمتري قد وضع حلا لذلك بحيث ان بهجا بات مهددا بترك موقعه الهجومي متى ما استمر على حالة الفردية التي يتاثر بسببها الفريق غير اشكالاته الكثيرة مع زملائه التي افضت الى مشاحنات وخصومات ظاهرة امام الملأ في الملعب!

اما فريق الشباب فيتوقع ان يتكون من راشد المقرن (في حراسة المرمى) وعبد الله الواكد وصالح الداوود وصالح صديق والعصفور (في الدفاع) واصابة خالد الشفيف في لقاء الشباب بالنصر بلا شك ستدفع بفؤاد انور بديلا عنه اليوم مع سالم سرور وفهد السبيعي و(البرازيلي) بيدرو في الوسط ومرزوق العتيبي و(الانغولي) اكوا (في الهجوم) ويظل الثنائي فهد المهلل وسعيد العويران ومعهم مهند المجرشي كابرز البدلاء لفريق الشباب مع الاشارة للتفوق الواضح والاداء المفيد للعتيبي واكوا والاخير قيم بعد مشاركته في لقاء النصر بالصفقة الرابحة للشباب.

جانب من لاحدى مباريات الاتحاد والشباب السابقة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

في ختام مباريات مرحلة الذهاب للدوري المصري

الأهلي المتصدر يستعرض قوته أمام الشرقية والزمالك يسعى للخروج من أزمته على حساب أسوان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تقام اليوم سبعة لقاءات في ختام الدور الأول (مرحلة الذهاب) للدوري الممتاز لكرة القدم، وجميعها حساسة للغاية، لان كل نقطة تغير كثيرا من الأوضاع، وكل اسبوع ينتهي يترك خلفه آثارا قوية.

في أسوان يسعى الزمالك للتخلص من آثار هزيمته امام الأهلي فيما يطمع أسوان في استغلال اضطراب منافسه ويوجه إليه ضربة قوية، وفي المقاولون يحاول فريقها عبور أسوار الهزائم والتعادلات الذي يحبط به منذ فترة طويلة على حساب الاسماعيلي الذي انهزم الاسبوع الماضي على يد الكروم في ملعبه ووسط جماهيره، وفي ملعب القناة يتطلع فريقها للفوز على مزارع دينا الذي يلعب بروح عالية بعد فوزه في الاسبوع الماضي.

وفي المحلة يخطط الغزل للفوز على الاتحاد بعد هزيمته أمام المصري في الاسبوع الماضي رغم انه كان الافضل، فيما يحاول الاتحاد تحسين صورته بعد ان فاجأ جماهيره وفشل في الحفاظ على تقدمه فتعادل معه القناة في الوقت الضائع.

وفي ملعب المنصورة لم يعد هناك بد من فوز فريقها بعد ان ضل طريقه ونسي الانتصارات منذ 6 أسابيع مضت، ولكنه يصطدم بالمصري المتحفز والمغضوب عليه من جماهيره، اما في الكروم فان الفوز الرابع على التوالي يراود فريقها وهو يلعب امام البلدية المنهار والذي يسعى للفوز ولو بنقطة واحدة.

واخيرا فإن الاهلي وبلا شك سيخوض لقاء سهلا يستعرض خلاله قوته أمام الشرقية في استاد القاهرة بعد ان اعتلى القمة وحده بفوزه على الزمالك.

● الزمالك ـ اسوان: يمر الزمالك بمرحلة صعبة بعد الهزيمة من الاهلي التي اعادته للمركز الثاني بعد اعتلائه القمة 11 أسبوعا متواليا، وفوزه اليوم سيعيد إليه انضباطه ويخرجه من أزمته ويجدد آماله ويعيد ثقة جماهيره فيه، وخسارته ولو بالتعادل ستجعل موقفه أكثر حرجا لانه سيبدأ في الابتعاد عن المنافسة بشكل كبير.

ومنذ انتهى لقاء القمة وكرول يسعى لعلاج لاعبيه ويمنحهم حبوب الثقة في محاولة للتخلص من آثار الهزيمة مؤكدا لهم ان الدوري لا يزال في الملعب.

ورغم ان الزمالك يلعب امام اسوا فريق في الدوري وهو أسوان الذي لم يحقق سوى فوز وتعادلين إلا ان المفاجآت واردة والكرة لا تعرف المستحيل. الزمالك الثاني وله 29 نقطة واسوان الأخير وله 5 نقاط.

● الاهلي ـ الشرقية: يعتبر الأهلي الفريق الوحيد الذي ينعم بالاستقرار والهدوء بعد فوزه الأخير وانفراده بالقمة واكتمال صفوفه بعودة الموقوفين اسامة عرابي ومحمد يوسف وان حرمته الاصابة من سيد عبدالحفيظ إلا ان ذلك لن يؤثر على مسيرة الفريق وهو يلعب وسط جماهيره وعلى ارضه وأمام الشرقية أحد فرق المؤخرة والذي يضم بين صفوفه اكثر من لاعب استغنى عنهم الأهلي هذا الموسم. الأهلي الأول برصيد 32 نقطة، والشرقية العاشر برصيد 14 نقطة.

● المقاولون ـ الاسماعيلي: من اللقاءات الحرجة التي تجمع ابناء العم، ولكن الموقف لايحتاج الى دلع او استهتار، فالمقاولون يواصل نزيف نقاطه منذ فترة ونسي الفوز، فهو إما يخسر أو يتعادل ولذلك فانه سيبحث عن حل لهذا اللغز أمام الاسماعيلي، إلا ان الأخير قد سقط في الاسبوع الماضي وهو على ارضه وخسر من الكروم ورفض الاقتراب خطوة بعد هزيمة الزمالك.. المقاولون الخامس برصيد 16 نقطة والاسماعيلي الثالث برصيد 21 نقطة.

● القناة ودينا: لقاء يجمع فريقين لا يطمعان إلا في الوجود داخل منطقة الأمان، ولذلك فكلاهما يسعى للفوز قبل ان يواجه الكبار، وهما يتساويان في رصيد النقاط إلا ان القناة سيعرف كيف يستغل الأرض والجمهور لاصطياد دينا.. القناة الثامن برصيد 14 نقطة ودينا التاسع برصيد 14 نقطة.

● المحلة والاتحاد: اصبح المحلة من الفرق التي تلعب على سطر وتترك سطرا، فتفوز وهي على ارضها وتخسر خارج الارض، وفي الاسبوع الماضي كان الموعد مع الخسارة، والاتحاد ايضا خذل جماهيره وتعادل مع القناة وقد كان متقدما حتى الدقيقة 47 ثم تعادل ليخسر نقطتين غاليتين.. فهل يقبل ضياع ثلاث نقاط أخرى.

الاتحاد السادس برصيد 16 نقطة والمحلة السابع برصيد 14 نقطة.

● المنصورة والمصري: لم يعد هناك مجال لفقد اي نقطة للمنصورة لان ذلك يعني هبوط الفريق الى قاع الدوري وهو امر غير مقبول من فريق يضم بين صفوفه نخبة طيبة من اللاعبين، ولكن قدره انه سيلتقي مع المصري الذي لن يستطيع العودة الى بورسعيد بدون ثلاث نقاط، فها هو قد فاز على أرضه وهاجمته الجماهير فماذا يفعل معه الجمهور لو خسر في المنصورة. المصري الرابع برصيد 19 نقطة والمنصورة الثاني عشر برصيد 12 نقطة.

● الكروم والبلدية: بدأت الاحلام تراود لاعبي الكروم لاحتلال مركز متقدم بعد ان تخلص من معاناة القاع عقب ثلاثة انتصارات حققها وكان آخرها على الاسماعيلي في الاسماعيلية، واليوم وهو على أرضه سيقاتل للفوز على بلدية المحلة المستسلم والقانع بوجوده في المركز قبل الأخير إلا اذا كان له رأي آخر. الكروم الخامس برصيد 19 نقطة والبلدية قبل الأخير وله 9 نقاط.

تغريم الأهلي والزمالك

● قررت لجنة المسابقات في الاتحاد المصري لكرة القدم تغريم الاهلي والزمالك 1550 و3100 دولار على التوالي عقابا لهما على ما بدر من جمهورهما من سوء تصرف وخروج عن الروح الرياضية بالقاء الحجارة في مباراة الفريقين الاحد الماضي على ملعب القاهرة الدولي ضمن المرحلة الثانية عشرة من الدوري المحلي.

وغرم الاتحاد النادي الاهلي 1550 دولارا باعتبارها الواقعة الاولى له، في حين غرم الزمالك 3100 دولار لكونها للرة الرابعة.

كما فرضت اللجنة غرامة بقيمة 1200 دولار على لاعب الزمالك محمد صبري لاعتدائه خارج الملعب على مدرب الاهلي الالماني راين تسوبيل، الذي فرضت عليه بدوره غرامة بقيمة 600 دولار لامساكه بالكرة خارج الملعب.



بطولة كأس الخليج 14 BAHRAIN 98

اليوم والتاريخ	المنتخب
الجمعة 30 أكتوبر	البحرين 0 الإمارات 1
السبت 31 أكتوبر	الكويت 1 السعودية 2
السبت 31 أكتوبر	عمان 2 قطر 1
الاثنين 2 نوفمبر	الكويت 6 قطر 2
الاثنين 2 نوفمبر	السعودية 1 البحرين 1
الثلاثاء 3 نوفمبر	الإمارات 3 عمان 2
الخميس 5 نوفمبر	قطر 0 الإمارات 0
الخميس 5 نوفمبر	عمان 0 السعودية 1
الجمعة 6 نوفمبر	الكويت 2 البحرين 0
الأحد 8 نوفمبر	قطر 0 البحرين 0
الأحد 8 نوفمبر	الإمارات 0 السعودية 1
الاثنين 9 نوفمبر	عمان 0 الكويت 5
الأربعاء 11 نوفمبر	قطر 0 السعودية 0
الخميس 12 نوفمبر	الإمارات 1 الكويت 4
الخميس 12 نوفمبر	البحرين 2 عمان 2

نجما مصر رمزي وكمونة يقودان كايزرسلاوترن أمام فيردر بريمن

تشيلسي يكتسح أرسنال ويلتقي ويمبلدون في ربع نهائي كأس المحترفين الإنجليزية

لندن ـ بون: «الشرق الأوسط»

الحق تشيلسي حامل اللقب هزيمة كاسحة بجاره اللندني ارسنال بسحقه 5 ـ صفر في عقر داره وعلى ملعبة «هايبري» امام نحو 20 الف متفرج وتاهل لملاقاة فريق ويمبلدون في الدور ربع النهائي لمسابقة كاس رابطة الاندية الانجليزية المحترفة لكرة القدم نهاية الشهر الحالي.

وعلى الرغم من خوضه المباراة بفريق اغلبه من الاحتياطيين وبقيادة الهولندي دينيس بيرجكامب، فان تلك لا يخفف من وقع الهزيمة وهي الاقسى لارسنال على ارضه منذ سقوطه امام مانشستر يونايتد 2 ـ 6 في المسابقة ذاتها عام 1991.

ومرة اخرى، اكد مدرب تشيلسي ومهاجمه في الوقت ذاته جانلوكا فيالي انه لا يزال في قمة عطائه بتسجيله هدفين من اهداف فريقه الخمسة في الدقيقة 49 و73 واضاف الاوروغواني جوستافو بويت هدفين في الدقيقة 65 و80 والفرنسي فرانك لوبوف في الدقيقة 34 من ركلة جزاء بقية الاهداف.

وفاز مانشستر يونايتد الذي لعب بفريقه الثاني على نوتنجهام فورست 2 ـ 1 امام 37 الف متفرج. سجل للفائز النرويجي اولي جونار سولسكيار الهدفين في الدقيقة 56 و60، وللخاسر ستيف ستون (65). وسيلتقي يونايتد في الدور ربع النهائي مع توتنهام هوتسبير اللندني.

وبلغ ليستر سيتي الدور ربع النهائي ايضا بتغلبه على ضيفه ليدز 2 ـ 1. وافتتح ليدز التسجيل عن طريق الإسترالي هاري كيويل في الدقيقة 8 اثر خطأ فادح لحارس ليستر الاميركي كايسي كيلر، ثم ادرك التركي الاصلي مصطفى عزت التعادل في الدقيقة 88، ثم اعيق الاخير داخل المنطقة فاحتسب الحكم ركلة جزاء انبرى لها المخضرم جاري باركر بنجاح مسجلا هدف الفوز في الدقيقة الاخيرة. وتغلب بلاكبيرن على نيوكاسل 4 ـ 2 بركلات الترجيح (الوقتان الاصلي والاضافي 1 ـ 1). سجل لنيوكاسل الآن شيرر في الدقيقة 9، وللثاني تيم شيروود في الدقيقة 30، واضاع شيرر ركلة جزاء في الدقيقة 80 عندما سدد الكرة عالية، وحذا حذوه جف كينا من ركلة جزاء لبلاكبيرن صدها حارس نيوكاسل شاي جيفن في الثانية الاخيرة.

وسيلتقي سندرلاند مع لوتون تاون وليستر سيتي مع بلاكبيرن روفرز في ربع النهائي.

● كاس ايطاليا: خرج ميلان من دور الـ 16 بتعادله ايابا مع لاتسيو 1 ـ 1 ولسابق خسارته نهابا 3 ـ 1، فبلغ ربع النهائي حيث سيقابل فريق مدينة ميلانو الاخر انترناسيونالي الذي بلغ هذا الدور بتعادله مع كاستل دل سانجرو 1 ـ 1 علما بانه تقدم نهابا 1 ـ صفر.

وبلغ بولونيا ربع النهائي بتغلبه على سمبدوريا 2 ـ 1 (النهاب صفر ـ صفر)، وبارما بتعادله مع باري صفر ـ صفر (النهاب 1 ـ 2)، واودينيزي بالفوز على فيتشنزا 1 ـ صفر (النهاب صفر ـ صفر).

وتخطى يوفنتوس منافسه فينيتسيا بصعوبة بتعادله معه 2 ـ 2 علما بان مباراة الذهاب في تورينو انتهت بالتعادل ايضا 1 ـ 1 لكن يوفنتوس بلغ ربع النهائي لتسجيله هدفين خارج ارضه. وكان فيورنتينا تخطى ليتشي بفوزه عليه 4 ـ صفر.

● الدوري الالماني: انتزع باير ليفركوزن المركز الثاني بفوزه على مضيفه هرتا برلين بهدف سجله مبير (في الدقيقة 73) في ختام المرحلة الثانية عشرة.

ويملك ليفركوزن 23 نقطة بفارق 5 نقاط عن بايرن ميونيخ الذي تاجلت مباراته مع بوروسيا موشنجلادباخ في هذه المرحلة لعدم صلاحية ملعب الاخير.

وتغلب بوروسيا دورتموند على بيسبورج بهدفين سجلهما لارس ريكن والسويسري ستيفان شابويزا. وفاز اينتراخت فرانكفورت على فرايبورج 3 ـ 1، وتعادل نورمبرج مع بوخوم 2 ـ 2، وخسر شتوتجارت امام فولفسبورج 1 ـ 2.

وتقام اليوم مباراتان في افتتاح المرحلة الثالثة عشرة فيلعب فيردر بريمن مع كايزرسلاوترن حامل اللقب الذي سيقوده نجما مصر هاني رمزي وسمير ابراهيم (كمونة)، ويلتقي هانزا روستوك مع بوروسيا مونشنغلادباخ.

ويلعب بايرن ميونيخ المتصدر برصيد 28 نقطة من 11 مباراة فقط مع شتوتغارت بعد غد على الملعب الاولمبي، فيما يستضيف باير ليفركوزن، صاحب المركز الثاني، نورمبرج. ويلعب غدا ايضا، فولفسبورج مع هرتا برلين، وبوروسيا دورتموند مع شالكه، وهامبورج مع اينتراخت فرانكفورت، وبيسبورج مع بوخوم. وتستكمل المرحلة لاحد، فيلعب فرايبورج مع ميونيخ 1860، وتسلطت الاضواء في الجولة السابقة على اللاعبين المصريين هاني رمزي وسمير ابراهيم (كمونة) خلال المباراة التي جرت بين فريقي كايزرسلاوترن، حامل اللقب وهامبورج واسفرت عن فوز كايزرسلاوترن بهدف واحد مقابل لا شيء. سلطت وسائل الاعلام الالمانية اضواءها على سمير ورمزي، حيث نشرت صحيفة «دي فيلت» الالمانية الواسعة الانتشار مقالا مطولا في صدر صفحتها الرياضية الاولى تحت عنوان «سمير ورمزي يقودان فريق كايزرسلاوترن نحو النصر.. اللاعبان المصريان يؤديان مهمتهما الرياضية مائة في المائة».

واعرب مدرب فريق كايزرسلاوترن «اوتو ريهاجل» عن ارتياحه الكبير للاداء الذي قدمه اللاعبان المصريان، قائلا «ان سمير ورمزي لاعبان من الدرجة الاولى، وقد سبق لهما أن شاركا المنتخب المصري في فوزه ببطولة افريقيا خلال العام الحالي».

وتشير المعلومات الصحافية الى ان مدرب الفريق يفكر في احلال احد اللاعبين المصريين «سمير او رمزي مكان اللاعب التشيكي كابليش الذي سيشارك مع منتخب بلاده في التصفيات الاوروبية.ويحتل فريق كايزرسلاوترن، بطل الدوري العام الماضي المرتبة الثالثة حاليا في قائمة فرق الدوري الاول الثمانية عشر، وذلك بعد فريقي «بايرن ميونيخ» و«ميونيخ 1860» حيث حصل حتى الان على 21 نقطة، مقابل 28 نقطة لفريق بايرن ميونيخ و23 نقطة لفريق مونيخ 1860 وذلك قبل فريق باير ليفركوزن (20 نقطة) وفريق هامبورج (17 نقطة).



سباق على الكرة بين ماثيو ابسن لاعب ارسنال (يمين) ومهاجم تشيلسي اندريه فلو في اللقاء الذي انتهى لصالح الأخير 5/صفر (رويترز)

بلاتر يؤكد دعمه لنصيب أفريقيا في استضافة مونديال 2006

كأس الخليج أحدثت طفرة في الملاعب وقفزة في فنيات اللاعبين ولا بد من استمرارها

المنامة: من محمد الشافعي

بطولة كأس الخليج 14 BAHRAIN 98

اكد جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم في المنامة امس اهمية استمرار بطولات كاس الخليج العربي لكرة القدم، وشدد على دورها البارز كاحدى اهم البطولات الاقليمية على قائمة الفيفا لتطوير اللعبة الشعبية في دول منطقة الخليج العربي.

وقال بلاتر الذي يزور البحرين حاليا لحضور ختام «خليجي 14»، ان الاتحاد الدولي يتابع هذه الظاهرة منذ بداية انطلاقتها في البحرين قبل 28 عاما، ويتابع دورها المؤثر في مسيرة الكرة الخليجية مشيرا الى انها احدثت طفرة في الملاعب وقفزة في فنيات واداء اللاعبين، اضافة الى مستوى متميز في شؤون الادارة والتنظيم لدرجة بلوغ 3 منتخبات خليجية كأس العالم.

واعاد بلاتر، وهو من مواليد 1936 وامضى قرابة ربع قرن يعمل في الاتحاد الدولي لكرة القدم بدأها كمدير لبرنامج التطوير الفني بالفيفا في عام 1975 وانتهى به المطاف رئيسا للاتحاد منذ يونيو (حزيران) الماضي بعد ان شغل منصب السكرتير العام منذ عام 1981، الى الاذهان تاهل منتخب الكويت الى مونديال فرنسا عام 1982 وتاهل المنتخب الاماراتي الى المونديال في عام 1990 ثم تاهل المنتخب السعودي في مونديالي 1994 باميركا و1998 بفرنسا.

ولمح سيب بلاتر الى نصيب القارة الافريقية لتنظيم بطولة كاس العالم في عام 2006 وقال: لا يستطيع الاتحاد الدولي لكرة القدم ترجيح اي طلب من اجل تنظيم كاس العالم واذا تقدمت جنوب افريقيا او مصر او المغرب او نيجيريا برغبة التنظيم فان الاولوية ستكون لها بشرط ان تتوافر لديها كافة الضمانات وتؤكد جدارتها ومقدرتها في التنظيم مشيرا الى اهمية تحفيز الفرق الافريقية بعد ان لعبت دورا رئيسيا على المستوى العالمي واثبتت مقدرة فريدة من نوعها.

وقال بلاتر انه بحث امر ترشيح انجلترا لتنظيم كاس العالم لعام 2006 مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير قبل عشرة ايام وابلغه بان القارة السوداء اوفر حظا اذا كان في امكانها ان تؤمن الاتصالات والامن والملاعب والمتطلبات الرئيسية بعد ان نظمتها القارات الاخرى لكنه في الوقت ذاته أن القرار النهائي لتسمية الدولة المنظمة لكاس 2006 بيد مجلس الادارة بالاتحاد الدولي المكون من 24 عضوا بمن فيهم الرئيس بعد قرار لجنة التصويت والمعاينة.

وحول اسناد تنظيم مونديال 2002 لكوريا الجنوبية واليابان معا وكيفية توزيع حصص اسيا قال بلاتر ان اللجنة التنفيذية للاتحاد ستنعقد في الثالث والرابع من ديسمبر (كانون الاول) المقبل اجتماعا لمناقشة توزيع الحصص ومن حق اسيا ان تحتفظ بنفس مقاعدها لكنه اكد عدم اقتناعه بفكرة اقتسام دولتين لتنظيم بطولة العالم.

واعلن بلاتر في مؤتمره الصحافي تاجيل موعد بطولة القارات الرابعة لتقام في اواخر شهر يوليو (تموز) واوائل اغسطس (آب) المقبلين بالمكسيك بدلا من يناير (كانون الثاني) المقبل لتامين مشاركة الفريق الفرنسي بطل العالم وان لا يتاثر استعداد منتخبي السعودية ومصر اثناء شهر رمضان المبارك.

مزيد من الاحتكاك للكرة العربية

كما اعلن بلاتر توزيع الاتحاد الدولي لكرة القدم لمنحة مالية مقدارها مليون دولار مقسمة على اربع حصص بمعدل 250 الف دولار لكل حصة سنويا لدعم المشروعات التي تقدمها اتحادات كرة القدم الاهلية للاتحاد الدولي وفق معايير وشروط سيعلنها الفيفا قريبا.

وردا على سؤال حول ما تحتاجه الكرة العربية لتصل الى مصاف العالمية قال بلاتر: بحكم الخبرة من موقعي بالفيفا لمدة اكثر من ربع قرن فان الكرة في افريقيا وآسيا ومنطقة الكونكاف بحاجة الى مزيد من الاحتكاك لاكتساب الخبرة الدولية.

ولجاب على سؤال آخر حول تقييمه لآخر كاس عالم اقيمت في فرنسا وتقليص عدد المنتخبات المشاركة في المونديال قال بلاتر ان مستوى مونديال فرنسا كان ممتعا ومثيرا بمستواه الفني منذ اول مباراة وحتى لاخرها واستبعد احتمال تقليص عدد الفرق عن 32 فريقا رغم سلبية طول الفترة بين المباريات مشيرا الى ان عشاق الكرة ومتابعي المونديال في اميركا خسروا مشاهدة فرق عريقة مثل فرنسا وانجلترا والدنمارك وان زيادة العدد تمنح الفرصة لمشاركة فريق من كل 7 دول في العالم.

العنف ليس في كرة القدم وحدها

وعن رأيه بالعنف داخل وخارج الملاعب الكروية اشار بلاتر الى ان العنف والشغب ليسا في كرة القدم وحدها ومن المستحيل ايقاف ظاهرة العنف داخل الملاعب لاعتمادها على الناحيتين النفسية والعاطفية وقال ان الاتحاد بدأ منذ عام 1988 تطبيق برنامج اللعب النظيف وتوفير الملاعب ومقاعد مناسبة للمتفرجين والغى الحواجز الحديدية وكانت مباريات كاس العالم الاخيرة مرآة للعب النظيف ولم تشهد الملاعب الفرنسية اي حالة عنف داخل الملعب او خارجه.

الكرة للجميع

وايد بلاتر احتراف الحكام كغيرهم من اللاعبين والاداريين والمدربين واكد اهمية المحافظة على مستوى الكرة الراقي لتجنب الجماهير مشيرا الى ان الاتحاد الدولي لكرة القدم طرح فكرة جديدة لدعم الحكام المتميزين في مسابقات الهواة وتخصيص بعض المبالغ المالية لهم.

واكد ان الكرة العربية والخليجية تحظى باهتمامات بالغة من الاتحاد الدولي وسيقدم منافع تعود لكرة القدم في هذه المنطقة والمساهمة في تنفيذ مشروع مدارس لصغار لاعبي الكرة في البحرين وغيرها من الدول الخليجية.

كما اكد نظرته لتطوير كرة القدم في كل مكان ودعم جميع الاتحادات مشيرا الى ان توزيع مليون دولار يعد جزءا من خطة التطوير التي يتبناها الفيفا وحث دول الخليج لاستضافة بطولات العالم للشباب والصالات المغلقة كخطوة لتقدم الكرة مستقبلا واستضافة بطولات العالم الكبرى.

مرسيليا يوافق على التخلي عن حارسه الألماني كوبكه

مرسيليا ـ أ.ف.ب: اعلن نادي مرسيليا الفرنسي لكرة القدم انه وافق على التخلي رسميا عن حارسه الالماني اندرياس كوبكه (36 عاما) لخلاف الأخير مع المدرب رولان كوربيس.

واكد رئيس النادي جان ميشيل روسييه «ان الانفصال تم بالتراضي وبامكان كوبكه مواصلة التدريب مع الفريق حتى يتمكن من ايجاد ناد آخر».

وذكرت مصادر ان كوبكه الذي اعلن اعتزاله دوليا بعد مونديال فرنسا، تلقى عروضا عدة وقد ينضم الى فريق بوروسيا دورتموند الالماني او رينجرز الاسكوتلندي ليحل مكان الفرنسي ليونيل شاربونييه الذي اصيب في ركبته اليمنى وقد يبتعد عن الملاعب حتى نهاية الموسم الحالي. وكان كوبكه انتقل الى مرسيليا قادما من اينتراخت فرانكفورت الالماني قبل سنتين، لكن المدرب وضعه على مقاعد الاحتياطيين مطلع الموسم الحالي مفضلا عليه الحارس الصاعد ستيفان بوراتو.

شمايكل يترك مانشستر يونايتد نهاية الموسم

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن نجم منتخب الدنمارك وحارس مرمى مانشستر يونايتد ان هذا الموسم هو الأخير له في الدوري الممتاز الانجليزي، وانه يرغب في الانتقال لاحد اندية اوروبا الشهيرة خارج انجلترا بعد مشواره الحافل والطويل مع يونايتد.

واشار شمايكل (32 عاماً) الى انه يود اختتام هذا الموسم مع مانشستر يونايتد الفريق الذي حقق معه افضل الانجازات باستعادة بطولة الدوري والتتويج ابطالاً لاوروبا. ويعتبر شمايكل الذي انتقل من فريق بروندبي الدنماركي الى يونايتد مقابل 500 الف جنيه استرليني عام 1990 احد ركائز الفريق الانجليزي ورشح ضمن افضل سبعة حراس مرمى لهذا القرن. واوضح شمايكل الذي يعتبر اغلى حارس مرمى في العالم الآن (5 ملايين استرليني) انه لم يحدد بعد الى اي ناد سينتقل، رغم الاشارات التي ترددت عن عروض تلقاها من فريقي مرسيليا وموناكو الفرنسيين.وفي وقت لاحق امس اشار مدرب يونايتد الى ان شمايكل لاعب لا يمكن التفريط فيه بسهولة، وانه سيبحث معه امكانية الاستمرار لموسم آخر.

كوبا تحتفظ بلقب بطولة العالم لكرة الطائرة للسيدات

اوساكا (اليابان) ـ ا ف ب: احتفظت كوبا بلقب بطولة العالم للسيدات في الكرة الطائرة بعد فوزها على الصين 3 ـ صفر (الاشواط 15 ـ 4 و16 ـ 14 و15 ـ 12) في المباراة النهائية امس في اوساكا.

وحلت روسيا ثالثة بعد تغلبها على البرازيل 3 ـ 1 (13 ـ 15 و15 ـ 6 و15 ـ 11 و15 ـ 13)، فيما جاءت ايطاليا خامسة بفوزها على كرواتيا 3 ـ صفر (15ـ 7 و15 ـ 10 و15 ـ 8). اما المركز السابع فكان من نصيب هولندا التي تغلبت على اليابان 3 ـ 1 (15 ـ 12 و3 ـ 15 و15 ـ 10 و15 ـ 8).

فوز هينجيز في دورة فيلادلفيا وخسارة سامبراس في ستوكهولم

فيلادلفيا ـ أ ف ب: بلغت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى الدور ربع النهائي من دورة فيلادلفيا الاميركية الدولية لكرة المضرب بفوزها على الاميركية بري ريبنر 6 ـ 4 و6 ـ 1.

وسجلت مفاجاتان تمثلتا بخروج التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة امام البيلاروسية ناتاشا زفيريفا 4 ـ 6 و4 ـ 6، والاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة رابعة امام الجنوب افريقية اماندا كوتزر 6 ـ 4 و6 ـ 1. وفازت الفرنسية ناتالي توزيا على الالمانية انكه هوبر 6 ـ 3 و6 ـ 2.

وبلغت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة خامسة المرحلة الثانية بفوزها على الرومانية ايرينا سبيرليا 6 ـ 3 و6 ـ 4.

وفي السويد خرج الاميركي بيت سامبراس المصنف اول عند الحاجز الاول من دورة ستوكهولم الدولية اثر خسارته امام الاسترالي جايسون ستولتنبرج 6 ـ 7 و6 ـ 4 و4 ـ 6.

وكان سامبراس خسر المباراة النهائية لدورة بيرسي الفرنسية الاحد الماضي امام البريطاني جريج روسيدسكي الذي صنف في المركز الرابع في دورة ستوكهولم وتمكن من تخطي الالماني تومي هاس 6 ـ 1 و6 ـ 4 في المرحلة الاولى. وفي المرحلة الثانية فاز البريطاني الآخر تيم هنمان المصنف ثالثا على الجنوب افريقي واين فيريرا 7 ـ 6 و6 ـ 3، والاميركي تود مارتن على الاسترالي واين آرثرز 6 ـ 4 و6 ـ 3.

الرواق الرابع

نماذج مثيرة من مراحل تطورها خلال عقدين

علاقة القاتل والمقتول بين الإعلام وصانع القرار

خلدون الشمعة

من الظواهر اللافتة التي تثير دهشة العربي المقيم في اوروبا، الطريقة التي تتعامل بها اجهزة الإعلام الغربية مع القادة وصانعي القرار.

ولعل البرنامج التلفزيوني الشهير Spitting Image اي «الشبه بعينه» الذي توقف قبل سنوات، ان يكون من ابرز النماذج التي تمثل هذا الضرب من الاعلام الذي يتسم بقدر من الجرأة التي تصل حد الشطط.

وتقوم فكرة هذا البرنامج على تقديم دمى تمثل السياسيين والشخصيات البارزة في المجتمعات الغربية ثم تحريكها على نحو يعتبر بمثابة تطوير ذكي جدا لمسرح العرائس.

والفارق بين الاثنين هو ان الدمية في البرنامج التلفزيوني لا تبدو شديدة الشبه بالاصل الذي تحاكيه فحسب، وانما هي تعبر عن شخصيته بطريقة تذكرنا بنسخة مجسمة عن فن الكاريكاتير.

ويشتمل تاريخ هذه التجربة التي عرضت على شاشة القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني قبل سنوات، على مجموعة من الدمى التي تمثل القادة البارزين، بدءاً من مارغريت ثاتشر وانتهاء بجون ميجور.

وقد سبق ان قدم البرنامج دمية معبرة تمثل مارغريت ثاتشر عندما كانت رئيسة للوزراء فيما هي تخرج من فمها لساناً طويلاً تلحس به قفا دمية اخرى تمثل رونالد ريغان الرئيس الاميركي، على نحو يثير الاشمئزاز.

وفي فرنسا عرضت قناة «كانال بلس» برنامجاً قلدت فيه برنامج «الشبه بعينه» كان من الشخصيات التي قدمها برنابيت شيراك زوجة الرئيس الفرنسي التي ظهرت بصورة عجوز شمطاء ترتدي ثياباً محافظة وتحمل حقيبة من نوع «شانيل» الكبيرة الحجم.

والمفارقة في ذلك ان شركة «شانيل» هي التي احتجت على البرنامج وعاقبت على اثره القناة التلفزيونية الأنفة الذكر بسحب اعلاناتها منها.

اما شيراك وعقيلته، السيدة الاولى، فمن المفروض ان يكونا قد تمرسا بفن تجاهل هذا الضرب العدواني من النقد الذي لا يخلو من الشطط.

***

في هذا السياق اود ان اطرح التساؤل التالي:

اي الاسلوبين هو الاكثر تحضراً: احترام اليابانيين لامبراطورهم وتقديسهم له، أم استخفاف برناج «الشبه بعينه» ونظيره الفرنسي، بالقادة السياسيين الذين يشغلون المواقع الاولى في السلطة؟..

وأود ان اطور المسألة خطوة ابعد فاقول ان ظاهرة الاستخفاف بالقادة السياسيين في اوروبا جديدة نسبياً. ولهذا لا يمكن اعتبار نموذج البرنامج التلفزيوني المذكور معبراً حقاً عن الطريقة التي ينظر بها الاوروبيون الى زعمائهم. وتفسير ذلك هو ان علاقة المواطن بالقائد في بلده تختلف بين اليابان وبين اوروبا من حيث الدرجة وليس من حيث النتيجة النهائية.

ففي حين تختلط مشاعر القداسة والاحترام في نظرة الياباني الى الامبراطور وعلاقته به وتقييمه باعتباره الاب الروحي (Father Figure) للأمة، فإن البريطاني ينظر الى ملكة بلاده على نحو يفيض فيه الشعور بالحب على القداسة.

واما مقارنة هذا الموقف او ذاك بنظرة العربي المعاصر الى زعمائه فإنها تضعنا امام نموذجين متباينين. هناك اولاً نظرة الاعلام العربي الرسمي التي تضع الحاكم فوق النقد، وهي تختلف بين اعلام عاقل ينطلق في موقفه من منطلق الاحترام الطبيعي الذي يفترض ان يمثل جوهر العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وبين اعلام يضفي على القادة صفات تكاد تصل بهم الى مصاف الآلهة والاصنام.

ثانياً: يقابل هذه النظرة اسلوب سبق ان وصفته المستشرقة اليابانية تشيهو موراماتسو في حوار دار بيننا قبل سنوات بـ «اسلوب الشاعر العراقي مظفر النواب».

وقد رات المستشرقة المذكورة انذاك ان هذا الاسلوب في الردح والشتم يتسم بقدر من التعميم الذي يساوي بين جميع القادة بلا استثناء وبالتالي فإنه: «اسلوب مرضي يعبر عن انهيار خطير في العلاقة بين الحاكم والمحكوم».

واذا عدنا الى النموذج الاعلامي الاوروبي الأنف الذكر فسنكتشف انه لا يدور في فراغ. فالحرية شبه الفوضوية التي يعبر عنها برنامج «الشبه بعينه» تقوم على اساس القبول بفرضية مفادها ان ما يشاهده المتفرج هو مجرد عرض كوميدي قائم على استثمار حسن الدعابة الكامن في العلاقة بين الحاكم والمحكوم.

وبعبارة اخرى فإن التمثيل الذي يعتبر ضرباً من اللعب البريء هو الذي يجعل النقد الموجه الى القادة وصانعي القرار صناعة اعلامية قابلة للاستهلاك.

وما دام الهدف هو الاضحاك وليس الترويج لمعلومات مضللة عن الشخصية السياسية المهجوة، فإن من الصعب اعتبار الكوميديا سبباً يبرر الحذف او المنع.

ويضاف الى ذلك ان غياب اجهزة الرقابة المباشرة عن الاعلام في اوروبا الغربية يجعل القضاء هو الحكم الذي يفصل في المنازعات المتعلقة بشطط الاعلاميين او مغالاتهم في النقد.

وقد شهدت بريطانيا خلال السنوات القليلة الماضية سلسلة من الدعاوى القضائية التي اسفرت عن مواجهات بين مسؤولين يسيطرون على هذا الجهاز الاعلامي او ذاك، وبين نجوم مجتمع او صانعي قرار او شخصيات تحتل مواقع اجتماعية واقتصادية بارزة.

وكانت نتيجة هذه المواجهات كبح جماح طرفي المعادلة.

فالسياسي او النجم الاجتماعي مضطر لمراقبة سلوكه باستمرار. وعندما يضعف حس الرقابة الذاتية لديه فإنه لا بد ان يتوقع ظهور تغطيات اعلامية محرجة لعل من ابرزها قضية الوزير البريطاني المسؤول عن مقاطعة «ويلز» الذي اضطر للاستقالة من منصبه بعد ان تورط بقبول دعوة تلقاها من اشخاص لم يلتق بهم من قبل، لتناول طعام العشاء في شقة احدهم التي تقع في منطقة شعبية فقيرة اشتهرت بالدعارة والمخدرات.

وعندما تعرض الوزير لحادث سرقة من قبل هؤلاء اسقط في يده ولم يجد مناصاً من الاتصال بالشرطة. وهكذا صار من الواضح ان هناك امراً يخفيه الوزير المستقيل عن الشرطة والاعلام معاً. فقبوله دعوة غرباء يقطنون في منطقة تحوم من حولها الشبهات كان معناه انه اما ان يكون قد ذهب لممارسة علاقة مثلية او لتناول المخدرات او بسبب الشذوذ الجنسي والمخدرات معاً.

ولم يصمت الاعلام بل استمر في شن الحملات التشهيرية التي طالت الوزير المستقيل حتى اضطر الى القاء بيان في مجلس العموم ألمح فيه باكياً الى انه يعاني من الشذوذ مثله في ذلك مثل كثيرين من ابناء المجتمع. ولا يعرف حتى الآن ما اذا كان هذا البيان سيوقف رغبة الاعلام في اكتشاف الحقيقة كاملة غير منقوصة.

***

والحال ان القضاء البريطاني يقف للاعلام بالمرصاد. فالمسائل التي تبت بها المحاكم عادة لا تتعلق بما يمكن فضحه وبما لا يمكن التصريح به وانما تتعلق بمدى ما تنطوي عليه الكشوف الصحافية المسلطة على نجوم السياسة والمجتمع من خطأ او صواب.

المهم هو الا تتضمن الاتهامات المنشورة والتي تطال مسؤولاً سياسياً بارزاً او نجماً اجتماعياً، معلومات خاطئة او ملفقة.

وهذا ما برهنت عليه تجربة محمد الفايد صاحب محلات «هارودز» عندما سرب الى اجهزة الاعلام البريطاني معلومات مفادها انه كان وراء تقديم اموال الى اعضاء في مجلس العموم، بهدف جعلهم يطرحون اسئلة على الحكومة يمكن الاستفادة منها. والحقيقة انه لا يوجد خطأ عن حيث المبدأ في حصول عضو المجلس على اموال، بل الخطأ يكمن في تقاعسه او احجامه عن التصريح بها.

واما المشرف على دفع الاموال فهو الشركات المتخصصة بـ«الكولسة» (Lobbying). وقد اضطر ايان غرير الذي كان يملك احدى هذه الشركات الى الاستقالة من منصبه كمدير لها، وذلك في اعقاب التغطية الاعلامية التي كشف فيها عن حصوله على سبعمائة وخمسين الف جنيه استرليني قدمها لحزب المحافظين.

واكثر من ذلك فإن عنصر التوقيت هو العنصر اللافت في هذا التفجير الاعلامي الذي سبق خسارة حزب المحافظين للانتخابات العامة.

ذلك انه كان قد بدا في الوقت الذي تفجرت فيه الفضيحة، مؤتمره السنوي في مدينة «بورتموث» الساحلية. وهكذا اضطر جون ميجر الذي كان رئيساً للوزراء الى الاعتراف بأن «ايان غرير» صاحب شركة «الكولسة» المذكورة، كان قد قدم له مساعدات من ضمنها السيارة التي قامت بنقله (في اعقاب استقالة مارغريت ثاتشر) من داوننج ستريت الى (سانت جيمس بارك) حيث يوجد مقر حزب المحافظين. غير انه اكد في الوقت نفسه على وجود علاقة تربط بين حزب العمال وبين ايان غرير..

قال: «لقد دفع غرير لتوني بلير ثمن بطاقة رحلته على طائرة الكونكورد الى اميركا. كما انه قدم اموالاً الى روبن كوك (قبل ان يتسلم منصب وزير الخارجية) عن طريق احد الوسطاء وذلك مقابل الخطب التي القاها ودارت حول شؤون حزب العمال. ولما سئل ميجر عن السيارة التي قدمت له اجاب: «لم يقرضني ايان غرير سيارة بل قام بتوصيلي من مقر الحكومة في 10 داوننج ستريت الى سانت جيمس بارك. لقد استغرق الامر ثلاث دقائق. وهذه المسافة اقصر بكثير من رحلة «الكونكورد» الى اميركا».

والحال ان المشكلة ـ كما هو معروف ـ بدأت بالتسريبات الاعلامية التي قام بها محمد الفايد الى جريدة «الجارديان» وقد سارع «نيل هاملتون» الوزير السابق الذي ناله من هذه التسريبات نصيب الاسد الى الاستقالة من اجل الاستعداد لخوض معركة قضائية ضد الجريدة كان يفترض ان تنتهي باعلان براءته. غير ان هاملتون سرعان ما سحب الدعوى بحجة انه لا يملك المال اللازم للاستمرار في الانفاق عليها.

فكانت النتيجة قيام «الجارديان» وصحف اخرى بتفجير الموقف على دفعات تزامنت مع انعقاد المؤتمر السنوي لحزب المحافظين في بورتموث.

اية ذلك ان الاعلام البريطاني والاوروبي ليس خطراً على الحكومات القائمة لأسباب تتعلق بولعه بهجاء القادة ونجوم المجتمع وصانعي القرار.

ان خطره يكمن في كونه مصدراً للمعلومات. فالمهم قبل كل شيء ان تكون هذه المعلومات صحيحة.

غير ان ما يفترض ان يكون قد حدث قبل اقل من شهر في احد المعسكرات بليبيا حيث التقى جون سيمبسون بالعقيد القذافي، بصفته محرراً للشؤون الخارجية في هيئة الاذاعة البريطانية، هو الذي لا نعلم مدى صحته على وجه الدقة فقد نشر سيمبسون نص حواره مع القذافي في جريدة «الصنداي تلجراف» الاسبوعية (98/10/18) متضمناً المقطع التالي الذي انقله للقراء حرفياً:

«ان مشاهدي نشرة اخبار الساعة التاسعة لهذا الاسبوع سيشاهدون عن كثب عينات من تصرفات العقيد القذافي التي تتسم بالغرابة والشذوذ. فقد اختار ان يظهر امام عدسة الكاميرا وهو يرتدي قميصاً مرقطاً ويضع نظارات سوداء داكنة وقبعة من القش مائلة. وكان يقهقه بصوت عال عندما كان يتحدث عن مشاكل الرئيس كلينتون...

وقد أذهل العقيد مصور الـ بي بي سي مرة او مرتين ...».

هذه الملاحظات تبدو مثيرة، ولكن المشكلة ان ما يقوله الاعلامي الهمام لا يمكن معرفة مدى حظه من الصحة او التلفيق!

برج مراقبة

مردوخ محاطا بولديه قبيل تكريمه اخيرا في حفل عقد بكاليفورنيا: ما هو سر تمثال لينين؟ (ارشيف «الشرق الاوسط»)

قطب الإعلام مردوخ ينفي أنه كان شيوعيا

حوار مختلف حول ثاتشر ولينين والصحافة الشعبية

ادلى روبرت مردوخ، قطب الاعلام المعروف، بحديث شامل ناقش خلاله مع محرر «الجارديان» قضايا تطرح لاول مرة. ففي هذا الحوار الفريد من نوعه يقول مردوخ تعليقا منه على ما اثاره المحرر حول توجهات «مردوخ» الشيوعية خلال فترة الدراسة الجامعية وهي التوجهات التي تجلت في تمثال لينين الذي كان يضعه على مكتبه:

«اذكر تمثال لينين جيدا.. واذكر ان التمثال كان مؤشرا يدل على تمرد طالب يحاول ان يضع اصبعه في عيني المسؤولين في الجامعة. لقد كنت انذاك طالبا في «وورشيستر كولدج» باكسفورد.. وكان معظم الطلبة والمسؤولين من المحافظين الذين كانت هوايتهم تجبيف القوارب بدلا من السياسة.

والحال انني كنت اشتراكيا.. ولكن ان ادعي لينينيا او شيوعيا فهذا ليس صحيحا».

ويقول حول صحافة «التابلويد» الشعبية ودورها في انتهاك خصوصيات الناس:

«هل قامت الصحافة بجعل الاخبار مثيرة؟

اعتقد انها فعلت ذلك. بل انها كانت تفعل ذلك على نحو مبالغ فيه في بعض الاحيان، ولكن تقديم الخدمات للجمهور لا بد ان يلازمه بيع اكبر قدر ممكن من السلع الصحفية... لا اعتقد ان هذا معناه تخفيض المستوى».

ويقول عن الأسرة الحاكمة في بريطانيا:

«ان عليها ان تكون مستعدة لفقدان بعض الشعور بالخصوصية. فافرادها هم من الشخصيات العامة. وهذا حال السياسيين ايضا.. السياسيين الذين يخدمون في مناصب عامة».

وحول قوة السياسة التي تتمتع بها الصحف التي يملكها.. يقول مردوخ:

«ان هذه القوة مبالغ بها الى حد كبير. انك تستطيع ان تساعد طرفا ناجحا اصلا.. وتستطيع في فترة الانتخابات ان تجعل مسالة ما قضية متداولة شعبيا.. اي ان تساعد «الأجندة» المطروحة». وجوابا عن سؤال حول السياسة التي يؤمن بها يقول:

«قد يسخر بعض الناس مما اقول، ولكنني اؤمن بالتساوي في الفرص بين الناس. اعتقد ان علينا جميعا ان نحاول ان نحقق ذلك في مجتمع طيب.

استطيع القول ان لدي مثلا اعلى يتعلق بتحسين احوال المجتمع. قد لا يكون هذا المثل الاعلى هو الذي يؤمن به الآخرون، ولكننا لسنا محايدين على اية حال».

وماذا عن رأيه في الطبقة الوسطى وجريدة «الجارديان»؟ يقول مردوخ:

«عندما جاءت ثاتشر خيل لنا انها كانت على صواب.. وقد وقفنا في جريدة «ذي صن» موقفا مؤيدا لها.. غير ان الليبراليين الذين ينتمون الى الطبقة الوسطى ساءهم ذلك.. وهكذا اصبحت عرضة للهجوم من قبل قيادة «الجارديان»... لست انتقص بذلك من قيمة الجريدة فهي جريدة هائلة... لا احبها.. ولكنني اعتقد انها تقوم بعمل عظيم».

ردود أفعال كثيرة على فيلم «الحصار»

هوليوود والتشويه النمطي للشخصية العربية الإسلامية

فيلم «الحصار» وانعكاساته التي ادت الى تظاهرات قام بها العرب الاميركيون، ما زال موضوعا اثيراً في الصحافة.

وليس هذا مستغربا، فهو يكشف عن اصرار «هوليوود» على الإمعان في التشويه النمطي للشخصية العربية الاسلامية.

وقد نشرت «شارون واكسمان» تعليقا في صحيفة «الهيرالد تريبيون» حول هذا الموضوع، اشارت فيه الى دلالة هذا التشويه النمطي فقالت:

«لكي نفهم اعتراضات العرب والمسلمين الاميركيين على فيلم «الحصار» الذي انتجته شركة فوكس القرن العشرين دعونا نتخيل السيناريو التالي:

يقوم حاخام كريه المنظر بحث اتباعه من اليهود الارثوذكس المتطرفين على زرع قنابل ضد العرب ومناصريهم في اميركا.

ويسفر عن ذلك مقتل الكثيرين واصابة البعض بعاهات مستديمة. فيسارع رجال الأمن الى القبض على اليهود الارثوذكس للتطرفين ويضعونهم في معسكرات».

وتستدرك الكاتبة: «لو دعونا نتخيل السيناريو الآخر التالي:

يعتدي قس كاثوليكي على غلام بالقرب من مذبح الكنيسة. ترفض الكنيسة تسليم القس وسواه الى الشرطة. فيقوم رجال مكتب التحقيقات الفيدرالية بالقبض على الكهنة لإرغامهم على تسليم المتهمين».

وتعلق الكاتبة على ذلك بقولها:

«هذه التفاصيل التي تنطوي عليها القصة لا بد ان تثير غضب واستياء الجماعات ذات الصلة بالمصالح اليهودية والكاثوليكية. ولهذا فالسؤال المطروح هو: هل يمكن، قبل كل شيء، ان تقوم هوليوود بتصويرهم على هذا النحو؟».

يروي فيلم «الحصار» قصة ارهابيين مسلمين يعيشون في نيويورك، ويستمد تفاصيله من الافكار النمطية الشائعة عن العرب والمسلمين، وهي افكار سبق ان صنعتها «هوليوود» وطورتها على مدى العقود التي انقضت منذ تأسيس صناعة السينما حتى الآن.

ولكن الفيلم كما يدعي صانعوه، يحاول تقديم صورة الارهاب هذه بهدف التنديد بها والكشف عن زيفها.

فهو يركز الاضواء على شخصية عربي ـ اميركي يشعر بالولاء نحو اميركا ويلعب هذا الدور توني شلهوب الممثل الاميركي اللبناني الاصل.

كما يميط الفيلم اللثام عما يحدث لمراقبين عرب للأحداث لا علاقة لهم بما يجري، اذ يمارس التعذيب ضد عربي ـ اميركي حتى يلاقي حتفه، وذلك بحجة ان السلطات العسكرية اضطرت الى العبث بالحقوق المدنية بدعوى الحفاظ على الامن.

والحال ان المشاهد التي تتخلل الفيلم لا تترك مجالا لاعتماد مثل هذا التأويل المزعوم له. وأحد هذه المشاهد (على سبيل المثال) تصوير عملية وضوء تعقبها عملية هجوم انتحاري.. والهدف من هذا المشهد الرمزي هو ربط الوضوء الذي يسبق الصلاة بفكرة ارتكاب العنف.

وهكذا يصبح الوضوء صورة نمطية يتداولها الاعلام الغربي.. فهو مؤشر الى ان «القتل» اصبح مبرمجا ضمن الطقوس المرتبطة بالعقيدة الاسلامية نفسها.

يبقى السؤال الذي يطرح نفسه ازاء هذا الفيلم، والافلام الاخرى التي تنتمي الى افلام صناعة الصورة النمطية في الاعلام، هو:

لماذا اقتصرت ردود افعال المنظمات العربية والاسلامية في الولايات المتحدة على هذا النوع من التشويه النمطي المنظم للشخصية العربية والاسلامية؟.. لماذا اقتصرت على التظاهرات والاحتجاجات؟..

ولماذا لا تلجأ هذه المنظمات الى القضاء كما تفعل المنظمات اليهودية ازاء ما كان يظهر من اساءات لليهود اعتمدت اسلوب الصور النمطية الذي اطلقت عليه مصطلح نزعة معاداة السامية؟..

باحثتان فرنسية ومغربية اكتشفتا بعضها

أسباب إعلامية وراء ظاهرة «الإسلاموفوبيا»

من ابرز الظواهر اللافتة التي تنعكس على اداء الإعلام الغربي ظاهرة «الإسلاموفوبيا» اي الخوف المرضي من الاسلام. وتكمن وراء هذه الظاهرة حقيقة مفادها ان العلاقة بين الغرب والاسلام كانت متوترة في معظم الاحيان، وهذا يعود الى انها كانت حصيلة لتاريخ طويل من الصراع المفعم بالخوف المتبادل والتنافس الشديد.

وتضاف الى ذلك طبعا المراحل التاريخية المختلفة التي شهدت ممارسات الاستعمار الاوروبية وما تمثله من نزعات الهيمنة والسيطرة.

وقد بدأت هذه العلاقة مع الحملات الصليبية ضد المشرق العربي، واستمرت مع الفتوحات الاسلامية التي وصلت الى اوروبا وعاشت ازهى عصورها الحضارية في الاندلس، فضلا عن انها وجدت صيغا مستحدثة مع الاستعمار الجديد الذي اعقب خضوع الشعوب الاسلامية خلال عقود طويلة، لهيمنة المستعمر الاوروبي واستغلاله.

كما تبع ذلك حركات استقلال وتحرير وضعت هذه الشعوب في مواجهة مع الاوروبيين.

ولا شك ان أحد الاسباب التي تجعل علاقة الغرب بالاسلام اشد توترا، وجود ملايين العمال العرب والمسلمين في اقطار اوروبا الغربية التي ما زالت تعاني من ازمة اقتصادية طاحنة. وكثيرا ما يعتمد الاعلام الغربي، كما يبدو من التغطيات الصحافية التي تظهر في فرنسا تحديدا على مصادر تستخدم لتخيف القراء الغربيين من «الخطر الاسلامي».

واحد هذه المصادر بلا شك كتاب كلاسيكي في موضوعه هو كتاب «اعتناق الاسلام في الغرب» من تأليف كل من الفرنسية اليزابيث روشر والمغربية فاطمة شرقاوي. فهو يعالج ظاهرة لافتة في الغرب هي ظاهرة اعتناق بعض الغربيين الاسلام.

والحال ان المؤلفتين تجولتا في فرنسا واسبانيا وسويسرا وبريطانيا والمانيا والولايات المتحدة، وتحاورتا مع عشرات الغربيين الذين اعتنقوا الاسلام ويمارسون شعائره في مجتمعات غربية.

وهكذا صار الاسلام في فرنسا الدين الثاني بعد الكاثوليكية.

واكثر من ذلك فإن الاسلام يكون قد سبق البروستانتية اذا نحن اخذنا بعين الاعتبار وجود اعداد كبرى من المهاجرين المغاربة هناك.

ومما يسهم في جعل هذه الصورة اشد اثارة للخوف في داخل المجتمعات الاوروبية نفسها، التغطية الاعلامية ذات النبرة التهويلية من وجود خطر اسلامي في الداخل.

ويعود تاريخ ظهور هذا الضرب من التغطية الاعلامية الى بداية الثمانينات. ومع نهاية الثمانينات صار احلال العالمين العربي والاسلامي محل العالم الشيوعي الذي شهد انهيارا تدريجيا على طريقة قطع لعبة «الدومينو» المتساقطة، مشروعا ممكنا قام الاعلام بتنفيذه خير قيام.

قوة الصحافة بين الصورة والخبر

الرياض: من احمد الحناكي

تهتم وسائل الاعلام الغربية كثيرا بالصورة، بل انها تفضلها في معظم الاحيان على الخبر. فالصورة تحدث تأثيرا اكثر عمقا وفاعلية من الخبر مهما كانت صياغته وحبكته. وفي احد الاعداد الاخيرة من مجلة TIME الاميركية كانت هناك صورة مؤثرة جدا لامرأة تلقم طفلها الرضيع صدرها ولكن اي صدر تعطيه؟ كانت الصورة تبرز صدرا مستلبا من الحليب، متغضنا جدا وتكاد الثقوب تتخلله من التيبس والجفاف. اما الرضيع فيا لها من مأساة موجعة ومؤلمة فلقد كانت الشقوق تملأ وجهه البريء. وعيناه غائرتين من الجوع. لقد تحول الى هيكل عظمي صغير يخيل الي انه اصبح عظاما هشة ايلة للسقوط عند ادنى احتكاك. والحقيقة ان الانسان مهما كانت غلظته يتمزق قلبه لدى رؤية هذه المناظر الموجعة للضمير الانساني. ان هذا ليهز مشاعر الانسان ويثير تساؤله كيف تحدث هذه المجاعة في افريقيا بينما في اميركا يرمون اطنانا من الماكولات الى القمامة والحيوانات الضالة؟ ولربما تسرعت بالنسبة للحيوانات فالبعض هناك يعامل برتبة هي أرقى من مستوى الانسان. والصورة الملتقطة هي لامرأة سودانية والرضيع سوداني وهي تشرح المجاعة التي تجتاح الجنوب هناك. هذه المأساة ـ المجاعة التي يتعرض لها الافارقة تفند وبصدق الادعاء الذي تتزعمه بعض الدول والمنظمات التي طالما نادت بالديمقراطية وناشدت وضغطت ونددت لتطبيقها. الاعتراض هنا ليس على الديمقراطية فهي تظل حلما طوباويا يحلم الجميع بانتشاره، ولكن على المدى البعيد.

فالمنطق يفرض على دول العالم قاطبة ورموز حقوق الانسان والاعلام ان ينتبهوا ويتجاهلوا اي قضية اخرى، وان يصبوا جهودهم لانتشال اخوان لنا في الانسانية من كارثة المجاعة.

ان الكثافة الاعلامية التي غمرت البشر اثناء مباريات كاس العالم او اثناء تغطية موت الأميرة ديانا او حتى على مستوى بسيطا بان بث ولادة امرأة حية على الهواء من خلال الانترنت تثبت ان صانعي القرار والشركات الاعلامية العملاقة لقادرة على اختراع مخرج لهذه الكارثة لو انها خصصت فقط جزءا يسيرا من امكاناتها لعرض هذه المعضلة على العالم اجمع. وبحسبة بسيطة وبنسبة معقولة اجزم وأؤكد ان الكثير ممن يحملون مشاعر انسانية وما زالوا سيهبون بما تجود به انفسهم عند مشاهدتهم لهذه الصورة المأساوية. فمن منا يا سيداتي وسادتي يتخيل ان اطفاله يتضورون جوعا حتى الهزال والموت؟ ان اطفال الافارقة يعيشون هذه الحالة. واقولها بصدق ومن قلب اله ومزقه ما يجري لاطفال الافارقة دعونا جميعا نقتطع ولو جزءا بخسا من ما ننفقه احيانا الى القطط او ما نشتري به العابا فائضة لأطفالنا. ان هذه المعونات ستنقذ اطفالا ابرياء ذنبهم انهم ولدوا في افريقيا، ولعلني هنا من منبر جريدة «الشرق الأوسط» اناشدها ان تتولى المبادرة بوضع حساب لديها لكي تكون الوسيط بين المتبرعين وبين مستحقي هذا التبرع. وللتذكير فبعض الصحف البريطانية لديها اعلان يومي برقم حساب للتبرع لجنوب السودان ولا أظن ان الاوروبيين اكثر انسانية او احساسا منا باخواننا الاقرب لنا باللون والدم. ولا يفوتني بمناسبة الحديث ان أسطر اعجابي الكبير بما تنشره صحيفة «الجارديان» عن المجاعة في السودان من تحقيقات متتالية ومتشعبة. ولعل اخطر ما ذكرته الصحيفة على لسان احد كتابها قوله هل يا ترى يتغير الموقف السلبي للحكومات الاميركية والاوروبية في ما لو كانت هذه السيقان الهزيلة بيضاء اللون؟ مشيرا الى صورة تبرز فقط سيقان لأحد ضحايا المجاعة من المواطنين السود.



برناردشو في لقطة نادرة مع شارلي شابلن (ارشيف «الشرق الاوسط»)

من خادمة إلى مدرسة إلى صحافية شهيرة

«كريستين» تدخل التلفزيون الفرنسي من الباب العريض

باريس: من بوعلام رمضاني

كثيرون هم الرجال والنساء الذين اقتحموا مجالات الاعلام غير متسلحين بشهاداتهم الجامعية ووثائق سيرهم المهنية المجسدة لتجربة كبيرة، واكتفوا باحساسهم الاجتماعي وبحسهم وموهبتهم وثقافة الاتصال المتجذرة فيهم دون دراية ووعي منهم في كثير من الاحيان.

الصحافية كريستين برافو صاحبة الضحكة الخرافية والوجه الأشقر، واحدة من الصحافيات الفرنسيات اللواتي برزن في زمن قياسي واظهرن قدرة مهنية نادرة بالرغم من عدم انخراطها التاريخي في مهنة الصحافة، اللهم الا اذا استثنينا تعبها الناتج عن عملها كخادمة ومدرسة لعدة سنوات قبل اقتحامها التلفزيون من بابه العريض، وتألقها في برنامج «فرو فروء» المسلي الذي كانت تقدمه في قناة «فرانس 2» العمومية.

كريستين لم تدرس الصحافة اكاديميا ولم تقل انها تمنت ان تعمل في الصحافة منذ نعومة اظافرها كما يؤكد اغلبية الصحافيين في فرنسا وفي غيرها من البلدان، وتحدثت عن بؤسها لما كانت مراهقة قائلة:

«عملت خادمة لعدة سنوات وراعية للأطفال وسكنت في غرفة لا تتجاوز مساحتها امتاراً وكنت اخرج الى الساحة بحثاً عن مرحاض». دخلت كريستين الجامعة ودرست معتمدة على نفسها رافضة اعانة والديها، واضطرت أن تأخذ ابنها معها الى الجامعة وعمره لا يتجاوز الشهر، قلت له: «ساخذك معي الى الجامعة شريطة الا تصرخ ففعل ذلك دون تردد».

هذه الخادمة والطالبة الفقيرة الساخرة هي اليوم نجمة تلفزيونية وصحافية وكاتبة من الطراز الأول، سافرت الى المكسيك مدة سنة كاملة وعاشرت البسطاء من الناس وسكنت منطقة معزولة لكنها جميلة لتؤلف كتاباً تعاقدت من اجله مع احدى دور النشر الفرنسية.

لقد اصبحت نموذجاً يحتذى في الصحافة او بالأحرى في النجاح المهني الذي قالت عنه:

«القدرة في المهنة تعني ان ترغب في القيام بشيء والباقي كله عرق».

كريستين لم تحدد نسبة العرق، لكنها أحيت برنارد شو من جديد على طريقتها كصحافية، وعادت مؤخراً الى التلفزيون وتقدم حالياً برنامجاً تلفزيونيا ناجحا بعنوان «اتحاد حر» على القناة العمومية الثانية دائماً.

وردا على سؤال: لماذا ذهبت الى المكسيك؟ قالت: «ذهبت لأني كنت افتقد الافكار ولم اكن مستعدة للعمل في التلفزيون من اجل التلفزيون».

اما زوج كريستين فهو صحافي لكن في الرياض، وهذا التخصص لا يمنعه من كتابة الرواية!



الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

قاعة درس في جامعة مصرية تتحول إلى متحف فرعوني

● تجربة فنية فريدة نفذها شباب جامعة الاسكندرية فرع دمنهور بمصر، فقد حولوا احدى قاعات الدرس بالجامعة الى متحف صغير، يكاد يكون صورة طبق الأصل من للتحف المصري الشهير بمدينة القاهرة. وحول هذه التجربة قال الدكتور حسن الشريف استاذ التاريخ القديم بالجامعة لـ«الشرق الأوسط» ان هذا المتحف أنشىء العام الماضي، وهو يخدم العملية العلمية والتعليمية لانه ينقل نماذج حقيقية موجودة بالمتحف المصري وفي أماكن الآثار المختلفة، ويساعد في شرح قواعد الفن المصري الأصيل: طرق اسم المصري القديم للمشاهد ومنظور البعد الثالث في رسم الأكتاف، والتعرف على نماذج مثل معبد الاقصر وكيف كان للعبد المصري على نسق طولي بحيث يسمح بخروج الموكب في الاحتفالات والأعياد، فضلا عن وجود أفلام فيديو وصور وكتب.

(عالم الشرق الاوسط)





فيروز مع محمد عبد الوهاب وعاصي عام 1966

فيروز وعاصي في اميركا عام 1971

رحلة العذاب والمجد (1-2)

فيروز.. ولادة نجمة غنت الحب والحرية في كل مكان وزمان

اذا كان لبنان يفاخر بأنه أنجب كبار الشعراء وأطلق روّادا في العلم والفلسفة انتشرت عطاءاتهم في معظم بلدان العالم.. واذا كان يعتزّ بأنه أنجب كذلك عدداً من رجالات السياسة المرموقين في دنيا العروبة، وبأن اكبر مؤسسي الصحافة العربية في المشرق العربي وفي عالم الاغتراب هم من لبنان، فإن اعتزازه بمطربة حملت لواء الاغنية اللبنانية الى كل البلدان العربية والعالمية، يوازي اعتزازه بكل الكبار من رجالاته.

هذه المطربة الشادية هي فيروز فكلّما نكر لبنان ذكر معه اسم فيروز.. سفيرتنا الى النجوم.

ومنذ أعوام وفي مدينة «هيلفرسوم»، التي تضم أكبر بساتين الزهور وترسل يومياً محصولها العابق بالشذا، الى معظم انحاء العالم - سأل المذيع في قسم الاذاعة العربية هناك أحد الاعلاميين عندما كان وبعض زملائه العرب في زيارة الى هولندا:من أي بلد انت؟أجاب: أنا من لبنان. فعلق المذيع الهولندي: أنت إذن.. من بلد فيروز.

يقول **سعد سامي رمضان*** الذي اعد هذه الحلقات انه لا يمكن «عصر» أيام وأمجاد فيروز حتى اليوم.. واعطاء الصورة المكتملة عنها.. بأسطر قليلة؟ ان فيروز أكبر من أن نفيها بعض حقها علينا بهذه العجالة..

● أذن ضابط في موسيقى الدرك اكتشفت صوت فيروز ● العدوان الثلاثي على مصر عطل انطلاقتها التي عوضتها في دمشق ● تسلمت «مفتاح القدس» عام 1967 بعد أدائها «شوارع القدس العتيقة» ● قبعات أميركية على رأس عاصي ومنصور وفيروز لاقت انتقادا في لبنان ● قال عنها الحبيب بورقيبة «فيروز أعز ما عندي»

في بيروت... وتحديداً في محلة زقاق البلاط ابصرت النور.. عام 1935.

والدها وديع حداد، ووالدتها ليزا البستاني، من بلدة «الدبية» في لبنان.اخوتها: جوزيف وهدى وآمال.

دخلت مدرسة الاناث الرسمية الاولى في العاصمة. عرفت بين اترابها بانها صاحبة صوت جميل، ولا سيما في تأدية الاناشيد الوطنية.

سمعها محمد فليفل، وكان ضابطاً في موسيقى الدرك اللبناني. وكذلك شقيقه احمد.

و«فليفل اخوان» اسم علم في تاريخ الاناشيد.فقد وضع محمد واحمد اناشيد وطنية حفظناها منذ طفولتنا.. في المدارس، ورددناها في مناسبات عديدة، وهي اكبر من أن تحصى: موطني.. موطني، المجد في بلادنا، يا تراب الوطن ومقام الجدود، وغيرها. والأهم من هذا كلها، نشيد «حماة الديار عليكم سلام». وهو النشيد الوطني الرسمي السوري فليفل اخوان، كانوا يسكنون في محلة البسطة ببيروت.

اكتشاف نهاد حداد

في أحد الايام، اكتشف محمد كبير «فليفل اخوان» صوتاً عندما كان في جولة على المدارس الرسمية في بيروت.فتاة في مقتبل العمر اسمها نهاد حداد.صوتها يلزمه تدريب..اقترح عليها ان تلتحق بالمعهد الموسيقي الوطني «الكونسرفاتوار» وقد تجاوبت معه، بعد موافقة أهلها طبعاً، فراح يدربها على اصول الغناء السليم.

وتمر الأيام...

سمعها حليم الرومي الذي كان مسؤولاً عن القسم الموسيقي في الاذاعة اللبنانية فتعهدها، ومن ثم عينت في كورس الاذاعة.

وذات يوم قال لها: أرى من الأنسب ان نطلق عليك اسماً يكون له صدى عند الناس، اذا اردت الاستمرار في دروب الغناء.. فصار اسمها فيروز.

في كورس الاذاعة، لقاء عملها، كانت تتقاضى راتباً شهرياً قدره مائة ليرة لبنانية (يوم كانت لليرة قيمتها).

بعد فترة، تعرفت على عاصي الرحباني، وكان يعمل موسيقياً في الاذاعة يعزف على الكمان.

نظرة.. فابتسامة.. فكلام و... وكلمة منه.. وكلمة منها، وهي الفتاة الخجولة جداً، التي تزن كل كلمة ولا تقولها الاّ اذا كانت في محلها.

وكلمة تجر كلمة.. فإذا صداقة تربط بين عاصي ونهاد (فيروز) وطدتها ظروف العمل في مضمار الموسيقى والغناء.. الى أن مضيا في الطريق.. الى.. الكنيسة للزواج في العام 1954.

في عام 1956، بعد الاعتداء الثلاثي على مصر اغلقت «محطة اذاعة الشرق الادنى» أبواب مكاتبها في بيروت، والتي كانت تستقبل وتنتج الاعمال الفنية، لتذاع من استديوهاتها خارج لبنان.

صبري الشريف الذي كان يعمل في هذه المحطة ارتبط مع عاصي ومنصور الرحباني بخطة عمل جديدة، لا سيما بعد أن افتتحا مكتباً للانتاج الموسيقي الغنائي حتى لا يتوقفا عن العطاء الفني، وعهدا الى صبري الشريف بإخراج أعمالهما الغنائية على هذا الصعيد أو ذاكه وخصوصاً المسرحية.

اتسعت الاعمال وتعددت في دمشق، وفي اذاعتها لقي الرحبانيان وفيروز والشريف، كل ترحيب، فانطلقت الأغاني والاسكتشات التي وضعوها واضحت ذائعة ومنتشرة الى حد بعيد، ولا سيما التي غنتها فيروز. وما اروع ما غنت.. قصيدة «بردى» للاخطل الصغير وقد أنشدتها لأول مرة على المسرح في العاصمة السورية وكان ذلك في العام 1957 فكان لها وقع مميز في سورية وفي عددمن الاقطار العربية.

ولا ننسى ما قدمته فيروز في الخمسينات من اعمال غنائية لفتت الاسماع وصارت بمثابة أناشيد واغنيات على السنة من احبوا هذه الاتجاهات الجديدة عند الرحابنة في اعادة صياغة الفولكلور الغنائي اللبناني والسوري والمصري.. والامثلة على ذلك كثيرة.. «هيك مشق الزعرورة» و«يابا لالا ولالا» و«البنت الشلبية».

في أميركا حفاوة ليس لها مثيل

فيروز... سيرتها ومسيرتها حافلة بالاحداث الفنية الوطنية. مسارح ومهرجانات وسينما.. ورحلات الى معظم البلدان العربية والاجنبية. وفي كل عاصمة او مدينة زارتها مع الرحابنة والفرقة الموسيقية، كانت موضع حفاوة ليس لها مثيل.

في اميركا.. وتحديداً في شهر سبتمبر (أيلول) عام 1971، استقبلت بتظاهرة كبيرة يوم أن غنت على مسرح «كارينجي هول» الشهير في نيويورك الوانا من الالحان والاغنيات العربية الحديثة والقديمة ومنها الموشحات الاندلسية وكانت الى جانبها فرقة موسيقية مؤلفة من حوالى ستين عازفاً. بعد رحلتها الناجحة الى اميركا، عادت فيروز مع عاصي ومنصور، وهم يعتمرون القبعات من «تكساس» فكان منظرهم سارا وموضع تعليقات شتى من الذين لا يرضيهم بل يزعجهم ان تنتصر فيروز... ويا جبل ما يهزك ريح. فيروز لم تعلق بشيء على تلك الانتقادات واكتفت بالقول.. «الحمد لله، نجحنا..».

في البلدان العربية

اذا ذكرتُ الرحلة الى اميركا، فلا بد من ذكر رحلة الكويت في العام 1966، حيث أحيت ثلاث حفلات على مسرح «الاندلس» بمناسبة «العيد الوطني» للدولة الشقيقة.

ولا بد من الإشارة ايضا لحفلاتها في الدار البيضاء بالمغرب بحضور العاهل المغربي الحسن الثاني الذي هنأها على ذلك النجاح المنقطع النظير.

اما الحبيب بورقيبة فقد كان من اشد المشجعين لها في تونس.. اذ قال «ان فيروز أعز لدي من ابنتي». فرحت فيروز.. وارتبكت. فهي لم تسمع من اي رئيس دولة مثل هذا الكلام.

وماذا عن حفلات ومهرجانات دمشق وجرش. ففي كل مهرجان كانت محط الانظار.. الآلاف كانوا يحجزون سلفاً المقاعد ليتنعموا بغناء «هذه الساحرة» التي تاتي من لبنان.

خلافاتها مع عاصي ومرضه

فيروز اختلفت غير مرة مع زوجها عاصي. وحاول كثيرون من الاصدقاء ان يعيدوا المياه الى مجاريها بينهما حتى لا تهدم عائلة اولاً، وبالتالي حتى لا تهدم امجاد فنية. وكثرت المحاولات ولكن ظلت دون جدوى. قيل الكثير عن اسباب هذا الخلاف منها عدم حرصه على ماله ومالها والقسوة في معاملتها الاّ أن كلا الاثنين لم يفصحا بشيء عنه.

وفجأة مرض عاصي اذ اصابه نزيف في الدماغ . كيف تصرفت فيروز، وهي التي كانت قد دخلت مستشفى رزق في بيروت اثر رجوعها من دمشق متعبة اشد التعب بعد الحفلات التي أحيتها في العاصمة السورية في معرض دمشق الدولي..؟

دخلت المستشفى لاجراء فحوصات بناء على تعليمات الاطباء، وما كادت تستقر في غرفتها.. حتى عرفت أن عاصي في الطريق الى نهاية الحياة.

ورغم كل شيء.. كان على فيروز ان تتابع المشوار مهما كلفها ذلك من تعب ومن اقوال وانتقادات الناس، وثرثرات تصب كلها في خانة «عداوة الكار» بين بعض أهل المغنى الذين يغارون من فيروز. وغنت في مسرحية «المحطة» التي كانت اول نقلة جديدة بعيداً عن عاصي غنت في ما غنت، والالم يعصر قلبها: «سالوني الناس عنك يا حبيبي» من الحان ابنها زياد الرحباني الذي كان قد انضم الى أسرة والده عاصي ومنصور، الاسرة الموسيقية، بعد أن درس الموسيقى على أصولها ومن كل جوانبها ودقائقها الكبيرة والصغيرة.

وزياد الرحباني لم يكن وحده ثمرة زواج عاصي وفيروز، بل كان هناك «هلي» و«ليال» و«ريما».

المسكين «هلي» اصيب بشلل بعد فترة وزاد مرضه، بل زادت عاهته من الام فيروز.

وعندما غنت في «المحطة» وهي توجه كلامها الى عاصي:

سالوني الناس عنك يا حبيبي
ولأول مرة ما منكون سوا

في تلك الليلة كانت آهات الناس تعلو على الموسيقى والغناء... اما التصفيق فلم يكن له وجود بعد «قفلة» من سالوني الناس.

* كاتب واعلامي لبناني

راجعون.. وسنرجع يوماً

في معرض هذه للسيرة الفيروزية الرحبانية، السريعة، كانت الرائعة الوطنية «راجعون» وكذلك التحفة التي أجمع الكل على اهميتها نظماً ولحناً وصوتاً.

سنرجع يوماً الى حيّنا
ونغرق في دافئات المنى
سنرجع مهما يمر الزمان
وتنأى المسافات ما بيننا
فيا قلب مهلاً ولا ترتمي
على درب عودتنا موهنا
يعزّ علينا غداً أن تعود
رفوف الطيور ونحن هنا

* * *

هنا عند التلال تلال
تنام وتصحو على عهدنا
سنرجع خبّرني العندليب
غداة التقينا على منحنى
بان البلابل لما تزل
تعيش باحلامنا
وما زال تلال الحنين
وناس الحنين مكان لنا
فيا قلب كم شردتنا رياح
تعال.. سنرجع هيا بنا

* * *

بحبك يا لبنان

فيروز ، وبايمان صادق، غنت لبنان وسورية وفلسطين وبلداناً عربية واسلامية.. وكان في طليعة ما انشدت «غنيت مكة» التي نظمها الشاعر الكبير سعيد عقل. النجاح الذي حققته هذه القصيدة لا يوصف.. وماذا أقول عن «بحبك يا لبنان».. أترك الكلام عنه لكلام الاغنية التي نظمها ولحنها الرحبانيان:

بحبك يا لبنان — يا وطني بحبك
بشمالك بجنوبك — بسهلك بحبك
بتسال شو بني — وشو اللي ما بني
بحبك يا لبنان يا وطني
عندك بدي ابقى — ويغيبوا الغياب
اتعذب واشقى — يا ما أحلى العذاب
واذا إنت بتتركني — يا اغلى الاحباب
الدني بترجع كذبة — وتاج الارض تراب
بفقرك بحبك — وبعزك بحبك
وانا قلبي عا ايدي — لا ينساني قلبك
والسهرة عا بابك — اغلى من سنة
وبحبك يا لبنان يا وطني
سالوني شو صاير — ببلد العيد
مزروعة عالداير — نار وبواريد
قلتلن بلدنا — عم يخلق جديد
لبنان الكرامة — والشعب العنيد
كيف ما كنت بحبك — بجنونك بحبك
اذا نحنا تفرقنا — يجمعنا حبك
وحبة من ترابك — بكنوز الدني
وبحبك يا لبنان يا وطني

* * *

شوارع القدس العتيقة

وقيل الكثير عن «شوارع القدس العتيقة» ثم عن «زهرة المدائن» التي يمكن وصفها برائعة للروائع.. والتي غنتها في عام 1967.

فيروز، في صوتها، كانت تبكي، ويبكي الكل.. كل من أحس مرارة الآلام بأحوال القدس..

اسم «زهرة المدائن» من أحلى، ان لم أقل احلى أسماء الاغاني التي حكت ووصفت قدسنا:

لأجلك يا مدينة الصلاة اصلي
لأجلك يا بهية المساكن..
يا زهرة المدائن
يا قدس.. يا مدينة الصلاة

* * *

عيوننا اليك ترحل كل يوم
تدور في اروقة المعابد
تعانق الكنائس القديمة
وتمسح الحزن عن المساجد
يا درب من مروا الى السماء
عيوننا اليك
ترحل كل يوم
وانني اصلي

* * *

الطفل في المغارة
وامه مريم
وجهان يبكيان
لاجل من تشردوا
لاجل اطفال بلا منازل
لاجل من دافع واستشهد في المداخل

* * *

حين هوت مدينة القدس
تراجع الحب
وفي قلوب الدنيا استوطنت الحرب
الى أن تقول:
الغضب الساطع آت
وانا كلي ايمان
سامر على الاحزان
من كل طريق آت
بجياد الرهبة آت
آت.. آت.. آت..

* * *

لن يُقفل باب مدينتنا
فانا ذاهبة لاصلي
سادق على الابواب
سافتحها الابواب
وستغسل يا نهر الاردن
وجهي بمياه قدسية
وستمحو يا نهر الاردن
آثار القدم الهمجية

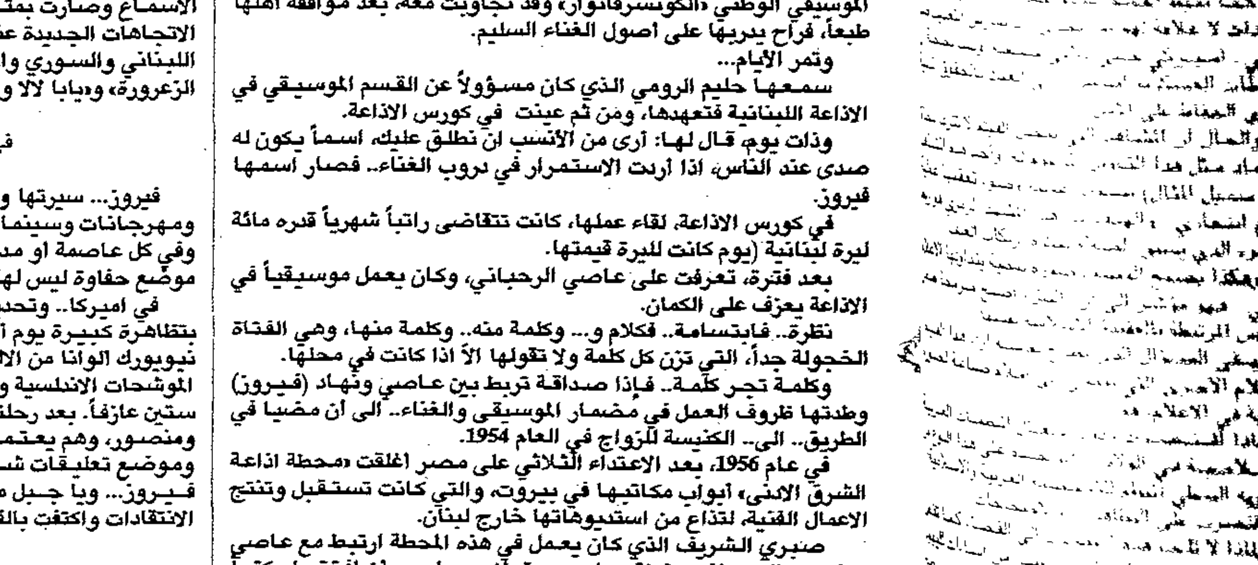
* * *

الغضب الساطع آت
بجياد الرهبة آت
وسيهزم وجه القوة
البيت لنا والقدس لنا
وبايدينا سنعيد بهاء القدس
بايدينا للقدس
سلام آت.. آت.. آت.

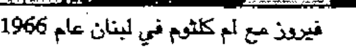
مفتاح مدينة القدس هدية لفيروز

هذه القصيدة تركت الصدى الاكبر في نفوس كل الذين يؤمنون بأن «القدس لنا».

فلقد أقبل وفد فلسطيني رسمي الى بيروت، برئاسة نائب رئيس الهيئة العربية العليا، اميل الغوري، وسلم السيدة فيروز مفتاحاً ذهبياً للمدينة المقدسة.. فكانت بادرة ولفتة كريمة من أهل القدس رأت فيها السفيرة الى النجوم اكبر تقدير وعربون محبة.. وقالت سأظل أصلي من أجل القدس العزيزة والغالية على قلبي.







فيروز مع أم كلثوم في لبنان عام 1966



فيروز مع ابنتها ريما

الاختبارات الأولى على نماذج إكس ـ 33 تجرى قريبا

خليفة المكوك الفضائي يتأهب لمواجهة تحديات القرن المقبل

مركبة انطلاق وعودة تعوض المكوك الفضائي ● تنقل 8 رواد وتتحكم بقيادتها نظم كومبيوترية متطورة ● تقتصد التكاليف أضعاف نفقات المكوك السابق ● تساهم في إنشاء المحطة الفضائية الدولية المقبلة

واشنطن: «الشرق الاوسط»

تستعد وكالة الطيران والفضاء الاميركية لاجراء الاختبارات على المركبة الفضائية المكوكية «اكس ـ 33» التي ستخلف المكوك الفضائي الأميركي، في بداية يوليو (تموز) العام المقبل.

وستنطلق نماذج اكس ـ 33 الاختبارية من موقع بالقرب من صحراء موهافي في 15 رحلة متتابعة تفصلها فترة لا تزيد على اسبوع لاختبار المركبة التي صممتها شركة لوكهيد مارتن.

خليفة المكوك الفضائي

ويعلق الخبراء امالاً كبيرة على نجاح خليفة المكوك الفضائي الاميركي التي ستغير كل اقتصاديات الابحاث في الفضاء.

وتمتاز مركبة اكس ـ 33 بتصميمها الاختباري من وحدة واحدة متكاملة من المعدات التي ستعوض المكوك الفضاء المتقادم، وهي تزن 130 طناً ويصل طولها الى 63 قدماً ولن تحتوي على ملحقات خارجية في الصواريخ ولا من خزانات الوقود.

وسوف تخصص المركبة الجديدة للتجول بين الارض والمحطة الفضائية الدولية التي ستوضع اولى وحداتها نهاية العام الحالي على امل ارسال الوحدات الأخرى مرة بعد أخرى حتى انهاء تركيبها في الفضاء بحلول عام 2005، ويقدر خبراء الفضاء ان تواصل المركبة اكس ـ 33 اعمالها على مدى 10 اعوام لخدمة المحطة حتى عام 2015.

ولن يستطيع المكوك الفضائي الاميركي بمركباته الفضائية الاربع التي صممت في السبعينات، تنفيذ هذه المهمات الفضائية، ولذا تصمم شركة لوكهيد مارتن المركبة الجديدة وفق نظرة جديدة تماماً.

وفي البداية سينطلق نموذج الخليفة المكوك الفضائي بنصف الحجم المقرر له ليؤدي اختباراً استعراضياً في مدار قريب يقل ارتفاعاً عن المدارات العادية حول الأرض، وستتوج الاختبارات لاحقاً باطلاق مركبة كاملة من طراز «فينتشر ستار» (Venture Star) تمكن من الدخول الى المدار.

تنافس خلاّق

وبعد اعلان «ناسا» عن برنامجها الجديد قبل اربعة اعوام، دخلت السباق شركات الصناعات الجوية والفضائية في تنافس خلاّق لعرض التصاميم للمركبة الجديدة.

شركة «روكويل» التي طورت المكوك الفضائي طرحت تصميماً جديداً للمكوك، فيما عرضت شركة «ماكدونيل دوجلاس» تصميم «دلتا كليبر» لمركبة تنطلق وتهبط عمودياً.

لكن وكالة «ناسا» لم تصادق على التصميمين، خصوصاً بعد اندلاع النيران في نموذج مصغر للتصميم الثاني العام الماضي لدى عودته الى الأرض.

وفي صيف العام الماضي اعلن دان جولدن رئيس وكالة الفضاء «ناسا» ان تصميم شركة «لوكهيد مارتن» هو الفائز، ومنحت الشركة مليار دولار لتطوير نموذج اختباري لمركبة اكس ـ 33.

ويتأهب خبراء الشركة لاقناع الوكالة بقدرات تصميمهم الجديد بعد انطلاقه في يوليو (تموز) المقبل، خصوصاً امكانية اعادة تاهيل المركبة للانطلاق مجدداً نحو الفضاء خلال ثلاثة ايام تجرى فيها عمليات الصيانة الادارية.

خدمات سريعة

جيري رايزنج مدير مشروع «لوكهيد مارتن» يشير الى ان الشركة وعدت وكالة «ناسا» بان يتم تاهيل نموذجين عائدين من الفضاء في المركبة الجديدة، على اقل تقدير، خلال ثلاثة ايام، للتحليق مجدداً في الفضاء اضافة الى عرض يؤكد سهولة عمل المركبة وتاكيد متانتها وجدارتها.

ولن تتوجه نماذج المركبة المصممة للاختبارات نحو المدار بل نحو مواقع ادنى منه تقع على ارتفاع 90 كيلومتراً فقط عن سطح الأرض حيث تحلق لفترة 15 دقيقة لكي تهبط في منطقة في صحراء يوتاه وتقع على بعد 500 ميل عن موقع الاطلاق في صحراء موهافي.

ويؤكد مهندسو «لوكهيد مارتن» ان هذه الاختبارات ستكون قاسية وتشابه الى حد كبير جداً عملية انطلاق وعودة المركبة المكوكية عبر الغلاف الجوي للارض مما سيوفر نتائج حاسمة عن شدة مقاومتها خلال عمليات الانطلاق والهبوط، كما ستمكن الاختبارات من التعرف على قدرات الكومبيوترات على متن المركبة التي ستعمل على تحديد مواقع الهبوط بدقة من دون أي مساعدة من المراقبين الأرضيين.

محركات ثورية

وتتم عملية بناء المركبة إكس ـ 33 في معامل «ورشات سكانك» الشهيرة قرب بالميل في صحراء كاليفورنيا، وتوظف في هذا لعملية احدث التقنيات الجديدة، وقد بنيت هذه المعامل اولى الطائرات التجسسية «يو 2».

وفي السابق كانت وكالة «ناسا» تكلف الشركات الخاصة بناء مركباتها الفضائية بعد منحها المخصصات المالية، أما مشروع اكس ـ 33 فانه يمثل توجهاً جديداً، حيث تشارك «لوكهيد مارتن» بـ20 في المائة من التكاليف التي تبلغ مليار دولار للمساهمة في كسب الفوائد وتحمل الخسائر.

ويساعد هذا التوجه وكالة «ناسا» في تحسين موقفها امام الحكومة الأميركية التي تتشدد في منح المخصصات المالية لها.

وتوضع على المركبة محركات صاروخية يطلق عليها اسم ايروسبايك (Aerospike) أي «المسمار الجوي» او النتوء الجوي، ولا يمتلك هذا المحرك الذي وضعت تصاميمه قبل 20 عاماً أي فوهات، الا انه يستفيد من الغلاف الجوي لتشكيل ما يشبه الريشة، حيث توجه الغازات المحترقة منه نحو الخلف دافعة المركبة الى الأمام، أما في الفضاء فان الغازات لا تتوسع إلا الى حد معين.

وتوفر هذه المحركات اقتصاداً كبيراً في زنة المركبة الجديدة. ففي صاروخ «ساتورن» الذي ارسل نحو القمر مثلاً، فان المحركات الدافعة الرئيسة له تمتلك فوهات كبيرة جداً وعريضة تساعده على الانطلاق، إلا ان المحركات اللازمة لدفعه في المراحل المتأخرة في الارتفاعات الأعلى تحتاج الى محركات اصغر بفوهات طويلة ورفيعة، ويتطلب هذا التصميم بناء صاروخ بزنة عالية لحمل هذه المحركات.

وتقلل محركات «المسمار الجوي» كل هذه التعقيدات بالاعتماد على نوع واحد من الدافعات الفضائية.

تصميمات جديدة قديمة

ويصنع الغطاء الخارجي لهيكل المركبة اكس ـ 33 من خليط يدخل فيه التيتانيوم المقاوم للحرارة العالية يطلق عليه اسم «Inconel - X» كان قد طور لأول مرة عام 1959 لصنع طائرة صاروخية.

والنظم الكومبيوترية للمركبة جديدة، فيما لا تعتبر محركاتها جديدة البتة، حيث اختبرت بعض نماذجها شركة «روكويل» منذ السبعينات. الا ان الادارة الأميركية آنذاك لم تدعم تطويرها مالياً.

كما ستوضع مضخة صممت لصاروخ «ساتورن» ولم تستخدم فيه اطلاقاً ضمن المركبة الجديدة.

وتواجه المصممين مشكلتان رئيسيتان ينبغي حلهما قبل حلول موعد الاختبارات منتصف العام المقبل، الاولى هي تقليل زنة المركبة، والثانية وضع افضل المواد المركبة لصنع خزان الوقود الحاوي للاوكسجين المسيل.

وان نجحت الاختبارات الاولية، فان ذلك يضمن بناء المركبة بكامل حجمها من طراز «فينتشر ستار» التي سوف تحتاج الى مبلغ 5 مليارات دولار لكي تنطلق بحلول عام 2003.

ويشير خبراء «لوكهيد مارتن» الى ان وكالة «ناسا» لن يكون بمقدورها تحمل هذه النفقات، ولذا فان الشركة تتوجه لتكوين مجموعة دولية للاشراف على رحلات المركبة وتاجير قسم منها للوكالة وللقطاع الخاص.

وستحمل «فينتشر ستار» ثمانية رواد سيعتمدون على تقنيات الكومبيوتر المتقدمة لادارتها وتوجيهها، ويثير هذا التصميم جدلاً كبيراً حول تقليل دور الرواد في توجيه وقيادة المركبة. وان نجحت الاختبارات الأولية العام المقبل، فان العالم سيدخل في عهد جديد من المركبات الفضائية المكوكية التي تخفض النفقات 10 اضعاف على الاقل، مما سيغير من كل اقتصاديات ابحاث الفضاء برمتها.

خفض النفقات عشر مرات

اللقطة التي يبدو فيها المكوك الفضائي الأميركي وهو ينطلق نحو الفضاء تمتاز بالجمال والروعة، الا ان الكثير من الخبراء والساسة الأميركيين يعتبرون المكوك «جهازاً فعالاً لحرق اموال الدولة». وقد يغير نجاح اختبارات خليفة المكوك، وهي المركبة اكس ـ 33 هذه الصورة تماماً.

تكلف كل رحلة تحليق للمكوك الفضائي 500 مليون دولار، ويقوم الاف من العاملين على مدى ثلاثة اشهر بتهيئة رحلته الفضائية. وبالمقابل فان مركبة اكس ـ 33 لن تحتاج الا لخدمات 50 عاملاً وخبيراً لمدة يومين لاعادة تاهيلها للتحليق مجدداً بكلفة 50 مليون دولار. ولن تقذف هذه المركبة أي اجزاء منها لدى عبورها لمراحل التحليق عبر الغلاف الجوي والفضاء. كما لن يتخوف مصمموها من احتمال تشقق وسقوط بعض مناطق غطاء هيكلها الخارجي المغطى بمواد من التيتانيوم لدى عودتها نحو الأرض.

وقد ظل هاجس الخوف من تساقط بعض اجزاء غطاء المكوك الفضائي اهم مشاغل وكالة «ناسا».

وتسود لدى خبراء الوكالة قناعة كاملة ان المركبة الجديدة «فينتشور ستار» ستكون جديرة بالمسؤوليات المناطة لها، إلا ان خبراء من اتحاد العلماء الأميركيين في واشنطن يبدون تشاؤمهم من تأكيدات الوكالة ان المركبة ستكون أكثر جدارة من المكوك بنسبة عشر مرات، وأرخص منه بعشر مرات، وتستطيع معاودة الرحلات بوتيرة اسرع عشر مرات، وهنا تكمن مواضع الشك!

وقد صور خبراء «ناسا» المكوك الفضائي في حينه بانه مركبة يمكن اعادة تاهيلها بسرعة كبيرة يتمكن العلماء والرواد فيها من ممارسة اعمالهم بسهولة كبيرة. لكن ذلك قد ينطبق اكثر على مركبة «فينتشر ستار» المقبلة.

صورة كومبيوترية للمركبة «إكس ـ 33» خليفة المكوك الفضائي الحالي التي يقول العلماء انها ستكون المركبة الفضائية المثالية (ا.ب)

تصاميم إبداعية من «لوكهيد مارتن»

- ● طائرة «يو 2» التجسسية، تم صنعها قبل 50 عاما تقريبا.
- ● طائرة «إف 117 إيه» المصممة بتقنيات التخفي التي استخدمت لأول مرة خلال حرب الخليج مع العراق.
- ● طائرة «دراك ستار» المصممة حديثا.
- ● طائرات من الروبوتات الآلية لأغراض الاستطلاع.

مركبة إكس ـ 33

الطول: 63 قدما
العرض: 68 قدما
الوزن لدى الانطلاق: 273 الف رطل (130 طنا)
وزن الوقود: 210 آلاف رطل (100 طن)
الدفع الرئيسي: محركان بتصميم «المسمار الجوي»
قوة الدفع لدى الانطلاق: 410 آلاف رطل (200 طن)
السرعة القصوى: اكثر من 15 ماخ (ماخ تعادل سرعة الصوت)

منظمة الأرصاد الجوية العالمية تدعو إلى زيادة الاهتمام بالظواهر الجوية للوقاية من الكوارث

بون: من احمد كمال حمدي

دعا جودوين اوباسي السكرتير العام لمنظمة الاحوال الجوية العالمية، في محاضرته التي القاها في المانيا اخيرا الى ضرورة اعادة النظر في الانظمة المتعلقة بمراقبة الاحوال الجوية والمناخ والانذار منها بصورة مبكرة لتفادي الكوارث الطبيعية من عواصف ورياح وطوفان وطغيان مياه البحار والمحيطات على الارض، وارتفاع منسوب مياه الانهار والبحيرات بسبب تساقط الامطار، والى جانب الكوارث الطبيعية التي يسببها الجفاف وارتفاع درجات الحرارة، وخاصة في الدول والاقطار النامية في أسيا وافريقيا واميركا اللاتينية.

واورد اوباسي مثالين مهمين على الكوارث الطبيعية التي سببتها التغيرات الطارئة على المناخ والاحوال الجوية خلال الفترة الاخيرة، الاول يتمثل في الاعصار الشديد الذي ضرب الولايات المتحدة، الذي اطلق عليه اسم «جورج» وسبب اضرارا بالغة زادت على مليار دولار اميركي، ويعتبر ثاني اكبر اعصار من نوعه في تاريخ الولايات المتحدة، بعد الاعصار الذي حدث في عام 1992، وبلغت اضراره حوالي 15 مليار دولار اميركي.

المثال الثاني الذي اورده السكرتير العام لمنظمة المناخ والاحوال الجوية، هو الاضرار التي يسببها ارتفاع منسوب مياه نهر النيل في كل من مصر والسودان، نتيجة لتساقط الامطار في مرتفعات الحبشة، مما ادى الى حدوث طوفان كبير في جنوب السودان ادى الى تشريد ما يزيد على مليون شخص بعد ان فاض نهر النيل وروافده «عطبرة» وانتشار المجاعة والاوبئة. بينما استطاع سد اسوان ضبط ارتفاع منسوب المياه حيث وصل في بحيرة ناصر الى رقم قياسي زاد على 180 مترا وبلغ حجم كميات المياه فيها الى نحو 153 مليار متر مكعب.

في نفس الوقت طالب «اودو جيرتنسر» المدير العام لهيئة الاحوال الجوية الالمانية في بون، بضرورة انشاء «شرطة عالمية» تقوم بمراقبة المناخ والكوارث القادمة بصورة مبكرة، مزودة باحدث التجهيزات المتعلقة بالمراقبة والانذار، وتقديم المساعدة الفنية والتقنية لهيئات الاحوال الجوية والارصاد والمناخ في دول العالم والعمل على تجديدها وتطويرها على المستوى المحلي والاقليمي، معربا عن قلقه بشأن النقص الكبير في مثل هذه التجهيزات لدى الاقطار النامية، ودول اوروبا الشرقية وخاصة روسيا وجمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقا، وعدم توفر الخبرة والمشورة الكافية لديها، مشيرا الى ان ما تخصصه المنظمات والهيئات الدولية المتخصصة في هذا المضمار لا يزيد على خمسة ملايين دولار سنويا، لا تكفي لسد نفقات ابسط الاجراءات والتدابير العاجلة.

كذلك دعت هيئة الارصاد والاحوال الجوية الالمانية الى ضرورة الاستفادة من شبكات الاتصالات الحديثة لتبادل المعلومات السرية والمهمة حول التطورات الطارئة على الاحوال الجوية في العالم، والعمل على تنسيق هذه المعلومات واستبعاد اي تضارب فيها. في نفس الوقت الذي طالبت فيه ايضا بضرورة الاهتمام بالحوادث الطارئة الناجمة عن تسرب الاشعاعات الضارة في الجو والمخلفات الكيميائية في التربة والمياه، الى جانب مراقبة ارتفاع حرارة ونسبة الاوزون في الغلاف الجوي المحيط بالكرة الارضية.

واشارت هذه الهيئة الالمانية الى ان حرارة الجو في العالم قد ازدادت خلال المائة عام الماضية بمعدل 0,6 درجة مئوية، والى ضرورة زيادة الاهتمام بمراقبة هذه الظاهرة الخطيرة، وزيادة عدد محطات الارض الجوية في الارض والجو والبحر، ومضاعفة الاعتماد على الاقمار الفضائية في هذا المضمار.

وتشرف «لجنة الانظمة الاساسية» التابعة لمنظمة الارصاد الجوية العالمية WMO اليوم على تطبيق برنامج علمي تقني متكامل، يحتوي على شبكة واسعة من محطات المراقبة الجوية وتبادل المعلومات واجهزة الكومبيوتر والتسجيل، كما تشرف ايضا على الاعداد لانعقاد مؤتمر المنظمة العالمية المذكورة، التي انشئت في عام 1963، الذي سيعقد في مدينة جنيف العام المقبل.

احد الارصفة البحرية في منطقة ساوث هيفن في ولاية ميشيغان الاميركية وتبدو الامواج العاتية التي بلغ ارتفاعها 20 قدما وهي تضرب المنارة الضوئية حتى رأسها العلوي. وكانت مثل هذه الامواج تتكرر كل 9 ثوان في العاصفة التي ضربت السواحل الغربية الشمالية من الولايات المتحدة (اب)

اخبار علمية

عصير العنب مفيد للقلب

دالاس (الولايات المتحدة) ـ اف ب: اكدت دراسة مقدمة الى مؤتمر الجمعية الاميركية لامراض القلب المنعقد في دالاس ان لعصير العنب فائدة مماثلة لفائدة النبيذ الأحمر في خفض مخاطر الاصابة بامراض القلب.

وبينت الدراسة ان تجلط صفائح الدم انخفض بمعدل 30 في المائة عندما وضعت في محلول يحتوي عصير العنب كما ارتفع ما تنتجه من حامض النتريك بمعدل ثلاث مرات.

وحمض النتريك مفيد في تمديد الاوعية الدموية والحد من تشكل الجلطات عبر منع تخثر الصفائح.

واضافة الى ذلك، فان وضع الصفائح في عصير العنب جعلها تنتج نصف ما تنتجه من الجذور الحرة، وهي جزيئات من الاوكسجين تجعل الكولسترول ضارا.

ويحتوي عصير العنب، مثل النبيذ، على مادة فلافونويد (كيرسيتين) التي يعتقد انها مضادة للتاكسد وانها تحول دون الاثار الضارة للصفائح.

واكدت معدة الدراسة، جين فريدمان، من المركز الطبي لجامعة جورج تاون في واشنطن، ان النبيذ الاحمر مفيد للقلب للاسباب نفسها.

وقالت ان المادة التي تخفض تشكل الجلطات تنتج عن عملية انتاج عصير العنب، لذلك فان اكل العنب الاحمر قد لا تكون له اثار العصير نفسها.

ازدياد مخاطر تلوث أجواء الأرض

بوينس ايرس ـ رويترز: حذر خبراء عالميون من زيادة الخطورة بسبب انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون من الكرة الارضية الذي قد تصل مستوياته بحلول عام 2020 الى 70 في المائة بالمقارنة مع مستويات 1995 ما لم تقم الدول الاقتصادية الكبرى بالحد من معدلات تلوث الجو.

وقالت وكالة الطاقة الدولية في اجتماع عقد في بوينس ايرس ان الطلب العالمي على الطاقة سيزيد بنسبة 65 في المائة في نفس الفترة. وأضافت الوكالة ومقرها باريس تقول ان ثلثي زيادة الطلب على الطاقة وارتفاع انبعاث ثاني اكسيد الكربون سيأتي من الصين ودول نامية أخرى.

وعقد وزراء الطاقة وخبراء في الاحوال الجوية من مختلف دول العالم مؤتمرا استمر 11 يوما في عاصمة الارجنتين لوضع خطة لتنفيذ بروتوكول كيوتو عام 1997 الذي يلزم الدول المتقدمة بخفض انبعاث الغازات بنسبة 2,2 في المائة من مستويات 1990 وذلك في الفترة من 2008 الى 2012.

قال روبرت بريدل المدير التنفيذي للوكالة في تصريح لرويترز «هذا الخفض يرقى في الواقع الى 30 في المائة من انبعاث للغازات في العالم المتقدم بالمقارنة مع التقديرات باستمرار الاعمال كالمعتاد».

وفي ظل هذا السيناريو يتوقع ان يلبي وقود باطن الارض 95 في المائة من الطلب العالمي للتزايد على الطاقة من عام 1995 حتى 2020. وهو سيناريو تندد به منظمات بيئية.

وأشارت الوكالة في تقريرها الجديد عن الطاقة لعام 1998 الى تنامي حصة السوق من الغاز النظيف بينما سيشهد استخدام النفط انخفاضا طفيفا. ومن المنتظر ان يظل استهلاك الفحم وهو أكبر ملوث للجو كما هو خلال هذه الفترة لاهميته في تغذية محطات توليد الكهرباء.

وقال التقرير ان حجم الطاقة النووية العالمية سيستمر بدون تغيير حتى عام 2020 حيث ان عدد المفاعلات الجديدة سيتعادل مع عدد التي ستحال الى التقاعد.

ولن يزيد نصيب الطاقة المتجددة التي يرى فيها بيئيون انها الحل الوحيد لمشاكل التلوث الجوي عما عليه الان وهو واحد في المائة من اجمالي توليد الكهرباء عام 2020 الا اذا قامت الدول الصناعية بتغيير سياستها لتنفيذ التزاماتها تجاه بروتوكول كيوتو.

وقال التقرير انه في الفترة من 1995 الى 2020 سيكون قد تم انشاء محطات جديدة للكهرباء تولد 3500 جيجاواط من الطاقة بتكاليف ثلاثة تريليونات دولار نحو نصفها في الصين ودول نامية اخرى وثلثها لدول تنتمي الى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وأغلبها بلاد متقدمة.

أبحاث مصرية ـ أميركية مشتركة

إنتاج 26 صنفاً جديداً من الخضروات والفواكه باستخدام الهندسة الوراثية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

لو ان مواطناً مصرياً عاد من رحلة عمل خارج بلاده لمدة لا تتجاوز ثلاث سنوات وتامل أسواق الخضر والفاكهة في القاهرة فسيلمس بالتاكيد ان الخضروات والفواكه المعروضة الآن ليست هي التي كان يراها قبل سفره، فقد تغيرت في الشكل والحجم واللون وأصبح البقالون يتسابقون في عرض نوعيات من الخضروات والفواكه جمعت كل ألوان الطيف، فهناك طماطم مختلفة الاحجام وعشرات الأنواع من العنب، وسيجد تفاحة لونها احمر أو بنفسجي وأحياناً صفراء فاقع لونها تسر الناظرين.

وهذه اللوحة الفنية من الخضروات والفواكه المعروضة بالأسواق جاءت نتيجة تجارب وجهود شاقة لخبراء الهندسة الوراثية وعلماء التهجين التابعين لوزارة الزراعة المصرية، على حد وصف الدكتور سعد نصار مدير مركز البحوث الزراعية التابع للوزارة.

أبحاث مشتركة

واشار نصار الى وجود علاقات علمية للمركز مع المراكز البحثية في مجال الهندسة الوراثية باميركا والدول المتقدمة ومشاركته في اللجنة الاستشارية لمراكز البحوث الزراعية في دول العالم برئاسة البروفيسور هنري كندلي وهو من أكبر المتخصصين في مجال تكنولوجيا الهندسة الوراثية وتعرض تقاريرها على ممثلي17 مؤسسة دولية من بينها اليونسكو والبنك الدولي والفاو.

وقد اعتمد الدكتور يوسف والي وزير الزراعة المصري ونائب رئيس الوزراء خلال السنوات الثلاث الماضية، والكلام للدكتور سعد نصار،25 صنفاً جديداً من الخضر والفاكهة تتضمن اصنافاً لهجين الطماطم والشمام والباذنجان والخيار والفلفل والكوسة والفاصوليا والجزر والبصل وتتسم الأنواع الجديدة بمقاومتها للأمراض التقليدية بالاضافة للنضج المبكر وزيادة الانتاجية.

ويؤكد الدكتور مجدي تيمور وكيل معهد بحوث الهندسة الوراثية على أهمية التفرقة بين الهندسة الوراثية والتهجين، مشيراً الى ان الهندسة الوراثية هي مجرد عملية نقل للجينات من نبات لآخر او نقلها من البكتيريا للنبات بغرض مقاومة امراض معينة وتحسين السلالات وهي تختلف تماماً عن عملية التهجين التي تعتمد فقط على تغيير شكل ولون الثمرة دون تغيير الصفات الوراثية للمحصول.

بطاطس وأرز

ويضيف ان المعهد خلال فترة قصيرة لاتتجاوز 6 سنوات نجح في انتاج نباتات بطاطس وقرع طماطم تم تعديل التركيب الوراثي لها بهدف مقاومة الفيروسات التي تؤدي الى خسائر كبيرة في تلك المحاصيل، كما تم عزل «جين» من البكتيريا له سمية عالية ضد نوعيات مختلفة من الحشرات، وقد تم استخدام أحد الجينات المقاومة للحشرات في انتاج درنات بطاطس خاصة المصابة بفيروس PIRD كما يجري الآن انتاج نباتات بطاطس مقاومة لحشرة فراشة درنات البطاطس ومرض العفن البني، وبالنسبة لنباتات العائلة القرعية «الكنتالوب ـ الكوسة» تم هندسة مضادات مقاومة لأمراض القرعيات، ويقوم المعهد ببحث مرض تجعد اوراق العنب TYLCV وهو احد المعوقات الانتاجية ويجري انتاج نباتات مقاومة لهذا الفيروس، كما نجح خبراء المعهد في تحسين الخصائص البروتينية لبذرة الفول البلدي، وتم انتاج نباتات من الذرة الشامية مقاومة للآفات عن طريق نقل جين BT ويقوم هذا الجين بانتاج بروتين سام للحشرات.

ويقول الدكتور مجدي مدكور مدير معهد بحوث الهندسة الوراثية ان المعهد قدم اول منتج «اجرين» وهو مركب حيوي مقاوم للآفات الزراعية الضارة ويتمتع بالأمان الصحي وقد حصل المعهد على براءة اختراع من اكاديمية البحث العلمي بالقاهرة وبراءة اختراع من مكتب براءات الاختراع الاميركية وقامت شركة «بيرينر» وهي اكبر شركة للبذور في العالم بالاتصال بالمعهد وإبرام اتفاق لاستخدام قدرات هذا الاختراع في تطوير نباتات الذرة وفول الصويا الاميركية المهندسة وراثياً.

وقام معهد بحوث البصل بانتاج اصناف محسنة وتم حصاد ثلاث عائلات من الصنف «جيزة 6» المحسن وتتميز هذه العائلات بالتبكير في النضج وخلوها من اللون الأحمر وهي الأكثر ملاءمة للتصدير، ونجح مركز البحوث الزراعية في اعتماد اصناف جديدة من الأرز مبكرة النضج وتحصد خلال 120 يوماً بدلاً من 160 يوماً كما قام فريق من الأساتذة، هم: الدكتور حمدي فائق، والدكتور بدر بسطويسي، والدكتور حسين رضوان باستخلاص ألبان لرضاعة العجول الصغيرة من فول الصويا لمقاومة عدم توافر اللبن لأمهات الأبقار.

تخوف وحذر

وأمام هذه الثورة التكنولوجية في مجال الهندسة الوراثية بمصر اختلفت آراء خبراء التغذية حول الأضرار والفوائد الصحية للأغذية المهجنة والمهندسة وراثياً، فالدكتورة فريال عبد العزيز رئيس قسم الصناعات الغذائية بزراعة القاهرة ترى ان بعض الأمراض الخبيثة كالسرطان لها علاقة بالأغذية وينجم عن حدوث خلل في الحمض النووي D.N.A مما ينتج عنه خلايا مرضية تنقسم وتنمو فينتج السرطان ومنها سرطان الكبد والجهاز الهضمي والرئة والثدي، مشيرة الى أهمية تناول الخضروات والفواكه الطازجة لاحتوائها على الألياف وأسكروبات وكارومينات وفيتامين C.

وينصح الدكتور حنفي هاشم استاذ الصناعات الغذائية بالمركز القومي للبحوث بوضع مكسبات الطعم واللون والرائحة للخضروات والفواكه من مصادرها الطبيعية وليس من خلال تركيبات كيماوية.

لكن على الجانب الآخر يرى علماء الهندسة الوراثية ان الخضر والفواكه المهندسة وراثياً ليست لها أضرار صحية بل ان بعضها يقي من الأمراض كالطماطم المهندسة لديها قدرة على منع الاصابة بسرطان البروتستاتا في حالة اذا ما تناول الانسان ما بين 5 الى 10 وجبات طعام اسبوعياً تحتوي على الطماطم.



التفسير العلمي للقرآن الكريم في السعودية (1)

رحلة بدأت بالمنع ومرت بالفسح وانتهت إلى التبني

الرياض: من علي العميم

التفسير العلمي للقرآن الكريم، قضية طرحت على الفكر الاسلامي إبان ازدهاره مع توسع حركة الترجمة لعلوم الامم الاخرى في العصور الوسيطة التي كان من اهمها علوم اليونان. فظهر مفسرون يتبنون هذا المنحى في تاويل النص القرآن كالفخر الرازي وأبي الفضل المرسي والبيضاوي والسيوطي، ويعتبر الامام ابو حامد الغزالي من اقدم من اشار الى ان القرآن الكريم يحوي علوم المتقدمين والمتأخرين. كما تبنى هذا المنحى في اخضاع فهم آيات القرآن الكريم على ضوء معارف ذلك العصر جماعة اخوان الصفا، التي تصنف ضمن الحركات الباطنية في تاريخ الفكر الاسلامي.

وقد ظهر معارضون للنزعة العلمية في تفسير القرآن الكريم ومنكرون لها، وكان من اشدهم الامام الشاطبي الذي يعد حجاجه في هذه المسالة حجاجا اصوليا صلبا من الصعب دفعه حتى لدى معاصرينا.

وفي العصر الحديث تجدد ظهور هذا اللون من التفسير، وكان اول كتاب يطبق هذا المنهج ـ حسبما يذكر محمد حسين الذهبي ـ كتاب «كشف الاسرار النورانية، فيما يتعلق بالاجرام السماوية والارضية والحيوانات والنباتات والجواهر المعدنية» للامام والطبيب محمد بن احمد الاسكندراني ورسالة عبد الله باشا فكري في مقارنة بعض مباحثات الهيئة بالوارد في النصوص الشرعية. وقد طبع الكتاب الاول سنة 1873 بالمطبعة الوهبية بمصر، وطبعت الرسالة الثانية سنة 1897 في القاهرة.

ثم تلاهما عبد الرحمن الكواكبي الذي فسر بعض آيات القرآن الكريم على ضوء النظريات العلمية الحديثة في مقالاته التي نشرها في الصحف المصرية سنة 1900، ثم جمعها لاحقا في كتابه «طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد» وأخذ بجانب من هذا التفسير الامام محمد عبده.

كما قال به مصطفى صادق الرافعي ومحمد احمد الغمراوي وعبد العزيز اسماعيل وتوفيق صدقي وعبد الحميد بن باديس وجمال الدين القاسمي، ومحمد فريد وجدي وتوالت بعد ذلك اسماء عدة من مثل حنفي احمد ومحمد جمال الفندي والبشير التركي ويوسف مروة ومصطفى محمود وعبد الرزاق نوفل وعبد المجيد الزنداني ومحمد محمود ابراهيم واحمد كامل ضو ومحمد وصفي ومحمد رشاد خليفة واحمد محمد سليمان وحسن حامد عطية وادريس الخرشاف... الخ.

طنطاوي جوهري أنموذجا

الاسم البارز ـ كما نعرف جميعا ـ الذي زاول هذا التفسير، بمغالاة كان طنطاوي جوهري في تفسيره «الجواهر في تفسير القرآن الكريم» الذي يقع في خمسة وعشرين مجلدا، اتبعه بمجلد آخر كان بمثابة ملحق لهذا التفسير الضخم.

هذا التفسير عندما ظهر منع علماء السعودية دخوله الى بلادهم، فارسل طنطاوي جوهري رسالة الى الملك عبد العزيز آل سعود قال فيها:

«... لما نهض اخواننا النجديون والحجازيون تحت رايتكم، وهم يدعون الى ما ندعو اليه من سنن السلف الصالح، قلت: هذا نصر من الله وفتح مبين، لن هؤلاء يكونون اسرع المسلمين الى ما نشرته، ولكن اخبرني بعض القادمين انه صده عن دخول الديار المقدسة بعض الذين عهد اليهم رقابة الكتب الداخلة الى البلاد.. لقد وجدت في كتاب الله 750 آية في علوم الكائنات وشرحتها في التفسير، فانا احاج مراقبي الكتب امامك ايها الملك الجليل وامام العلماء بحضرتك وامام الله يوم القيامة، واقرأ «قل هاتوا برهانكم إن كنت صادقين».

السؤال الذي توحي به قصة منع هذا الكتاب من الدخول الى السعودية من قبل علمائها قبيل الاربعينات الميلادية هل هو يعبر عن الموقف السلفي من هذا اللون من التفسير؟ وهل هذا الموقف تغير لاحقا؟

اذ يوجد في السعودية الآن بعض من الدعاة والمثقفين والباحثين ممن ياخذون بهذا التفسير، بل هناك مؤسسات ثقافية وعلمية ترعى مثل هذا التوجه. ويقول الدكتور عبد الرحمن الزنيدي استاذ الثقافة الاسلامية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية عن هذه القصة: المنع كان قضية عينية لكتاب محدد هو «الجواهر في تفسير القرآن» لطنطاوي جوهري، اما التفسير العلمي للقرآن فهو قضية اوسع، ومن ثم لا يلزم من منع الكتاب رفض عام لهذا النوع من التفسير جملة وتفصيلا لدى العلماء في السعودية. وعلماء السلف في السعودية يوجد فيهم كغيرهم من العلماء من يؤيد التفسير العلمي ومن يتحفظ عليه. فمثلا عبد العزيز الخلف، وكان من قضاة السعودية في الخمسينات والستينات الميلادية له كتب في هذا المجال يؤيد فيها هذا التفسير ويرى في كتاب له عنوانه: «دليل المستفيد على كل مستحدث جديد» ان القرآن العزيز قد حمل في طياته كل هدى وكل دليل بارز على كل امر يحدث في هذا الكون ديني او دنيوي للنفع او للضرر.

لكن تفسير «الجواهر» لطنطاوي جوهري ليس مجرد تفسير علمي، بل هو حشد لكل ما هب ودب من النظريات والفلسفات القديمة، كما هي لدى فلاسفة اليونان ولخوان الصفا وغيره، والحديثة كمذاهب تحضير الارواح والتنويم المغناطيسي حتى قال فيه بعض العلماء، انه يصدق عليه ما وصف به تفسير الرازي من انه «فيه كل شيء الا التفسير». ثم ان فيه قراءة عجيبة، اذ انه لا يقول هذا ما تصوره من الآية مثلا، وانما يقول: ان الله يقول لنا ثم يذكر ما لديه من تصورات وما جمع من معارفه، ثم انه يسخر من سائر العلماء المسلمين في تفاسيرهم القيمة ويرى انها لا تمثل علماء وانما العلم ما ذكره في تفسيره وينعى على العلماء المسلمين اهتمامهم بعلم الفقه وينقص من شأنه ويحصر طريق الخلاص للامة وشفاءها في اعتماد تفسيره، وقد شحنه بصور الكواكب والاشجار والحيوانات والحشرات والجراثيم. ولهذا واجه تفسيره عاصفة من الردود والاعتراضات، بل كان جوهري نفسه يدرك تجاوزه للحد الشرعي وتحميله القرآن ما لا يحتمل فيقول مثلا قد يعترض معترض او قد يقول لقد ادخلت في القرآن من العلوم ما لا يعقل او لا تحتمله الآيات ثم يرد على ذلك غالبا بتأكيد نقص ادراك المعترضين.

ولهذا فان الاعتراض على تفسيره ما يزال قائما لدى الدارسين كما ان هذا التفسير قد تجاوزه الزمن بما جد من كشوفات وقوانين وحقائق علمية، وهذه قاعدة في كل معرفة عمادها الخبرة الحسية والاستقراء التجريبي.

ويذهب الى مثل هذا الرأي الدكتور فهد بن عبد الرحمن الرومي رئيس قسم الدراسات القرآنية في كلية اعداد المعلمين بالرياض، الذي لا يعد تفسير طنطاوي جوهري ممثلا للتفسير العلمي المعتدل بل يمثل التفسير العلمي في شكله المتعسف ويعتبر ان منع دخوله ليس رفضا للتفسير العلمي بل رفض للخروج عن حد الاعتدال في تحميل النصوص القرآنية ما لا تحتمل.

ويؤكد قائلا: «ان هذا الموقف لا يزال هو الموقف الصحيح، ولم يتغير الرأي فيه ولم يتبدل، بل لم اسمع حتى هذه الساعة ولم اقرأ في كتاب عن احد ثناء على هذا التفسير او تأييدا له».

ويقرر الرومي لمحاولة طنطاوي جوهري بانها اول تفسير علمي كامل للقرآن الكريم فيقول بانه لم يؤلف احد مثله في شموله لآيات القرآن الكريم بالتفسير العلمي التجريبي. لكنه يأخذ عليه انقياعه في هذا الاتجاه ومجاوزته لحد الاعتدال وقوله ما لا يصح تفسيره، ونسب آرائه ومفاهيمه قولا لله تعالى، وافتراضه لحوار بين الله(!!) والمسلمين، ويضرب لنا امثلة من ذلك تفسير طنطاوي جوهري، فينقل عنه ما نصه قوله: «ايها المسلمون انا امرتكم بالنظر في النبات لاجل معرفتي وانتم بذلك الاعلون، ولو اني اخترت لكم قراءة العلوم من طريق الحياة الدنيا لعشتم بها، كما عاش الفرنجة وغلبوكم، الى ان قال: «فلتقوموا بعد قراءة هذا التفسير (يعني تفسيره) وامثاله ولتاخذوا علوم الامم المحيطة بكم، ويقول «ايها المسلمون ملأت اوروبا واميركا واليابان بالعلم، فقوموا من رقدتكم وخذوا هذه العلوم، هم قراوها للدنيا فاقرأوها انتم لحبي وللغرام بي(!!) ولاجل لقائي، بل انتم ستقراونها وعشقوني(!!) بها». ويضيف الرومي قائلا: وعباراته التي ينسبها الى الله على هذا النحو كثيرة لا تكاد تخلو منها اي تفسير لآية قرآنية، ومما لا شك ان في مثل هذا جراءة على الله لا ينبغي للمسلم الاقدام على مثلها فضلا عن مثلها. وعباراته ونصوصه في الحث على الاتجاه بالتفسير اتجاها علميا كثيرة جدا وهو كثير الاشادة بتفسيره والاعجاب به، وكثيرا ما يكرر ان تفسيره خلاص الامة وشفاؤها ويقرر ان قراءة كتابه اما فرض كفاية لمن يقراون العلوم للمنافع الدنيوية، واما فرض عين على كل من امكنه الازدياد من العلم!

ويسترسل الرومي في شرحه لطبيعة هذا الكتاب فيقول: ان طنطاوي جوهري شحن تفسيره بالنظريات العلمية والمخترعات والمكتشفات والعلوم والمعارف كثيرا ما يذكر في هذه الابحاث الاحداث التي تقع له في حياته اليومية وما يراه في منامه، واحيانا خيالات يتحول بها من عالم الاشباح الى عالم الارواح فيلتقي بروح البصيرة فيحدثها وتحدثه الامر العجاب، واحيانا كثيرة يسميها الهاما او نفحة ربانية، واشارة قدسية، وبشارة رمزية، امر به بطريق الالهام، بل احيانا يختلط عليه الامر، فلا يدري عما كتبه اهو حلم ام حديث نفس ام الهام؟

واضافة الى حديثه عن هذه العلوم والمعارف يورد صوراً شمسية كثيرة للافلاك والكواكب والشمس والقمر والسديم والمياه والاشجار والاحجار والحيوانات والحشرات والاسماك والانسان والنباتات والجراثيم والميكروبات واجزاء الانسان كالبصمات، والعين والاذن والجهاز الهضمي والديدان والطيور.

ويضع الجداول الرياضية والكيميائية والفيزيائية والفلكية والخرائط الجغرافية، وله في تحضير الارواح شغف شديد فكثيرا ما يتحدث عن احواله واحداثه.

ويعتبر الرومي ان ما نكره ليس الا اشارة سريعة لمدى ايغاله في التفسير وتحميله للنصوص القرآنية ما لا تحتمل من النظريات العلمية. ولهذا انتقده كثير من العلماء لذا فهو لا يستغرب من قرار منعه، بل يعده قرارا حكيما لما في التفسير من انحرافات في العقيدة، وجراة على الله سبحانه وتعالى واوهام وخرافات وتخيلات ورؤى واحلام ومنامات واحاديث لارواح، وما يزعمه من (الهامات)!! فضلا عن تطرفه في التفسير العلمي.

المنع ورعاً

ويوافق الرومي في الراي هذا الدكتور محمد عبد الرحمن الشايع، استاذ التفسير وعلوم القرآن، في كلية اصول الدين، في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الذي يقول: لا غرابة في منع تفسير طنطاوي جوهري في وقته من دخول السعودية لما يمثله من مسلك غير مقبول لاتجاه جديد وغير سديد في التفسير لنحرف فيه مؤلفه عن طريق الصواب في تفسير القرآن الكريم ولا يزال هذا الكتاب كما كان لم يحظ منهجه ومسلكه بقبول لدى الدارسين، لما يمثله من جنوح شاطح متكلف نحو ما يسمى بالتفسير العلمي، ففيه تعسف وتكلف وشطط ولي لأعناق النصوص لتتفق مع ما يشاع او يذاع دون توثق علمي صحيح ملأه مؤلفه باوهام وخيالات وتفصيلات لا صلة لها بالتفسير، ونقل كثيرا عن التوراة والانجيل واهتم بتحضير الارواح. فالمنع الذي لم يستمر كان للكتاب ولما يمثله من منهج غير مقبول.

ومنع الكتب ـ كما يقول الشايع ـ امر معروف قديما وحديثا، فقد منع الازهر دخول الترجمة الانجليزية للقرآن الكريم الى مصر عام 1925، وامر باحراقها، ولا تزال فرنسا ـ كما يقول ـ تمنع الكتب الإسلامية، وبعض الدول العربية منعت حتى تفسير ابن كثير!

ويدعو الدكتور عبد الله بن عبد العزيز المصلح امين الهيئة العليا للاعجاز العلمي للقرآن الكريم والسنة المطهرة، الى ان تحدد المنهج السلفي وتبين ضوابطه فمن سار على هذا المنهج وافقناه ومن خرج عنه رددنا عليه ونبهناه. وان لا يضيرنا تجاوز البعض في هذا الباب.

فتفسير طنطاوي وجوهري ـ كما يقول ـ يمثل نمطا من انماط التفسير العلمي غير المنضبط حيث ينطلق اصحاب هذا النوع في تفسير القرآن الكريم منطلقا بعيدا عن ضوابط التفسير المقررة جريا وراء النظريات العلمية والآراء الحديثة مما جعل كثيرا من العلماء يقول فيه: فيه كل شيء الا التفسير. ويؤكد رفضه التام لهذا المنهج، ولا يجوز لي مفاهيم الآيات في كتاب الله لمثل هذه الفهوم التي ليس لها الضوابط التي حددها جمهور المفسرين.

ورغم هذه التحفظات التي يبديها المصلح تجاه تفسير طنطاوي جوهري الا انه يلفت نظرنا الى «ان في القرآن الكريم اكثر من الف آية في الآفاق والانفس والحياة التي لم ترد عبثا بل جاءت ـ كما يقول ـ لحكمة البلاغ المبين والحجة المتجددة والبرهان الذي يعلو فوق كل تفوق بشري، فحضور القرآن في الازمان سوف يستمر الى ان يرث الله الارض ومن عليها».

فاهمية التفسير العلمي للقرآن الكريم لديه انه «يبين مواطن الاعجاز العلمي في القرآن الكريم، والاعجاز العلمي صيغة من صيغ الدعوة الى الله واسلوب من اساليب اقامة الحجة في زمن بهر الناس فيه بالعلم ومكتشفاته، ولذا نحن خاطبناهم باللغة التي بهروا بها فان ذلك اوقع في البيان واعظم في البرهان».

ولنا ان نشير هنا الى ان تفسير طنطاوي جوهري «الجواهر في القرآن الكريم» لم يحظ برفض علماء السعودية وحسب ابان صدوره، بل ان من رفضوه علماء عديدون في اصقاع اسلامية مختلفة، ولا يتوقف رفضه على علماء الدين، فالدارسون العلمانيون رفضوه ايضا، وكلا الفريقين يجمعان على حسن نوايا مؤلفه وان اختلفت مسوغات كل فريق في الوصول الى مثل هذه النتيجة.

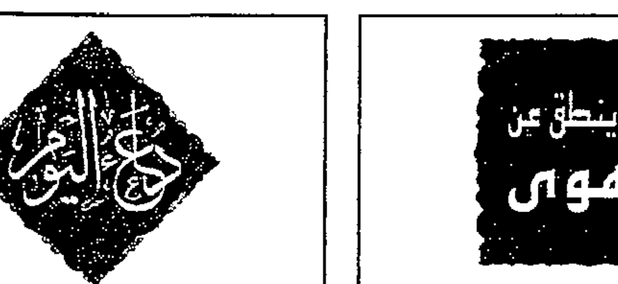
ويعلل الدكتور عبد المجيد عبد السلام المحتسب، صاحب كتاب «اتجاهات التفسير في العصر الراهن» منعه في السعودية بانه دلالة على الورع وصيانة القرآن عن ان ينحرف احد بتفسيره، فالمنع جاء كما يقول: «لجنوح صاحبه، بل ولوعه الشديد باخضاع الآيات القرآنية وقهرها لكي تحمل الكثير من مسائل العلوم الكونية، وفي هذا تعسف ظاهر وميل بالقرآن عن مقصده الاسمي، الا وهو هداية البشر لما فيه سعادتهم في الدنيا والآخرة».

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

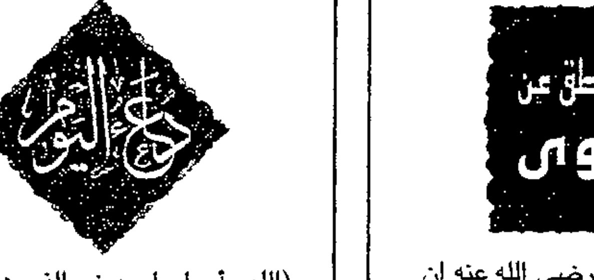
مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ۝57
إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ۝58

الذاريات / صدق الله العظيم



عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن أهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تتراءون الكوكب في السماء».

متفق عليه. رواه البخاري ومسلم.



(اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي من كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر).

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.09	6.30	12.05	3.16	5.40	7.10
المدينة المنورة	5.13	6.36	12.06	3.14	5.37	7.07
القدس الشريف	4.41	6.04	11.25	2.22	4.44	6.02
الرياض	4.44	6.07	11.37	2.45	5.08	6.38
القاهرة	4.48	6.17	11.39	2.40	5.01	6.21
الخرطوم	4.26	6.56	11.34	2.50	5.21	6.29
الرباط	5.26	6.54	12.17	3.05	5.30	6.57
تونس	5.25	6.54	12.10	2.51	5.14	6.41
الكويت	4.47	6.09	11.32	2.34	4.55	6.14
ابوظبي	5.20	6.40	12.14	3.19	5.40	7.10
المنامة	4.38	6.06	11.26	2.25	4.46	6.16
الدوحة	4.19	5.49	11.20	2.29	4.47	6.17
مسقط	4.58	6.18	11.57	3.12	5.27	6.52
بيروت	4.33	6.07	11.22	2.16	4.36	6.11

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.51	6.01	11.02	3.02	5.37	6.37
عمان	4.38	6.02	11.20	3.18	4.37	6.02
بغداد	5.01	6.31	11.54	2.35	5.06	6.26
اسطنبول	6.13	7.47	12.49	3.28	5.51	7.19
نيقوسيا	4.50	6.17	11.32	2.22	4.45	6.06
اثينا	5.31	7.01	12.10	2.56	5.18	6.43
لندن	5.45	7.15	11.46	2.07	4.16	5.46
باريس	6.10	7.53	12.36	2.53	4.17	6.54
نيس	7.22	12.20	2.46	5.11	6.19	6.00
روما	5.19	6.55	11.55	2.32	4.55	6.24
بروكسل	6.07	7.52	12.28	2.38	5.02	6.41
مدريد	6.23	7.56	1.00	3.40	6.03	7.30
جينيف	5.49	7.31	12.21	2.45	5.09	6.44
فيينا	5.13	6.55	11.40	1.58	4.23	5.59
برلين	5.35	7.21	11.52	1.55	4.21	6.00
فرانكفورت	5.48	7.32	12.11	2.23	4.48	6.25
ستوكهولم	5.40	7.32	11.33	1.07	3.32	5.18
كوبنهاجن	5.48	7.37	11.55	1.46	4.11	5.54
امستردام	6.09	7.55	12.26	2.30	4.55	6.35
نيويورك	5.04	6.38	11.41	2.20	4.43	6.11
واشنطن	5.15	6.46	11.54	2.37	4.59	6.25

تحت رعاية أمير دولة البحرين

العلماء المسلمون يبدأون غدا بحث قضايا فقهية معاصرة

تبدأ غدا اجتماعات مؤتمر مجلس مجمع الفقه الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي في دورته الحالية عشرة في المنامة تحت رعاية الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين، وذلك في الفترة ما بين 25 و30 رجب 1419هـ الموافق 14 ـ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1998.

وسيلتقي في هذا المؤتمر قرابة المائة وخمسين عالما وفقيها مسلما يمثلون صفوة العلماء والفقهاء في الامة الاسلامية، للتباحث والتدارس في موضوعات شتى تهم الامة الاسلامية ويتوزع المشاركون ما بين كبار الشخصيات والاعضاء المنتدبين والاعضاء المعينين والخبراء وتكتسب اجتماعات هذه الدورة اهمية خاصة، اذ ان الموضوعات التي يتناولها المجتمعون تضفي بعدا استثنائيا لارتباطها وتأثيرها المباشر على حياة المسلمين في العالم الاسلامي وخارجه، وهو ما جعل العامة منهم والخاصة يولونها اهتمامهم ومتابعتهم.

والموضوعات التي ستناقش في هذه الدورة هي: بيع الدين والعلمنة والحداثة والوحدة الاسلامية والنوازل والمضاربات وعقود الصيانة.

ويستعرض المؤتمرون في هذه الاجتماعات مجموعة من الابحاث القيمة التي تقدم بها علماء اجلاء من مختلف الدول الاسلامية تناولوا فيها الموضوعات المذكورة بالبحث والتحليل من مختلف النواحي بغية الوصول الى رؤى واضحة تمكن من اتخاذ قرارات جماعية لا لبس او غموض فيها.

وقد وصل عدد هذه الابحاث الى ما يزيد عن خمسة وثلاثين بحثا.

وان دراسة المجمع للقضايا التي تطرح عليه تبدأ بتكليف عدد من العلماء الافاضل بدراستها من جميع جوانبها الفقهية، واعطاء الرأي الشرعي فيها، ثم تعرض هذه الدراسات على مؤتمر المجمع السنوي ليتدارسها اعضاء مجلس المجمع وخبراؤه المتخصصون، وتتم مناقشتها بالعمق اللازم، تمهيدا لاصدار القرار المناسب، اما باعلان الحكم الشرعي الذي تم التوصل اليه، او بارجاء النظر في الموضوع الى دورة لاحقة لافساح مزيد من الوقت للبحث والدراسة والاحاطة بجوانب الموضوع كافة.

المنامة: من إمام محمد إمام

عقد مجمع الفقه الإسلامي منذ نشأته وحتى العام الماضي عشر دورات، استضافت المملكة العربية السعودية ستا منها واستضافت اربع دول اسلامية اخرى الاربع الباقية وهي المملكة الاردنية الهاشمية ودولة الكويت وسلطنة بروناي ـ دار السلام ودولة الامارات العربية المتحدة. وقد تعرض المجتمعون في هذه الدورات لدراسة موضوعات شديدة الاهمية وصل عددها الى واحد وسبعين موضوعا تناولتها مجموعة من الابحاث فاق عددها اربعمائة وتسعين بحثا. وانتهت باصدار سبعة وتسعين قرارا مجمعيا عمل المجمع على جمعها وفهرستها في كتيب مفصل مستقل لتعم الفائدة منها وليسهل الرجوع اليها.

ويعمل المجمع بعد انتهاء كل دورة من هذه الدورات على اصدار عدده السنوي من مجلة المجمع التي تحوي بين جنباتها الابحاث المقدمة في تلك الدورة كافة الى جانب المناقشات التي دارت حولها والقرارات التي تم التوصل اليها في نهاية الدورة.

الموضوع الأول
الوحدة الإسلامية

ان مجمع الفقه الاسلامي تتجلى فيه معالم الوحدة الاسلامية من حيث انبثاقه ونظام تأسيسه، وتشكيله، واغراضه:

ـ فمن حيث الانبثاق فهو ينتمي الى منظمة المؤتمر الاسلامي التي هي رابطة للدول الاسلامية.

ـ ومن حيث نظامه الاساسي قد اشتملت وثائق تأسيسه على انه مظهر من مظاهر وحدة الامة الاسلامية، كما جاء هذا في كلمة راعي الدورة التأسيسية خادم الحرمين الشريفين.

ـ ومن حيث تشكيله فهو قد مثلت جميع الدول الاسلامية في اعضائه وخبرائه.

ـ ومن حيث اغراضه فهو يهدف الى شد الامة الاسلامية للتمسك بدينها، ولا شك ان من لوازم هذا التمسك الاعتصام بحبل الله جميعا ونبذ التفرق.

وقد جاء في اكثر من توصية من توصيات المجمع الدعوة الى وحدة الامة الاسلامية، من ذلك توصيات الدورة الثالثة، بنداً ثانياً، وتوصيات الدورة الرابعة، بند ثانياً. والمجمع في هذا يعزز ما جاء في المؤسسات المجمعية المشابهة مثل مجمع البحوث الاسلامية الذي خصص جزءاً كاملاً في اعمال احدى دوراته للحديث عن وحدة وتضامن الامة الاسلامية. والمجمع الفقهي الاسلامي برابطة العالم الاسلامي الذي تناول في احد قراراته مسألة توحيد المذاهب الاعتقادية والمذاهب الفقهية (القرار التاسع في الدورة العاشرة 1408هـ/1987: ص 53)، ومجمع فقه اهل البيت في قم، الذي يسهم في استكمال بعض مشاريع المجمع، والمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية.

الأخوة بين المؤمنين صرح بها القرآن، وسجلها التاريخ في معظم العهود. وقد بعث الله تعالى رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم الى العرب خاصة والى الناس كافة فوحد بالاسلام القبائل العربية والشعوب العالمية وامتن الله على الامة الاسلامية بالتأليف بين قلوبها وجعلها امة واحدة، فزالت العصبية القبلية والطبقية والشعوبية والعنصرية، واصبحت اخوة الايمان اقوى من اخوة النسب.

الموضوع الثاني
الإسلام في مواجهة العلمنة

الاسلام خاتمة الشرائع السماوية التي يؤمن اتباعها بالله تعالى وما جاء من عنده او على لسان رسله من مبادئ ترسم للانسانية منهجاً يراعي تنظيم حياتها الدنيوية ومصيرها الاخروي مع احترام العقل فيما يدركه دون تأليهه او تحكيمه فيما ثبت بالنصوص الصحيحة الصريحة من المغيبات او المسلمات التشريعية.

ولم تنشأ مشكلة بين العقل والاسلام طوال عهود الالتزام بتطبيقه وتحكيمه خلافاً لما كان عليه الحال في الغرب حيث اصطدم الفكر بالمبادئ الدينية التي دخلها التحريف فحادت عن دورها في حياطة العقل عن الجموح دون تقييده باغلال التحجير والتقليد الاعمى، بحيث وجدت العلمانية مرتعاً خصباً لها وترافقت مع ذلك التمجيد للعقل ثورة الكشوفات العلمية فاضيفت الى رصيد العلمنة، مع ان بذور تلك الكشوف مقتبسة من حضارة الاسلام والنهضة المكتسبة من علوم المسلمين في شتى المجالات.

والمقصود من الموضوع بيان خطورة العلمنة، وبيان ما يحفظ المسلمين من نتائجها باسلوب علمي منهجي يتماشى مع ما يدعيه المنادون من تشبث بالفكر العلمي والالتزام بالمنهجية والبحث التجريبي، مع نقد تلك المنهجية القاصرة، وبيان تناقضها اذا طبقت في جميع المجالات دون مراعاة ما هو غير مادي (غيبي) مصدره الوحي المنزل على الرسل عليهم صلوات الله وسلامه.

الموضوع الثالث
الإسلام في مواجهة الحداثة

من خصائص الدين الاسلامي وتشريعاته الصلوح لكل زمان ومكان، وفي حقيقة مبرهن عليها (فضلاً عن الاعتقاد الديني بها المستند الى نصوص اكمال الدين وانه للناس كافة وللعالمين الى يوم الدين). ومن اوضح الدلائل الكثيرة على تلك الحقيقة التنوع الثنائي لقواعد التشريع الى:

ـ القواعد الثابتة المودعة في نصوص القرآن والسنة والدلالات القطعية لتلك النصوص، وهذه الثوابت منارات تعصم الفكر والسلوك من الانسياق مع الهوى والعاطفة بسبب القصور الطبيعي في العقل البشري عن ادراك الخير المطلق.

ـ القواعد المتغيرة المستنبطة لمعالجة الاوضاع المعاشية حيث تتحقق المصلحة المرسلة او العرف المعتبر، وهذه التشريعات الاجتهادية ـ بالرغم من طابع التطور فيها ـ محكومة بضوابط ومعايير تجعلها منضوية تحت الاصول العامة الثابتة للتشريع.

وهذا التنويع يشمل معطيات الحضارة والثقافة والعلوم الاسلامية التي وضعت لحياطة المبادئ والقيم الاسلامية التي سادت المجتمعات الاسلامية في عصور الازدهار ولم تكن معيقة له عن التقدم والتفوق كما يتصل بالاحكام الشرعية المنضبطة باصول الفقه وقواعد التشريع التي هي اساس الاستنباط للاحكام والاجتهاد لمواكبة العصور.

وقد راجت الدعوة الى ما سمي بالحداثة او العصرنة التي ينادي دعاتها الى اطراح كل ما اشتمل عليه تراث الامة الاسلامية، في مجال التشريع والفكر او الادوات اللازمة لفهم النصوص، مع الدعوة الى فهم جديد للنصوص بصورة منفلتة من اي ضابط بحجة مقتضى الحداثة والتجهم لعلم اصول الفقه والدلالة وعدم المبالاة بان هذا التجديد او التطوير لاعادة النظر في النصوص نفسها وادعاء الطابع المرحلي لها يؤدي الى الغاء حاكمية الدين وتجاهل ثوابته ومناراته التي تعصم العقل من الاضطراب او الضلال.

والمقصود من البحث بيان خطورة الترويج للحداثة المطلقة الشاملة للتشريع وما يتعلق به من وسائل وضوابط بتوضيح المقررات الشرعية في التنويع السالف الذكر، وابراز خصائص الاجتهاد في الاسلام ومناهج التفكير المنضبط بالمراعاة للثوابت مع الافادة من التطور فيما يخضع بطبيعته للتغيير دون اخلال او تنكر لمعطيات الحضارة الاسلامية.

وقد يستتبع البحث تسليط الضوء على ازدهار البحث العلمي والحضاري على مدى العصور دون ان يشكل الالتزام بجوانب الاصالة والتراث عائقا، وايضاح التخبط في الفكر الغربي عندما ولى ظهره للمصدر الديني للمعرفة (بسبب ظروف تخص ما طرا من تحريف لديانات) فلم يعد عنده ما هو ثابت بالرغم من التقدم العلمي المادي الذي يعود الفضل فيه للعلوم الموروثة والمقتبسة من المسلمين.

الموضوع الرابع
بيع الدين وسندات القرض

التعامل بالديون له احكام شرعية خاصة تبعده عن صور الربا والغرر وغيرهما من المحظورات الشرعية، وقد وقع الاشتباه فيه لدى بعض البيئات بحسب منشأ المديونية. وصور بيع الدين لدى الفقهاء كثيرة وفيها اختلافات، ولها ضوابط شرعية لتمييز الجائز منها وغير الجائز، فضلاً عن صورة بيع الدين المتمثلة في حسم الكمبيالات ونحوها.

ويتصل ببيع الدين التعامل بسندات القرض التي اوصت الدورة الرابعة للمجمع بدراستها وتقديم البدائل الشرعية لها، سواء في مجال القطاع العام لتمويل العجز في الموازنة، او في مجال القطاع الخاص لزيادة الطاقة المالية للبنوك او تمويل رأس المال العامل بالشركات.

الموضوع الخامس
المضاربات في العملة

للنقود في الشريعة الاسلامية احكام خاصة تتميز بها عن سائر الممتلكات المتعامل بها، وقد تكفل الفقهاء ببيانها في باب الصرف وغيره من فقه المعاملات المالية ومن المقرر شرعاً النهي عن اخراج النقود عن اغراضها في كونها وسيطاً للتبادل ووسيلة لابراء الذمم، فكما يمنع غشها وتزييفها يمنع احتكارها للتوصل الى التكسب الوفير عند غلائها، او لابتذالها وخفض قوتها الشرائية ومن ثم هبوط قيمة السلع والممتلكات المحلية.. ولا يخفى ما احدثته هذه التعاملات بقصد المضاربات في العملة من ازمات اقتصادية لمعظم دول جنوب شرق آسيا مما هدد اقتصادها بالانهيار وكان وراءها اناس لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة.

ولا بد قبل كل شيء من دراسة الاسباب والمؤشرات التي ادت الى وقوع هذه الازمات، بمنهج موضوعي متجرد، بعيداً عن تهويل المغرضين وتبرير المشفقين وذلك لاستخلاص المؤشرات التي يمكن للمتخصصين تحسسها تلافياً لاي تكرار للظروف المتيحة لتلك الازمات.

والمعروض للبحث والدراسة ايضاح الخطاب الشرعي للملتزمين باحكام الشريعة لمراعاتهم ما يجب عليهم، افراداً ومجتمعات ودولاً اسلامية تجاه هذه الممارسات، من مثل ما يلي:

ـ التعاون مع اولياء الامور في تنفيذ ما يرسمونه من اجراءات وقائية وتحوطات لافشال اي خطط تؤدي لتهديم الاقتصاد وافساد المبادلات السوية.

ـ مراعاة مقتضى السياسة الشرعية في تجنب التعامل مع الافراد والجماعات او الدول التي تسعى لتوهين المقومات الاقتصادية، لسد ذرائع الفساد.

ـ استحضار حق اولياء الامور في تقييد او منع بعض المباحات لتحقيق المصالح الكلية للامة، وتحريم التحايل او التهرب من الالتزام بما يتطلبه ذلك.

ـ (على مستوى المجتمعات والدول الاسلامية) وجوب تقديم المعونات والخبرات لتجاوز الازمات الاقتصادية، وتنشيط البدائل الاستثمارية المشروعة، تحقيقاً لوحدة مصالح الامة الاسلامية حسبما قررته نصوص القرآن والسنة ومقولات الفقهاء والمفكرين المسلمين.

ـ الحرص من الدول الاسلامية على توافر احدث الخطط والمقومات التي يمكن بها الاستشعار المبكر لمثل هذه المخاطر.

ـ المبادرة المشتركة من الفقهاء والاقتصاديين لوضع الضوابط الشرعية والفنية التي يمكن بها اتقاء هذه الازمات قبل وقوعها ومعالجتها للتخلص من اضرارها باقرب وقت.

الموضوع السادس
عقود الصيانة وتكييفها الشرعي

لا يخفى التعقيد الذي بلغته صناعة الآلات والمعدات والاجهزة في مختلف المجالات مما جعل الاهتمام بصيانتها يوازي اهمية الحصول عليها، وكذلك الحال بالنسبة للمشاريع العمرانية، حيث يحرص المتعاقد لامتلاك مصنوع او مشروع على ضمان بقاء الانتفاع به دون تعرضه للتلف او الخلل لاسباب ترجع الى سوء الصنع او الانجاز.

وهناك عقود صيانة تنشأ مستقلة عن عقد التملك للاصل المراد صيانته سواء كانت لاستبقاء المالك الانتفاع بملكه او لاستمرار الاعيان المؤجرة صالحة دون انقطاع المنفعة.. ويكتنف هذه العقود بعض الالتباس في تكييفها بسبب جهالة مقدار العمل وهو ما يغتفر في عقد الجعالة، او بسبب الالتزام مع العمل بتقديم المواد والقطع التي تتطلبها الصيانة.

وقد استقر التعامل على الحصول على تعهد من الصانع او المقاول بالصيانة طيلة مدة متعارف عليها لدرء الخلل غير المتوقع للعمر الاستهلاكي، ويقع هذا الالتزام جزءاً لا يتجزأ من الصفقة الاصلية للتملك. ويتطلب هذا النوع من عقود الصيانة المتلازمة مع عقود التملك البحث فيما يلي:

ـ اندراج هذا في صور صفقتين في صفقة او اشتراط عقد في عقد.

ـ او اعتبار ذلك شرطاً مقترناً بالعقد المقصود اصلاً.

ـ او اقتضاء سلامة المعقود عليه التزام البائع بالصيانة بديلاً عن حق الرد للمعيب بعيب خفي. وهناك جوانب اخرى بحسب شروط وقيود الصيانة المختلفة وعقودها المتعددة وهي المعروضة للبحث والدراسة لتحديد احكامها وتكييفها الشرعي.

الموضوع السابع
سبل الاستفادة من النوازل

من المعروف تعدد اشكال الثروة الفقهية التي تكونت في اطوار الفقه ومراحله فقد اهتم الفقهاء بالافتاء في الوقائع والحوادث (النوازل) الى جانب ما وضعوه من كتب ومدونات فقهية للتأصيل النظري والتعليمي، فنشأ علم الفتاوى او النوازل وهو مما عنت به جميع المذاهب الفقهية.

ثم توسع البحث الفقهي وازدادت مراعاة العرف المحلي والعوائد الزمنية التي لها مسوغ شرعي، فوجد ما سماه فقهاء المالكية (العمل)، (او العمليات)، وقد تعدد بحسب الحواضر التي اشتهرت بفقهائها، فكان (العمل الفاسي) و(عمل تونس) و(عمل القيروان) ويقصد به ما اختار الفقهاء تطبيقه من الاحكام في عصر معين او بلد محدد ولو لم يتفق مع الراجح من المقولات الفقهية.

وقد ظهر لدى غير المالكية ما يشبه (العمل) ضمن اسماء اخرى كالسياسة الشرعية، او الحسبة، او الاحكام السلطانية وفيما كتبه عنهما الماوردي وابو يعلى وابن تيمية وغيرهم، للمثال الواضح للعناية بما يختار للعمل من مذهب الشافعية او الحنابلة او غيرهم، ومن هذا القبيل عند الحنفية ما يرد في الكتب المختصة بالاحكام القضائية ومنها معروضات المفتي ابي السعود العمادي الحنفي.

والمقصود من الموضوع تحديد خصائص وضوابط الفتاوى (والنوازل) والعمل الفقهي وبيان سبل الاستفادة منها بحيث يسهم ذلك في تجديد حيوية الفقه للاستفادة من ذلك في التطبيقات العصرية.

الموضوع الثامن
عرض نتائج الندوات المجمعية

أ ـ توصيات لجنة دور المرأة المسلمة في تنمية المجتمع، بعرضها الشيخ آية الله محمد علي التسخيري.

ب ـ الهندسة الوراثية والعلاج الجيني من المنظور الاسلامي (المنعقدة في الكويت، بالتعاون مع المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية بالكويت) يعرضها الدكتور احمد رجائي الجندي.

ج ـ القضايا المستجدة.

العاهل المغربي للمؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء الثقافة:

استثمار الموارد البشرية بالفعل الثقافي المتضامن

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ان السبيل الى رفع التحديات التي تواجه العالم الاسلامي، هو التخطيط المحكم وانتهاج استراتيجية يتكامل فيها التوجهان الثقافيان الوطني والاسلامي، مع الانفتاح على قيم الثقافة الانسانية من اجل تجاوز الانغلاق. جاء ذلك في رسالة وجهها الملك الحسن الثاني الى المؤتمر الاسلامي الثاني لوزراء الثقافة الذي افتتح اعماله امس في الرباط دعا فيها الى ان نجعل من الفعل الثقافي المتضامن المجال الذي تلتقي فيه كل الجهود، وقال ان تنمية العالم الاسلامي يجب ان يندمج فيها الفعل الثقافي مع السياسة الهادفة.

وابرز العاهل المغربي الاهمية البالغة التي تكتسبها الاستراتيجية الثقافية للعالم الاسلامي، وقال في هذا السياق: «يمكننا ان نجعل من هذه الاستراتيجية اطارا ثابتا للعمل الثقافي وسياسة مستقرة للحفاظ على الهوية الاسلامية، والحفاظ على التراث الثقافي، واستيعاب العلوم والمعارف والخبرات والاهتمام البالغ بتنمية الفعاليات المنتجة لشعوبنا».

وتحدث العاهل المغربي عن التحديات التي تواجه العالم الاسلامي، فقال انها تحديات داخلية وخارجية. وذكر منها بروز الحركات القومية الضيقة والنعرات التجزيئية، والتخلف الفكري وشيوع الامية والعجز عن مواجهة الانفجار الديمغرافي، وهيمنة الفكر الوضعي والثقافة المادية السائدة. ووصف هذه التحديات بانها تملك سلطانا سياسيا قائما يتمثل في العولمة التي قال انها تخترق كل فضاءات المجتمعات الاسلامية.

واشاد الملك الحسن الثاني في رسالته الموجهة الى المؤتمر بالمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ ايسيسكو ـ التي قال عنها «انها اعدت لانعقاد المؤتمر الاسلامي الثاني لوزراء الثقافة بسخاء جهد واحكام تنظيم لدارسة تطبيق الاستراتيجية الثقافية للعالم الاسلامي بعد المصادقة عليها، مما يلقى من الاهتمام بسائر الدول ويلقاه لدينا». واضاف العاهل المغربي قائلا: «لا يسعنا الا ان نحمد للايسيسكو ما قامت به في سبيل عقد هذا المؤتمر وما يتوالى من نشاطها في اعتماد الاستراتيجية الثقافية للعالم الاسلامي وتطبيقها على افضل وجه ممكن».

واكد الدكتور عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي في كلمته التي القاها بالمناسبة، على اهمية الانفتاح على الثقافات الانسانية البارزة في العصر الراهن.وأشار الى ان ظاهرة العولمة التي صبغت النظم الاقتصادية والتجارية، اصبحت تتطاول على الحياة الثقافية في العديد من مناطق العالم عن طريق وسائل الاعلام المتطورة.

واكد الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في كلمة له بالمناسبة، ان الدول الاسلامية قررت ان تجعل من (الاستراتيجية الثقافية للعالم الاسلامي) منهاجاً للعمل الاسلامي المشترك في مجال حيوي تتزايد فيه اهمية الثقافة.

واعرب الدكتور عبد العزيز التويجري في ختام كلمته، عن تقديره لما ورد في رسالة العاهل المغربي الى المؤتمر من نصائح وتوجيهات وافكار وصفها بانها نيرة وسديدة. وتحدث في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر عبد الله اليمان كان وزير الثقافة السينغالي رئيس المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الثقافة، فاكد حرص بلاده على التعاون مع الدول الاسلامية في تطبيق الاستراتيجية الثقافية للعالم الاسلامي.

واعلن الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية ان بلاده حريصة على مد قنوات التعاون مع الدول الشقيقة والصديقة ومع المنظمات العربية والاسلامية والدولية والاقليمية، لتطوير العمل الثقافي العام، ولتحقيق المزيد من التقدم في اداء الرسالة الثقافية ذات الاهداف السامية.

وقال في الكلمة التي القاها في المؤتمر ان الثقافة الاسلامية هي الدعامة الاولى التي يقوم عليها الكيان الحضاري للامة الاسلامية، مؤكداً ان الثقافة الاسلامية تستمد عناصرها الرئيسية من القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، ومن عطاء علماء الامة ومفكريها عبر العصور.

واضاف الامير فيصل بن فهد قائلاً: ان قيام الثقافة العربية الاسلامية على هذه الاسس لا يتعارض اطلاقا مع دواعي التفاعل مع الثقافات الانسانية والتحاور معها في اطار التعاون المتكافئ الذي يخدم القيم الرفيعة والمبادئ العليا ويحقق للبشرية الاهداف النبيلة التي تلتقي الارادة الانسانية عندها.

وتحدث الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز عن اهتمام بلاده بالثقافة فقال ان من النعم العظيمة التي افاء الله بها على المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز، ان اهتدت الدولة الى تقدير ما للثقافة من قيمة مثلى، وما للعمل الثقافي من رسالة سامية في بناء المجتمع الجديد. واضاف قائلا: ان هذه السياسة الحكيمة اثمرت اينع الثمار عبر مراحل التطور التدريجي الى ان اصبح للمملكة كيان ثقافي متقدم تعددت مجالاته وتنوعت حقوله وتنامت فروعه يقوم على الاسس الراسخة التي قامت عليها الدولة السعودية في عهدها الحديث.

ويذكر انه حضر افتتاح المؤتمر الاسلامي الثاني لوزراء الثقافة، عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول المغربي، والدكتور علال سيناصر مستشار العاهل المغربي، واعضاء الحكومة المغربية وسفراء الدول الاسلامية وممثلو المنظمات الدولية والاقليمية المعتمدون في الرباط وعدة شخصيات تنتمي الى عالم الفكر والثقافة والصحافة.

...دأ من الخضروات
...الهندسة الوراثية

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مواعيد 11,25 مسلسل - ليالي الحلمية 12,20 صلاة الجمعة - مباشرة 13,00 الأخبار 13,20 مسلسل مدبلج - انطونيلا 14,10 برنامج الاهداءات - بطاقات 14,45 وثائقي عربي - الحياة على الانترنت 15,15 منوعات غنائية 15,30 أخبار محلية 15,45 الفيلم العربي - حارة الجوهري 17,25 اغاني مصورة 17,40 حقائق عن الإسلام + الطرب الاندلسي 18,30 الأخبار 19,10 مسلسل - القضاء في الإسلام 20,30 الأخبار الرئيسية 21,30 المسرحية المغربية - كاري حنكو 23,15 الأخبار 23,30 تتمة المسرحية 23,45 حفل فني

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 فيلم «اريد عريسا» كوميديا اجتماعية من بطولة: عفاف شعيب ومحمد وفيق ووحيد سيف ونعيمة الصغير 13,00 برنامج ادرينالين 14,00 مسلسل سيتي كيدز 14,30 بيزني كلوب 16,00 برنامج كوكتيل 17,00 برنامج «استاد» برنامج اسبوعي يستعرض اهم الاحداث الرياضية. تقديم حسام زبيبو وفارس كرم 18,00 الأخبار 19,30 برنامج خاص بيوم الجمعة 21,30 فيلم «أريد عريسا» 23,30 البيوت اسرار.

شبكة الاخبار العربية
بتوقيت جرينتش

07,30 تلفزيون التسوق 08,00 اخبار 08,30 تلفزيون للتسوق 09,00 اخبار 09,15 تلفزيون التسوق 09,20 تلفزيون العقارات العالمية 09,30 عالم من حولنا 10,00 أخبار 10,16 تلفزيون العقارات العالمية 10,30 الصحافة اليوم 11,00 اخبار 11,16 رحلة إلى 12,00 اخبار 12,30 قضايا عالمية 13,00 اخبار 13,48 تلفزيون العقارات العالمية 14,21 تلفزيون العقارات العالمية 14,30 عالم من حولنا 15,00 اخبار 15,41 العرب في عيون غربية 15,49 اقوال الصحف 16,00 اخبار 16,30 رحلة إلى 17,23 العرب في عيون غربية 17,31 رحلة إلى 18,00 أخبار 18,30 احداث الاسبوع 20,00 اخبار 20,25 العرب في عيون غربية 20,33 احداث الاسبوع 21,00 اخبار 21,17 اخبار 21,30 عالم من حولنا 22,00 اخبار 22,17 اخبار 22,30 قضايا عالمية

LBCI
بتوقيت جرينتش

05,00 ماوغلي 05,30 كيف وليش 06,30 بيدي أند جو 07,00 مسرحية للاطفال 08,00 كاميرا وين/نصف ساعة من الضحك التواصل مع الكاميرا الخفية 08,30 نهاركم سعيد 11,30 ما الك الا هيفا 12,00 موجز الاخبار 12,15 مسلسل روزا (مدبلج) 13,15 استديو الفن 96 (الجزء الثاني) 14,45 كيف وليش 16,00 برنامج جيلات 16,30 سلسلة كوسبي 17,00 آخر صرعة: برنامج يتضمن أشهر عروض الأزياء لأهم المصممين العالميين بالاضافة الى آخر اخبار الموضة 17,30 سباق السيارات 18,00 موجز الاخبار 18,45 كأس النجوم 21,30 مسلسل: ماريا ويس 22,30 رياضة 00,00 نهاركم سعيد.

MBC
بتوقيت جرينتش

7,05 دين ودنيا 8,55 حديث الجمعة 9,10 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,10 بالهنا والشفا 10,45 منوعات غنائية 11,00 مسلسل عربي - أين الطريق 12,05 مسرحية عربية 13,05 تكملة للسرحية 15,00 نشرة الاخبار 15,25 برنامج عن كرة القدم 15,55 فيلم اجنبي 17,30 اضواء على كأس للخليج 18,00 نشرة الأخبار 19,00 استراحة الجمعة 20,15 فيلم عربي - سحاب - غادة الشمعة - جهاد سعد 22,00 نشرة الأخبار 22,40 سهرة تلفزيونية - ونية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 زينة 14,30 الاخبار 15,15 صور 15,30 الاخبار 16,30 الاخبار 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 مراسلو الجزيرة 18,30 الاخبار 18,40 اكثر من رأي 19,30 الاخبار 20,30 حصاد اليوم 22,30 موجز الاخبار 22,40 نقطة ساخنة/قضايا/سري للغاية/تحت المجهر 23,30 الاخبار 0,30 الاخبار 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,30 الاخبار 03,30 الاخبار 04,30 صور 04,30 الاخبار 05,30 الاخبار 06,00 أخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الو ART 07,00 الموسوعة الصحية 07,30 مدن عربية 08,00 الكاميرا كانت هناك - دبي 08,30 مسلسل 09,30 صلاة الجمعة 10,30 الفوز العظيم 11,00 الليلة - اعادة 12,30 مسلسل 13,00 ادلل عيني 14,30 ادلل عيني (كامل الاوصاف) 16,00 فش خلقك 17,00 الكلام الطيب 17,30 اجندة «ايه آر تي» 18,00 فتاة الاحلام 19,00 ماريزول 20,00 نقطة تقاطع 21,30 مسرحية عربية 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية - اعادة.

قناة الافلام

02,15 لجازة غرام 04,00 جنون الحب 05,00 المراهقان 08,00 لختي 10,00 بابا عاوز كدة 13,30 برنامج سينمائي 14,00 اسرار البنات 16,00 طريق الدموع 18,00 كلاكيت 19,00 برنامج كلاكيت 21,00 حكمت فهمي 23,00 السيد البلطي.

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «بنج بانج وانت» 04,30 برنامج ريل تي. في 05,00 كرة قدم - الدوري البرتغالي - اعادة 07,00 تنس - كومباك - جرانك سلام - كوردا × اغاسي - اعادة 08,30 كرة قدم - اضواء على الدوري البرتغالي 09,00 كرة قدم - للدوري البرتغالي 11,00 برنامج عبر التروس - اعادة 11,30 المصارعة من أميركا - اعادة 13,30 كرة قدم - الدوري الانجليزي - مانشستر يونايتد X نيو كاسل - إعادة 15,30 برنامج فروسية 16,00 مباشر: استوديو + نهائيات كأس الاتحاد السعودي 19,30 قصص النجوم «15» 20,00 اخبار رياضية 20,30 سباق للسيارات العالمية 21,30 عالم الرياضة - اعادة 22,00 كرة قدم - للدوري الفرنسي - نانسي X مارسيليا - اعادة 00,00 اندية لها تاريخ 01,00 كرة قدم - الدوري الايطالي

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم جيتار الحب بطولة صباح وعمر خورشيد 02,00 فيلم انتي راحلة بطولة مديحة يسري وعماد حمدي 04,00 فيلم سفاح النساء بطولة فؤاد المهندس وشويكار 06,00 فيلم بلاغ للرأي العام بطولة عزت العلايلي ويوسي 08,00 فيلم صراع الاحقاد بطولة نور الشريف وصلاح السعدني 10,15 فيلم اللقاء الدامي بطولة حسين فهمي وهشام عبد الحميد 12,00 فيلم الزوجة 13 بطولة شادية ورشدي اباظة 14,05 فيلم للزيفون بطولة دريد لحام ونهاد قلعي 16,00 فيلم يوم حار جدا بطولة شريهان ومحمود فؤاد 18,00 برنامج اللقطة الاولى ح22 18,15 يوم خاص هند رستم/ وفيلم الراهبة بطولة هند رستم وايهاب نافع 20,20 مهرجان قرطاج الدولي 20,45 فيلم البحث عن زوج لمراتي بطولة امينة رشيد 22,20 فيلم البيت الملعون بطولة كمال الشناوي وماجدة الخطيب

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 صلاة الجمعة (مباشر) 10,15 برنامج سالوني 11,00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة) 12,30 منوعات غنائية 13,00 برنامج اناقة 13,30 برنامج صالون 14,30 برنامج دوبلاج 15,00 منوعات غنائية 15,30 برنامج بيانو بيانو 16,30 برنامج ايقاد 17,30 مسلسل القرار الاخير 18,30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 برنامج منوعات 22,00 برنامج هؤلاء الحضرون 23,00 برنامج اضواء 02,00 مسلسل القرار الاخير (اعادة) 03,00 برنامج دوبلاج (اعادة) 03,30 مسلسل تمثيلية عربية: مذكرات عائلية

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 مجلة سباقات الفورمولا 3 00,30 كرة القدم الاميركية للجامعات 04,00 الاخبار الرياضية 05,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 06,00 بطولة اميركا الجنوبية لسباقات الفورمولا 3 07,00 المركز الرياضي 08,00 ملاكمة 10,00 مصارعة حرة اميركية 11,30 الكرة الاوروبية في اسبوع 12,30 سباق خيل انجليزي من تشيلتنهام 15,00 عالم السيارات 15,30 سباق سيارات من آسيا 16,00 للمركز الرياضي 17,00 دوري كرة القدم الاميركية 17,30 كرة قدم عالمية 18,00 الدوري الهولندي: فيتيس - NEC 20,00 كرة القدم الاميركية للجامعات 23,30 المركز الرياضي العالمي

فضائيات

أنس زاهد

أمنية لقناة «سينما سيتي»

قناة «سينما سيتي» التي بدأت البث أول الشهر الحالي عبر شبكة «أوربت التلفزيونية والاذاعية»، ستعمل لو تم استغلالها بالشكل الصحيح، على تحقيق التوازن المطلوب والذي يتوق الى تحقيقه كل عشاق السينما وخصوصا السينما الأميركية.

القناة تقوم بعرض الأفلام الاميركية التي تم انتاجها في الستينات والسبعينات وأوائل الثمانينات، وهي المرحلة التي تم تجاهلها من قبل جميع القنوات التخصصية في عرض الانتاج السينمائي الأميركي. معظم القنوات التي تهتم بعرض هذه الأفلام، تكتفي بتقديم الأفلام الجديدة وخصوصا افلام التسعينات، ومتابعو السينما الأميركية يعرفون جيدا ان مرحلة التسعينات هي أسوأ مراحل السينما الاميركية، بينما تميزت مراحل الستينات والسبعينات والنصف الأول من الثمانينات بارتفاع المستوى الفني، وقد انجز خلال هذه الفترة كبار المخرجين من امثال فلليني وفرانسيس فورد كوبولا ومارتن سكورسيزي، أهم اعمالهم.

كل ما اتمناه لن تركز قناة «سينما سيتي» على عرض الأفلام الكلاسيكية المهمة مثل «زوربا» و«الأب الروحي» و«الارسالية» و«الفراشة» و«كرامر ضد كرامر» و«خيار صوفي» و«فوق النبع الذهبي» و«غاندي»، وغيرها من الافلام المهمة الأخرى الناطقة بالانجليزية.

اتمنى أن تشبع قناة «سينما سيتي» اهتمامات وتطلعات محبي السينما العالمية.

المثل السوري أسعد فضة: عن دوره «ابن الوهاج» في مسلسل «الكواسر»:

أخشى في الفانتازيا أن لا يستطيع المشاهد الإحاطة بما نريد قوله

دمشق: من هشام عدرة

على الرغم من مشاغله الإدارية، حيث ما زال ومنذ اعوام طويلة يشغل منصب مدير عام المسارح والموسيقى في وزارة الثقافة السورية ما زال الفنان السوري اسعد فضة يواصل عمله الابداعي الفني، حيث قام اخيراً بتصوير دوره في مسلسل «الكواسر» وهو الجزء الثاني من مسلسل «الجوارح» للكاتب هاني السعدي والمخرج نجدت انزور ومن المتوقع ان يقدم على الشاشات الفضائية العربية في رمضان المبارك المقبل ويلعب فيه دور ابن الوهاج وهو نفس الدور الذي اداه في «الجوارح».

وحول تعريفه للفانتازيا التي يقدمها في مسلسلات انزور المختلفة يتحدث الفنان اسعد فضة لـ«الشرق الأوسط» قائلاً: «كلمة الفانتازيا بدأت مع مسلسل «الجوارح» على اساس انها احداث تجري غير مرتبطة بزمان ومكان محددين، اي احداث يغلب عليها خيال المؤلف اكثر من الوثيقة الواقعية، وامتدت بعد «الجوارح» الى كل عمل تلفزيوني مشابه، وكثر الحديث حول الفانتازيا هذه من قبل النقاد والفنانين وانقسموا بين مؤيدها ومعترف بها وبين معارض بها ووجهة نظري هنا ارى ان العمل الدرامي اذا كان يرتبط بخلفية تاريخية وبواقع محدد افضل من اي عمل خيالي، فلا بد لأي عمل درامي فني ان يعكس واقعاً ما، وهذا الواقع اذا بقي دون تحديد فهو نقطة ضعف بالدراما نفسها، وبشكل عام يريد المشاهد في المحصلة ان يشاهد عملاً ويخلص منه الى نتيجة، ولذلك اخشى في مثل هذه الاعمال التي ادرجناها تحت تعريف فانتازيا ان المشاهد لا يقدر ان يحيط بما تريد قوله لانها غير مرتبطة باي حدث تاريخي».

وحول كيفية انتقائه للدور يقول الفنان فضة: «نتفق اولاً على ان عملية الانتقاء والاختيار لا تتم من قبل الفنان فقط، حيث تتدخل فيها عدة جهات منها المخرج والجهة المنتجة، بالنسبة لي كفنان، الشرط الذي احب ان يتحقق في اي عمل اريد ان اعمل به هو ان يكون مكتوباً على الورق بشكل جيد ويكون السيناريو مكتوباً بشكل جيد وان يضيف شيئاً ما وان تتوفر في الشخصية التي ساقدمها فيه الشروط الفنية لمقومات شخصية درامية جيدة. واعتقد ان هذه الشروط طبيعية ومشروعة. وبرايي فإن نجاح اي عمل يتوقف بالدرجة الاولى على الجهة المنتجة، فاذا لم يكن لديها رؤيا لما تقوم به «وخلفية الدور التي تلعبه اعتقد انها ستبقى تدور في حلقة الربح والخسارة وهذا سينعكس حتماً على العمل الدرامي».

ويقترح الفنان فضة تفعيل الحوار بين المنتجين والكتاب للمحافظة على تطور الدراما السورية فيقول: «للمحافظة على هذه الاضاءة في الدراما السورية لا بد ان ننطلق من استراتيجية من خلال الجهات المنتجة في القطاعين العام والخاص بحيث تكون في حوار دائم مع الكتاب، تحاورهم في المواضيع وتتفق معهم حول ما يمكن تقديمه من اعمال اجتماعية، وهذه مفتوحة بكل عصر واوان. وكذلك الاعمال التاريخية التي قد يعالجها كاتب درامي وتاخذها جهة منتجة. ويكون هناك مواضيع تاريخية اهم مما لخذ ومع ذلك لم يلتفت اليها كاتب ما. لذلك لا بد من الحوار الدائم بين المنتجين والكتاب. ولدي اقتراح آخر، يضيف فضة، فإذا كانت الدراما فعلاً تطمح لان تستمر في تطور دائم ما عليها الا الالتفات الى الرواية العربية والسورية بشكل خاص لانه لدينا تراث رائع في مجال الرواية والقصة في سورية والوطن العربي. ويمكن القول ان الدراما السورية بدأت تلتفت الى هذا الجانب ولكن بشكل خجول جداً.. ما اتمناه فعلاً ان يكون للقصة والرواية وجود في الدراما السورية لاننا نشاهد امامنا عوالم كاملة ونحن هنا ضامنون سلفاً المادة التي نتعامل معها فهي واضحة امامنا ومكشوفة».

وحول ابتعاده عن السينما يقول الفنان فضة: «انا اعفيت نفسي من التفكير بالسينما نهائياً. عندما يعرض علي فيلم سينمائي اعود فاهتم بهذا الفيلم فقط اما ان افكر بالسينما فهذا امر متعب. والحقيقة عندما اقف امام كاميرا السينما بفيلم وانتظر عشر سنوات لاقف امامها بفيلم آخر، هذا اسلوب لا يمكن ان يطور الفنان في السينما وحتى في المسرح. صدقني انا بكل تجربتي الطويلة اتهيب من الوقوف على خشبة المسرح، لان لي فترة طويلة لم اقف على خشبة المسرح ولذلك هنا لا بد لأي حركة فنية ان كانت سينمائية او مسرحية او تلفزيونية تؤكد نفسها وحتى تستطيع ان تتطور وتستمر بتطورها لا بد لها من الاستمرارية.

في تجاربنا السينمائية التي قمنا بها واستبشرنا منها خيراً لم تاخذ مداها وابعادها، مثلاً عندما قدمنا فيلم «ليالي ابن آوى» نجح على الصعيد الجماهيري، اوقف عرضه لماذا لا أعرف.. مع انه كان فيلماً جديداً لا تدخل فيه اي مفردة من مفردات السينما التقليدية والمفردات التي اعتمد عليها الفيلم العربي لم تكن موجودة في «ليالي ابن آوى». وجاء فيلماً جديداً واستمر عرضه بشكل متواصل 8 اشهر وكان يمكن ان يستمر لسنتين. فجأة يوقف عرضه؟!..

وحول عودة مهرجان دمشق المسرحي، ومدى تاثير العمل الدرامي على ابداعه يجيب الفنان فضة قائلاً: «مهرجان دمشق المسرحي سيعود مع مباني المسارح الجديدة التي اوشكت على الانتهاء في دمشق، ونحن نستعد لاستقبال هذا الحدث المهم والمتوقع له ان ينقل الحركة المسرحية لدينا نقلة نوعية باتجاه الافضل. اما تاثير عملي الاداري على العمل الفني عندي - يضيف فضة - فهو يؤثر حتماً حيث علي ان اتابع تنفيذ القوانين والانظمة في مديريتي واتابع الامور الروتينية، والمتعب اكثر هو ان تجعل الناس يعملون بالمسرح - الذي انا اديره كمدير للمسارح والموسيقى - فهذا الشيء ليس سهلاً في ظل الاغراءات الشديدة للعاملين في المسرح من قبل التلفزيون. لكن بالتفاهم مع الفنانين وفهمهم للرسالة المسرحية نتغلب على هذه الصعوبات ونحقق موسمنا المسرحي وان كان ليس بالشكل المراد، ولكن بشكل مقبول ومعقول».

أسعد فضة يتوسط الممثلين في لقطة من «الجوارح» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

«أون ديجيتال» خدمة رقمية جديدة تلتقط عبر الهوائيات العادية في المملكة المتحدة

لندن: «الشرق الأوسط»

تبدأ شركتا «كارلتون» و«جرانادا» التابعتان لشركة التلفزيون البريطانية المستقلة «آي تي في» تقديم خدمة ديجيتال جديدة أطلقت عليها اسم «أون ديجيتال» اعتباراً من يوم بعد غد. وتتميز هذه الخدمة عن غيرها من الخدمات الرقمية بانها تلتقط عبر الهوائيات العادية مقارنة بتلك التي اطلقتها شبكة «سكاي» في الفترة الأخيرة التي تتطلب اجهزة خاصة.

وستكلف الباقة الأساسية 79 جنيها استرلينيا شهريا. وتوفر «أون ديجيتال» التقاط ست محطات منها قنوات «بي بي سي» و«آي تي في» بالإضافة الى قنوات أخرى جديدة مجانية.

وتتوقع الشركة ان يتمكن 70٪ من سكان المملكة المتحدة من التقاط اشارات هذه الخدمة الجديدة لتزيد إلى 99٪ مع نهاية عام 1999، حيث ستتوفر عندها لملايين المشاهدين حرية اختيار حوالي 30 قناة بريطانية، منها «بي بي سي 1» و«بي بي سي 2» و«آي تي في» والقناتان الرابعة والخامسة.

وتعتبر «أون ديجيتال» أول خدمة رقمية مدفوعة في العالم تبث على الهوائيات العادية ولا تحتاج الى اطباق لاقطة او كيبل لاستقبالها.

يعقد في 21 من الشهر الحالي بالشارقة

مؤتمر وزراء الثقافة العرب يبحث إنشاء قناة فضائية ثقافية عربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تشارك وزارة الثقافة المصرية بوفد رسمي في المؤتمر الحادي عشر الذي سيعقد في امارة الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة يوم 21 من الشهر الحالي ويستمر ثلاثة ايام.

وقال محمد غنيم وكيل وزارة الثقافة المصرية في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «ان المؤتمر سيبحث تقريرا يتناول ما نفذ من قرارات الدورة السابقة من جانب الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومستقبل الثقافة العربية في القرن الحادي والعشرين».

واضاف غنيم: ان مصر ستتقدم بورقة عمل لبحث تاريخ القدس والحفاظ على اثريتها، واستعادة دورها التاريخي، مشيرا الى بحث دراسة جدوى انشاء صندوق للتنمية الثقافية العربية، وانشاء قناة فضائية عربية تنقل صورة الثقافة والحضارة العربية والاسلامية على شبكة المعلومات الدولية «الانترنت».

واوضح انه سيتم بحث اعداد خطة قوية لتصبح صورة الثقافة العربية وامكانية اصدار الموسوعة العربية المتخصصة واصدار تشريعين احدهما عن حماية الملكية الفكرية والمصنفات الفنية، والثاني عن تراسل البيانات والمعلومات الثقافية بين الدول العربية، بالاضافة الى مناقشة تقرير عن البرامج والمشروعات التي تقدمها وزارات الثقافة والمنظمة العربية.

رجاء بلمليح ضيفة «أوربت» طيلة الشهر الحالي

روما: «الشرق الأوسط»

تبث محطة «أوربت» خلال الشهر الحالي مجموعة من البرامج الخاصة بالمطربة المغربية رجاء بلمليح. فقد استضافت حلقة امس






رجاء بلمليح

من برنامج «حوار مع» المطربة التي تحدثت عن حياتها والتضحيات التي قدمتها بسبب فنها ونجاح اعمالها، كما تحل رجاء بلمليح ضيفة في برنامج تقدمه اليوم المذيعة شذى في الساعة الواحدة ظهرا. كذلك تبث قناة «ميوزك نار» طيلة الشهر الحالي آخر فيديو كليب للمطربة المغربية عنوانه «نسي اسمي».

رجاء بلمليح فنانة مغربية نشأت وترعرعت في عائلة محبة للفن والطرب والموشحات الاندلسية وصلت موهبتها بالدراسة العميقة.

بدأت مشوارها الفني من القاهرة حيث احترفت الغناء في عام 1993 وأصدرت شريطها الأول عام 1994 بعنوان «صبري عليك طال» الذي حققت من خلاله نجاحا كبيرا. وعلى الرغم من مسحة الحزن التي تطالعنا في صوتها الجميل والمصقول فانها بشكل عام انسانة متفائلة واجتماعية ومحبة للحياة.

«إم. بي. سي» تعلن تعيين مدير جديد للمبيعات والتسويق

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط (ام. بي. سي) تعيين فل اوهارا مديرا للتسويق والمبيعات. وعمل اوهارا قبل التحاقه بمحطة «ام. بي. سي» في مجموعة ميرور الصحافية التجارية البريطانية، حيث تقلد مناصب عدة كان اخرها مدير مبيعات في المجموعة. وفي تعليقه على اختيار اوهارا لهذا المنصب قال ايان ريتشي المدير العام التنفيذي: «ان فل اوهارا يحمل خبرة واسعة في حقلي التسويق والمبيعات نتيجة عمله في بيئة تنافسية ما ستستفيد منه المحطة ويساعد في دفع المحطة الى الامام في السوق الشرق اوسطية». واضاف ريتشي: «ان خلفية اوهارا الصحافية سيكون لها اثر خاص حيث انه عمل لصالح واحدة من اكبر المجموعات الصحافية في المنطقة».

ويشار الى ان اوهارا سوف يتحمل مسؤولية التسويق الدولية بكل ما يتعلق بالمحطة، وسوف يكون مسؤولا مباشرا عن العلاقة بينها وبين شقيقتها شركة آرا لوسائل الاعلان «ايه. ام. إس». وسوف يظل ممدوح ابو جبل على راس قسم التسويق ضمن المرحلة الجديدة تحت ادارة المدير الجديد فل اوهارا.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2	■						■			
3		■				■				
4			■					■		
5					■				■	
6				■		■				
7		■					■			
8	■					■				
9			■						■	
10				■						■

افقيا

1- أديبة سورية معاصرة .
2- تقي - آلة موسيقية .
3- احلم - لهو .
4- اكتمل - سيدات صغيرات .
5- مشى - ممتلئ العود .
6- شديد وصلب - يلمس "معكوسة" .
7- غاية - ضباب .
8- صفة العدو - يلهو .
9- يدعو - نوتة موسيقية .
10- مذلة - ضمير المتكلم .

عموديا

1- دولة امريكية .
2- اسد - تجيب .
3- سند - عالم نحوي قديم .
4- قبطان - اقترب .
5- من الوالدين - قرع "معكوسة" - حرف نصب .
6- عاصمة بيرو - ضد قديمة .
7- فيلسوف واديب فرنسي - يتبع .
8- اعطى - ينصت .
9- حرف عطف - كامل - جسم .
10- نهر مصري - للندبة .

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	و	ا	و	■	ر	ي	ب	س	ك	ش
2	ا	ل	■	ر	م	د	■	ن	ي	هـ
3	ر	ا	م	د	■	ا	ن	■	ن	د
4	س	ر	د	■	ن	و	ف	ذ	ي	ذ
5	و	د	■	ي	س	ي	ر	■	ا	ا
6	■	ن	ا	م	ر	■	ت	ب	■	د
7	ن	■	ت	د	ق	ا	ي	ل	ا	■
8	م	ا	م	ت	■	م	ت	■	ت	ل
9	ح	ي	د	■	ش	ا	ي	ر	ل	ا
10	و	■	ن	ج	ل	م	■	ذ	و	م

تجربة فريدة نفذها طلبة

قاعة درس في جامعة مصرية تتحول إلى متحف فرعوني

الاسكندرية: من إيناس عامر

تجربة فنية فريدة نفذها شباب جامعة الاسكندرية فرع دمنهور بمصر، فقد حولوا احدى قاعات الدرس بالجامعة الى متحف صغير، يكاد يكون صورة طبق الأصل من المتحف المصري الشهير بمدينة القاهرة.

وحول هذه التجربة قال الدكتور حسن الشريف استاذ التاريخ القديم بالجامعة لـ«الشرق الأوسط» ان هذا المتحف انشيء العام الماضي، وهو يخدم العملية العلمية والتعليمية لانه ينقل نماذج حقيقية موجودة بالمتحف المصري وفي اماكن الآثار المختلفة، ويساعد في شرح قواعد الفن المصري الأصيل: طرق اسم المصري القديم للمشاهد ومنظور البعد الثالث في رسم الأكتاف، والتعرف على نماذج مثل معبد الاقصر وكيف كان المعبد المصري على نسق طولي بحيث يسمح بخروج الموكب في الاحتفالات والأعياد، فضلا عن وجود افلام فيديو وصور وكتب. واضاف «بما ان مساحة المتحف محدودة فاننا لا نستطيع أخذ كل الطلاب الى المتحف لمشاهدة تلك الآثار المقلدة مرة واحدة فنقوم بتقسيمهم الى مجموعات، وقد لجأنا الى المتحف لتسجيل شريط فيديو بحيث يمكن عرض الفيلم في المدرج حتى يستطيع الطالب مشاهدة المتحف».

وزاد الشريف بان هناك بعدا آخر، وهو ان المتاحف كالمتحف المصري لا يوجد فيها سوى الآثار، بينما يمتاز هذا المتحف بعرض جوانب من ثقافة مصر الفرعونية، منها، مثلا، مشهد المحاكمة في ذلك العصر، وهذا المشهد غير موجود لذلك قمنا بتصميمه فضلا عن وجود حجرة دفن نموذجية للملك الفرعون بكل محتوياتها ومفرداتها القديمة وكذلك دلالة صور الفرعون على السقف الخاص بالمقبرة وشكله اما مقبب أو جمالوني وماذا كان يزينه. كل ذلك مزين ومصور بالحجرة مثل مقابر وادي الملوك.

من جانبها توضح الدكتورة زكية رشاد مديرة الادارة الهندسية بالجامعة أن المتحف كان عبارة عن قاعة دراسية كبيرة ولكن بفكر طلبة الجامعة تحولت الى متحف بالفعل، فلقد كانت لديهم أفكار مهمة جدا ظهرت في هذا الموضوع وباشراف الدكتور حسن الشريف تطور المتحف على اكثر من مرحلة، في المرحلة الأولى جرت محاكاة مشهد الحساب على الحائط ثم اخترعت مقبرة وقمنا باغلاق البلكونة وخفضنا الباب حتى يكون باب المقبرة في المستوى الفعلي للباب الحقيقي.

واضافت زكية ان الطلبة انفسهم نفذوا الأعمدة والرسم وكانت الامكانيات كلها محدودة ولم تقدم الكلية لهم أي شيء سوى اتاحة المكان ونفذوا بافكارهم كل شيء فحتى فكرة الصوت والضوء كانت فكرتهم لاننا عندما طلبنا من شخص القيام بذلك طلب مبالغ طائلة.

ويقول رضا اديب، احد الطلاب الذين ساهموا بجهد وافر في مشروع المتحف: انه عندما اقترح انشاء المتحف «تقابلت مع الاساتذة وبدأنا بعمل الاشكال المصغرة للقطع الفرعونية المختلفة ونزلنا الى المتحف وكان في بدايته، وقد ساعدنا الدكتور حسن وبالمشاركة مع الكلية بدمنهور قمنا باستغلال المكان من أركان فارغة لعمل مشاهد مثل مشهد الحساب وقمنا باستغلال (الشرفة) الموجودة بالمكان وجرى استغلالها كغرفة دفن ملكية، شاملة التابوت ومناظر من اشهر المقابر مثل مقبرة نفرتاري وتحتمس الثالث وتوت عنخ آمون ورسومات مثل الأعمدة».

ويضيف الطالب محمد صلاح صاحب فكرة الصوت والضوء ان فكرته هي الاضافة الجديدة بالمتحف وغير الموجودة بأي متحف آخر واستطعنا حلها بان الحركة الميكانيكية تساير الحركة الالكترونية الخاصة بالكاسيت ونجحت الفكرة وبدأنا بعمل اختبارات صوت للطلبة لتساير اصواتهم عبق المكان ووضعنا خلفية موسيقية لتلك الاصوات واضفنا صوت الصدى إليها بالاضافة الى ابعاد الصوت المختلفة باستخدام الكومبيوتر.

المتحف المصري الذي حاول «المتحف الجامعي» تقليده (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود — خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «شارون اقرب الى الفلاح منه الى العسكري. وعموما هو انسان عادي وليس ذلك الذي عرفناه في صبرا وشاتيلا... متعته الحديث عن البقر ورعي الاغنام والزراعة».
(محمود عباس، امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية)

● «ان افغانستان بلد تحكمه عصابات من مهربي المخدرات».
(ناطق نوري - رئيس مجلس الشورى الايراني)

● «ان بريطانيا تحكمها مافيا من اللواطين».
(صحيفة الصن البريطانية)

● «لقد اصبح موضوع الحياة الجنسية للمستر مندلسن (الوزير في الحكومة البريطانية) اسوأ من مجرد دناسة. لقد اصبح كلنتنياً!».
(المعلق السياسي جورج وولدن)

● «الدور المصري مثلما قلنا عشرين مرة من قبل، ليس ان نقدم عرفات فوق صينية من الذهب... ما على نتنياهو هو أن يدفع ثمن السلعة التي يريدها».
(عمرو موسى - وزير خارجية مصر)

● «ان المجتمع الموريتاني لا يقسو قط على المرأة، بل يدللها».
(فاطمتو بنت صالحي - طالبة في جامعة نواكشوط)

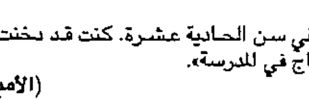
● «حالما تضعين الفوطة حول رأسك هنا، يتكلم الناس معك كما لو كنت غبية لا تفهمين، او طرشاء لا تسمعين».
(بتول توما - المسلمة الانكليزية)

● «أي انسان يستعمل التلفون النقال لاكثر من 15 دقيقة، يجب عليه ان يذهب ويفحص دماغه».
(العالم الإلكتروني روجر كوغل)

● «بكل تأكيد لن استعمل هذه الخدمة الجديدة. سأحافظ على حشمة نفسي كأي امرأة كاثوليكية محترمة».
(النائبة آن وديكومب عن تجهيز خدمات التدليك في البرلمان البريطاني)

● «نتعلم هنا على تحاشي التنكيت. فالنواب الألمان لن يفهموا النكتة الا بعد عشر دقائق من فهم النواب السويديين لها».
(غلنس كينوك - النائبة في البرلمان الأوربي)

● «تركت التدخين في سن الحادية عشرة. كنت قد دخنت سيكارة او سيكارتين وراء بيت الدجاج في المدرسة».
(الأمير شارلس)



مناقير افندي

مهرجان للطفولة غداً في أبوظبي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تبدأ في أبوظبي غداً فعاليات مهرجان الطفولة الثامن الذي تستمر فعالياته لمدة اسبوع تحت شعار «الطفل والإبداع» وينظمه المجمع الثقافي.

وتنطلق فعاليات المهرجان بتنظيم مسيرة كرنفالية للطلبة والطالبات المشاركين في المهرجان، من امام غرفة تجارة وصناعة أبوظبي وصولاً الى مبنى المجمع الثقافي وبمصاحبة فرق الخيالة.

ويشتمل المهرجان على عدد من المسرحيات والمسابقات المفتوحة ذات الصبغة الجماهيرية، اضافة الى الندوات والمحاضرات والأفلام والحفلات الموسيقية وعروض الأكروبات، وفقرة خاصة بالرسم الحر ومعارض فنية وأخرى للكتب.

ويشارك في الفعاليات نحو 33 مدرسة من مدارس منطقة ابوظبي التعليمية، اضافة الى جمعية إحياء التراث الشعبي وجمعية المرأة الظبيانية وبعض الفرق المسرحية الإماراتية وبعض السفارات العربية والأجنبية بالدولة.

وكالات الأنباء العربية تبحث التعاون مع الوكالات العالمية

الرياض: من سعود المقبل

يعقد في الرياض يوم الثلاثاء المقبل الاجتماع السادس والعشرون لهيئة الأمانة العامة لاتحاد وكالات الأنباء العربية برئاسة رفيق شنانة مدير وكالة الأنباء اللبنانية ورئيس الدورة الحالية للاتحاد. وسيرعى وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي الجلسة الافتتاحية للاجتماع الذي سيعقد في فندق شيراتون الرياض.

ويتناول الاجتماع مناقشة عدد من الموضوعات ذات العلاقة بمهام واعمال الاتحاد ومنها مناقشة التقرير العام الذي أعدته امانة الاتحاد حول نشاطات الاتحاد منذ انعقاد الاجتماع السابق العام الماضي وحتى الآن وكذلك الخطط المستقبلية للاتحاد، كما سيناقش الاجتماع اقرار عدد من الدورات التدريبية للمحررين والمصورين التابعين لوكالات الأنباء العربية.

وسيتناول الاجتماع ايضاً موضوع المشاركة في ندوة مستقبل وكالات الانباء في القرن الواحد والعشرين، كما يبحث الاجتماع مجالات التعاون بين الاتحاد والاتحاد الأوروبي لوكالات الأنباء وسبل تطوير هذا التعاون في المجالات الاعلامية والتقنية. وسيتطرق الى مناقشة لجنة المتابعة للحوار مع الوكالات العالمية، بالاضافة الى مناقشة الاجتماع الذي سيتم عقده مع وكالات الأنباء العالمية التي تبث نشرات اخبارية باللغة العربية، كما سيبحث التعاون بين الاتحاد ومنظمة (اليونسكو) والعمل على توثيق وتطوير التعاون، ومن الموضوعات المهمة التي سيبحثها الاجتماع العمل على بث أخبار الوكالات العربية من خلال احدى الوكالات التابعة للاتحاد الى دول شرق آسيا من خلال تجميعها في هذه الوكالة، كما سيبحث المشاركة في الادارة العامة للاعلام في الجامعة العربية.

عرب وعجم

عثمان العائدي

ريتشارد برانسون

● الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر يرعى احتفالا تنظمه سفارة باكستان في القاهرة يوم الخميس المقبل بالقاعة الرئيسية بجامعة الأزهر بمناسبة ذكرى ميلاد الشاعر والمفكر محمد اقبال.

● الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في الامارات، رئيس اتحاد الامارات لسباقات الهجن يرعى سباقات الهجن العربية الأصيلة التي بدأت امس وتختتم اليوم بميدان السباق الشرقي بالوثبة، والتي رصدت للفائزين فيها جوائز مالية قيمة.

● ابراهيم محمد العقاد القائم بأعمال سفارة السعودية في تونس يولم يوم الثلاثاء المقبل مأدبة عشاء على شرف الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية.

● الدكتور غازي القصيبي سفير السعودية لدى بريطانيا يرعى اليوم حفل افتتاح معرض الفنانة التشكيلية السعودية اعتدال عبد الله عطيوي الذي يستمر حتى 26 الحالي وذلك بقاعة ناصر النقور بأكاديمية الملك فهد على العنوان: Bromyard Avenue, London W3

● نقولا فتوش، وزير السياحة اللبناني ينظم حفل استقبال في 18 الجاري لتقديم «منشور جبل لبنان» (دليل سياحي) في الصالة الزجاجية للوزارة.

● الأمير عبد الله بن الحسين وقرينته الأميرة رانيا افتتحا في قاعة معرض عمان الدولي معرض الشرق الأوسط للتكنولوجيا (ميتس 98) الذي نظمته الجمعية الأردنية للحاسبات تحت عنوان «مشكلة عام 2000 في اجهزة الكومبيوتر».

● الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان رئيس دائرة أبوظبي للطيران المدني افتتح محلات «باريس جاليري» في أبوظبي، في حفل حضره عدد من اعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى الامارات وبعض رجال الأعمال.

● الدكتور عثمان العائدي رئيس الاتحاد الدولي للفنادق والسياحة اولم امس مأدبة عشاء للوفود العربية المشاركة في الاجتماع 28 لمجلس اتحاد الاقتصاديين العرب في فندق الشام بدمشق.

● الدكتور عبد العزيز بن محمد بن عياف آل مقرن، امين مدينة الرياض يرعى غدا السبت حفل افتتاح فعاليات أسبوع زراعة الشجرة الثاني والعشرين وذلك بمركز الامير سلمان الاجتماعي تحت شعار «قاوموا التصحر بزراعة الشجر»، وسيتم خلال الاحتفال اعلان افضل حديقة منزلية وافضل حديقة دائرة حكومية وأفضل حديقة منشأة خاصة.

● نجدية الحجيلان الغزاوي، رئيسة جمعية السيدات المسلمات في بون وحرم سفير السعودية لدى المانيا، ترعى مهرجان الجمعية الخيري السنوي صباح الأحد المقبل في بون، بمشاركة زوجات سفراء ما يزيد على 25 دولة عربية وإسلامية.

● الدكتور اندرو جورج، الباحث البريطاني في شؤون العراق القديم، يقدم قراءات في نصوص سومرية واكدية في امسية بعنوان «في رحاب ملحمة جلجامش»، ينظمها «ديوان الكوفة» وسط لندن مساء الأربعاء المقبل. ويشترك في الأمسية الباحثان البريطانيان فران هزلتن وجون بيتيرز.

● محمد ياسين المسؤول الرئيسي لشركة ART دعا الى مهرجان في التاسع عشر من الشهر الجاري في كازينو لبنان لمناسبة مرور خمس سنوات على تأسيس الشركة الاعلامية تحضره من اقاصي العالم شخصيات فنية واجتماعية وسياسية.

● الدكتورة عائشة بنت محمد الخزرجي تتلقى التهاني بتعيينها مديرة لادارة مشروعات البحوث الوطنية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الامارات.

● الدكتور عبد الله بن عبد العزيز المعيلي، مدير عام التعليم بمنطقة الرياض، رعى مساء امس الخميس الحفل الختامي لمهرجان الأشبال بمشاركة 500 من طلاب مدارس مدينة الرياض وذلك في مركز الأمير سلمان الاجتماعي.

● الدكتور محمد رأفت رئيس جامعة اسيوط بمصر يفتتح يوم الأحد المقبل المؤتمر العلمي الثامن للطب البيطري الذي تنظمه الجامعة ويناقش على مدى 3 ايام سبل وقاية الحيوانات المنتجة للألبان واللحوم من الامراض وزيادة انتاجها، ويحضره عدد كبير من اساتذة الطب البيطري والمختصين في هذا المجال.

● ريتشارد برانسون رجل الأعمال البريطاني وصاحب شركة الطيران العالمية (فيرجين أتلانتيك) يرعى مع نخبة من نجوم الفن حفلة عيد الميلاد التي تنظمها جمعية هيجنز ترست الخيرية البريطانية في 10 الشهر المقبل لصالح المصابين بمرض الايدز.

● الدكتور محمد عدنان البخيت رئيس جامعة آل البيت تباحث مع هاني رياض السفير المصري في عمان بحضور مختار عمر المستشار الثقافي في السفارة المصرية حول العلاقات العلمية والاكاديمية والبحثية بين الجامعات والمؤسسات العلمية والأكاديمية والجامعات في جمهورية مصر العربية.

دعوة عربية لتخصيص الخدمات البيطرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انتهت المنظمة العربية للتنمية الزراعية التابعة للجامعة العربية من وضع استراتيجية لتعزيز الخدمات البيطرية بما يحمي الثروة الحيوانية في العالم العربي من الأمراض الخطيرة وتحسين انتاجية اللحوم والألبان. وتضمنت الاستراتيجية الجديدة وثيقة لمشروع مقترح عن احصاءات الثروة الحيوانية واوجه القصور والضعف في أداء المؤسسات المسؤولة عن الثروة الحيوانية واقتراح محاور وآليات تطوير وكفاءة تلك الاجهزة ورفع قدرات الكوادر البشرية العاملة بها، كما اقترحت تخصيص الخدمات البيطرية في الدول العربية التي تنتهج سياسة تخصيص في برنامجها الاقتصادي.

وتنطوي الاستراتيجية الجديدة، حسب تصريحات الدكتور محمد علي عبد الرحيم المدير الاقليمي للمنظمة بالقاهرة ، على دعم اقامة وحدات ذات طبيعة متخصصة في مجال احصاءات الثروة الحيوانية، وتأهيل ورفع كفاءة العناصر البشرية العاملة في مجال تنمية الثروة الحيوانية ودعم امكانات التجهيزات الفنية الحديثة.

واشار الدكتور عبدالرحيم الى اجراء مشاورات مالية بين الدول العربية لتبادل الراي والمشورة حول الحلول المقترحة لتذليل المعوقات والمشاكل التي تواجه الخدمات البيطرية على ضوء الخبرات العربية وتقويم أنواعها اضافة الى حصر الأمراض الخطيرة التي تواجه الأبقار والجاموس والأغنام وطرق علاجها بما يضمن تحسن انتاجية الثروة الحيوانية في الوطن العربي وسد الفجوة الغذائية في اللحوم.

لقاء في سفارة كندا بالرياض حول الدراسة بالجامعات الكندية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تسعى السفارة الكندية في السعودية إلى جذب المزيد من الطلبة السعوديين والعرب لتلقي الدراسة في جامعاتها، حيث يعقد لقاء في مقر السفارة بحي السفارات بالرياض عند الساعة السادسة من مساء الأول من ديسمبر (كانون الأول) المقبل للطلبة الراغبين في الدراسة بكندا.

وأبلغ «الشرق الأوسط» مصدر في قسم الشؤون العامة بالسفارة الكندية أن الهدف من هذا اللقاء تقديم معلومات مفصلة عن التعليم في كندا، وتوزيع قائمة باسماء الجامعات الكندية ومعلومات عن دراسة اللغة الانجليزية والتعليم الجامعي والعالي.

واضاف انه سيتاح للطلاب مناقشة كل مايتعلق بالأوضاع الدراسية والمعيشية في كندا مع عدد من الخريجين الذين كانوا قد تلقوا دراساتهم وتخرجوا من الجامعات الكندية. كما ستتوفر في هذا اللقاء ايضاً معلومات حول طريقة الحصول على تاشيرات الدراسة في كندا.

واشار إلى أن هناك عدة اسباب رئيسية تجعل الطلبة الأجانب يأتون لكندا للدراسة حيث صنفت الأمم المتحدة كندا كواحدة من افضل الدول للمعيشة والسكن بين 172 بلداً في العالم. كذلك فإن كندا رائدة في برامج التدريب وتعليم اللغات، كما أنها بلد ذو ثقافات متعددة تُحترم فيه العادات والتقاليد المختلفة. واضافت ان الشهادات التي تمنحها الجامعات والكليات الكندية معترف بها في كافة انحاء العالم.

مناظرة عن تجارب السقي في المغرب

اغادير: من أحمد حاما

تنظم وزارة الفلاحة في المغرب بتعاون مع البنك الدولي المناظرة الوطنية الثانية للشراكة في الري، بمشاركة وفود دول اجنبية وعربية منها تونس وفرنسا وتركيا والمكسيك، وذلك في الفترة الممتدة ما بين 16 - 18 ديسمبر (كانون الاول) المقبل بمدينة اغادير.

وستتركز محاور المناظرة حول تجربة جمعيات وفيدراليات الري المغربية في مجال السقي وتقييم عملية الشراكة مع الدولة من خلال نماذج وطنية ودولية، كما تتطرق المناظرة الى الاساليب الحديثة حول الري المركز. وتؤكد تقديرات الجهات المختصة ان الموارد المائية المغربية خلال عام 2010 لا يمكنها ان تلبي الا 70 في المائة من الطلب على الماء بما في ذلك ماء الشرب، مع استثناء منطقة لحوض سبو الذي يمكنه تحقيق اكتفاء ذاتي. وهذا الواقع، حسب الخبراء، يفرض تعميم فكرة الاقتصاد في الماء وطرق استعماله العقلاني، وكذلك تكثيف البحث عن الموارد المائية الضرورية لسد النقص الحاصل.

تشمل مليوني طفل وتكلف 700 ألف دولار

حملة تلقيح تونسية ضد الحصبة

تونس: «الشرق الأوسط»

بدأت في المدارس الابتدائية بتونس حملة تلقيح ضد مرض الحصبة تستمر حتى يوم 5 ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وستشهد الحملة تلقيح حوالي مليوني طفل من مختلف الاعمار، سواء الذين يدرسون او المنقطعين عن التعليم.

وطبقا لمصادر وزارة الصحة التونسية فإن هذه الحملة سوف تتكلف حوالي 700 الف دولار، حيث قامت الوزارة بتوفير نحو 240 الف زجاجة لقاح ومليوني حقنة. وسوف تمكن هذه الحملة، التي تأتي بعد حملة مشابهة كانت قد نظمت ضد مرض السل، من التقليل من اصابة الاطفال بمرض الحصبة الذي اصاب العام الماضي 370 طفلا مقابل 600 حالة في السنوات السابقة، كما تمنع هذه الحملة ظهور اي ظاهرة وبائية لمرض الحصبة كالتي حدثت في تونس عام 1992.

وذكر الدكتور محمد بن صالح رئيس مصلحة الصحة في محافظة تونس ان عدد المؤسسات التربوية التي سوف تشملها حملة التلقيح ضد الحصبة في محافظة تونس وحدها يصل الى حوالي 376 مؤسسة، وان عدد التلاميذ الذين تشملهم الحملة سوف يبلغ في العاصمة التونسية وحدها 170 الف تلميذ.

واضاف الدكتور بن صالح ان الحملة تشمل ايضا الاطفال المنقطعين عن التعليم وان عدد الاطباء الذين يشرفون على هذه الحملة في محافظة تونس يبلغ 391 طبيبا بمعدل طبيب واحد لكل مدرسة، بالاضافة الى 15 طبيبا للتنسيق في ما بين المؤسسات التربوية المختلفة.

يذكر ان الحصبة مرض فيروسي شائع الانتشار في انحاء العالم ويصيب خاصة الاطفال غير الملقحين، كما يظهر عند الاشخاص البالغين. ويقدر عدد المصابين به سنويا في العالم بحوالي 36 مليون شخص يتوفى منهم قرابة المليون طفل، اغلبهم من دول العالم الثالث.

أخبارهم في كل مكان

● اتحاد الكتاب والصحافيين العراقيين في بريطانيا ينظم امسية عن ادب الكاتب العراقي الراحل عبد الملك نوري، احد رواد القصة العراقية، تشترك فيها فاطمة المحسن وزهير الجزائري، وذلك في السابعة من مساء اليوم في «ديوان الكوفة» وسط لندن.

● جمعية الاعلاميين الاردنيين والتنمية الحضرية شاركت في اجتماعات المكتب التنفيذي للمنتدى الاعلامي العربي للبيئة والتنمية التي عقدت في بيروت اخيرا. مثل الجمعية رئيسها وليم هلسة نائب رئيس المنتدى الاعلامي.

● تنظم كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة محمد الخامس في الرباط يوم 20 الجاري في الكلية محاضرة للباحث الفرنسي جون فرانسوا تروان، استاذ بجامعة فرانسوا رابلي بمدينة تور الفرنسية، حول موضوع «حواضر البحر الابيض للتوسط: مدن متاخمة للحدود - مدن محورية».

● النادي الثقافي العراقي ينظم، بالاشتراك مع جمعية اور وجامعة لايدن في هولندا، امسية موسيقية للفنان العراقي احمد مختار الذي سوف يقدم بعض مؤلفاته ومعزوفات ارتجالية يوم غد السبت في القاعة المركزية للجامعة.

● مصمم المجوهرات اللبناني نبيل مزنر يعرض آخر تصميماته من الحلي يوم 24 الجاري في متجر «توماس جود» الواقع في South Audley st. 19 London W1

أفراح

● زف خليف الخوالدة الى الآنسة خلود خوالدة وسط فرحة الاهل والاصدقاء في عمان.

مواليد

● أمين محمود دياب رزق وزوجته في الرياض بمولودة سمياها «ريم» وتظم له زملاؤه من منسوبي «درب للسيارات» حفلا بالمناسبة.

● عبد الحفيظ ابو قاعود وحرمه ماجدة دامر رزقا في عمان بمولودة سمياها «براءة» انضمت الى شقيقاتها «ياسمين» و«بتول» و«آية» وشقيقها «سليمان».

● احمد توفيق رزق بهنس من منسوبي مؤسسة ناصر الدوسري في الرياض رزق وحرمه طفلة سمياها «هاجر».

وفيات

● توفيت في رأس الخيمة بدولة الامارات الشيخة نورة بنت سلطان بن سالم القاسمي حرم الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة، وقد ووري جثمان الفقيدة الثرى بمقبرة الاسرة.

● توفي في ولاية كنساس الاميركية صالح سعيد صالح (ابو نبيل) عن 75 عاما، وتقبل التعازي في ديوان اهالي سيلة الظهر في المدينة الرياضية بعمان.

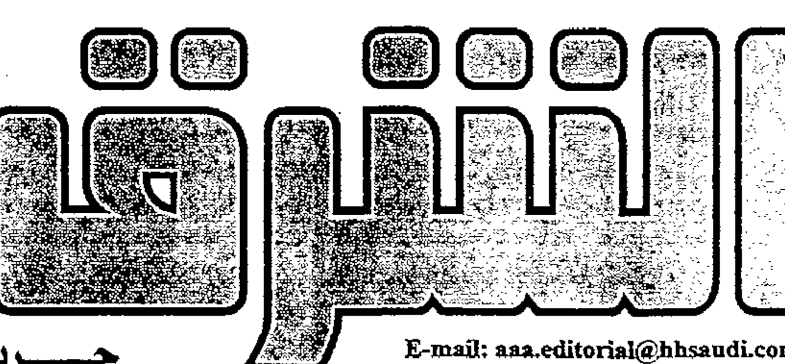
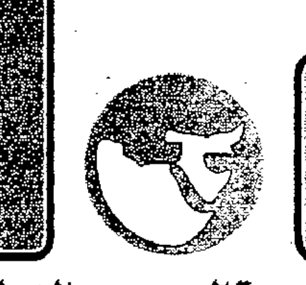
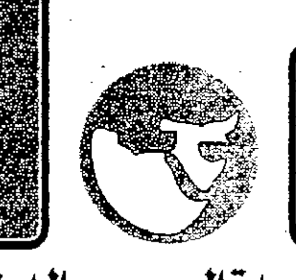
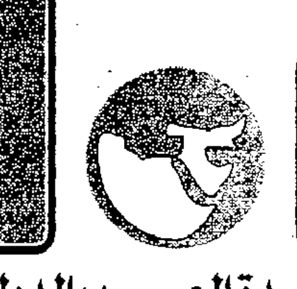
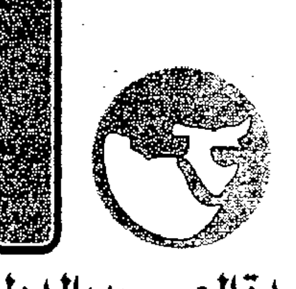
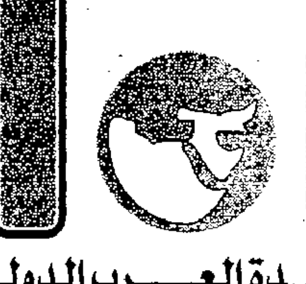
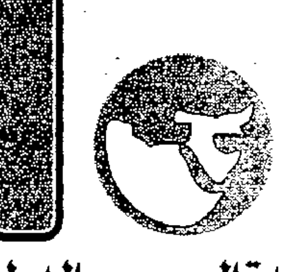
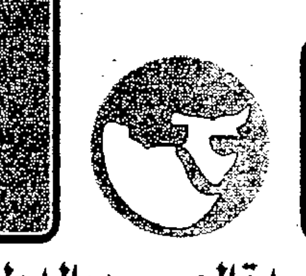
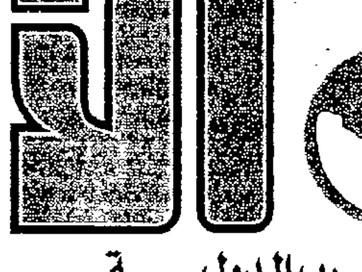
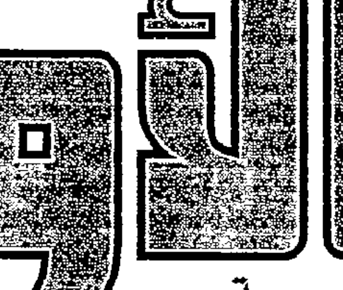
120 ألف حالة طلاق سنويا في فرنسا

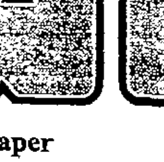
باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في استطلاع جديد اجرته وكالة النصائح والارشادات والاستطلاعات والتحاليل الفرنسية ان 90٪ من الفرنسيين يخشون الطلاق ويعتبرونه مشكلة شخصية واجتماعية مؤلمة كما ان 78٪ منهم يرونه دليل فشل في الحياة الشخصية في حين ذهب 74٪ منهم الى انه من اعقد الحالات الاجتماعية، في الوقت الذي اعتبره 21٪ قضية عادية.

ويذكر ان المحاكم الفرنسية تفصل في 120 الف حالة طلاق سنويا (1 من كل 3 حالات زواج). والملاحظ ان الطلاق يكثر في المدن، وفي باريس بوجه خاص (2 من 3 حالات زواج)، وان حالات الطلاق لم تكن تتجاوز الاربعين الف حالة سنويا عام 1970. واكد الإستطلاع المذكور ان 73٪ من حالات الطلاق تتم بطلب من المرأة و15٪ فقط من الرجال يحصلون على حق رعاية اطفالهم.

وتقول المحللة الاجتماعية الفرنسية ايران تيري صاحبة تقرير اعدته حول العائلة لوزارة العدل ان القاضي غير ضروري في كل حالات الطلاق علما ان 55٪ من الفرنسيين يعتقدون ان القاضي وحده هو القادر على الفصل في الطلاق. وتبرر تيري هذا الموقف بظن الفرنسيين ان معظم حالات الطلاق مرادفة الى المواجهة الحتمية الامر الذي يتطلب اللجوء الى القاضي.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الجمعة 24 رجب 1419هـ - 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7290

London - Friday - 13 November 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7290

صباح الخير

سمير عطا الله

باطن الأرض!

في اسرائيل لقب رسمي حكومي قانوني لا وجود له في اي مكان أخر على وجه هذا الكوكب هو «منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان». وقد اعترضت الحكومات اللبنانية، او باللغة الدبلوماسية «احتجت»، لدى الامم المتحدة على اعتداءات كثيرة لكنها تركت لاسرائيل، منذ عقدين تقريباً، ان تسمي يوري لوبراني «منسق الانشطة» في دولة مجاورة مستقلة منذ 1943 وقائمة على هذا التراب، على الاقل منذ «نشيد الاناشيد» الذي ورد فيه الوعد ببيت يبنى «من ارز لبنان».

والحقيقة ان التراب هو موضوع هذه الزاوية. التراب بمعنى التربة لا بمعنى الارض، كما يحلو لاخواننا المغاربيين استخدام هذه الكلمة او هذا المصطلح. اما ما هو الفارق بين التراب الوطني والارض الوطنية ولماذا نفضل الثانية، فلأن الارض تشمل في معناها ما للوطن من مياه وبحار وامتدادات، في حين ان كلمة التراب، حتى بمعناها الوجداني الشاعري التأكيدي، تظل دون ذلك المدى الوطني الذي تعنيه الارض.

في اي حال التربة والمستر لوبراني هما الموضوع. فقد علق المنسق قبل ايام على تقارير تقول ان اسرائيل تقوم بسرقة منتظمة للتراب من الشريط المحتل، بالتصريح التالي: «انني اعجب من اين جاء كل هذا الكلام. واننا معتادون في اي حال على مثل هذه التهم. مرة يقولون ان اسرائيل تجر مياه الليطاني الى بحيرة كينيريت والان يقولون التراب. وغدا سوف يقولون اننا نسرق هواءهم».

لا. لن يقول ذلك احد. الهواء للجميع. حتى الملوث منه. اما مسألة التراب التي نفاها منسق الانشطة بمثل هذه العصبية ومثل هذا التبرم بالادعاءات والمزاعم اللبنانية فقد عادت الحكومة الاسرائيلية واقرت بها معلنة ان الذين يقومون بالسرقة هم «مجموعة من المقاولين الاسرائيليين»، وابلغت القوات الدولية في الجنوب انها «اوقفت» ذلك!

طبعاً الذنب ذنب لبنان. فاكثرية جنوبه محتلة وشيء من شرقه، فيما هو يضيع الوقت في البحث عن كمشة من التراب. ويفعل ذلك بطريقة تثير المستر لوبراني وتعطل الانشطة. وسبب ذلك «ضيق عين» اللبنانيين ووجود القوات الدولية التي تصر على ان ترى كل شيء «من قانا الى المرج».

والمروج كثيرة في الجنوب. ومنها «مرج الزهور» الذي نفت اليه اسرائيل من تريد معاقبتهم من الفلسطينيين الذين لم تجد لهم مكانا في السجون فقررت ان تنعم عليهم بمرج كامل من الزهور. والحقيقة انه كان اجرد قاحلاً وبارداً وليس ما يزهر وينمو ويتبرعم سوى هذه المشاعر التي تزرعها اسرائيل في قلوب الناس او في عقولهم. وهي تفعل ذلك في مهارة لا مثيل لها. وفي الماضي كان هناك «ستار حديدي» بينها وبين العرب وحالة حرب معلنة، اما الآن وقد فرش امامنا سلام الليكود بهذه الطريقة الشديدة الاغراء فالكثيرون يترحمون على حالة الحرب والعداء. مع العلم ان احتمال ان نكون على خطأ شديد او فادح يظل قائماً. فقد ابلغنا الاخ ابو مازن ان اريل شارون اليوم هو غير شارون صبرا وشاتيلا.

ولا شك انه يعرف ما لا نعرف ويرى ما لا نرى. وكل من يشاهد غداً حمامة ترفرف وفي عنقها غصن زيتون مسافرة الى الامم المتحدة لكي تطبق قراراتها يجب ان يتأملها جيداً. فقد تكون اريل شارون. او بالصينية المستر تين ان مين. ترجمتها رجل السلام الدائم.

تعلم الموسيقى في الصغر ينشط الذاكرة في الكبر

لندن: «الشرق الأوسط»

قدرات الشخص اللغوية تكون اقوى من غيره مع تقدمه في العمر اذا كان قد تعلم العزف على آلة موسيقية في صغره.

هذا ما تدعيه مجموعة من علماء اللغة في جامعة هونغ كونغ، اجروا اخيرا دراسة حول القدرات اللغوية للأشخاص.

ويرى هؤلاء ان الكبار من الناس من الذين كانوا قد تعلموا العزف على آلات موسيقية في صغرهم، يتمتعون بمهارات اعلى في حفظ مفردات لغوية جديدة وزيادة قدراتهم اللغوية.

وتدعم هذه الدراسة، التي اشرف على إعدادها البروفسورة اجنيس تشان من جامعة هونغ كونغ ونشرت في العدد الأخير من مجلة «نيتشر العلمية»، ما توصلت اليه الابحاث الاخرى في هذا المجال والتي تقول ان الجزء الأيسر من دماغ الموسيقار اكثر تطورا من ادمغة غيره من الذين لم يتعلموا العزف على آلات موسيقية في صغرهم.

وتقول البروفسورة تشان، التي اجرت بحثها على 30 طالبة كن قد تعلمن الموسيقى في صغرهن و30 طالبة لم يتعلمن مثل هذه المهارة، «قيمنا القدرات اللغوية لذاكرة كل طالبة من خلال قدرتها على تذكر عدد المفردات من قائمة مكونة من 16 كلمة، واعدنا التجربة ثلاث مرات.

ووجدنا ان جميع الطالبات اللواتي تعلمن العزف على آلات موسيقية في صغرهن تذكرن بسرعة اكبر من مثيلاتهن ممن لم يتعلمن العزف».

وكان علماء المان قد اجروا قبل ثلاث سنوات مسحا لأدمغة عينة من الذين يعرفون العزف على آلات موسيقية وعينة لا تعرف هذه المهارة، فوجدوا ان الجزء الأيسر من ادمغة العازفين اكثر تطورا من ادمغة غيرهم.

وتضيف البروفسورة تشان ان الكبار من الذين تعلموا العزف على آلات موسيقية في الصغر يتمتعون بالقدرة على تعلم مفردات جديدة بنسبة لا تقل عن 17 في المائة عن غيرهم.

وتنتهي الدراسة بالقول انه لا يوجد اي فرق بين المجموعتين في قدرات الذاكرة الصورية والتي يحددها الجزء الأيمن من الدماغ.

بعضها معروض في المكتبات التجارية

منع 450 كتابا في معرض الكتاب الكويتي

الكويت: من فادية الزعبي

تنطلق غدا (السبت) في الكويت فعاليات مهرجان القرين الثقافي وسط احتجاجات على منع عرض 450 كتابا في معرض الكتاب الكويتي الذي يصاحب المهرجان كل عام، في حين لم يتجاوز عدد الكتب التي منع عرضها في العام الماضي 162 كتابا.

وقد منعت الرقابة - على ما يبدو - عرض هذه الكتب التي يعود تأليف بعضها الى كتاب كويتيين وبعضها الآخر متوفر في المكتبات التجارية، تحسبا لأية مساءلة على غرار الاستجواب الذي تعرض له وزير الاعلام السابق بسبب عرض كتب تمس الدين الاسلامي في معرض الكتاب الذي اقيم في العام الماضي.

ويبلغ عدد الناشرين المشاركين في المعرض 474 ناشراً من مختلف دول العالم، يعرضون آلاف الكتب منها 8506 كتب عربية، و336 اجنبية والباقي كتب موجهة للاطفال. وقد زود المعرض بحاسب آلي يضم معلومات عن الف كتاب من الكتب المعروضة وكعادته كل عام يتضمن مهرجان القرين الثقافي مجموعة من النشاطات المختلفة منها امسيات شعرية خليجية تتناول هذا العام القصيدة الحديثة في دول مجلس التعاون الخليجي، وفن الصوت في الخليج العربي. كما يضم المهرجان مجموعة من المعارض التشكيلية منها معرض للفنان السوري نذير نبعة.

وعلى صعيد العروض الفنية سيستضيف المهرجان هذا العام فرقة كركلا اللبنانية التي ستقدم رقصتها الجديدة «الأندلس.. المجد الضائع»، كما ستقدم مجموعة من الفرق الشعبية الكويتية والسورية عروضا تتناول رقصات واغاني تراثية.

وعلى هامش المهرجان ينظم نادي السينما الكويتي اسبوع السينما المصرية الذي ستعرض خلاله مجموعة من الأفلام التي مضى على انتاجها اكثر من نصف قرن، وذلك بحضور نجوم من السينما المصرية.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

عالم الإعاقة!

يستيقظ الانسان صباحا فيجد رقبته مكانها.. ورأسه فوقها.. وذراعيه يمدهما الى المدى الذي يريده، وساقيه تنزلان من الفراش وتحملانه الى المطبخ او الحمام.. ولا يتصور هذا الانسان ان ثمة شيئا معجزة في ما حدث.. رغم ان كل شيء في ما حدث معجزة.. معجزة الخلق وعبقرية الخالق.

فاذا حدث وتعطل شيء من هذه الاجهزة الغالية الدقيقة بدأ الانسان يعرف في اي نعمة يعيش لو كان يعيش ويعرف آلام واحزان هؤلاء الذين تعطلت عندهم واحدة او اكثر من هذه الاجهزة الربانية العظيمة لسبب او لآخر.. بالوراثة.. بالحادثة.. بالمرض!!

هؤلاء من نطلق عليهم اسم المعاقين.. وعن عالم الاعاقة وما فيه تصدر مجلة «عالم الاعاقة» وهي مجلة غير مخصصة للبيع.. وتفضل الاستاذ الدكتور محمد بن حمود الطريقي صاحب الامتياز ورئيس مجلس الادارة باهدائي الاعداد الثلاثة الاولى منها. ويبعث على التفاؤل من الغلاف عنوان يقول: الامير سلطان بن عبد العزيز يرعى معوقي العالم الاسلامي، وتعرف الحكاية من مقال الدكتور رئيس التحرير الذي يروي قصته مع هذا العمل الهام، وهذه المجلة الناطقة باسمه.. وتعرف أن دعم سمو الامير سلطان هو السبب المباشر لقيام مجلس العالم الاسلامي للاعاقة والتأهيل من اجل مستقبل افضل للمعوقين.. ولاصدار المجلة ولأن اي عمل في مجال الاعاقة والمعوقين لا بد ان ينطلق من احصائيات دقيقة فان ملحق المجلة هو ديموغرافيا وحقائق الاعاقة في المملكة العربية السعودية. وستفاجأ بأن عدد المعوقين بمختلف انواع الاعاقة ودرجاتها هو 3,73 في المائة من عدد سكان السعودية.. ولا ادري اذا كان ثمة مقارنة بين هذا الرقم وارقام عالمية وعربية لنعرف مدى الزيادة او النقص بالنسبة لبقية العالم العربي والعالم.. ولكنه رقم مؤلم بجميع المقاييس.. يستحق الاهتمام والالتفاف فهذه قوة ضخمة يمكن ان تكون عالة على المجتمع.. ويمكن ان تكون قوة ايجابية مؤثرة فيه.

لفت نظري في العدد الاول، بالاضافة الى كثير من الموضوعات الشيقة، موضوعان.. احدهما عن اللؤلؤ الثمين في فتاوى المعوقين لابن قيم الجوزية، ولم اكن اعرف ان له كتابا في هذا الموضوع.. ومن اجمل ما فيه قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله سبحان وتعالى يقول: «اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه (عينيه) ثم صبر عوضته عنهما الجنة». ثم هناك موضوع اعترافات معوق عن ازمته او مأساته مع زوجته في صميم علاقتهما، وهو موضوع مؤثر لا بد ان يدفع كل ذي نفس طيبة للاسهام في رفع المعاناة عن هؤلاء المعوقين، وبارك الله في كل يد تمتد لهذا الغرض النبيل.

حفل فيروز الغنائي في تونس غدا

تونس: «الشرق الأوسط»

تحيي الفنانة فيروز حفلا غنائيا يوم غد في ساحة قصر المعارض في ضاحية العاصمة التونسية والذي يتسع لأكثر من 15 الف شخص.

وشملت الاستعدادات التونسية لزيارة فيروز تشكيل لجنة استقبال مكونة من شخصيات ثقافية وفنية ستكون في مقدمة المرحبين بالفنانة اللبنانية الى جانب اهتمام وسائل الاعلام المختلفة بحفلها، اذ انتشرت صورها في شوارع العاصمة التونسية وفتحت العديد من نقاط بيع تذاكر الحفل التي حددت اسعارها بـ35 دولارا و70 دولارا و200 دولار وسوف يعود ريع هذا الحفل لفائدة صندوق التضامن الاجتماعي «26 - 26».

ويجيء قدوم فيروز الى تونس بعد محاولات كثيرة بذلت من اجل مشاركتها اما في المهرجانات الصيفية وخاصة مهرجان قرطاج او في حفلات تخصص لها الا ان كل هذه المحاولات كان مآلها الفشل لاسباب كثيرة، قيل يومها على لسان احد منظمي الحفلات ان فيروز تطلب مبالغ مالية ضخمة لحضورها الى تونس برفقة فرقتها الموسيقية الكبيرة العدد الى جانب اجهزة الصوت الخاصة التي تصطحبها.

(فيروز رحلة العذاب والمجد «الشرق الأوسط 3»)

دراسة ألمانية تكشف «سر» طول عمر النساء

كولون: من ماجد الخطيب

ذكرت دراسة اجرتها جامعة ميونيخ بالمانيا انه من الثابت ان النساء في كل انحاء العالم يعمرن اكثر من الرجال وان اسباب ذلك تعود الى حرص اكبر تبديه النساء تجاه صحتهن والى مزايا جينية وهرمونية اخرى. واكدت الدكتورة اورسولا هيرتزل الطبيبة المختصة بعلم الأمراض في جامعة ميونيخ ان الدراسة الاحصائية السريرية التي اجراها فريق من العلماء في الجامعة برئاستها اثبتت ان تفوق الرجال على النساء في حالات الموت بالجلطة وتشمع الكبد والانتحار يعود بالاساس الى تأثيرات هرمون الاستروجين النسائي اضافة الى عوامل ثانوية اخرى من ضمنها التدخين والكحول وغيرهما.

وحسب الدراسة التي شملت اكثر من مائة الف مواطنة ومواطن من ولاية بافاريا بالاضافة الى الاستفادة من معطيات الدراسات العالمية الاخرى، فإن اربعة رجال يموتون بالجلطة في المانيا مقابل امرأة واحدة، اي ان معدل الاصابة بالجلطة بين الرجال يتفوق بنسبة 400 في المائة على الاصابات التي تحدث بين النساء. ويلعب هرمون الاستروجين في هذا المجال بالذات دوراً كبيراً في تقليل خطر الجلطة على النساء سواء من خلال تأثيره المباشر على القلب والدورة الدموية او من خلال تأثيره المهدئ للصدمات. وينطبق ذات الشيء على الاصابة بسرطان الرئة الذي يودي بحياة 28 الف رجل الماني سنوياً مقابل 8000 امرأة فقط.

وإذ تعادل حالات الانتحار بين الرجال اربعة أمثال حالات الانتحار بين النساء في المانيا فان هذه النسبة لا تقل سوى بشيء قليل عن المستوى العالمي (ثلاثة رجال مقابل امرأة واحدة)، فالنساء هنا اهدأ بالاً من الرجال وافضل من ناحية مواجهة المشاكل ويتمسكن بشكل اكبر من الرجال بالحياة. ومن الناحية البيولوجية - الاجتماعية فان حالات فقدان العمل وموت شريكات الحياة والتوتر في العمل والحياة الاجتماعية هي اكثر الحالات المؤدية للانتحار بين الرجال، فضلاً عن انه لم تلحظ الدراسة اية تأثيرات مباشرة لموت الزوج على طول عمر الزوجة. وعموما فان مزيج الانتحار المعروف بين الرجال وهو الافراط بالكحول والعنف والكآبة لا يوجد بين النساء بكثرة. وتعيش النساء في بلدان الغرب الصناعي بمعدل ثلاثة - سبعة اعوام اكثر من الرجال وخصوصاً في فرنسا حيث تعمر النساء بمعدل 74 عاماً مقارنة بالرجال الذين يعيشون بمعدل 68 عاماً. اما في روسيا فان النساء يعشن 13 عاماً اكثر من الرجال.

ولاحظت الدراسة ايضاً ان دخول المرأة الأوروبية مجال العمل والأعمال بقوة وتساويها الى حد ما بالرجال لم يجلب عليها ما يجلبه العمل من خطر داهم على الرجال. ويبدو ان سبب ذلك يعود الى قدرة متفوقة لدى النساء على مواجهة مشاكل العمل والتصدي المباشر لها.

ورغم ان النساء يعمرن اكثر من الرجال إلا انهن لا يعشن عيشة خالية من الآلام حسب استنتاجات الدكتورة هيرتزل. فالسنوات الاضافية التي يعشنها دون امراض مميتة مثل الجلطة وسرطان الرئة لا تتركهن في مأمن من التعرض لأمراض الكبد والمرارة والمفاصل والعزلة.

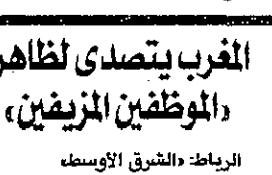
معاقبة نائب برلماني مصري ألقى نقودا على راقصة بحرمانه من حضور الجلسات

القاهرة: «الشرق الاوسط»

وافق مجلس الشورى المصري بالاجماع في جلسته امس برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمي على عقاب خليفة علي حسنين النائب الذي القى بالنقود على راقصة في احد فنادق الغردقة خلال زيارته ضمن لجنة الصناعة في اغسطس (اب) الماضي بحرمانه من حضور جميع جلسات واجتماعات لجان المجلس على مدى دور الانعقاد العادي الحالي، وفجر النائب المتهم مفاجأة عندما قدم اعتذارا رسميا عن عدم حضور هذه الجلسة وتعهد في رسالة الى رئيس المجلس بالتزامه بما يقرره المجلس بشأنه.

وقد اكد تقرير لجنة القيم بالمجلس ان الواقعة تعد خروجا على التقاليد البرلمانية المصرية المعتادة لمجلس الشورى على مر تاريخه، وان النيابة البرلمانية عن الامة تفرض التزاما ووقارا تحظر على النائب بعض التصرفات والسلوكيات التي قد يقبلها المجتمع اذا ما وقعت من احاد الناس ويعتبرها سلوكا عاديا ولو كان معيبا، إلا ان المجتمع لا يقبله من ممثل الامة، ويرفضه الرأي العام وانه استقر في يقينها مؤاخذة النائب مأخذ الشدة، اخذة في الاعتبار ان النائب كان في مهمة برلمانية، وطالبت اللجنة بعقابه بحرمانه من حضور كل جلسات المجلس في دورة انعقاده الحالي.

وحددت اللجنة برئاسة ثروت اباظة واقعة المخالفة بان النائب خليفة علي حسنين الذي كان ضمن وفد لجنة الصناعة التي زارت مشروعات الطاقة الجديدة والمتجددة في مدينة الغردقة في الفترة من 17 الى 21 اغسطس الماضي ارتكب فعلا وصف بانه خروج على التقاليد للمجتمع المصري ومبادئه والتقاليد البرلمانية بان القى نقودا على «راقصة» بحديقة الفندق مما اثار غضب النواب واستنكارهم ثم عاد النائب لارتكاب ذات العمل في اليوم التالي بصالة الديسكو اثناء عرض راقص، ورغم ذلك انكر الواقعة على خلاف الثابت من الأوراق التي قدمها وكيل اللجنة ورئيس الوفد خلال الزيارة محمد عبد آدم. واكد ان العقاب وعدم اخذ النائب بالرأفة هما حق المجلس في ان يحفظ له وقاره وحق اعضائه في ان يحفظ لهم الاحترام وحق المجتمع على السواء.





كوكتيل

عارضة أزياء ترتدي فستان كوكتيل أسود طويلا مطرزا بزهور وفوقه قطعة ثانية طويلة ايضا من الحرير الأسود خلال عروض تصاميم جون آشيدا للأزياء الجاهزة لموسمي الربيع والصيف المقبلين في طوكيو أمس (ا ف ب)

افتتاح «الصالون الدولي لكتاب الطبخ» في فرنسا

باريس: «الشرق الاوسط»

تحتضن مدينة «بريفو» الواقعة في محافظة «الدردنوي» جنوب غربي فرنسا منذ يوم امس والى غاية الاحد المقبل «الصالون الدولي لكتاب الطبخ». وتستقبل هذه التظاهرة الفريدة من نوعها في فرنسا واوروبا هذه السنة عشرات من الكتاب والناشرين الفرنسيين والاجانب المختصين في تناول شتى قضايا وانواع الطبخ تأليفا وطباعة وتوزيعا. وتتميز تظاهرة هذه السنة بحضور طباخين عالميين مهرة وعلى رأسهم الفرنسي آلان دوكاس والاميركي شاك وليامز، وتشارك الى جانب اسبانيا البلد الذي يعد ضيف الشرف هذا العام استراليا والولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا واليونان واليابان. وستقام نشاطات الصالون في كل من المسرح الجديد والمكتبة البلدية والمتحف والمركز الثقافي التابع لمدينة بريفور ومن المنتظر ان يقبل 30 الف زائر على مختلف المعارض التي تتناول الطبخ بمختلف اوجهه وانواعه.



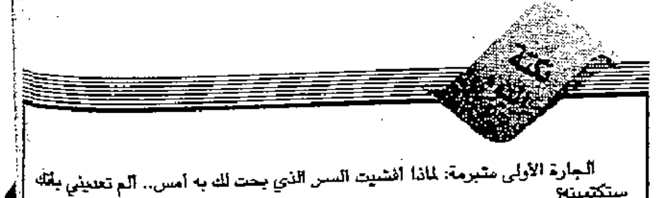
هيوستن: «الشرق الاوسط»

انهمك رجال فرقة مكافحة للمخدرات في مدينة هيوستن الاميركية منذ ايام في مهمة غير عادية، هي البحث عن زميل لهم تؤكد كافة الدلائل انه متورط في عمليات تهريب وبيع المخدرات في المدينة.

وقد امتلأت الشوارع في الساعات الاخيرة بمنشورات طبعت عليها صورته وقد كتبت تحتها عبارة: «هذا الرجل لم يعد ضابطا في الشرطة». وتقول مصادر الشرطة وفقا لما ذكرته صحيفة «هيوستن كرونيكل» يوم اول من امس ان الضابط السابق ويدعى (ر. ع)، اختفى عن الانظار ولم يتصل بأي من زملائه منذ الخامس والعشرين من شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، لكن احد هؤلاء الزملاء يؤكد انه شاهده يشتري للمخدرات في احد الاحياء الفقيرة من المدينة التي تعد اكبر مدينة في ولاية تكساس. وكشفت هذه المصادر النقاب عن ان الضابط المختفي اقنع زميلا له بتسليمه كمية من المخدرات المصادرة للايقاع بأحد تجار المخدرات كما قال، لكنه اخذ المخدرات واختفى.

واضافت المصادر أن الأوامر صدرت بمراجعة كافة القضايا التي شارك فيها الضابط في ملاحقتها منذ انضمامه الى سلك الشرطة في عام 1991، وذلك بهدف معرفة مزيد من التفاصيل عنه، والوقت المحتمل لانتقاله من صفوف الشرطة الى صفوف تجار المخدرات. ومضت المصادر نفسها قائلة ان هذا الضابط ليس اول شرطي مكلف بمحاربة المخدرات وتجارها يقع ضحية للمخدرات، ولن يكون الاخير بالطبع.

وتضيف هذه المصادر أن زوجة الضابط قد هجرته منذ شهور، وان منزل الاسرة كان شاغرا منذ اختفائه.



الجارة الأولى متبرمة: لماذا افشيت السر الذي بحت لك به أمس.. ألم تعديني بأنك ستكتمينه؟

الجارة الثانية مستنكرة: انا.. انا لم افش سرك لكنني قايضته بسر آخر!

المغرب يتصدى لظاهرة «الموظفين المزيفين»

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد عزيز الحسين وزير الوظيفة العمومية والاصلاح الاداري في الحكومة المغربية ان وزارته عازمة على المضي في التصدي للموظفين «المزيفين». واوضح خلال الجلسة الشفوية الاسبوعية بمجلس النواب امس ان الحكومة تتصدى حاليا لهؤلاء الموظفين الذين يتقاضون اجورا من الدولة دون ان يؤدوا خدمات مقابلها.

وذكر بانه سبق للوزير الاول المغربي ان اصدر في سبتمبر (ايلول) الماضي منشورا يدعو مختلف القطاعات الى التصدي لهذه الظاهرة.

واضاف الحسين دون شك ان هذه الظاهرة موجودة، لكنه نفى وجود رقم مضبوط لعدد هؤلاء الموظفين الذين قدرت مصادر صحافية عددهم بحوالي ثلاثين الف موظف.

واشار وزير الوظيفة العمومية الى انه جرت دعوة مختلف قطاعات الادارة العمومية الى العمل على اعداد تقارير حول هذه الظاهرة قبل يناير (كانون الثاني) المقبل. مذكرا بانه جرى تشكيل لجنة لهذا الغرض تتكون من وزارة الوظيفة العمومية والاصلاح الاداري ووزارة الاقتصاد والوزارة المكلفة الشؤون العامة للحكومة بهدف العمل على تحسين التسيير الاداري.

سائقو سيارات التاكسي يشلون روما تماما

روما: «الشرق الأوسط»

بسبب اضراب سائقي سيارات التاكسي الايطاليين الذين اعلنوه لمدة اربعة ايام منذ اول من امس وضعا مأساويا في العاصمة الايطالية روما ويذكر الرومانيين بما ستؤول اليه حال مدينتهم بعد اقل من عامين حين يتدفق اليها 30 مليون سائح اجنبي اضافي للاحتفال ببدء الالفية الميلادية الثالثة قريبا من السدة البابوية في الفاتيكان.

وكان ستة آلاف سائق تاكسي قد اعلنوا اضرابهم لمنع بلدية روما من تطبيق مجموعة قوانين وتعليمات جديدة في مجال النقل في محاولة للتخفيف من ازمة السير وفوضاها في العاصمة الايطالية المعروفة بسوء الخدمات في مجال وسائط النقل العام وان حركة السير فيها تصاب بالشلل التام تقريبا في الايام الممطرة.

وكان من الممكن ان تكون الحالة أسوأ لو نفذ سائقو الحافلات العامة تهديدهم بالاضراب الذي كان من المتوقع تنفيذه يوم امس.

لكن متحدثا باسم شرطة المرور حاول أن يخفف من وطأة الحالة قائلا ان سبب الفوضى والارتباك في شوارع روما ليس الاضراب بل الامطار القوية التي تعرضت لها روما اول من امس. واضاف ان الوضع سيسوء غدا (اليوم) لأن المضربين والمساندين لهم سيقومون بمسيرة احتجاج الى ساحة بياتزا فينيزيا وسط روما، اذ ان سائقي التاكسيات سيقدمون من كل انحاء ايطاليا للاشتراك في المسيرة دعما لرفاقهم المضربين، وسيؤدي قدومهم الى شل مركز المدينة تماما.

ومن اكثر المتضررين من حركة الاضراب السياح الذين يريدون الذهاب الى مطار فيوميتشينو في روما واولئك الذين يصلون الى روما في ساعات الليل المتأخرة حيث تتوقف حركة القطارات والحافلات العامة في المدينة.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 8 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية